



AN-NAHAR Mardi 25 Août 1992 - 60ème Année - N° 18312 ● ١٨٣١٢ - العدد ٦٠ - السنة ١٩٩٢ - الثلاثاء ٢٥ آب ١٩٩٢

استمرار الفرز يعيد الحسيني (وشمص) الى لائحة الفائزين ("حزب الله") ولو مستقبلاً

جنبلاط يطالب بتغيير الحكومة والكتائب تلوّح بأزمة حكم

بويز (وسعادة؟) بين خيار الاستقالة وخيار البقاء الأصعب... وحديث الترشيح مؤجل!

مشاورات مستمرة حول بكركي: هل يعود المعارضون اذا تأجّل الجبل؟

بينما تستمر عمليات الفرز تتعثر في دائرة محافظة الشمال حيث لا ينتظر ان تصدر النتائج الرسمية النهائية قبل ٢٤ ساعة، اذا بالفرز المطعون فيه اصلا في دائرة بعلبك - الهرمل يبرز فوز الرئيس حسين الحسيني ورفيقه في اللائحة السيد يحيى شمص الى جانب فوز مرشحي "حزب الله" الاربعة السيد ابرهيم السيد والحاج محمد حسن ياغي والشيخ خضر طليس والشيخ علي طه، وفشل النائبين حسن الرفاعي والبر منصور والنائب المعين علي حمد جعفر في لائحة الرئيس الحسيني، وعدم نجاح السيد ماجد صبري حمادة الذي كان رجح فوزه امس.

ولن ينتظر مجلس الوزراء (على رغم محاولة الرئيس رشيد الصلح تمييع الجلسة) نتائج بعلبك - الهرمل ولا نتائج الشمال للبحث في العمليات الانتخابية بمجملها واتخاذ موقف منها تترتب عليه نتائج سياسية خطيرة.

المواقف امس كانت كالآتي:

● موقف رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي اعلن استقالته من رئاسة المجلس ومن عضويته، الذي يرى ان الانتخابات لم تجر اصلا بمجرد اعلان وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ان اقلام الاقتراع لم تكوّن نتيجة عدم التحاق الموظفين الذين عينهم رؤساء اقلام.

وينطلق موقف الرئيس الحسيني هنا من انه عندما لا تتكون هذه الاقلام من رؤسائها القضاة الذين لديهم سلطة بت صحة الاوراق والمستندات الخاصة بالاقتراع، فان هذا يعني ان ما حصل ليس انتخابا. فكيف لوزير الداخلية ان يؤلف لجان فرز قبل تكون اقلام الاقتراع، علما ان الطعون تحصل اذا حصل انتخاب.

وقد استند الرئيس الحسيني الى هذه المسائل في طلبه عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لاتخاذ قرار بالغاء الانتخابات لانه اذا كانت جهة من الجهات حلت محل الدولة في اجراء الانتخابات، فلا يجوز للدولة ان تتبناها، لان هذه الانتخابات تكون خاصة بتلك الجهة.

● موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي طالب فيه بتغيير الحكومة لانه "لا يجوز أن يكون المرشح وزيرا ويستخدم الاجهزة لمصلحته" معتبرا ان المجلس (الذي سينتخب) "لن يبقى، بل هو مرحلة انتقالية ومحكوم بالفشل".

● موقف رئيس حزب الكتائب الدكتور

- التتمة في الصفحة ١٢ -



قوة من الجيش امام سرايا بعلبك فيما يستمر فرز الاصوات وجمعها امس.

(رامز اسماعيل)







السيد ابرهيم امين السيد يحتضن قريبة له جاءت تهنئه بفوزه في الانتخابات في بعلبك امس.

(رويتر تيليفوتو)



احد انصار "حزب الله" في بعلبك يطلق النار ابتهاجا بفوز الحزب، فيما رفعت ابنته صورة احد مرشحيه الحاج محمد حسن ياغي.

(رويتر تيليفوتو)

واشنطن تتجاهل القلق العربي وتؤكد أن المحمية اليوم أو غداً

تجاهلت واشنطن وباريس القلق العربي الواسع من ان يؤدي اقامة المحمية الجوية في جنوب العراق الى تجزئة البلاد واكدتا ان اعلان الخطة سيكون وشيكا، ردا على اشارات الى احتمال تأجيلها ريثما تستكمل المشاورات بين الدول الغربية وحلفائها العرب في هذا الشأن.

وصدرت هذه الاشارات عن مسؤولين وديبلوماسيين في الخليج لاحظوا ان ثمة حاجة الى مزيد من الوقت لاجراء مزيد من الاتصالات لطمأنة الدول العربية الى ان لا نية فعلا لتقسيم العراق.

وقال مسؤول خليجي كبير طلب عدم ذكر اسمه "الشيء الرئيسي الان هو انه يتعين ان تكون هناك استراتيجية شاملة للدول الاخرى في المنطقة. فالتأييد ذو اهمية حاسمة".

ولاحظ ديبلوماسي غربي ان "الامور لا تتحرك بالسرعة التي توقعناها. فالحكومات المعنية تؤيد الفكرة بصفة غير رسمية الا انه لا يزال يتعين وضع التفاصيل العملية".

والكويت هي الدولة العربية الوحيدة حتى الآن التي اعلنت صراحة تأييدها للخطة الغربية لحماية الشيعة في العراق.

اما سوريا التي شاركت في التحالف الذي اخرج القوات العراقية من الكويت، فرفضت منطقة الحظر الجوي ووصفتها بانها جهد يرمي الى تقسيم العراق والاضرار بوحدة شعبه واراضيه. ودان الاردن واليمن والجزائر ايضا الخطة.

ويشير ديبلوماسيون الى ان لا عقبات خطيرة، الا ان الدول الغربية تريد مزيدا من الوقت لتحظى بتأييد واضح من مصر وحلفاء الكويت في مجلس التعاون الخليجي.

وقد تجنبت هذه الدول حتى الآن التعليق مباشرة على الخطة لكن صحفها شددت على ضرورة وحدة العراق.

- التتمة في الصفحة ١٢ -

لهجة اسرائيلية جديدة في مفاوضات السلام توقّع العرب أن تمهّد لـ"تقدّم فعلي"





رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس لدى وصوله الى وزارة الخارجية في واشنطن يرافقه اعضاء الوفد - من اليسار - السفير جعفر معاوي والسفير سيمون كرم.

(أ ف ب تيليفوتو)



رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الجانب اللبناني يوسف حداس.

(أ ف ب تيليفوتو)



الرئيس الجديد للوفد الاسرائيلي المفاوض مع السوريين ايتمار رابينوفيتش لدى وصوله الى وزارة الخارجية في واشنطن. (رويتر تيليفوتو)

بدأت الجولة الجديدة من مفاوضات السلام للشرق الاوسط في واشنطن، وسط اشارات ايجابية اطلقها الوفد الاسرائيلي الذي ترعاه حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين للمرة الاولى، جعلت الاطراف العرب ولاسيما منهم السوريون، يتوقعون بدء مرحلة من التقدم الفعلي.

وصرحت الناطقة باسم الوفد السوري الدكتورة بشرى كنفاني خارج مبنى وزارة الخارجية بعد انتهاء الجلسة الاولى من الجولة السادسة: "لقد سمعنا اليوم لهجة مختلفة... في التوجه والاسلوب والمناخ". واضافت ان الاسرائيليين سلكوا مسلكا "عقلانيا وبناء" وانهم ابدوا استعدادهم لالتزام قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي يدعو الى مبادلة الارض بالسلام على رغم الاختلاف بين الجانبين في التفسير. لكنها استدركت ان اي مسائل جوهرية لم تناقش في الاجتماع. وكررت ان استعادة اراضي مرتفعات الجولان هي "لب المسألة" بالنسبة الى دمشق.

وكان رئيس الوفد السوري الدكتور موفق العلاف اوضح، لدى دخوله وزارة الخارجية الاميركية، ان سوريا تصر على انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان والاراضي

- التتمة في الصفحة ١٢ -

بايكر امينا عاما للبيت الابيض

واشنطن - وص ف - تسلم امس وزير الخارجية الاميركي السابق السيد جيمس بايكر رسميا مهماته الجديدة امينا عاما للبيت الابيض بعدما دعاه الرئيس جورج بوش الى ادارة حملته الانتخابية.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر ان بايكر اقسم الاحد اليمين في واشنطن في احتفال خاص. وبات مساعد وزير الخارجية السابق السيد لورنس ايغلبرغر وزيرا للخارجية بالنيابة.

وعندما اعلن في ١٣ آب ان بايكر استقال من منصبه وزيرا للخارجية، اشار بوش الى انه سيكلفه تخطيط السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي ينوي تطبيقها في حال اعادة انتخابه في ٣ تشرين الثاني وقال. فيتزووتر ان بايكر "سيعمل كثيرا على مواضيع الولاية الثانية وسياساتها".

ونقل وزير الخارجية السابق معه الى البيت الابيض مساعديه الاربعة الاقرب السيد روبرت زوليك الذي صار امينا عاما مساعدا والسيدة مارغريت تتوايلر التي صارت مسؤولة عن الاتصالات بعدما كانت الناطقة باسم الخارجية والسيد دنيس روس الذي كلف تخطيط سياسة البيت الابيض والسيدة جانيت موليتز التي كلفت الشؤون السياسية.

احتجاجاً على مفاوضات السلام
مستوطنون في الضفة يتواجهون مع الجيش وتظاهرة في القدس احبطها تخلّف شامير

اشتبك مستوطنون يهود متطرفون مع جنود اسرائيليين في مستوطنة كريات اربع في الضفة الغربية، بعدما حاولوا تحدي القيود التي فرضتها الحكومة على بناء وحدات سكنية جديدة في الاراضي المحتلة في تظاهرة احتجاجا على مفاوضات السلام للشرق الاوسط التي بدأت جولتها السادسة امس في واشنطن، تزامنت مع تظاهرة مماثلة كانت مقررة في القدس رفضا لمحاولات الحكومة الحد من الاستيطان اليهودي للحي الاسلامي في المدينة والغيت اذ تخلف رئيس الوزراء السابق اسحق شامير عن المشاركة فيها.

وفي الضفة اعلن الجيش مستوطنة كريات اربع قرب الخليل "منطقة عسكرية مغلقة" لمنع نحو ١٠٠ مستوطن من الوصول اليها. واعتقل اكثر من ٣٠ منهم اقتحموا الحواجز التي اقامها الجنود عند مداخلها وحاولوا الاعتصام في دنى غير مكتمل كان انشىء على نحو غير مشروع وتقرر هدمه امس اثر انتهاء مهلة ١٥ يوما حددتها السلطات للمستوطنين للحصول على رخصة بناء.

وصرح ناطق عسكري ان المواجهة مع المستوطنين لم توقع اصابات وان الذين اعتقلوا انتهكوا قرار الدخول الى منطقة مغلقة عسكريا ونقلوا الى مركز الشرطة.

- التتمة في الصفحة ١٢ -

الصرب يواصلون "التطهير العرقي" ومؤتمر السلام غداً
الجمعية العمومية تناقش اقتراح "المؤتمر الاسلامي" باستخدام القوة لوقف المعارك في البوسنة

الدول الاسلامية، وقد ارعبها "التطهير العرقي" الذي يمارسه الصرب في حق مسلمي البوسنة والهرسك، طالبت العالم امس باستخدام القوة لانهاء المعارك في يوغوسلافيا السابقة، وسط تقارير مؤكدة عن اجبار الصرب المسلمين في مناطقهم على النزوح بعدما رفضت الامم المتحدة "التعاون" معهم لاجلاء هؤلاء الى كرواتيا المجاورة.

وافتتحت الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تضم ١٧٩ دولة جلسة تستمر يومين لمناقشة مشروع قرار قدمته تركيا باسم منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو فيه الى استخدام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يتيح استخدام القوة لانهاء نزاع.

وبدأت المناقشات الصعبة قبل يومين من اجتماع زعماء المجموعات اليوغوسلافية المتناحرة في لندن في اطار مؤتمر للسلام نظمته المجموعة الاوروبية وتشارك فيه ايضا الامم المتحدة والولايات المتحدة.

ولم يسمح مجلس الامن المؤلف من ١٥ دولة حتى الآن باستخدام القوة الا لضمان ايصال المساعدات الغذائية والطبية الى البوسنة والهرسك.

لكن منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٤٧ دولة ترئسها تركيا حاليا تريد عبر مشروع قرارها استخدام القوة استخداما اوسع "لوضع حد للمعارك ولاعادة وحدة جمهورية البوسنة والهرسك وسلامة اراضيها"، مع تنديدها بالسلطات الصربية وتأكيدها مجددا مبدأ عدم استخدام القوة للحصول على ارض او تغيير الحدود.

ورجحت مصادر الا يوافق عدد من اعضاء مجلس الامن على هذا المشروع لان دولا مثل الولايات المتحدة تخشى ان تتورط في حرب دموية تسميها "المستنقع اليوغوسلافي".

وحتى اذا اقرت الجمعية العمومية المشروع في التصويت المرجح بعد ظهر اليوم، فان اقتراح استخدام القوة لا يكون الا توصية لمجلس الامن ولا يعتقد انه سيتبناه.

ويرى المسلمون ان الغرب لا يبدي اهتماما كبيرا عندما يتعلق الامر بحياة مسلمين. ويقولون ان الغرب يتخذ مواقف مزدوجة في الصراع في البوسنة والهرسك حيث يشكل المسلمون ٤٥ في المئة من السكان.

وتؤيد تركيا استخدام القوة وقد عرضت ارسال كتيبة آلية من ٤٨٠ رجلا للقتال الى جانب المسلمين اذا وافقت الامم المتحدة على ذلك.

وفي افتتاح مناقشات الجمعية العمومية امس قال المندوب التركي السفير مصطفى اكسين ان هدف مشروع القرار هو "اظهار كون صبر المجتمع الدولي يكاد ينفد وان مزيدا من العنف

- التتمة في الصفحة ١٢ -

مصر تلوّح بقبضة حديد للقضاء على المتطرفين الاسلاميين

رأى ديبلوماسيون غربيون في القاهرة ان قتل الشرطة المصرية سبعة متطرفين اسلاميين في جنوب البلاد ليل السبت يعكس استعداد الدولة لاستخدام القبضة الحديد للقضاء على الجماعات التي تقول انها تهدد الاستقرار والامن.

وكان السبعة، وهم اعضاء في الجماعة الاسلامية التي تسعى الى اطاحة الحكم بالقوة، في شقة سكنية في بلدة منقباد احدى ضواحي مدينة ديروط في الصعيد عندما هاجمتهم الشرطة وقضت عليهم. وتولى رجال الامن دفنهم ليل الاحد وسط اجراءات امنية مشددة.

وتزايد الخوف الحكومي المصري من نشاط المتطرفين الاسلاميين بعد تجربة الجزائر التي دقت ناقوس الخطر في دول عربية أخرى. وتبدو مصر الان مستعدة اكثر فاكثر لاتباع نموذج الحكومة الجزائرية في قمع المتشددين بالقوة.

ولفت الديبلوماسيون الى ان مهلة العفو عن المتطرفين الاسلاميين الذين يسلمون انفسهم في غضون شهر انقضت الاسبوع الماضي على رغم ان السلطات حددتها من دون تحديد موعد او اجراءات. ولم يستبعدوا ان تحاول السلطات الان استخدام القبضة الحديد بعدما فشلت في اجراء حوار معهم. وقال ديبلوماسي: "من المنطقي ان نعتقد اننا سنشهد مزيدا من هذا (القمع)".

واكد عضو بارز في الحزب الوطني الحاكم في اسيوط التي شهدت معظم حوادث القتل المتعلقة بجماعات متطرفة وراح ضحيتها ٥٠ شخصا منذ اذار ان آخر محاولة لاقناع المتشددين في المنطقة بتسليم اسلحتهم تعثرت قبل اسبوعين.

- التتمة في الصفحة ١٢ -

أسئلة تنتظر... موحّداً!

لم يحن بعد وقت الاستنتاجات الكبار لانتخابات امس، والناس، ومجلس الوزراء، لا يزال شغلهم الشاغل معرفة نتائج رقصة الاسماء والارقام وما تحمل من مفاجآت. انما لا بد من بعض الملاحظات الاولية، لعلها تتجاوب مع بعض ما يشغل لبنان اليوم، في تطلعه الى لبنان الغد.

١ - اثبتت الانتخابات عجز الدولة، في وضعها الحاضر، عن القيام بعملية انتخابية ولو غير شاملة على نحو لا يكون موضوع طعن حتى في ابسط وجوه الطعن، حتى لا نذهب الى حدود الاتهام بالتزوير.

٢ - برزت "الدولة"، كحكم او اداة حكم، في تفاهة متناهية من حيث قدرتها على حماية قواعدها الدستورية والرؤية المستقبلية التي تقدمها الى المواطنين، فضلا عن قدرتها على ضمان حاجات الناس بصدقية، فكيف بحريات الناس وحقوقها؟ واكثر ما تزعزع خلال الانتخابات، عملية امس والتشاور في العمليات المطلة، هو هذا الذي يسمونه "ميثاق الطائف" والذي يفترض مثلا ان يلغي المجلس الذي ننتخب الطائفية من الدستور (ولم يكن لبنان مرة اكثر طائفية منه اليوم)، فكيف باختبار حكم دولة لا رئيس لها و"ترويكا" تتصارع لا في مجالس الحكم بل حتى في ساحات الإقتراع؟

٣ - الخوف المفاجىء - يقابله شعور انتصاري مفاجىء كذلك - من دخول الاصولية الدينية الى المؤسسات الدستورية من الباب الوسيع، بعدما كانت تترسخ في ميادين ظنها الناس هامشية، كالمقاومة المسلحة (ولو الى حدود الاستشهاد) والمساعدات الاجتماعية والتنظيم السياسي الشعبي. وكثيرون كانوا امس يقارنون بين ما حدث في بعلبك الهرمل وسواها - وسخف ان نكون لا نزال نفاجأ! - وانتخابات الجزائر. الا انه يفوتهم الربط بين التوجه الى الاصولية الدينية وقاعدة هذا التوجه الاقتصادية. والذي شاهدناه امس ما كان ليكون لو لم تكن ثمة "ثورة محرومين" (والتعبير للامام موسى الصدر قبل الخمينية) كامنة في المجتمع اللبناني، في وجه طبقة حاكمة معظمها من "المستكبرين"، تحيط بهم لا مظاهر الاسراف في البذخ فحسب، بل مظاهر الاسراف في مظاهر السلطة والجاه والتعالي، مما يكرهه كل مظلوم ومحروم، فكيف بالخارج من حروب ما ولدت غير اليأس بعد اليأس. انها حركة رفض للحكم، ولكل حكم، من الذين "ما عندهم" ضد "العندهم" اي شيء، خصوصا اذا كان هذا الشيء من مخلفات حرب كانت حرب الفقراء. فحذار مَن لم يفهم بعد!

٤ - المسؤولون السوريون عن الشؤون اللبنانية فهموا هذه الظواهر اكثر من اللبنانيين المشغولين بترهات مقاماتهم ومنافعهم... ومع اننا لا نصدّق ان دمشق قد "رتبت" كل الذي حصل حتى يحصل تماما كما حصل، فاننا نقول، بموضوعية التحليل، ان البراعة الشامية كانت كامنة في اجتماع امور متباعدة: نصرة الصديق الامين، وعدم التصدي للتيارات الشعبية الممكن توظيف نجاحها، و"المكلف" التصدي لها، ثم ترك بعض الاصدقاء يسقطون انفسهم ولو "للعين"! وهكذا ستجد سوريا نفسها، بنتيجة الانتخابات، اقوى مركزا في "البازارات" الدولية لانها الاقدر حتى في وجه خصومها الذين فازوا في لبنان من لبنانيين لا يحسنون مخاطبة العالم الخارجي بغير لغة "الولولة" والعويل والبكاء والاحتجاج و... المقاطعة!...

٥ - سيجد لبنان نفسه، في مفاوضات السلام التي استؤنفت في واشنطن، لا ضعيف الحجة فحسب، بل مستضعف الارادة خصوصا، وسيظل عاجزا، لدورات ودورات، عن ابراز قضية ارضه وحدوده وحقوقه في اطار التسوية الشاملة، لفقدانه "صدقيته" كدولة وكحكم.

٦ - ستنشأ في وجه الاصولية الاسلامية، التي سيزداد مدها، بعد الامس، في الجنوب وبيروت، وبعض الجبل، "اصولية مسيحية" مختلفة في التكوين الاجتماعي وفي التوجه السياسي. وستكون ظاهرتها، ويكون محركها الاساسي، الخوف، بحيث تصبح سلسة الانقياد للمتطرفين المستكبرين بدل ان تتوجه صوب المآسي الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المسيحيون، كالمسلمين واكثر. والمأساة الكبرى اننا هكذا قد نفقد، وكل شيء يدل على اننا نفقد، امكان المعالجة المشتركة لوضع يشترك فيه المسلمون والمسيحيون، وهي معالجة كان يمكن ان تكون - ونتمنى ان تصير - اجدى من نظريات الغاء الطائفية وخطب سياسيين "اكاديميين" لا وصول لحديثهم الى لب الحركات الجماهيرية التي تولد في لبنان للمرة الاولى نتيجة الحرب. وبدل ان تصبح المعالجة الاجتماعية المشتركة قاعدة تضامن وطني وتوافق فوفاق، قد تصبح "الاصولية المسيحية" تحديثا للانعزالية "اللبنانية"، في زمن لا تتوجه الاصولية الاسلامية اي توجه توحيدي (مع سوريا) او "وحداني" (تجاه الآفاق الاوسع).

● ● ●

هذه الملاحظات، وليس فيها جديد وكلها تكرار لما يردده الكثيرون، قد لا تقودنا بعد الى موقف سياسي ايجابي يصلح اساسا "لاستراتيجيا وطنية" ندعو اليها.

حسبها انها تعكس حالة اللبنانيين النفسية التي تجعلهم يرتفعون فوق ابحاث مجلس الوزراء اليوم، وكأنهم غير معنيين بها وبمصير الوزراء والمرشحين، للتساؤل كما ولا مرة من قبل: الى اين لبنان؟ الى اي مصير؟

والمأساة - نكرر - ان ليس من يتصدى ليجيب، فيتزعم فيقود، لا في الحكم، ولا في المعارضة بالطبع.

غسان تويني

الموقف هذا النهار
تطوّر المعارضة المسيحية للانتخابات

- ١ -

يوم الاحد الماضي أجريت المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في محافظتي البقاع والشمال. وقد تميزت بامور عدة كان ابرزها على الاطلاق الاحجام المسيحي الكثيف وتحديدا الماروني عن الاقتراع استجابة دعوة الى المقاطعة ترشيحا واقتراعا التي اطلقتها المعارضة المكونة من تيار العماد ميشال عون ومن "القوات اللبنانية" ومن "الكتلة الوطنية" ومن "الكتائب" ومن "الوطنيين الاحرار" والتي شكلت لها البطريركية المارونية لانطاكية وسائر المشرق الغطاء الديني والوطني في آن.

ويوم الاحد المقبل ويوم الاحد الذي سيليه ستجرى المرحلتان الثانية والاخيرة من الانتخابات في محافظتي الجبل وبيروت ثم في محافظتي الجنوب والنبطية. ويتوقع ان تتميز العمليات الانتخابية في هذه المناطق بالاحجام المسيحي الكثيف والماروني تحديدا عن الاقتراع للسبب نفسه. وفي ظل مقاطعة مسيحية كهذه وفي ظل تردد اسلامي انعكس تدنيا في نسبة الاقتراع في مناطق معينة وقد ينعكس تدنيا مماثلا في المرحلتين المقبلتين، سيلصق عيب كبير بمجلس النواب الذي سينتخب هو عدم تمثيله اللبنانيين كما يجب او على الاقل عدم تمثيله جزءا مهما منهم. وطبيعي ان يدفع ذلك الداخل الى الشك فيه والخارج الى التحفظ عنه والبلد الى تكريس لانقسام كبير وخطير في آن لا يمكن منذ الآن التكهن بآثاره السلبية على مسيرة الوفاق والسلام والوحدة والامن.

من المسؤول عن هذا الواقع؟

السلطة واطراف سياسيون محليون يحملون المسيحيين وتحديدا جبهة المعارضة ومعها بكركي هذه المسؤولية. وتشاركهم في ذلك سوريا الحليفة والراعية والداعمة والحامية لكل هؤلاء. وجبهة المعارضة والمقاطعة وغطاؤها الديني اي بكركي يحملان السلطة هذه المسؤولية على نحو مباشر ويحملان سوريا مسؤولية مماثلة. والناس حائرون في من يصدقون. علما انهم اكثر ميلا الى تصديق المعارضة على رغم الاختلاف مع بعضها وعلى رغم اختلافها في ما بينها الذي حال دون التقائها حتى الآن الا على السلبية اي المقاطعة. ذلك ان السلطة خيبت املهم سواء على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد المعيشي او على الصعيد النقدي او على الصعيد السياسي او على الصعيد الامني او على الصعيد الوطني. ويتساوى في ذلك المسلمون والمسيحيون على رغم عمق الخلافات في ما بينهم وعلى رغم ضحالة المنطق الذي يبسط الامور بقوله اخرجوا سوريا واسرائيل من لبنان فتنحل المشاكل بسرعة. صحيح ان احتمال حل المشاكل يصير اقوى واكبر. ولكن صحيح ايضا ان تقليل اهمية مشاكل الداخل لا يجوز.

وفي محاولة لتبديد حيرة الناس لا بد من القاء اضواء على التحرك المسيحي الذي اصاب الانتخابات في الصميم وعلى العوامل التي ادت اليه وعلى النتائج التي خلص اليها وذلك على رغم صعوبة الحصول على كل المعلومات الضرورية وعلى رغم صعوبة تنقية ما توافر منها من اي شيء قد ينتقص من دقتها. والمحاولة هذه تشير استنادا الى مصادر مسيحية مطلعة الى الآتي:

١ - اجتماعات بكركي للاحزاب الخمسة لم يكن هدفها المباشر عندما بدأت قبل اسابيع عدة معالجة موضوع الانتخابات النيابية باعتبار انه لم يكن على نار بالغة الحماوة على رغم تأكيد المسؤولين وحلفائهم الاقليميين انه يسير في طريقه الطبيعية. هدفها كان توحيد الصف المسيحي من اجل مواجهة كل الاستحقاقات المرتقبة على الصعيد الداخلي كذلك على الصعيد الخارجي خصوصا ان مؤتمر السلام يسير في طريقه المرسومة وان احدى نتائجه قد تكون توطين الفلسطينيين في لبنان مع الخلل الذي يرتبه ذلك على البلد صيغة ونظاما وربما كيانا. ومعروف ان هذا الصف تشرذم كثيرا. وقد اثمرت الاجتماعات لجنة كلفت السعي الى مصالحة الاقطاب المسيحيين وتحديدا المعارضين. لكن اللجنة لم تنجح في مهمتها على رغم اللقاءات التي عقدتها في بيروت مع قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة وفاعليات مسيحية اخرى وفي فرنسا مع الرئيس امين الجميل والرئيس ميشال عون والعميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية. وظهر الفشل من خلال امرين: اولهما التصريحات التي ادلى بها الاقطاب المختلفون والمتعادون. وثانيهما رفض معظمهم توقيع وثيقة مصالحة كان المجتمعون في بكركي اعدوها وحملتها معها لجنة الوساطة. وادى ذلك الى نوع من الاحباط والى توقف نوعا ما للاجتماعات في بكركي.

٢ - احيا طرح السلطة موضوع الانتخابات واعلانها عزمها على اجرائها الاجتماعات في بكركي. لكن فاعلية هذه الاجتماعات لم يكن التوصل اليها ممكنا اذا ظل الاطراف المسيحيون وتحديدا الاحزاب الخمسة اذا جازت تسميتهم كذلك مختلفين ويرفض بعضهم الاجتماع مع بعضهم الآخر. وهنا اجريت اتصالات غير مباشرة بين "القوات" والتيار العوني من خلال الامير فاروق ابي اللمع ممثل الثاني نوقش فيها الوضع وامكانات التنسيق لمواجهته. كما اجريت اتصالات مع اطراف آخرين. وكان هناك رأيان. دعا الاول الى درس امكان خوض المعارضة والمسيحية منها تحديدا الانتخابات بلوائح في مناطق لبنانية عدة مثل جبل لبنان وبشري وجزين طبعا بعد الاصرار على ان تتم الانتخابات على اساس القضاء. فاذا كانت نتيجة الدرس ان الفوز ممكن ومعه امكان تشكيل كتلة نيابية واسعة قادرة وحدها وبالتعاون مع فئات لبنانية اخرى على قيادة المعارضة وعلى مواجهة كل ما يمكن ان يشكل خطرا على البلد وعلى المسيحيين يكون الاشتراك في الانتخاب امرا محبذا. اما الرأي الثاني فكان مقاطعة الانتخابات ترشيحا واقتراعا وتكثف العمل الخارجي لاثارة الشكوك في المجلس الذي سينتخب وتاليا لعدم الاعتراف به فالغائه.

لم ينته النقاش في الاتصالات المشار اليها اعلاه الى نتيجة في البداية لتمسك اصحاب الرأيين بمواقفهم. وكانت القضية تتعثر اذ عاد الاطراف ينكر بعضهم بعضا بالماضي القريب وما تخلله ولاسيما على الصعيد السياسي وعادوا الى التشدد. لكن اتفاقا في النهاية على المقاطعة تم التوصل اليه وذلك بعدما تأكد الجميع ان استمرار التشرذم سيصيبهم كلهم بضرر لا يعوض وبعدما اظهرت الاتصالات غير المعلنة التي كانت تجرى مع دمشق ان الحلحلة عندها في امور عدة غير واردة وطبعا عند حلفائها في بيروت وفي مقدمهم السلطة.

٣ - البطريركية المارونية كانت اساسا معارضة لإجراء الانتخابات النيابية في الظروف الراهنة وقبل توافر شروط عدة منها عودة المهجرين وحق المهاجرين في الاقتراع وبسط سلطة الدولة على الجميع وعلى كل الاراضي اللبنانية وما الى ذلك. وقد عبرت عن ذلك بلسان البطريرك مار نصرالله بطرس صفير. لكن المعارضة كانت قابلة للعلاج فيما لو اجرت السلطة معه حوارا جديا يزيل المخاوف والهواجس ويحقق العدل والمساواة. لكن ذلك لم يحصل. فتصاعدت معارضتها. وظهر ذلك واضحا في عظات صفير كل يوم احد وفي اجتماعاته المستمرة مع المعارضين كما ان البطريركية شعرت ان السلطة استدرجتها الى موقف قبل اشهر. ذلك ان البطريرك صفير سأل رئيس الجمهورية الياس الهراوي اثناء زيارته بكركي في مناسبة عيد الفصح ما اذا كانت ستحصل انتخابات فحصل على جواب بالنفي. والجواب نفسه حصل عليه عندما كرر السؤال. وكون ذلك انطباعا لديه ان الرئيس الهراوي لا يريد انتخابات وأن معارضته هو لها قد تقدم مساندة يحتاج اليها الرئيس الاول في هذه الظروف الحرجة التي يمر فيها لبنان. لكن رئيس الجمهورية عاد فوافق على الانتخابات وأيدها ثم اصبح من ابرز الداعين لها والمنتقدين لمعارضيها. وازعج ذلك بكركي وسيدها. الا أن العامل الاهم الذي كان وراء تصعيد معارضة بكركي هو حصوله على معلومات مقلقة واردة في تقرير اعدته جبهة خارجية من جهة اجرت اتصالات مع الخارج في شأن الانتخابات. واشار بعض هذه المعلومات الى اهداف ثلاثة لسوريا من الانتخابات النيابية هي الآتية:

- الغاء الطائفية السياسية. وعلى رغم ان ذلك وارد في اتفاق الطائف فان البطريركية شعرت بالقلق لان تطبيق هذا الاتفاق حتى الآن لم يكن صحيحا ولا متوازنا ولان الاستمرار في التطبيق على الطريقة نفسها قد يحمل اخطارا جدية على المسيحيين وعلى لبنان.
- اقامة وحدة نقدية بين لبنان وسوريا كما كان الوضع ايام الانتداب الفرنسي على البلدين.
- الدعوة الى انشاء كونفيديرالية بين لبنان وسوريا او فيديرالية. واعتماد صيغة من الاثنتين يرتبط بمدى تقبل الخارج.

ويبدو ان البطريرك اقتنع بما حصل عليه من معلومات الى درجة انه دونها على مفكرة صغيرة وضعها في جيب قميصه. وكان يبرزها لمن يلتقيهم. ويبدو ايضا انه اقنع الفاتيكان بذلك وربما فرنسا. ويبدو اخيرا ان الفاتيكان راودته شكوك منذ مدة وتحديدا منذ التطبيق اللامتوازن للطائف في النيات والمواقف. واقتناعه اي الفاتيكان لم يكن على حساب ايمانه بالعيش المشترك الاسلامي المسيحي في لبنان والمنطقة. فذلك ايمان مستمر. لكن ما يحصل في البلد جعله يخشى الا يعود العيش المشترك مطروحا. فالتوطين المرتقب والقهر المتعمد قد ينهيان الوجود المسيحي في البلد او يقلصانه وبذلك يبقى العيش المشترك مجرد شعار لا مضمون له.

ماذا كان موقف الكتائب من كل ذلك؟

سركيس نعوم

المسألة في جوهرها ليست مسألة انتخابات، بل مسألة انسحابات

هل يكون الحل بموافقة المجلس على استمرار ولايته بعدما بات للمضي في اجرائها محاذير ومخاطر؟

عندما قالت المعارضة ان الاصرار على اجراء الانتخابات في ظل الظروف الراهنة هو مشروع مشكلة، بل مشروع فتنة في البلاد ردت الحكومة عليها بان عدم اجرائها هو المشكلة وفيه ما يسيء الى الديموقراطية... واذا بالجولة الاولى من الانتخابات التي اجريت في الشمال والبقاع تثبت صحة رأي المعارضة وتوقعاتها، ويظهر الاصرار على اجرائها باي ثمن وبمن حضر وبمرشحين من حواضر البيت، ان المسألة كما قال وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز هي اعمق من مسألة انتخابات، وان مرحلة ما بعد الانتخابات قد تكون هي الاخطر كما يعتقد الرئيس سليم الحص.

والسؤال المطروح هو: لماذا رفضت كل الحلول للخروج من مأزق الانتخابات بما فيها التمديد للمجلس الحالي حتى سنة ١٩٩٦ ما دامت الانتخابات، في ظل الاوضاع الراهنة، قد تأتي بثمانين في المئة، ان لم يكن اكثر، من النواب الحاليين، فهل من اجل عشرين في المئة تعرض البلاد لخضات سياسية وربما امنية؟

يجيب مصدر سياسي مطلع عن هذا السؤال بالآتي:

ان الانتخابات لم تطرح اصلا لتكون حلا، انما لتكون مشكلة وورقة ضغط ومساومة وان البحث في اي حل لها مرفوض، لئلا تنتهي المشكلة ولا يعود في الامكان بلوغ الغاية التي يرمي اليها المخططون. فما هي هذه الغاية؟ انها الانسحابات، سواء كانت اسرائيلية او سورية. وخلافا لاعتقاد البعض ان اجراء الانتخابات يؤدي الى تحقيق الانسحابات، فالعكس هو الصحيح، لان الانتخابات بالطريقة التي تجرى وبالمقاطعة الواسعة لها ترشيحا واقتراعا من احزاب وقوى اساسية وفاعلة في البلاد، قد تنجم عنها مخاطر كثيرة تجعل موضوع الانسحابات غير وارد.

تعطيل وازمة وفراغ

ومن هذه المخاطر:

اولا: تعطيل الحياة البرلمانية، في حال تعذر اكمال العملية الانتخابية في عدد من الدوائر، بحيث لا يقوم مجلس نواب جديد مكتمل اذا ما ظلت المعارضة على موقفها ورفضت الاعتراف بها حتى مع انهاء هذه العملية كيفما كان، ورفضت الحكومة من جهتها الغاء الانتخابات واعتبار مجلس النواب الحالي مستمرا حتى انتهاء ولايته.

ثانيا: نشوب ازمة وزارية مستعصية اذا ما استقال عدد من الوزراء في الحكومة الحالية، او استقالت الحكومة نفسها احتجاجا على موقف المعارضة المعطل للعمليات الانتخابية، فلا يعود تأليف حكومة جديدة متيسرا، سواء بامتناع المسلمين او المسيحيين عن المشاركة فيها.

ثالثا: ان يؤدي حصول هذا الفراغ في السلطتين الاشتراعية والتنفيذية الى تعطيل اتخاذ القرارات في شأن الانسحابات لعدم وجود حكومة لبنانية تبحث مع الحكومة السورية في اجراءات اعادة تمركز القوات السورية في البقاع تطبيقا لاتفاق الطائف، ولا مع الجانب الاسرائيلي في اطار مفاوضات السلام الجارية، في اجراءات تنفيذ القرار ٤٢٥.

رابعا: ان يؤدي الفراغ الحاصل الى قيام حكومة عسكرية تملأ هذا الفراغ لفترة انتقالية قد تمتد طوال فترة مفاوضات السلام وما قد يسفر عنها، بحيث يتقرر في ضوئها شكل المرحلة المقبلة التي من شأنها ان تعيد الوضع في لبنان الى طبيعته والحكم الى مساره الدستوري.

خامسا: أن يؤدي اعلان عدد من الدول ولاسيما الولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الاوروبية والفاتيكان عدم اعترافها بنتائج الانتخابات وبالمجلس المنبثق منها، والامتناع عن تقديم اية مساعدات الى حكم ضائع بل غائب.

سادسا: ان ينشأ عن الانتخابات المشبوهة مجلس مشبوه ووضع شاذ في البلاد، يجعل المواجهة تتصاعد بين الموالين والمعارضين ويتحول معها التوتر السياسي ربما توترا امنيا.

كل هذه المخاطر المحتمل حصولها نتيجة الاصرار على اجراء انتخابات كيفما كان وباي ثمن، هدفها تعطيل تنفيذ الانسحابات الاسرائيلية تطبيقا للقرار ٤٢٥ وتعطيل اجراءات اعادة تمركز القوات السورية في البقاع تطبيقا لاتفاق الطائف.

الوسيلة والغاية

لذلك، فان الانتخابات هي وسيلة، وتعطيل عملية الانسحابات هي الغاية، وهو ما لا يمكن التوصل اليه الا بواسطة انتخابات تجرى على هذا النحو الشاذ، لتدخل البلاد في ازمة تعيد مسيرة السلام والوفاق خطوات كبيرة الى الوراء.

وثمة من يعتقد ان الحكومة وقعت في فخ الانتخابات اعتقادا منها ان القيادات المسيحية المتخاصمة لن تبقى متضامنة في رفض اجرائها، فاستخفت بها، وانها في اسوأ الحالات تظل معتمدة على موقف حزب الكتائب في اعطاء تغطية لها، واذا بها تفاجأ بقرار انضمام الكتائب الى المعارضة والامتناع عن المشاركة في الانتخابات ترشيحا واقتراعا. وعندما حاولت الحكومة الخروج من مأزقها، وجدت نفسها امام من يسد عليها الطريق، وان لا سبيل الى فتحها الا اذا قابل تأجيل الانتخابات تأجيل الانسحابات...

واذا كان قرار تأجيل الانتخابات قرارا لبنانيا، فان قرار تأجيل الانسحابات هو قرار اقليمي ودولي وكلاهما متلازمان وان يكونا في الظاهر منفصلين.

وما يخشاه بعض المراقبين هو ان يدفع لبنان مرة اخرى ثمن التجاذب الداخلي والخارجي بين هذين القرارين، من استقراره النسبي السياسي والامني، بحيث يقابل الاصرار على متابعة عملية الانتخابات في المواعيد المحددة لها، وباي ثمن، اصرار على تنفيذ الانسحابات في مواعيدها وباي ثمن ايضا...

هذه المواجهة الدقيقة الخطرة على الساحة اللبنانية، قد تبدأ بعد الانتخابات، لتربك الحكم والحكومات، وتبدأ معها حملة المعارضة المتصاعدة ضد نتائجها واعلان عدم الاعتراف بشرعية مجلس النواب المنبثق منها ورفض المشاركة في اي حكومة الى ان تزول اسباب ذلك.

وسيواجه العهد في مثل هذا الوضع، الحال التي اعقبت انتخابات ٢٥ ايار والتي جعلت المعارضة يومذاك ترفع شعار: "الحل هو الحل" اي حل مجلس النواب المنبثق من انتخابات مزورة، واستطاعت جبهة سياسية معارضة من سبعة نواب ان تطيح العهد بانقلاب ابيض. او يواجه الحال التي سبقت عقد اتفاق القاهرة اواخر عهد الرئيس شارل حلو، ولكن بصورة معكوسة، فلا تقبل المعارضة المشاركة في اي حكومة الا على اساس الموافقة على اجراءات امنية في اطار مفاوضات السلام تمكن من تنفيذ القرار ٤٢٥، تقابلها اجراءات لاعادة تمركز القوات السورية في البقاع تطبيقا لاتفاق الطائف، حتى اذا ما تحقق الانسحاب الشامل من الاراضي اللبنانية، يدعى الشعب اللبناني الى انتخابات نيابية عامة تشارك فيها كل الاحزاب والقوى والتيارات في اجواء من الحرية والعدالة والنزاهة وتأتي نتائجها معبرة تعبيرا صحيحا وصادقا عن ارادة الشعب باكثريته الساحقة.

الخروج من الورطة

والواقع، ان الانتخابات الحالية اثبتت في مرحلتها الاولى في الشمال والبقاع انها ليست انتخابات حرة وديموقراطية، انما هي تعيين بلباس انتخاب مسخ الديموقراطية. ولم تكن محاولة ناجحة للتخلص من مجلس نواب فيه اعضاء معينون واعضاء ممدد لهم، بل ستأتي بمجلس اسوأ تمثيلا واسوأ من التعيين. اذ ما قيمة مجلس خال من القيادات الاساسية الفاعلة والرموز الوطنية المعروفة؟

وقد علق سفراء دول عربية واجنبية راقبوا سير المرحلة الاولى من الانتخابات ونسبة المقترعين فيها في ضوء التقارير والمعلومات التي وردت عليهم من مصادر مختلفة، بالقول انه اذا كانت هذه نتائجها الهزيلة والمشبوهة في الشمال والبقاع حيث للموالين نفوذ، فكيف ستكون النتائج في الجبل حيث للمعارضة نفوذ واسع؟ وبعث هؤلاء بتقارير الى حكوماتهم يعرضون فيها الحقائق والوقائع، تمهيدا لاتخاذ موقف من انتخابات كهذه.

والآن كيف ستعالج الحكومة نتائج الانتخابات في دائرة بعلبك - الهرمل، بعدما طعن الرئيس حسين الحسيني في صحتها ونزاهتها؟ هل تعمد الى الغائها، ام يعمد مجلس النواب نفسه الى تطبيق احكام المادة الثامنة من قانون الانتخاب التي تنص على استمرار ولاية المجلس حتى نهاية ١٩٩٤ لتعذر اجراء الانتخابات النيابية العامة في البلاد، خصوصا اذا ما انسحب مرشحون بارزون عن بيروت والجبل والجنوب. وبمثل هذا القرار، يكون مجلس النواب قد اخرج البلاد من ورطة الانتخابات - المشكلة وحال دون وضع لبنان على طريق المجهول باستمرار تطبيق سياسة الفرض والتحدي خلافا لاتفاق الطائف.

اميل خوري

الهراوي قوّم و٣ وزراء نتائج الانتخابات وفاخوري هاجم "سوق نخاسة" في زحلة

قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس مع ثلاثة وزراء نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية. ووصف وزير الاشغال العامة والنقل السيد شوقي فاخوري الجزء المتعلق منها بزحلة بانه "مشين".

وكان الرئيس الهراوي التقى قبل الظهر في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء الوزير فاخوري، وبعد الظهر وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد عبدالله الامين ووزير الاعلام السيد ميشال سماحة. كما استقبل النائبين المعينين السيدين نسيب لحود وروي الهراوي.

بعد اللقاء قال الوزير فاخوري:

"قابلت فخامة الرئيس اليوم وعرضت عليه ملابسات ما جرى امس (الاحد)، في انتخابات زحلة، وكان ذلك مشينا بالفعل تجاه الجميع. لان العملية كانت بالامس، بكل معنى الكلمة، سوق نخاسة استعملت فيها اموال طائلة لشراء الاصوات. وهذا شيء كان معروفا مني شخصيا منذ شهر تقريبا عندما عبأوا كل طاقاتهم المالية وهجموا علينا بهجمة شرسة لشراء الاصوات يمنة ويسرة وبحجز التذاكر وبتقييد الحريات، حرية التعبير، لانني اعتبر الرشوة والمال حاجزا يحول دون حرية التعبير، هذا نوع من الضغط الاقتصادي واستغلال ظرف معين للتأثير على النفوس الصغيرة. وحذرت في حينه معالي وزير الداخلية من الامر فارسل تعميما الى الجهات المسؤولة في زحلة لمكافحة الرشوة وقمع كل اسبابها.

ولكن، ويا للاسف، اعلنها صراحة ان الاجهزة الامنية في زحلة لم تتحرك ابدا قبل الانتخابات مما دعاني الى التدخل مرارا الاسبوع الماضي قبل حصول الانتخابات والطلب الى الاجهزة الامنية التحرك، واجبت بأن اي تحرك لم يحصل والمعلومات كانت ترد ان عملية شراء اصوات تجري على المفضوح. ولدي الكثير من الادلة التي تثبت ذلك. لا اقول ذلك بطريقة انفعالية، فالذي حصل في زحلة معروف من الجميع".

واشار الى انه "لولا وجود سرية مصرفية لكان في امكاني ان اعلن اسماء المصارف والسحوبات التي جرت الاسبوع الماضي وما قبله، ولدي رقم اعلنه على الملأ، ان معركة زحلة كلفت امس في حدود ٥ ملايين دولار استعملت ضدنا. لدينا اسماء ولوائح عن مفاتيح انتخابية، فتحت مكاتب تشتري وتبيع دولارات وقد بلغ سعر الصوت امس وبالاسف ٣٠٠ دولار، طبعا اضافة الى شراء عدد كبير من الموظفين".

وقال: "لدي موقف، كنت طلبت الى فخامة الرئيس ان يدعو الى مجلس وزراء استثنائي للادلاء به فابلغت. ان مجلس الوزراء سينعقد استثنائيا غدا".

وسئل عن امكان الغاء الانتخابات فاجاب: "لا استطيع ان اقرر عن مجلس الوزراء".

واوضح انه يرسم "علامة استفهام حول الاجهزة. فاما ان تكون عاجزة كليا واما متواطئة واما ان الخصم ذكي الى حد كبير بما يحول دون اعطاء الدليل على ما يرتكبه".

الوزير المفوض الروسي في الخارجية:

إسرائيل تنوي التقدم في السلام

الجولة السادسة من محادثات السلام الثنائية في واشنطن عرضها امس الامين العام لوزارة الخارجية بالوكالة السفير ظافر الحسن مع الوزير المفوض لدى السفارة الروسية في بيروت السيد نيكولاي كارتوزوف الذي اطلعه على "ان روسيا لمست نية اسرائيلية ايجابية لاحراز تقدم في مفاوضات السلام".

ولدى انصرافه قال كارتوزوف ان القيادة الروسية تعلق اهمية كبيرة على جولة المفاوضات السادسة و"ان هناك بعض المؤشرات التي تشجعنا. ففي الفترة الاخيرة (...) تألفت حكومة جديدة في اسرائيل وصدرت بيانات وتصريحات ايجابية في ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي حيال المفاوضات الثنائية والمتعددة الطرف. ونلاحظ ان مؤتمر دمشق لوزراء الخارجية العرب اصدر بيانا مهما وشهدنا موقف العرب الايجابي المتوجه نحو احراز اتفاق السلام مع اسرائيل".

واضاف: "هناك تصريح واضح جدا في موضوع الاعتبارات الامنية، اي الاعتبارات الامنية التي تخص كل دول المنطقة المعنية بعملية السلام. انا اريد ان اؤكد ان هذه الجولة تبدأ في جو اكثر ملاءمة لاحراز هذا التقدم وان في ٢٠ و٢١ آب تمت مشاورات لدى زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لموسكو وخلال محادثاته مع وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف، لمسنا ان القيادة الاسرائيلية تتجه الى مفاوضات سلام ولديها افكار ولاحظنا بعض التطورات الجديدة التي من خلال ترجمتها الى اعمال يمكن ان تؤدي الى احراز تقدم فيها. انتم تعرفون ان المفاوضات تتم بين الجانبين ونحن نعمل لان يكون عند العرب الاستعداد لقبول التصورات الاسرائيلية الجديدة.

ونؤكد مرة اخرى اننا لمسنا في الاجتماعات الاخيرة لوزراء الخارجية العرب حسن نية واستعدادا لحوار جدي مع الطرف الاسرائيلي في مفاوضات السلام".

وسئل ما هي طبيعة المشاورات مع السفير ظافر الحسن؟ فاجاب: "انها تصورات في ما يتعلق بالمفاوضات المتعددة الطرف والمفاوضات الثنائية ونحن ننتظر كيف ستترجم هذه التصورات الى واقع".

● ما هي الافكار الاسرائيلية التي عرضها وزير الخارجية الاسرائيلي مع نظيره الروسي؟

قبل كل شيء، لمسنا نية لدى الحكومة الاسرائيلية لاحراز التقدم في عملية السلام وعدم اللجوء الى اي مناورات او خطوات تعرقل عملية السلام آخذين في الاعتبار ان هناك بعض الصعوبات التي ما زالت قائمة، لكن التوجه العام موجود".

الصلح يواجه ذيول الانتخابات بأعصاب باردة:

النتائج تدل بوضوح على حياد الحكومة ومجلس الوزراء يبحث اليوم في الشكاوى

باعصاب باردة واجه رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح الاعتراضات التي اثيرت على ما رافق المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية من اخطاء وشوائب وتجاوزات. واكد "ان عمليات الفرز تتم طبيعيا وفقا للاصول، والنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات في بعض المناطق واعلن فيها الناجحون وهي تدل بوضوح على حياد الحكومة وعدم تدخلها لمصلحة اي مرشح"، مشيرا الى ان لجنة الطعون هي التي تستطيع ابطال الانتخابات. واعلن "ان الانتخابات" في المرحلتين الثانية والثالثة ستجرى في مواعيدها.

وهو عقد بعد ظهر امس ندوة صحافية في مكتبه في القصر الحكومي قال فيها: "لقد بدأت الانتخابات في محافظتي البقاع ولبنان الشمالي امس وتلقينا شكاوى عدة بعضها يعود الى ما جرى قبل بدء الانتخابات من تأخر وصول بعض رؤساء الاقلام الى مراكزهم والبعض الآخر يتعلق بما جرى في اثناء الانتخابات من تكسير لصناديق الاقتراع في بعض المناطق اللبنانية، والبعض الآخر يتعلق بما جرى بعد اقفال الصناديق وفي اثناء عمليات الفرز، واستطيع ان اؤكد لكم ان الانتخابات بدأت في موعدها المقرر لها واننا تمكنا من ايصال رؤساء الاقلام الى مراكزهم والبدء بالانتخابات في الموعد المحدد لها مع تأخير في بعض الاقلام لبعض الوقت نظرا الى الظروف التي تحيط بلبنان، اما ما جرى من تكسير لبعض الصناديق، فقد ارسلت صناديق بدلا منها واعيد الانتخاب في تلك المنطقة وفي تلك البلدة كما هو مطلوب قانونيا ودستوريا. وتمت الانتخابات في تلك المنطقة حتى منتصف الليل، اما في ما يتعلق بالفرز فان وزارة الداخلية ابلغت الي واكدت ان عمليات الفرز تتم طبيعيا وفقا للاصول، والنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات في بعض المناطق واعلن فيها الناجحون تدل بوضوح على حياد الحكومة وعدم تدخلها لمصلحة اي مرشح، وسيجتمع مجلس الوزراء غدا (اليوم) في جلسته العادية للبحث في كل هذه الملاحظات وهذه الشكاوى املا في ان لا تتكرر بالنسبة الى الانتخابات التي ستجرى في المناطق الثانية الاحد المقبل او ما بعده، علما ان الذي يستطيع ان يبطل الانتخابات هو لجنة الطعون في مجلس النواب وفقا لاحكام الدستور اللبناني ووفقا للتقاليد البرلمانية والقانونية التي يعرفها الجميع".

وسئل عن رأيه في موقف الرئيس حسين الحسيني من الانتخابات، فأجاب: "نحن نحترم دولة رئيس المجلس صديقنا الكبير الاستاذ حسين الحسيني ونقدر رأيه ونحن جادون في معالجة جميع الامور التي يشكو منها".

واكد ان الانتخابات مستمرة في مواعيدها، وانه سيعلن لائحته الانتخابية "تريدون اليوم ام غدا". ونفى علمه بامكان تأجيل الانتخابات في بيروت وجبل لبنان.


الرئيس الصلح في ندوته الصحافية امس. (كميل حداد)

وكان الرئيس الصلح اجتمع بالوزراء السادة نصري المعلوف وميشال سماحة وسمير مقدسي وقوم معهم نتائج الانتخابات في البقاع والشمال.

سماحة

ولدى مغادرة الوزير سماحة القصر الحكومي صرح: "اولا لم تنته لجان التحقق ولجان النتائج من اعمالها وقبل ان تنتهي ويكون لدينا التقرير المفصل من المسؤولين عن اجراء الانتخابات فمن الصعب ان نستطيع التحدث او التعليق، ومن الارجح ان يعقد مجلس الوزراء غدا (اليوم) وهنا ما يتم التشاور حوله بين رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء والوزراء".

وسئل: لماذا توقفت عمليات الفرز في بعلبك؟ فأجاب: "عمليات الفرز مستمرة ولم تتوقف ووزير الداخلية موجود في بعلبك ويجري العمل بانتظام بحسب معلوماتي".

● ما تقويمك للنتائج؟

- لا اريد ان ادافع عن التجاوزات ولا عن وضع ما، وليست هناك انتخابات من دون تجاوزات ولكن دعونا نكون واقعيين وننتظر النتائج وقد تكون هذه النتائج شهادة على انه لم تكن هناك تجاوزات تمس بالحياة الديموقراطية انما تكون في اطار ما يجري عادة في الانتخابات. قد تكون هناك اخطاء وبنتيجتها والتحقق منها تأخذ الحكومة موقفا ويحاسب من يحاسب ويعاقب من يعاقب اذا كان هناك اي تقصير او تخلف. لنتعاط مع الموضوع بالحجم الوطني المفروض ان يكون فيه".

● ان الرئيس حسين الحسيني هو احد اركان الشرعية وتحدث عن عمليات تزوير.

- الرئيس الحسيني ركن اساسي من اركان الوفاق الوطني وركن اساسي من اركان وحدة البلد ومن اركان الشرعية وركن اساسي ايضا من الممارسة الديموقراطية (...) ولكن للانتخابات طرق ووسائل والمشترع عندما وضع قانون الانتخابات في مجلس النواب حدد كيف تجرى الانتخابات وكيف يطعن فيها. وكيف يبت هذا الموضوع، لذلك نسلك الطرق الدستورية والقانونية وننتظر نتائج ذلك".

● هل هناك مجال للطعن في نتائج الانتخابات؟

- كل انتخابات في العالم، حتى انتخابات الفاتيكان، يطعن فيها فلماذا لا يكون هناك طعن؟ ولماذا تلغى؟ ولو لم يوجد امكان للطعن في لبنان لما كان القانون وضع نظاما للطعن في الانتخابات.

● هل يتوقع تأخيراً في انتخابات بقية المناطق؟

- التأخير في الفرز طبيعي، فهذا سيأخذ وقتا لانه يكون على صعيد محافظة ولوائح طويلة ولجان الفرز الموجودة فيها ممثلون لكل الاطراف صحيح ان احد الاطراف خرج ولكن هناك اطرافا آخرين متواجدين بلوائح ما زالوا موجودين في قاعات الفرز، فلننتظر نهاية عملهم وعندما ترفع النتائج سيتخذ مجلس الوزراء ما يجب ان يتخذ.

وسئل الوزير المعلوف لدى خروجه من مكتب رئيس الحكومة عن المواضيع التي بحثها مع الرئيس الصلح، فقال: "وهل من المعقول اطلاعكم عليها؟".

● ولكن الوضع حساس ولا نريد ان تسميه المأزق الانتخابي وهناك تطورات متسارعة فماذا تقول فيها؟

- عندما تجرى الانتخابات لا يكون هناك اي مأزق انتخابي.

● ما رأيك في ما يقوله المعترضون على نتائج الانتخابات؟

- لذلك وجدت لجنة الطعون في مجلس النواب وهي تجيب عن كل اعتراض يصدر عن كل طاعن.

● الى اي مدى كانت الانتخابات حرة ونزيهة؟

- البرهان ان ابن رئيس الجمهورية لم ينجح، ورئيس مجلس النواب لم يعرف النتائج. ربما؟

● هناك طعن بالعمليات الانتخابية في كل المناطق؟

- لجنة الطعون وجدت لهذا، لا انا ولا انتم نستطيع ان نطعن.

● في ضوء ما جرى امس هل تتوقع ان تستمر العملية الانتخابية في بقية المراحل؟

- طبعا، لماذا لا تستمر. من يستطيع ان يؤجل؟ التأجيل لا يملكه الا الذي اصدر مرسوم تعيين المواعيد. فهو ما زال يملك الصلاحية ضمن القانون حتى ١٥ تشرين الاول.

● هل تتوقع ان يصدر مجلس الوزراء غدا (اليوم)، قرارا بالتأجيل؟

- لا استطيع ان اتوقع او اتنبأ، فالمجلس يجتمع عند الساعة العاشرة.

● الثغرات التي حصلت هل تعتبر انها بقيت في الحد المعقول؟

- ما هي الثغرات حتى استطيع اجابتكم؟ نعم حصل تأخير في حضور رؤساء اقلام وهذا لا اظن انه يفسد الانتخاب، ولكن يقع فيه اللوم على الادارة ربما لم تستطع ان ترسلهم.

● هناك اخراجات قيد مزورة.

- لماذا قبلوها؟ والمزور يجب ان يحال على النيابة العامة.

● من سيأخذه الى النيابة العامة؟

- المتضرر عندما يشتكي، تتحرك النيابة العامة.

● كيف ترى المستقبل؟

- لا اخاف المستقبل انا اتكل على الله وعلى مساعدتكم.

لائحة الصلح تعلن اليوم

يتوقع ان يعلن رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح ظهر اليوم لائحته الانتخابية في بيروت في اجتماع لاعضاء اللائحة في منزله في عين التينة.

وهو كان رأس السابعة مساء امس اجتماعا ضم عددا من اعضاء اللائحة هم السادة: زكي مزبودي ومحمد امين الداعوق وبهاء الدين عيتاني (سنة)، عبد المجيد الزين وعلي الجمال (شيعيان) ريمون الفرد نقاش (ماروني)، ميشال ساسين وبشارة مرهج (ارثوذكسيان)، نصري المعلوف، (كاثوليك)، حبيب افرام (اقليات).

ان المرشح الدرزي فيرجح ان يكون واحدا من اثنين هما السيدان عدنان شعبان واكرم العود.

ومن المرجح ان ينضم الى اللائحة ايضا المرشحون الارمن السادة: سورين خان اميريان وجاك جو خادريان وخاتشيك بابكيان وانترانيك مانوكيان وملكون ابليغتيان.

تجرى اتصالات لانشاء جبهة وطنية معارضة تضم احزابا وشخصيات بارزة لمواجهة مرحلة ما بعد الانتخابات.

قال وزير الداخلية ان حادث مجدل عنجر لا علاقة له بالانتخابات، فيما اكدت مديرية التوجيه في قيادة الجيش ان سبب الحادث انتخابي...

اقترحت اوساط سياسية عقد اجتماع للمجلس الاعلى المنشأ بموجب "معاهدة الاخوة والتنسيق والتعاون" بين لبنان وسوريا للبحث عن مخرج من مأزق الانتخابات.

موظفون في الخارجية من الفئة الثالثة الى الثانية

صدر المرسوم الرقم ٢٥٩٨ في ٢٢ الجاري يرمي الى ترفيع موظفين في السلك الخارجي في ملاك وزارة الخارجية والمغتربين من الفئة الثالثة "سكرتير" الى الفئة الثانية "مستشار" من دون تعديل في الراتب في الدرجة التي يوازي راتبها راتبه، مع احتفاظه بحقه في القدم المؤهل في التدرج.

والمستشارون الجدد هم: فؤاد الخوري غانم، طوني بريدي، مسعود المعلوف، جليبار عون، منير خريش، البزيه العلم، ملحم مستور، زهير قزاز، حسن بروة مصطفى مصطفى، عبد المجيد القصر، فريد عبود، سيلفي داغر فضل الله، فكتور بيطار غانم، خالد كيلاني، ميشال الخوري، محمد النيب، انطوان هديد، بسام النعماني، شربل وهبة، شربل اسطفان، جاد الحسن، انعام عسيران رمضان، ابرهيم عيدان وحسن مسلماني.

حرب: النتائج مهزلة وعلى الحكومة الرحيل

رأى النائب بطرس حرب "ان ما حصل على الارض في الشمال والبقاع خصوصا يدل على ان هذه الانتخابات كانت مهزلة دفعوا الناس اليها في سبيل افراز نواب لا علاقة لهم بالناس ولا الناس انتخبتهم".

وقال في تصريح له الى اذاعة "لبنان الحر" ادلى به امس "ان نسبة المقترعين متدنية جدا وتشكل فضيحة للحكومة (...) ونسب الاقتراع في بعض المناطق في الشمال تؤكد ان العملية الانتخابية كانت عملية تسلل اجراها بعض المرشحين ليعملوا نوابا على الشعب والشعب لا علاقة له بهم".

شؤون لبنانية

ماذا وراء الأكمة؟

يوم الاحد الواقع فيه ٢٣ آب توجه رئيس الدولة الى زحلة حيث صوّت كما يصوّت المواطن العادي. وقد دلل الرئيس بهذه المبادرة على ان تشبثه باجراء الانتخابات لم يكن لانقاذ المظاهر او مسايرة منه لوزراء "مدللين" انما كان نابعا من حرصه "الشديد" على استمرار الوفاق (؟) ومن تمسكه الاشد بـ "الديموقراطية" الطائفية (نسبة الى الطائف).

صهر الرئيس الوزير فارس بويز كاد ان يبق البحصة يوم السبت ٢٢ آب عندما قال لمندوبي الصحف والتلفزيون في ساحة بكركي "اننا نتابع الاتصالات ولكن المسألة دقيقة ومعقدة جداً لانها ليست مسألة انتخابات ؟..".

فماذا وراء الاكمة؟

هل ثمة من يقترح مشروعا لبنانيا ـ سوريا تواجه به الدولتان اسرائيل في واشنطن، ولما كانت الديموقراطية بمفهومها اللبناني تقضي باطلاع السلطة الاشتراعية على المشروع، فارتأى ذوو الامر والنهي انتخاب مجلس نواب "طازج" قبل ان يلتقي الوفدان اللبناني والسوري الوفد الاسرائيلي؟

ام ان ثمة تفكيرا في ادخال تعديل او تعديلات على وثيقة الطائف او وثيقة الوفاق الذي استمر افتقارنا اليه بعد الطائف بـ "فضل" نشاط اللاهين بتعكير الماء والمتبارين في اثارة الغبار في وجه كل من يحاول اعطاء لبنان المحتضر بعض المنعشات؟

فلنكن واقعيين. رئيس لبنان "يملك" ولا يحكم وليس هو صاحب القرار كي نجيز لانفسنا مناقشته الحساب، فانا شعرنا بالظمأ فلنطلب الماء من رأس النبع!

لويس الحاج

صفير التقى بطريرك السريان واستقبل وفداً من الدامور

استقبل امس البطريرك الماروني مارنصرالله بطرس صفير في بكركي، بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك والمعاون البطريركي للطائفة جول ميخائيل الجميل.

واكتفى البطريرك حايك بالقول: "انها زيارة كنسية".

كذلك استقبل رئيس "حزب التضامن" المسيحي المحامي اميل رحمة الذي لاحظ "ان المعارضة كانت على حق عندما نبهت الدولة الى ما سيحصل".

ثم التقى عضو المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار المحامي جوزف مخايل الذي قال: "اطلعت غبطة البطريرك على ما سمي المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في الشمال لانني رافقتها. والواقع ان اجواء ما سمي الانتخابات خالية من الشروط الموضوعية والقانونية، ان لجهة المقاطعة بحيث ان نسبة المشاركة في الانتخابات لم تتعد في احسن الاحوال العشرة في المئة في منطقة القبيات ـ عندقت وسائر قرى عكار وفي بقية مناطق الشمال، او لجهة التقصير الفاضح في اجهزة وزارة الداخلية ولاسيما منها اقلام الاقتراع حيث تولى العملية في هذه الاقلام اشخاص من خارج الادارة في بعض الاوقات، وفي اوقات اخرى اشخاص محسوبون على المرشحين، سمحوا بعمليات تزوير في الانتخابات.

في كل الاحوال، لا بد لي من ان احيي العكاريين وابناء منطقة القبيات عندقت على مواقفهم الشجاعة في الامتناع عن الاقتراع خصوصا في عمليات الاقتراع وتضامنهم الكبير مع نداء سيد بكركي. ونحن نعتبر ان هذه العملية الانتخابية لا تشكل في اي شكل من الاشكال تعبيرا عن رأي المواطنين في الشمال وعكار والدولة مدعوة الى التوقف عند هذه الحقائق لجهة اعادة النظر في موضوع الانتخابات".

وزار بكركي وفد من اهالي الدامور برئاسة رئيس البلدية السيد جورج غفري، وعضوية السادة: فاضل سعيد عقل، كمال اسبر الغريب، الياس رزق، جوزف رزق الله، الياس عون، الياس البستاني، حارس شعيا، عبدالله غريب، انطوان الشويري، ديلول توفل، جوزف الغريب.

اثر اللقاء قال الزميل فاضل سعيد عقل: "جئنا الى الصرح البطريركي باسم لجنة اهالي الدامور لمبايعة صاحب الغبطة وتأييد مواقفه الوطنية وصموده ومناصرته قضية الدامور. وقدمنا اليه قضية الاهالي التي ليست العودة الى السهل فقط بل الى المنازل. وتحدث غبطته داعيا الى الاخوة بين المسيحيين والمسلمين. وقال ان لبنان يمر اليوم بمآزق عدة لا نعرف الى اين ستؤدي بنا وهو ليس متشائما ولا يحب ان يكون متفائلا. الا ان الامل لا يزال يراوده في ان يمن الله على لبنان بالفرج القريب وتمنى ان يشتد ساعد الدولة لتستطيع ان تعيد اهل الدامور الى بيوتهم".

وقال السيد شويري: "ابلغنا الى صاحب الغبطة قرارنا باسم جميع المهجرين بالامتناع عن الانتخابات ومقاطعتها".

كذلك استقبل الشيخ فؤاد الخازن ثم السيد هنري لحود الذي قال: "نحن مع المعارضة ودائما نتشاور مع غبطة البطريرك والانتخابات التي جرت امس اثبتت صحة ما قالته المعارضة".

ومساء استقبل نائب رئيس حزب الكتائب النائب المعين المحامي منير الحاج واعضاء المكتب السياسي جوزف توتونجي وسمعان كرم وخالد سليمان.

عون لاكمال العمليات الانتخابية "وكشف المهزلة حتى نهايتها"

باريس – "النهار":

اعتبر امس العماد ميشال عون "ان سلوك الشعب اللبناني تميز بشجاعة عبر عنها، ان بالمقاطعة او بالتصويت، ضد التحالفات مع سوريا". ورأى "ان على الذي لم يفهم امثلوة ٢٣ تموز ان يفهم امثلوة ٢٣ آب".

واضاف عون في معرض تعليقه على نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية: "الشعب اللبناني لا يساق بالعصا فهو منارة الشرق وسيبقى. كما انه لا يمكن خنق الحريات في لبنان لان الحرية هي علة وجود اللبنانيين، فهم ماتوا في الماضي من الجوع ولكن ذلك لم يمنعهم عن التمسك بالحرية. قد يدعي البعض ان ١٠٥٠٠ كيلومتر مربع لا تصنع قوة كافية لبناء وطن وانا اقول لهم: نعم، ولكن ١٠٥٠٠ كيلومتر مربع تصنع منارة في هذه الصحراء العربية التي تفتقر الى ضوء حقوق الانسان.

ووصف العمليات الانتخابية بانها "كلها تفاهات وروحية الديموقراطية فيها مفقودة ولن تنتهي في افتقاد حق فرد ما دام حق الشعب يفتقد الى التعبير عن رأيه بحرية. والتعيين والانتخاب لهما المفعول نفسه في غياب السيادة".

ورأى ان استقالة الرئيس حسين الحسيني "لا تعني شيئا فهو لم يعد له اي دور"، وان المرحلة الاولى "فضحت المتآمرين".

وتساءل: "الى متى سيظل العالم الحر صامتا عما يجري في لبنان خصوصا بعدما سقطت ورقة التين التي كانت تستر عورات النظام الزائف والمزيف ؟".

ودعا اخيرا الى اكمال الانتخابات في مرحلتها الثانية والثالثة وعدم تأجيلها او الغائها "لاننا نرغب في كشف المهزلة حتى نهايتها واظهار الصورة الحقيقية لارادة الشعب اللبناني".

وانهى عون بان "المرحلة المقبلة ستثبت عدم شرعية ما يسمى المجلس الجديد وان الاولوية الآن هي لتعجيل الانسحابات لتوفير الظروف الملائمة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية بالفعل لا بالقول، لانه من العار والعيب على العالم الحر ان نكون على عتبة السنة الالفين ولبنان لا يزال رازحا تحت وطأة الاحتلال الذي نرى ان نهايته باتت قريبة جدا".

اده اتهم رئيس الجمهورية بتقسيم البقاع لـ"التخلص" من الحسيني

باريس – "النهار":

اتهم امس عميد حزب الكتلة الوطنية نائب جبيل السيد ريمون اده الرئيس الياس الهراوي بانه عمد الى تقسيم محافظة البقاع ثلاث دوائر انتخابية خلافا لما نص عليه اتفاق الطائف من اجل "التخلص" من الرئيس حسين الحسيني عبر انتخابات "تمت بامر من سوريا".

وبعدما اعتبر اده ان مجلس النواب الجديد هو "لا قانوني ولا شرعي"، لفت الى ان معدل الناخبين في المرحلة الاولى لم يتجاوز الـ ٢٥ في المئة وقال انه "يستحي بان يكون لبنانيا" بعدما قرأه في الصحف العالمية عن سير العملية الانتخابية.

وعلق على استقالة رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني قائلا: "كان من المفروض على رئيس مجلس النواب ان يلبي طلبي ككتائب عندما طلبت منه مرارا ان يؤجل الانتخابات ما دام لبنان محتلا من الجيش الاسرائيلي وعلى ارضه ٤٠ الف جندي سوري والفا عسكري ايراني. كما طلبت منه ايضاً ان يبدأ درس مشروع تأسيس المجلس الدستوري الذي احيل على المجلس منذ آب ١٩٩١، قبل أن يبدأ درس مشروع قانون الانتخاب الجديد لان هذا المجلس الدستوري تقرر في الطائف وادخل في الدستور اللبناني الجديد، خصوصا ان هذا المجلس يبت صحة نيابة النواب. ولكن لم يصر الى وضع نظامه وطريقة تشكيله.

وعندما علمت ان الرئيس الحسيني تقدم باستقالته ككاتب وكرئيس للمجلس رأيت انه كان من الافضل له ان يتخذ هذه المبادرة قبل اجراء الانتخابات في مرحلتها الاولى، لئلا يقال انه استقال لانه خسر المعركة الانتخابية. ولكن اليوم اكثرية الشعب في منطقته، اي منطقة بعلبك ستقول انه استقال لانه عرف ان اكثرية الناخبين صوتوا لمصلحة منافسيه".

● في نبأ من باريس لـ "وكالة الانباء المركزية"، ان العميد ريمون اده علق على ما رافق الانتخابات في الشمال والبقاع من كلام عن فضائح وتزوير وفوضى وضغوط" قال: "في الماضي قلت لدولة الرئيس رشيد الصلح في قاعة مجلس النواب "يا دولة الرئيس شرشحت الكذب في هذا البلد"، واليوم اقول له: "شرشحت حتى التزوير".

"لانها تفوق فضائح ٢٥ أيار" الكتلة الوطنية لالغاء نتائج الانتخابات ووقفها الى ما بعد الانسحابات

دعا حزب الكتلة الوطنية الى الغاء نتائج الانتخابات النيابية في مرحلتها الاولى "لما شابها من فضائح وتزوير واعتداء على الحريات" ووقف الانتخابات في المحافظات الاخرى الى "ما بعد انسحاب جميع القوى غير اللبنانية عن ارض الوطن".

عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعها الاسبوعي في مقرها برئاسة الرئيس الدوري المحامي شوقي ابي صالح ودرست الاوضاع التي يمر بها لبنان "من جراء تعنت اهل الحكم واصرارهم على اجراء الانتخابات ـ الفضيحة وما آلت اليه من نتائج خطيرة تكشفت عن عمليات تزوير في محافظتي الشمال والبقاع" واصدرت البيان الآتي:

"اولا: جاءت نتائج الانتخابات النيابية في مرحلتها الاولى تؤكد ما سبق لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية ولعميد الحزب ريمون اده ان حذرا منه، وهي تفوق في فضائحها فضيحة انتخابات ٢٥ ايار ١٩٤٧.

ثانيا: يطالب حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، انطلاقا من هذه النتائج الفضيحة، بالآتي:

أ ـ الغاء نتائج الانتخابات النيابية في مرحلتها الاولى لما شابهما من فضائح وتزوير واعتداء على الحريات.

ب ـ وقف كل العمليات الانتخابية وتأجيلها الى ما بعد انسحاب جميع القوى غير اللبنانية عن ارض الوطن.

ج ـ الغاء قانون الانتخاب المخالف للدستور والنظم القانونية، واعداد قانون جديد للانتخابات يرعى الوفاق ويستوحى من الواقع اللبناني.

ثالثا: يطالب الحزب باستقالة الحكومة بعدما ظهر فشلها وخفتها في ادارة البلاد ودفعها الوطن عبر الانتخابات المزورة الى التفكك والمجهول.

رابعا: ينبه الحزب الى المؤامرة التي يتعرض لها الوطن والهادفة الى تقسيم البلاد وتعميم الفتنة فيه. ويتوجه الى الشعب اللبناني والقيادات الوطنية للتضامن في مواجهة هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ لبنان".

سكاف، المعلوف، قصارجي، خليل هراوي، فتوش، ميتا، دلول

لائحة "الكتلة الشعبية" السباعية اخترقها اربعة منفردين

لجنة القيد في اثناء اعلان النتائج.

تظاهرات الفرح لمؤيدي الناجحين.

مواطنون ينتظرون النتائج قرب سرايا زحلة.

زحلة ـ "النهار":

الاولى بعد ظهر امس اعلن القاضي سعد جبور رئيس لجنة القيد نتائج انتخابات دائرة قضاء زحلة، ففاز السادة التالية اسماؤهم:

الياس سكاف ٣٢٧٤٩ صوتا
جورج قصارجي ٣١٣٨٧ صوتا
خليل هراوي ١٩٣٧٥ صوتا
يوسف المعلوف ٢٠٤٣٣ صوتا
نقولا فتوش ١٧٧٤١ صوتا
علي ميتا ١٤٩٠٠ صوتا
محسن دلول ١٤٧٦١ صوتا

فاعتبر هؤلاء فائزين عن المقاعد السبعة في دائرة زحلة. ونال كل من المرشحين روي الهراوي ١٧٦٠٣ صوتا، النقيب وليد شويري ١٧٣٩٠ الوزير شوقي فاخوري ١٦١٧٥ العميد ابراهيم شاهين ١٣٦٢٥، الدكتور محمد الميس ١٣١٩٧، فارتكس خوشيان ١٣١٢٧، احمد المنبوح ٩٥٣٩، نجاح قزعون ٥٥٧٤، الدكتور غسان النداف ٤٢٣٠، الدكتور عمر عراجي ٢٠٦٦ خليل الحاراتي ١٧٩٩، زهمول الميس ١٣٠٩، المحامي جوزف شمعون ١١٢٤، فارتكس شابوريان ٦٧٠ وقد رفعت النتائج الى وزارة الداخلية لاعلانها رسميا. وبلغ عدد المقترعين نحو ٣٨ الفا وبلغت نسبة الاقتراع في القضاء نحو ٣٢ في المئة وهي كانت اعلى منها في قضاء زحلة من المدينة نفسها.

وكانت لجنة القيد تابعت الفرز طوال ليل الاحد فسجلت نتائج ٢٥٥ قلما في حضور المرشحين علي ميتا وجورج قصارجي ووليد الشويري وخليل الهراوي ومندوبين لبقية المرشحين ولائحة "الكتلة الشعبية".

وجاءت النتائج المعلنة مطابقة للنتائج التي احصاها مكتب المرشح الفائز خليل الهراوي من خلال الاوراق التي نقلها مندوبوه الى اقلام الاقتراع.

واتخذت منذ فجر الاثنين تدابير امنية حول سرايا زحلة وتولت الشرطة العسكرية الامن في الخارج ومنعت بأمر من المحافظ الدخول الى السرايا الا للصحافيين.

وتجمع صباح امس امام السرايا عدد من انصار المرشحين وراحوا يهتفون لمرشحيهم.

واظهرت النتائج ان ثلاثة من اعضاء "الكتلة الشعبية" فازوا وهم الياس سكاف ونقولا فتوش ومحسن دلول في حين فشل وزير الاشغال السيد شوقي فاخوري وروي الهراوي ومحمد علي الميس وفارتكس خوشيان.

وتبين اثناء فرز الاصوات ان عددا قليلا من الناخبين قد اعطى لائحة كاملة وكان التشطيب هو نجم هذه الانتخابات واستطاع المرشحون المنفردون باتفاقاتهم السرية ضرب لائحة "الكتلة الشعبية" بتبادل الاصوات ولعب مرشح "حزب الله" السيد احمد المنبوح دورا مهما في نجاح المرشحين المنفردين واستطاع الحصول على نحو عشرة آلاف صوت كمرشح عن الشيعة مع مرشحين مقربين هما الوزير محسن دلول والعميد ابرهيم شاهين.

ودلت النتائج ايضا على ان شعبية المهندس الياس سكاف كانت طاغية ولكنه لم يستطع ان يقنع ناخبيه بالتصويت لاعضاء اللائحة.

واجمعت جميع آراء المراقبين الحياديين على ان الانتخابات جرت في جو من الحرية التامة ولم يحصل اي تدخل مباشر من السلطة واكبر دليل على ذلك هو عدم نجاح السيد روي الياس الهراوي والوزير السيد شوقي فاخوري في حين استطاع مرشحون منفردون خرق اللائحة.

واظهرت النتائج ان السيد يوسف المعلوف هو الذي استطاع من خلال تنظيمه الجيد للمعركة تأمين وصول اربعة مرشحين منفردين الى النجاح وتشكيل تمديد جدي للمرشحين الآخرين اللذين فازا من لائحة "الكتلة الشعبية".

وادلى النائب الجديد المهندس الياس جوزف سكاف امس بالتصريح الآتي: اتقدم من اخواني في منطقة زحلة والبقاع بالشكر العميق على الثقة الغالية التي اولوني اياها في الانتخابات، واعتبرها امانة غالية في عنقي من اجل خدمة لبنان وشعبه عموما ومنطقتي خصوصا.

ونظرا الى الظروف الحرجة والمؤلمة التي يمر بها الوطن من الناحيتين السياسية والاقتصادية، اطلب من اهلي الابتعاد عن مظاهر الابتهاج، تقديرا مني للظرف الدقيق الذي نمر به جميعا. وتحسسا مع المواطنين في معاناتهم المعيشية الصعبة. وارجو الله ان يزيل الهموم التي يرزح تحتها لبنان، واضعا كل ما املك من جهد وامكانات في سبيل وحدة لبنان وعافيته وكرامة ابنائه".

وقبل مغادرته مركز الفرز في السرايا ادلى المحامي علي ميتا المرشح الفائز عن مقعد السنة بالتصريح الآتي:

"هذه الانتخابات كانت نزيهة. وفي تاريخ لبنان لم تحصل انتخابات كهذه وقد خضت الانتخابات خمس دورات وهذه اشرف انتخابات بالنسبة الي خضتها بنفسي ومستقلا ومن دون مراجعة احد ومساعدة احد. ولكن نجاحي كان بفضل اخلاص الشعب وارادته".

وقال المرشح الفائز عن مقعد الروم الارثوذكس السيد يوسف المعلوف: "هذه اول مرة تحصل في زحلة اذ اخترق مرشحون منفردون لائحة الكتلة الشعبية التي هي اقوى الكتل تنظيما، وقد تبين ان ارادة الشعب لا يستطيع احد ان يقف قبالتها. وقد حصل الخرق لأن اللائحة فوقية واعتبروا انه بمجرد تأليف اللائحة فأن المرشحين المنفردين سوف يهربون.

لقد كانت الانتخابات نزيهة وحصلت بعض التجاوزات في شكل عابر ومن دون تأثير، ولو لم تكن الانتخابات نزيهة لما كنا فزنا، لأن اللائحة كانت تضم وزراء ونوابا وتعتبر لائحة عهد".

ونسب اخيرا سقوط المرشح وليد شويري الى شراء الاصوات. وقال السيد خليل الهراوي المرشح الفائز عن المقعد الماروني: "اريد اولا ان اشكر كل الذين وضعوا ثقتهم بي واعدهم بانني سأكون الى جانبهم في هذه المسيرة لبناء الجمهورية الجديدة. بذهنية جديدة مبنية على العلم والفكر وبعيدا عن المزاجية في التفكير والمصالح الخاصة.

منذ عشرين سنة لم يقل الشعب كلمته ولما افسح له في المجال لأن يقولها قالها بصوت عال: لا للفساد لا للمؤسسات المهترئة، نعم للتغيير، نعم لبناء الدولة الجديدة بذهنية جديدة وفكر جديد.

ان الاقبال على الانتخاب لم يكن ضعيفا لان لوائح الشطب وان تكن تضم نحو مئة وعشرين الفا فان ثمانين الفا فقط هم صالحون للاقتراع وقد شارك نحو سبعة وثلاثين الفا اي نحو اربعين في المئة، وتاريخيا لم يزد الاقبال على ذلك ويجب ان تأخذ في الاعتبار اهمال الدولة في تهيئة الشعب للعمل الانتخابي وتعتبر الدولة مسؤولة اولا عن عدم الاقبال، وثانيا تأثير المقاطعين في بيروت".

وبعدما اعتذر الوزير محسن دلول عن استقبال المهنئين، قال: "ان الثقة الغالية التي يخصنا بها شعبنا الواعي والطيب والوفي ستكون لنا حافزا وعبئا ووفاء لما ينتظره منا وطننا الحبيب وشعبنا الاصيل. اننا لا نعتبر انفسنا منتصرين في هذا الجو العابق بكل ما يبعد السياسة بحسب ما تعلمنا ونؤمن به عن هدفها الاصيل ولأن رفاقا لنا واخوة اعزاء لم يحالفهم الفوز معتذرين في هذه المناسبة عن استقبال المهنئين ونعاهد المواطنين ان التهنئة الحقيقية عندما نستطيع تحقيق اهدافهم وطموحاتهم الوطنية والانمائية".

وعلق العميد ابرهيم شاهين المرشح عن المقعد الشيعي في زحلة والذي لم يحالفه الحظ بفارق نحو الف صوت على نتائج الانتخابات قال: "انني ادعو واتمنى ان تكون انتخابات زحلة نموذجا للانتخابات في بقية المناطق اللبنانية واتوجه الى الجميع بضرورة التوجه الى اقلام الاقتراع في الانتخابات المقبلة للتعبير عن موقفهم واختيار الافضل، وكنت اتمنى على الدولة لو انها اعطت المرشح والمواطن فرصة اكبر للتحضير للانتخابات".

واعتبر ان ترشيحه منفردا في زحلة "كان المطرقة التي هددت لائحة الكتلة الشعبية في عمليات الاقتراع".

وشكر جميع المواطنين الذين اولوه ثقتهم والذين لم يعطوه اصواتهم وقال: "اننا سنكون لجميع المواطنين في كل الظروف والحالات".



وفد من نقابتي الأطباء والصيادلة في مختبرات فارمالين لصناعة الدواء

في اطار الزيارات المنظّمة التي يقوم بها أصحاب الاختصاص لمختبرات فارمالين، قام نقيب الاطباء الدكتور فؤاد البستاني ونقيبة الصيادلة الدكتورة ليلى خوري برفقة وفد مشترك من مجلسي نقابتي الاطباء والصيادلة بزيارة مختبرات فارمالين لصناعة الادوية في نهر ابرهيم. وقد جال الوفد على مختلف أقسام المصنع واستمع الى شروحات تفصيلية قدّمها فريق الصيادلة المسؤول عن الانتاج ومراقبة النوعية. وقد أبدى الوفد اعجابه بالتجهيزات الحديثة وبالمستوى التقني والعلمي وبدقة تطبيق اصول التصنيع الجيد التي توصلت اليها فارمالين.

وقد دوّن النقيبان تهنئتهما هذه في سجل الشرف وتمنى الوفد لفارمالين دوام النجاح والتطور لخدمة قطاع الاستشفاء وتأمين متطلبات المواطن اللبناني من الدواء الوطني السليم.

(بيان)

صورة الانتخابات في الاعلام الفرنسي باريس تراقب بكثير من الاهتمام

باريس ـ "من بشارة غانم البون":

تلقت الاوساط الفرنسية الرسمية بكثير من الانزعاج والاستياء الاخبار الواردة من لبنان حول سير العمليات الانتخابية في محافظتي الشمال والبقاع خصوصا انها لا تطابق المواصفات الضرورية للتمتع بـ"الصدقية". وبدا الاحراج ظاهرا لدى الديبلوماسيين المكلفين متابعة الملف اللبناني، وهم فضلوا التريث ومراقبة التطورات حتى اصدار النتائج رسميا.

وعلى رغم الحاح الصحافيين وكثرة اسئلتهم رفض الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار الادلاء باي تعليق معتبرا "ان الامر سابق لاوانه لاعطاء حكم على سير العمليات الانتخابية... ولا نملك بعد مؤشرات وتفاصيل دقيقة عنها"، واكد "ان فرنسا ليست غير مبالية بما يجري في لبنان، على العكس انها تراقب المستجدات بكثير حسن الاهتمام".

واذا كانت فرنسا الرسمية التزمت موقف التحفظ والانتظار حيال المرحلة الاولى من الانتخابات فان فرنسا الاعلامية ذهبت بعيدا في انتقاداتها العلنية والعنيفة لطريقة اجراء العملية الانتخابية. فجاءت عناوين الصحف الباريسية مشككة ومتهمة. فصحيفة "لوفيغارو" اليمينية، وهي الاعنف، شددت على "اللغط" الذي رافق الانتخابات التي تميزت بامتناع قسم كبير من الناخبين عن التوجه الى اقلام الاقتراع. وقالت الصحيفة نقلا عن موفدها الخاص الى زحلة: "حتى الاموات لهم الحق في التصويت!" في اشارة الى سوء تنظيم العملية الانتخابية، خصوصا لوائح الشطب. وما تضمنته من اغلاط فاحتفظت باسماء الاموات وغيبت اسماء الاحياء. كذلك نشرت الصحيفة مقالا عنيفا لاحد ابرز الكتاب الفرنسيين وعضو الاكاديمية الفرنسية جان دورميسون اعتبر فيه "ان ما يشهده لبنان اليوم هو مأسوي لان حقوق الانسان مهدورة والعمالة والكذب ينتصران وحدهما".

وانتقد دورميسون صمت فرنسا والعالم عما يتعرض له لبنان من "ضغوط وابتزاز ونفاق". وقال: "السوريون يحتلون لبنان كالنازيين عندما احتلوا النمسا. انهم يسيطرون على سياسة الحكومة اللبنانية كما سيطر النازيون على سياسة حكومة فيشي".

وتساءل: "كيف تستطيع الدول الكبرى قبول الفضيحة السياسية والاخلاقية التي تمثلت بانتخابات الامس؟". ووصف صمت فرنسا والغرب بانه "عيب".

اما صحيفة "لوكوتيديان دوباري" فقد وصفت الوضع الذي عاشه لبنان في الساعات الماضية بانه اشبه بـ"مهزلة انتخابية"، بينما ركزت صحيفة "ليبراسيون" على النسبة الكبيرة من المقاطعة وعدم اقبال الناخبين على المشاركة "في الانتخابات الصورية والفوضوية".

استقالة الحسيني فاجأت النواب
فدعاهم معلولي إلى "لقاء للتشاور"


الرئيس الحسيني مستقبلاً - من اليمين - النائبين بدر ومخيبر والوزير دياب والنائبين شاهين وشاكر.


(محمود الطويل)

صورة الكتاب بخط الرئيس الحسيني.

ردة فعل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ازاء نتائج الانتخابات النيابية في دائرة بعلبك - الهرمل باعلانه استقالته من منصبه فاجأت الوسط السياسي واربكت النواب. فتلاقوا في منزله في محاولة لاستدراك آثار هذه الخطوة وتقرر ان يجتمع النواب قبل ظهر اليوم في ساحة النجمة في "لقاء تشاوري" تلبية لدعوة من نائب رئيس المجلس السيد ميشال معلولي عملاً بالمادة السادسة من النظام الداخلي القائلة بان نائب الرئيس يتولى صلاحيات الرئيس في حال غيابه او عند تعذر قيامه بمهمته.

وبحسب اوساط نيابية فان هذا اللقاء سيفضي الى التمني على الرئيس الحسيني العودة عن استقالته. انطلاقا من اجماع على رفضها، وربما اعدوا توصية في هذا الشأن. وسيقود هذا الموقف- في طبيعة الحال. الى مطالبة الحكومة بالغاء العمليات الانتخابية برمتها، وحض المجلس على تحمل مسؤولياته مجدداً، اي الغاء القانون القاضي بتقصير ولايته الحالية الى ١٥ تشرين الاول المقبل. واستمراره الى ٣١ كانون الاول ١٩٩٤.

الاستقالة

واقتصر كتاب استقالة الرئيس الحسيني الذي تلاه من منزله في عين التينة بعد الظهر على النص الآتي:

"جانب مجلس النواب،

اتقدم من مجلسكم الكريم باستقالتي، راجيا قبولها من رئاسة هذا المجلس ومن عضويته.

رأيت لبنان وطنا، ورأيت اللبنانيين [...]، وقد عملت، وقد يصبح المرء عقبة امام ما اراد. الا ان للفرد ان يعرف حدوده. لقد احببت بلادي وما زلت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

حسين الحسيني".

لدى شيوع الخبر توافدت شخصيات الى منزل الرئيس المستقيل. فحضر وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز الذي ذكر بانه كان حذر "من ان تكون الانتخابات مشروع فتنة بين اللبنانيين"، والنواب السادة علي العبدالله والبر مخيبر وحسين منصور وتوفيق بدر ونديم سالم ورائف سمارة والبر منصور الذي قال "انها لم تكن انتخابات بل احتلال من مسلحي حزب الله". مبديا استياءه "من عدم اكتراث وزير الداخلية الذي لم يعد يهمه الامر على ما يبدو بعدما فازت لائحته"، كذلك حضر والنواب المعينون السادة نسيب لحود وانور الخليل وطلال ارسلان، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والامين العام لمنظمة العمل الشيوعي السيد محسن ابرهيم، والنائب الاول لحاكم مصرف لبنان السيد محفوظ سكينة، والمدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، والقاضي عبداللطيف الحسيني.

ومساء استقبل النائبين السيدين منيف الخطيب وصبحي ياغي واللواء فيصل فرحات واللواء عثمان عثمان والعميد ابرهيم بحسون. والنائب السيد محمد يوسف بيضون ووزير العدل السيد نصري المعلوف ووزير العمل السيد عبدالله الامين والنائب السيد بيار حلو ورئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة يرافقه النائب المعين السيد انطوان شادر وعضو المكتب السياسي الكتائبي الشيخ سيمون الخازن، والنائبة المعينة السيدة نايلة معوض.

وتلقى اتصالات هاتفية من رئيس حركة "امل" الوزير السيد نبيه بري ووزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور محمد بيضون والنائبين السيدين حسن الرفاعي وعبداللطيف الزين والنائب المعين السيد جان عبيد والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وغسان تويني والنائبين السيدين صالح الخير وخاتشيك بابكيان وعضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي صلاح مطر.

وكان زاره مساء النائب معلولي الذي صرح بان دعوته النواب الى لقاء هو "للتشاور (في استقالة الرئيس الحسيني) ونقرر ما يجب ان نفعله بعد ذلك والمجلس لديه كل الصلاحيات لان يفعل ما يشاء. وسنتشاور مع بعضنا البعض. اذ ان النواب [...] ان يلغوا الانتخابات او ان يطرحوا الثقة بالحكومة في جلسة عامة".

للمرة الثانية

استقالة الرئيس حسين الحسيني امس هي الثانية له منذ توليه رئاسة مجلس النواب في ١٦ تشرين الاول ١٩٨٤.

المرة الاولى كانت في ٥ حزيران ١٩٨٧ بعد خمسة ايام على اغتيال الرئيس الراحل رشيد كرامي في طوافة.

وكما سيبادر النواب اليوم عندما يلتقون في ساحة النجمة. فان ٥١ منهم التقوا في اليوم التالي للاستقالة الاولى في المقر الموقت لمجلس النواب آنذاك في "قصر منصور" ٦ حزيران. وخلصوا الى رفض استقالة الرئيس الحسيني طالبين الى السلطات المختصة الاسراع في اعمال التحقيق في قضية اغتيال الرئيس الراحل وانزال العقوبات الصارمة بالمنفذين والمحرضين... وقد اجتمعوا برئاسة نائب رئيس المجلس الدكتور البر مخيبر.

في ذلك النهار رفض النواب الـ٥١ "استقالة دولة الرئيس الحسيني في هذه الظروف الخطيرة التي تستدعي تضامن الجميع لانقاذ لبنان".

واليوم. بعد خمس سنوات، سيكرر من يحضر الموقف ذاته. ويكلف نواب نقل هذا الموقف اليه كما فعل النائب مخيبر برفقة النائبين [illegible]

ملفات الهرمل مفتوحة والأقلام بلا تقارير!
الخطيب راقب الفرز في بعلبك
و"حزب الله" أكد نزاهة الانتخابات

اجراءات امنية حول سرايا بعلبك

احدى لجان الفرز في داخل السرايا. (رامز اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

استمرت امس، ولليوم الثاني على التوالي، عملية فرز الاصوات في سرايا بعلبك على رغم انسحاب ممثلي "لائحة الميثاق" التي يرئسها رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والذي كان اصدر بيانا طلب فيه ابطال العملية الانتخابية في بعلبك - الهرمل.

وكانت عملية الفرز توقفت ليل الاحد - الاثنين لفترة قصيرة بعد اعتراض مندوبي لائحة "الميثاق" وانسحابهم. ثم تواصلت حتى السابعة والنصف صباحا فاستراحة للراحة الى الثانية بعد الظهر. وكانت انجزت لجنة القيد فرز ٣٠ صندوقا اكثرها من قرى الهرمل. وفي الثانية والربع استؤنف الفرز في السرايا وسط تدابير امنية مشددة وفي اجواء هادئة ومريحة خلافا للمرة السابقة التي سادها شبه فوضى.

وفي الرابع وصل وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب الى السرايا للاطلاع ميدانيا على عملية الفرز يرافقه القاضي السيد محمد الحاج. ورشح عن مصادر مطلعة ان الوزير الخطيب اضاف الى لجنة القيد الحالية لجنة ثانية برئاسة قاض ثان للاسراع في الفرز الذي كان يتم في صورة بطيئة للغاية. فمن ٤٣٧ صندوقا افرز حتى ساعة متقدمة من الليل نحو ٦٠ صندوقا.

وقد التقى الوزير الخطيب اعضاء لجنة الفرز وقائمقام بعلبك السيد محمد الميس وقائد سرية درك بعلبك الرائد علي خليفة، واستمع الى شروح رئيس اللجنة القاضي اسامة اللحام. ثم قال: "اذا كان البعض يقول ان صناديق سرقت فمن المفروض تبيان طريقة سرقتها او تبيان اي تزوير بالتواطؤ مع رؤساء الاقلام (...) كان امامنا خياران، او ان نثبت صدقية الدولة او نلغي الانتخابات من اولها الى آخرها. وانا اتخذت قرار اجراء الانتخابات وانا المسؤول عنه. وبدها تحصل مشاكل لاننا نجري انتخابات بعد ٤٠ عاما".

واستمع الى مشكلة عرسال وتحطيم ١٢ صندوقا حيث سأل: هل تم تسجيل خرق للقانون بآلية العملية الانتخابية؟ فاشار رئيس لجنة الفرز القاضي اللحام الى ان جميع صناديق الهرمل سلمت بمغلفات ومعظمها مفتوحة وهناك تقصير من رؤساء اقلام الاقتراع بسبب عدم كفايتهم في عملهم وغياب التقارير عن الاقلام كلها.

استمرت زيارة الوزير الخطيب لبعلبك ساعتين، وقال للصحافيين لدى خروجه: "جئنا لنرى كيف تتم عملية الفرز، وزدنا اللجان حتى نستطيع زيادة وتيرة فرز الاصوات تمهيدا لاعلان النتائج الرسمية. وهناك شكاوى قدمت عن بعض الاعتداءات على الاقلام. وكلفنا لجنة اجراء التحقيقات وعرضها على مجلس الوزراء".

وردا على سؤال قال: "نتمنى من الرئيس الحسيني، وهو زعيم وطني كبير، الا تأخذ استقالته مجراها النهائي".

وسئل هل ستؤثر الاستقالة على مجرى الانتخابات، فأجاب: "ما بعرف. هذا موضوع ستعرفونه بعدين".

وكانت اجواء بعلبك امس ملبدة باجواء سياسية قاتمة وحالة من القلق والترقب في ظل تدابير امنية مشددة لا مثيل لها تولاها لواء التدخل الاول في الجيش اللبناني وعناصر من قوى الامن الداخلي، فيما عززت القوات السورية حواجزها، وسير الجيش دوريات راجلة ومؤللة طوال النهار. واتخذت في محيط سرايا بعلبك تدابير فقطعت الشوارع المؤدية اليها، وانتشر الجنود بكثافة في المحيط معززين باربع ناقلات جند "ام ١١٣" خصوصا في الساحة. ومنع الجنود الدخول الى السرايا بمن فيهم الموظفون، وطاول هذا الاجراء الصحافيين والمصورين الذين تجمعوا خارجها.

والحدث الابرز في بعلبك ما بثته "اذاعة المستضعفين" ورددته الناس عن نتائج "الماكينة الانتخابية" لـ"حزب الله" استنادا الى فرز اقلام الاقتراع في مكانها قبل نقلها الى السرايا. وهي تشير، بحسب الاذاعة، الى فوز "لائحة الوفاء للمقاومة" التابعة لـ"الحزب" بكل اعضائها السادة: السيد ابرهيم امين السيد ٣٣٣٤٢ صوتا، والحاج محمد حسن ياغي ("ابو سليم") ٣٥٧٧٥ صوتا. والشيخ علي طه ٢٨٠٩٨ صوتا، والشيخ خضر طليس ٣٥٣٨٧ صوتا، والدكتور ابرهيم بيان ٣٣٤٨٦ صوتا، والدكتور منير الحجيري ٣٣٤٢٢ صوتا، والمحامي سعود روفائيل ٣٥٠١٧ صوتا، وربيعة كيروز ٣٣٧٤٦ صوتا، اضافة الى الرئيس الحسيني ١٤٥١٠ اصوات والسيد يحيى شمص ١٠١٠٨ اصوات من "لائحة الميثاق". وعلى هذا الاساس سارت قناعة لدى مناصري "حزب الله" راسخة بالفوز والتهنئة والتبريك في انتظار النتائج الرسمية.

وقرابة الاولى، وبعد اذاعة هذا الخبر، سمعت في بعلبك لفترات متقطعة اصداء اطلاق نار وقذائف صاروخية ابتهاجا.

وعقد رئيس "لائحة الوفاء للمقاومة" السيد ابرهيم امين السيد ندوة صحافية قال فيها: "كان الشعب صادقا ووفيا للمقاومة، والانتخابات كانت المعيار والاختيار الحقيقي لخط المقاومة. وهذا ما يدفعنا الى تحقيق البرنامج السياسي الذي طرحناه. نحن مقبلون في المرحلة المقبلة على عمل سياسي من نوع آخر لا يتمثل في شخص فحسب او في مجموعة تجلس في برلمان، وانما المرحلة المقبلة تعتمد على وجود شعب. كل الذين راقبوا الامور يدركون انه في لبنان، للمرة الاولى، تتم مناخات سياسية حرة (...) فما حصل الاحد الماضي هو شبه بانتفاضة سياسية. وما حصل ايضا على مستوى نزاهة الانتخابات يشكل موضوعا اساسيا للازمة السياسية في لبنان. النتيجة ان السلطة لم تستطع مصادرة النتائج. والدليل هو ما حصل في زحلة وفشل ابن رئيس الجمهورية. وهذا دليل على انه لم تمارس اي ضغوط".

وعن رأيه في انسحاب مرشحي بعض اللوائح، قال: "الانسحاب امر اعلامي. ولا اظن ان هناك انسحابا للائحة. وان تسجيل الاعتراض على الانتخابات كان عن المفترض ان يسجله الشعب لا الذين قادوا الانتخابات (...) هم انفسهم يعترضون على اجرائها. المسألة ليس لها علاقة بالنزاهة. ولو فازوا في المعركة لكانت عندهم اروع نزاهة. الانتخابات التي حصلت هي تعبير عن ارادة الانسان وحريته وكرامته. والذي يطعن كمن يصادر حرية الناس والمواطن (...) ووزارة الداخلية تتعاطى الموضوع موضوعيا وواقعيا ولم تنجر الى التهويل. بعض الممارسات يهدف الى توريط الوضع في كثير من الازمات السياسية وتحويل فشل الخصم ازمة. هذا تضخيم. واذا اراد الرئيس الياس الهراوي ايضا تحويل سقوط ابنه ازمة وطن، فانهم يكونون يعرضون الوطن للسقوط (...)".

"حزب الله"

واصدر "حزب الله" بيانا عن نتائج انتخابات دائرة بعلبك - الهرمل هنا نصه:

"اننا نترك لشعبنا اللبناني العزيز، خصوصا لاهلنا الشرفاء في منطقة بعلبك - الهرمل وللمعنيين المخلصين، ان يحكموا على كل الادعاءات الصادرة حول مجريات العملية الانتخابية وما رافقها، وذلك بعد مرور ست ساعات عن بدء فرز الاصوات واتضاح النتائج الاولية.

ونعتبر على كل حال ان الحضور الشعبي الكبير الذي تميز به المهرجان الاخير لدعم لائحة "الوفاء للمقاومة" كان استفتاء حقيقيا وحكما نهائيا قبل الاقتراع في الصناديق.

اننا حفاظا على المصلحة العامة وحرصا منا على وحدة الصف وتفويتا للفرصة على كل المتربصين بالساحة الاسلامية والوطنية. نكتفي بهذا التعليق بعيدا عن الخوض في التفاصيل والاقاويل آملين التوفيق لكل ما فيه وحدة هذا البلد وخير شعبه وسعادة ابنائه.

فوز لائحة الخطيب في الغربي والمعلولي والتقدمي طعنا في النتائج

صدرت مساء امس النتائج النهائية الرسمية لانتخابات دائرة البقاع الغربي - راشيا والتي تنافس فيها ١٨ مرشحا على ستة مقاعد موزعة على الشكل الآتي: اثنان للسنة، واحد لكل من، الشيعة والدروز والموارنة والروم الارثوذكس.

واظهرت هذه النتائج فوز "لائحة القرار" التي يرئسها وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب بالكامل وهم السادة النواب المعينون: عبدالرحيم مراد محمود ابو حمدان، ايلي فرزلي، فيصل الداود والمحامي روبير غانم، اضافة الى الوزير الخطيب، طبعا.

وهنا النتائج النهائية:

سامي الخطيب ١٧,٤٢١ صوتا، عبدالرحيم مراد ١٩,٦١٠ اصوات، عبدالقادر القادري ١٠,٠٥٧ صوتا، علي حسين الحاج ٣,٣٠٧ اصوات، محمد سعيد صالح ٤,٨٨١ صوتا، فاروق دحروج ٦,٥٣٦ صوتا، محمد ابو حمدان ١٦,٤٠٢ صوت، عدنان غزالي ٣,٣٣٤ صوتا، احمد قاسم قمر ١١,٩٨٣ صوتا، عصام الحلبي ١٣,٧٤٧ صوتا، الداود ١٤,٣٥٤ صوتا، زياد شبلي العريان ٣,٥٨٤ صوتا، نبيه غانم ٤,١٧٥ صوتا، روبير غانم ١٤,٥٩٦ صوتا، هنري شديد ٩,٧٠٠ صوت، النائب ميشال معلولي ٧,٨٣٤ صوتا، ايلي فرزلي ١٩,٤٠٣ اصوات، اديب الفرزلي (٣,٩٠٨ اصوات.

ويذكر ان الناخبين وعددهم ٦٨٠ الفا توزعوا على ١١٨٩ قلم اقتراع في ٦٣ بلدة وقرية.

ووزع نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال المعلولي بيانا اسف فيه لغياب الضمانات التي اعطتها اعلى المستويات لاجراء الانتخابات بنزاهة وحرية "وقد تبين ان هذه الضمانات ما كانت الا خداعا للشعب وتغطية لتعيين مجموعة اخرى من النواب كما عين سلفهم على رغم ارادة الشعب".

واشار الى حصول تأخر في وصول رؤساء اقلام الاقتراع وان بعض الموظفين اجبروا على "الالتحاق باقلام الاقتراع وبعضهم من موظفي المنطقة وهذا مخالف لقانون الانتخاب وان رجال الدرك والدفاع المدني وامن الدولة اعطوا مأذونيات خاصة وادلوا على رغم مخالفة ذلك قانون الانتخاب وكانوا يقرأون الاسماء في اثناء الفرز من دون السماح لمندوب المرشح بالاطلاع على الورقة وغاب عن لوائح الشطب عشرات الشباب وبقي آلاف الموتى والمهاجرين ونقلت بعض صناديق الاقتراع بعد افتعال مشاكل كما حدث في بلدة الصويرة الى جب جنين، كما ان بعض الصناديق وصلت اليوم الى السرايا في صفبين وينتقل بعضها ربما خطأ من طابق الى آخر كما ان بعضها مفتوح ليس له اقفال".

اما المرشح الفائز المحامي روبير غانم فقال: "سادت جو الانتخابات الحرية الكاملة. ويمكن القول انها احسن انتخابات جرت منذ العام ١٩٤٣ وكان لدى الناخبين الوعي الكافي فلم يتخدعوا ولم ينجرفوا وراء الوعود والرشاوى والاشاعات الرخيصة التي استعملها المرشحون اساليب رخيصة من اجل كسب الاصوات. هذه الاساليب كنا قد تعودنا عليها في الماضي الا انها لا تتماشى مع وقتنا الحالي".

واصدرت امس اللجنة الانتخابية في الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا تحدثت فيه عن عملية تزوير في عملية فرز الاصوات في البقاع الغربي وراشيا وجاء فيه "ان طبخة التزوير هذه ادت الى تأجيل اعلان نتائج انتخابات قضاء راشيا والبقاع الغربي حتى تتمكن الاجهزة المشبوهة من ترتيب امور مرشحها. ولما كانت القيود الرسمية لدى اللجنة الانتخابية التي وصلتنا رسميا من الاقلام وهي تمثل ١٢١ قلما من اصل ١٨٩ قلما والتي كانت النتائج الاولية تؤكد فوز مرشح الحزب السيد عصام الحلبي بفارق ثلاثة آلاف صوت او اكثر علما ان الاقلام المتبقية لم تكن تشكل اي تغيير فعلي في النتائج، فيبدو ان الاجهزة المشبوهة امنت ترتيب بعض الاقلام في شكل فاضح وذلك عندما سمحت لمرشح معروف بالدخول الى مركز القائمقامية حيث تجمعت فيها بعض الاقلام ومعه شقيقه الضابط في الجيش واخرجوا مندوبينا الرسميين من القائمقامية، حيث خلت الساحة لهم وعندما تم وضع النتائج المزورة والتي ستعلن على المواطنين قريبا. ان اللجنة الانتخابية التي حذرت من التزوير تؤكد اننا وصلنا الى ما حذرنا منه فتاريخ هذه الاجهزة المشبوهة لا يرقى اليه ادنى شك واصحابها لهم تجربة كبرى في تشويه الحقائق والنتائج (...)".

مخيبر لانتفاضة في مجلس النواب قبل سقوط الهيكل على الجميع

دعا نائب المتن الدكتور البر مخيبر مجلس النواب الى "انتفاضة انقاذ لان الوضع الخطير ينذر بسقوط الهيكل على رؤوس الجميع".

وقال في تصريح له امس: "استفاق الناس اليوم (الاثنين) على انتخابات البقاع والشمال، ولم تكن مفاجأة الاحداث التي قضت على آمال السلام والوفاق والمحبة بين سائر اللبنانيين.

اني ارى ان ما حصل في العمليات الانتخابية في البقاع والشمال كنا نتوقعه ولطالما حذرنا المسؤولين، جميع المسؤولين من الامعان في تنفيذ قانون الانتخاب المؤامرة - الفتنة التي يحملها هذا القانون والذي يشكل في طياتها مهزلة لم نر مثلها من قبل.

اما وقد وصلنا اليوم الى الكارثة، فلا بد لنا من ان نقوم خطورة الاحداث ونتخذ المواقف والقرارات الحاسمة والفورية من جميع المسؤولين الذين خططوا ونفذوا فاوصلوا البلاد الى حال الانهيار التي نشكو منها.

ان مجلس النواب مدعو اليوم وغدا وفي كل يوم الى انتفاضة انقاذ لان الوضع الخطير ينذر بسقوط الهيكل على رؤوس الجميع.

انقذنا الله مما هو اخطر لبلادنا ولاستقلالنا ولسيادتنا. عاش لبنان".

شمس الدين

استقبل امس نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين المستشار في السفارة الايرانية السيد حسين توختة فوزير العمل السيد عبدالله الامين فالنواب السادة عبداللطيف الزين ورفيق شاهين ومحمد يوسف بيضون.

الحص أعلن لائحة غير مكتملة:
الطائف ليس نهاية الطريق
ونخوض الانتخابات على خط المعارضة

اعضاء "لائحة الانقاذ والتغيير" وهم من اليمين السادة: روبير دباس، عصام نعمان، اسامة فاخوري، النائب محمد يوسف بيضون، الرئيس الحص، النائب نجاح واكيم، محمد قباني وجوزف مغيزل. (ساكو بيكاريان)

قدم الرئيس الدكتور سليم الحص في مؤتمر صحافي عقده امس اعضاء "لائحة الانقاذ والتغيير" التي يخوض باعضائها الثمانية (من اصل ١٩) انتخابات محافظة بيروت المقررة الاحد المقبل. وطالب، في الوقت نفسه، الحكومة بـ"التحقيق الفوري" في الاعتراضات التي ابديت على المرحلة الاولى من الانتخابات، معتبرا ان "السلطة لم تكن موفقة" في تجربتها.

في المؤتمر الذي عقده ظهرا، توسط الرئيس الحص اعضاء لائحته التي تضمه والسادة: الدكتور اسامة فاخوري والمهندس محمد قباني (عن السنة)، النائب المهندس محمد يوسف بيضون (عن الشيعة) النائب نجاح واكيم وروبير دباس (عن الارثوذكس)، المحامي عصام نعمان (عن الدروز)، والمحامي جوزف مغيزل (عن الروم الكاثوليك).

بعد تقديم من السيد موفق اليافي، تلا الرئيس الحص بيانه الانتخابي ورأى فيه "ان اللبنانيين يواجهون اليوم خطرا يتهدد مصيرهم من جراء وقوعهم بين مطرقة فريق المقاطعة وسندان فريق الحكم".

وقال: "(...) كنا نردد خلال سنوات المحنة ان الازمة لا تنتهي بغالب ومغلوب بين المتقاتلين، وانما بغالب ومغلوبين: بغالب اوحد هو الدولة، ومغلوبين هم اطراف النزاع جميعا. فلا سلام الا بتغليب الدولة، ومعها منطق القانون والشرعية، على كل اطراف النزاع، فيتساوى المتقاتلون في الهزيمة وينعقد النصر للدولة وحدها. بذلك لا يكون قاهر ومقهور بين اللبنانيين على حساب وحدة الشعب والوطن، ويعود السلام عميقا بين الفئات المتناحرة في ظل دولة قادرة وعادلة.

والدولة لا تكون قادرة ان لم تكن عادلة. ذلك لان قدرة الدولة لا تكون في قوتها وجبروتها وبطشها، وانما في ولاء الناس لها وثقتهم فيها. وهذا لا يستقيم الا اذا تجسدت في الدولة شرعية فاعلة تنشر ظلال العدل بين المواطنين وتوطد قواعد الحرية والعيش المشترك في صفوف الشعب الواحد (...)".

واضاف: "صمد لبنان واقتصاده اروع صمود فبقيت الحريات فيه، ولاسيما الحرية الاقتصادية ومعها جنوة المبادرة الفردية، في حصن حصين، لم تمسها يد حتى في احلك ظروف الشدة وفي وجه اعتى التحديات والضغوط. ولنا ان نقول الآن ان صمود لبنان هذا يجب ان يشكل رصيدا لتجديد ثقة العالم في استقرار نظامه ويكون تاليا حافزا لجذب الاستثمارات اليه. فحجة لبنان على العالم هي ان نظامها لم ينثن ولم ينكسر تحت وطأة اعصار مجنون لهو قادر على تجاوز اي هبات او هزات قد يتعرض لها مستقبلا. فهو جدير بأن يكون ذاك الملاذ الامين للاستثمار. ولقد جاءت التطورات الاخيرة في العالم، بانهيار الشيوعية وانبعاث مدرسة الحرية الاقتصادية، مصداقا. للبنان في تطلع العالم الى نظام جديد ومستقبل واعد.

ونحن نؤمن بأن سقوط الشيوعية لا يعني اعتناق الرأسمالية العارية نظاما. فالخيار الطبيعي الوحيد امام بلد صامد مثل بلدنا هو التنموية. وما التنموية في مفهومنا سوى نهج مساكنة بين القطاع العام والقطاع الخاص في الاقتصاد الوطني، يكون فيه للدولة الدور التنظيمي والساهر وكذلك الدور المباشر، التعويضي والمكمل، الذي تتطلبه عملية التنمية في اطار الحرية الاقتصادية وحكم السوق.

وبعد كل هذا لا غنى عن الرهان على الدعم الاعماري والانمائي من الخارج. وخير وسيلة لذلك هو اعادة خلق الظروف والمعطيات التي تمكن من تنفيذ مشروع الصندوق الدولي لدعم لبنان، الذي تبنته اللجنة العربية الثلاثية والقمة العربية في عام ١٩٩٠ وقطعنا شوطا بعيدا على طريق تنفيذه قبل ان تدهمنا احداث الخليج فتجمد الاهتمام به.

ان اي تأخير في مباشرة عملية الاعمار سيكون من جرائه اعاقة عودة الاقتصاد الوطني الى النشاط والحركة والنمو، مع ما يترتب على ذلك من تفاقم في مشكلات خطرة مثل الفقر والبطالة والتضخم وتردي الاحوال الصحية والاجتماعية (...)".

الرئيس الحص يقدم لائحته.

وسأل: "وبعد، اين يقف لبنان من احتمالات التطوير والتغيير في المستقبل؟"

واجاب: "لطالما قلنا ان الطائف ليس نهاية الطريق وانما هو الطريق الى مستقبل افضل.

هذا معناه ان نظام الطائف ليس جامدا وانما هو مفتوح على التطور والتغيير، ويجب ان يفضي الى ما بعده. واذا كان نظام الطائف يتجسد في ما سمي الجمهورية الثانية، فهو يجب ان يشكل جسر العبور الى الجمهورية الثالثة.

واذا كان التطور سنة الحياة، فالتغيير وليد الديموقراطية.

وهكذا، يجب الا يكون في نظام الطائف، او في اي نظام يعتمد، ثوابت سوى جوهره الديموقراطي ومقومات الديموقراطية فيه. لو سادت الديموقراطية في لبنان لما كانت ازمة او محنة وطنية ماحقة كالتي عصفت به (...)

واذا كان لنا ان نوجز المطلوب لانجاز اهم ما تبقى من مضمون اتفاق الطائف، فاننا نذكر، اولا، اتمام عودة المهجرين الى المناطق التي هجروا منها قسرا خلال الاحداث الدامية. لا ريب في ان من حق هؤلاء العودة في اسرع ما يمكن، فذلك حقهم الشرعي والطبيعي والانساني. ان استمرار وجود مهجر واحد يبقى شاهدا على قصور، حتى لا نقول تقصير، السلطة الشرعية، ويطعن في صدقيتها. فكيف يمكن ان يصدق الناس في لبنان او في الخارج دعوى الدولة انها بسطت سلطتها الشرعية على المناطق كلها اذا كانت عاجزة عن تأمين عودة مهجر واحد الى بيته؟ هذا فضلا عن ان عودة المهجرين تنطوي على معنى وطني كبير، هو عودة ظاهرة العيش المشترك في لبنان الى سابق عهدها. وفي هذه الظاهرة ما فيها من ضمان لوحدة لبنان وطنا ومجتمعا ودولة. ووحدة لبنان تعادل وجوده ان المهجرين هم حزب الوحدة الوطنية في لبنان.

ثم نذكر مطلب اللامركزية الادارية، وتشكيل المجلس الدستوري وانشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والغاء الطائفية السياسية، كما نشدد على وجوب وضع قانون جديد للجنسية ينصف الجميع.

ولقد نصت وثيقة الوفاق الوطني الى ذلك على وجوب العمل على استعادة الدولة سلطتها كاملة على الاراضي اللبنانية. كذلك اكمال عملية جمع الاسلحة، الثقيل منها كما المتوسط والخفيف (...)".

وتطرق الى الازمة السياسية الحالية، قال: "يواجه اللبنانيون اليوم خطرا يتهدد مصيرهم من جراء وقوعهم بين مطرقة فريق المقاطعة وسندان فريق الحكم، وكلاهما مقصر في حق الوفاق وكلاهما مسؤول.

اما فريق المقاطعة فقد اتخذ منفردا موقفا رافضا الانتخابات النيابية في توقيتها من غير ان يقيم اعتبارا لمواقف سائر الاطراف من هذا الموضوع، ونحن من الذين لا يرون رأي المقاطعة في موقفها او في الاسس التي بنت عليها هذا الموقف.

واما فريق الحكم فقد اخفق في تدارك المحظور فترك الخلاف يتفاقم الى مستوى المأزق المستعصي الذي بات يهدد مسيرة الوفاق والوحدة الوطنية في الصميم.

والبلاد في حاجة الى المعارضة البناءة للنهوض من حال التمزق التي تهددها. ونحن عبرنا عن رفضنا خط المقاطعة في ترشيح انفسنا للانتخابات النيابية، وعبرنا عن رفضنا سياسة الحكم في خوض المعركة الانتخابية على خط المعارضة (...)".

وسئل عن رأيه في نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات، فاجاب: "يتراءى لنا ان السلطة لم تكن موفقة في تجربة امس. فهي اما ان تكون قد اخفقت في استفتاء شعبي لم تكن نتائجه في مصلحتها، او ان تكون قد سقطت في امتحان ادارة العملية الانتخابية اذا صحت شكاوى المعترضين على النتائج وما تحدثوا عنه من شوائب شابت سير العملية.

اننا نطالب الحكومة بالتحقيق الفوري في الاعتراضات التي ابديت وان تتخذ موقفا منها. فاذا ما ثبت ان الانتخابات كانت صحيحة فيجب ان نحترم نتائجها".

وكيف يرى فوز لائحة "حزب الله" في قضاء بعلبك - الهرمل؟ اجاب: "يجب ان تحترم الانتخابات اذا ثبتت نتائجها".

وردا على سؤال لمراسل اجنبي، قال: "ان عدم فوز مرشحي السلطة هو مؤشر". واوضح انه سيشارك في المرحلة التالية من الانتخابات.

وعن علاقته بالسيد تمام سلام، قال: "لا اختلاف بيني وبين الاستاذ تمام سلام فهو اختار موقعه وانا احترمه".

وقال: "اننا ننتظر الجلسة الاستثنائية للحكومة غدا (اليوم) لمعرفة موقفها من نتائج المرحلة الاولى".

وعن سبب اعلانه لائحة غير مكتملة قال: "اخترنا هذه الصيغة لكي نترك للناخبين حرية الاختيار ولاضافة اسماء من يرون".

حزب الاسعد: عناصر من "امل" هاجمت موكبنا

النبطية - "النهار":

افاد مصدر مسؤول في الحزب الديموقراطي الاشتراكي في النبطية انه "فيما كان موكب من الحزب يقوم بجولة انتخابية عصر امس في بلدة الزرارية - قضاء صيدا وعلى رأسه النائبان المهندس انور الصباح ومنيف الخطيب، فوجئ بعناصر من حركة "امل" تهاجم الموكب وتحطم السيارات وزجاجها، فحصل عراك بالايدي بين عناصر من الموكب والمهاجمين ادى الى اصابة احد عناصر الحزب ويدعى حسن سليمان. وعلى الاثر تدخلت قوة من الجيش وتمكنت من الفصل بين المتعاركين بعدما اطلقت اعيرة نارية في الهواء. كذلك عمدت الى دهم البلدة. بحثا عن مفتعلي الحادث".

دقة في اللوائح و"امن موفور"

تحدثت معلومات وردت من قرية بسابا في المتن الجنوبي ان بين الاسماء الواردة على لوائح الشطب في القرية اسم رجل من مواليد ١٨٧٥ اي ان عمره ١١٧ عاما، وتوفي قبل عشرات السنين. والى جانب اسمه اسم ابنه وهو ارتسم كاهنا وسافر الى العراق قبل نحو ثلاثين سنة ولم يعد اهل القرية يعرفون عنه شيئا منذ ذلك الوقت.

● في محلة جعيتا القي مجهول عبوة ناسفة تحت شاحنة معدة للباطون عائدة الى شركة "الكا" التي يملكها المرشح للمقعد الماروني في دائرة كسروان رشيد صالح الخازن.

وافاد الخبير العسكري ان العبوة هي قنبلة هاون من عيار ٦٠ ميليمترا مزودة اصبعا من الديناميت. والحق الانفجار اضرارا بالشاحنة.

مختار الباشورة اقترح التأجيل على الرئيس الصلح فردّ عليه: "شو هيي بايدي"!

اجواء بيروت غير مبالية والشباب غير متحمسين وإذا حصلت الانتخابات سيصوّت الناس لـ"حزب الأوادم"










نقولا نمر المجدلاني. سليم المدهون. كمال ربيز. مصباح عيدو. بشارة انطوان غلام. روبير معماري. شعارات انتخابية ... ... ومرشحون في المنطقة الغربية. اعلانات تجارية في الاشرفية.

(بلال بدران، ميشال صايغ، محمود الطويل)

تحقيق مي ضاهر يعقوب

يجيء دور بيروت لتدلي بدلوها في الانتخابات النيابية وهي غير مستعدة الا في الصور واللافتات، لممارسة هذا الاستحقاق السياسي المهم. واذا كانت نتائج المرحلة الانتخابية الاولى فاجأت كثيرين من اهل الحكم، فان نتائج بيروت ستكون المفاجأة الكبرى، على الاقل في النسبة المنخفضة للناخبين الذين سيشاركون في العملية الانتخابية.

الحماسة غائبة عن بيروت حتى في قلب الاحياء ذات الكثافة السكانية المرتفعة والتي كانت ايام العز تعج بالحركة الانتخابية وبـ"ماكينات" المرشحين. فبعد ٢٠ عاما على آخر انتخابات حصلت في البلاد وتخللتها حروب متنوعة آخرها القهر الاقتصادي، يقف الشعب في واد والمسؤولون في واد آخر، وخط النار الذي فصل بين ابنائها في وقت ما كان افقيا موقتا، اما الخط الفاصل اليوم فهو خط عمودي اخترق العمق الانساني وفصل بين من يتحسس مآسي الناس فيعمل للتخفيف عنها، ومن لا يتحسسها الا لرفع مركزه الاجتماعي او السياسي او المالي، ويستخدم الناس وقضاياهم واكتافهم مطية للصعود والوصول والتربع.

ان رجع صدى اصوات ابناء بيروت اليوم هو: انقذونا من يوم الحشر هذا!

هو الحشر في ذاته يكابده المواطن يوميا من كل الضواغط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تصب عليه دفعة واحدة. ولا من يسأل عما يكابد كأنه رأس غنم في قطيع مطلوب الهاؤه في مرعى الانتخابات وتحويل انتباهه عن مسلخ الليرة اللبنانية المقطعة الاوصال!

ولان العملية الانتخابية مستمرة، فاننا اليوم نعرض الواقع الانتخابي في محافظة بيروت بعدما سبق لـ"النهار" ان عرضت الواقع الانتخابي في محافظتي الشمال والبقاع قبل ايام من الاستحقاق الانتخابي الاول في ٢٣ آب.

وكما هو معروف، ان قطار الانتخابات مبرمج على موعد ثان هو ٣٠ آب حيث من المقرر ان تحصل الانتخابات في محافظتي بيروت وجبل لبنان. ويتبعها الموعد الثالث في ٦ ايلول في محافظتي الجنوب والنبطية.

لم تعد بيروت تلك العاصمة التي يفتخر ابناؤها بجمالها او نظافتها او هندستها المدنية. فضجيج المحركات الخاصة بالكهرباء خصوصا القديمة منها، تنفث السموم وتختلط بسموم ما تنفثه عوادم السيارات القديمة التي تكتظ بها الشوارع الضيقة والعريضة. تضاف اليها الكثافة السكانية من الهجرات المتلاحقة من الجنوب والبقاع والجبل والشمال، والتي انعكست سلبا على النظافة بحيث تزكم الانوف الروائح الكريهة في كثير من الاحياء. وليس لدى المسؤولين وقت، وزراء كانوا ام نوابا، يخصصونه لدرس حلول لهذه الفوضى المدنية المتفاقمة، فوضى امدادات الكهرباء والماء والاتصالات السلكية وشبكة المجارير والنفايات...

وليس بين المرشحين الكثر الذين يتنافسون على ١٩ مقعدا في بيروت من يطرح برنامجا انتخابيا يسعى الى اعادة تنظيم بيروت، ومحاولة تطوير بنيتها التحتية على نحو يليق بسمعة هذه المدينة العريقة في الحضارة، كان كفى بيروت ما عرفته من ازدهار وعمران في سنوات سمان لنراها اليوم تعبر السنوات العجاف من دون ان تقدر على التعبير عن رأيها بصراحة.

نعم، بيروت تتوق الى التعبير عن رأيها في الانتخابات النيابية، لكنها اليوم مشلولة الارادة في جانبي خط التماس القديم، الجانب الشرقي (ذو الغالبية المسيحية) يلتزم بقوة مقاطعة الانتخابات، ليس لعدم رغبة فيها بل لانه يعتبرها مفروضة في وقت مبكر جدا، وليس فيها مرشحون يتحمسون للاقتراع لهم، باستثناء الارمن الذين ينجح مرشحوهم عادة بالتزكية او بشبه تزكية وهم اعتادوا الانتخابات موسما مربحا لتحسين مشاريعهم الانمائية الخاصة، والتكتل لانجاح المرشحين من الطوائف الاخرى الذين يحققون لهم هذا الربح. كأنهم يقتطعون من لبنانيتهم فسحة فكرية ونفسية يثبتون فيها قوميتهم الارمنية التي تأتي اولا.

اما الجانب الغربي من المدينة (ذو الغالبية الاسلامية) فان عدد المرشحين فيه كبير جدا وصور المرشحين واللافتات الانتخابية تملأ الجدران والشوارع والازقة. وتزيد من بشاعة المدينة بشاعة اضافية لم تكن تحتاج اليها. لكنها بضاعة الانتخابات النيابية وهي لا يمكن ان تغيب عن سوق الجذب والاقناع او سوق البيع والشراء. ناخبو هذا الجانب من بيروت غير مهيئين بعد ممارسة الانتخابات لغياب التحضيرات والمعلومات الكافية عن المرشحين وعن العملية الانتخابية. احدهم قال انه سيكتب اسم مرشحه السني ست مرات لانه يحق له بستة مرشحين سنة، وهو بذلك يعتقد انه يعطي مرشحه المفضل ستة اصوات!

المخاتير و"المفاتيح"

والمخاتير الذين التقيناهم اكدوا انهم وكل زملائهم لم يتسلموا اللوائح الانتخابية المعروفة بلوائح الشطب من وزارة الداخلية بل احالتهم الوزارة على "مؤسسة الحكيم" في الروشة التي حصلت على امتياز استنساخ اللوائح. وابلغوا ان عليهم دفع مليون و٦٠٠ الف ليرة ثمنا للنسخة الواحدة. واكدوا ايضا وجود اخطاء فاضحة في اللوائح التي حصلوا عليها بطرقهم الخاصة، خصوصا الاموات المذكورة اسماؤهم، وغياب الوقت القانوني اللازم لتصحيح هذه الاخطاء.

في موسم الانتخابات تبرز الى الساحة "المفاتيح" الانتخابية. وفي بيروت تتمثل المفاتيح عادة بالمخاتير الذين يمثلون العائلات الكبيرة على اختلاف طوائفها. يبلغ عدد مخاتير بيروت ٥٢ يمارس منهم العمل زهاء ٤٥، لوفاة الآخرين. وكانت وزارة الداخلية عينت بمرسوم جمهوري صدر في ١٩٨٠ مخاتير جددا في المراكز الشاغرة بعدما تعذر على الدولة اجراء انتخابات مخاتير منذ العام ١٩٦٣ الذي حصلت فيه الانتخابات الاخيرة.

هذه الانتخابات هي اولى درجات السلم في الانتخابات العامة في البلاد والتي في تحقيقها تنطلق العملية الديموقراطية، في البلاد في خطى ثابتة الى اعلى.

يرئس رابطة مختاري بيروت الحاج محمود الوزان (مختار المزرعة)، ونائبه هو السيد بشارة انطوان غلام مختار المدور في الاشرفية. وامين السر السيد كمال جرجي ربيز مختار رأس بيروت. ويمثل الثلاثة الاطراف الرئيسيين لبيروت.

تشكل الطائفة السنية غالبية سكان بيروت ويتبعها الارثوذكس من روم ارثوذكس وارمن ارثوذكس ثم المسلمون الشيعة فالموارنة فبقية الطوائف، خصوصا الاقليات.

المدهون

لم يستطع رئيس المخاتير الحاج محمود الوزان الكلام في موضوع الانتخابات كما كانت تجري في الماضي ولا عن المفاتيح الانتخابية، لان صحته لم تعد تساعده، فاحالنا على مختار المزرعة الشاب السيد سليم المدهون الذي قال ان جده سليم ابرهيم المدهون كان مختارا قبله من العام ١٩٤٦ وتوفي في ١٩٧٨. وهو الان مختار محلة المزرعة التي تغطي مناطق برج ابو حيدر والبسطة الفوقا ورأس النبع ومنطقة المزرعة ومنطقة الملعب والطريق الجديدة والحرج والبارك، اي منطقة السباق، والمتحف وبدارو ومصالح الجيش التي كانت في الاحداث مفصولة، عنه بسبب خطوط التماس الناشئة. وقد عادت هذه الاجزاء فالتحقت بمحلة المزرعة.

قال المختار المدهون انه كان يراقب جده في اعماله وتعرف الى كل الذين كان يعرفهم "فعلى المختار ان يكون ملما بسكان محلته فهو على علاقة متواصلة معهم ويتابعهم في الوثائق من الولادة الى الزواج الى كل السجلات العائلية الاخرى. لكن المعالم الديموغرافية لبيروت تغيرت كثيرا ولم تعد المدينة التي كان يعرفها جدي.

غابت العلاقة الخاصة التي كانت تربط المختار بكل ابناء المحلة. ففي احصاء ١٩٣٢ كان عدد عائلات المزرعة ٢٨٠٠ عائلة، ويبلغ عددها اليوم ٥٣٠٠ عائلة لتبديلات في اماكن الاقامة من خارج بيروت اليها، خصوصا من الجنوب. والبقاع والجبل".

من عائلات المنطقة: عرب، طبارة، عيتاني، شاتيلا، زيدان، بكداش، جارودي، القيسي، اليافي، الصلح، سلام، بيهم، الداعوق المشنوق الحص كنيعو، مكاوي وغيرهم.

لاحظ المختار المدهون ان الانتخابات النيابية كما عرفها في العام ١٩٧٢ وكما عرفها جده من قبله، كانت تجري عادة بين لائحتين متنافستين. الاولى لائحة السلطة برئسها عادة رئيس الحكومة واللائحة الثانية لائحة المعارضة وكان يخوض المعركة ايضا بعض المرشحين المنفردين. "وكانت لتلك الانتخابات نكهة خاصة، فيها منافسة سياسية حرة. اما اليوم فثمة ٤٥ مرشحا على الاقل للمقاعد الستة السنة. ونحن المخاتير لم نتسلم اللوائح الانتخابية من وزارة الداخلية. وثمة اخطاء فاضحة في اللوائح التي حصلت عليها من احد المرشحين. وقبل ذلك قيل لي اني استطيع شراءها بمليون و٦٠٠ الف ليرة!

هذه انتخابات محضرة بسرعة ومسلوقة. انا اراها مبكرة جدا عن الوقت الملائم لبيروت. ان قلائل يعرفون من هم المرشحون في كل مقعد، وكيف هو توزيع المقاعد بحسب الطوائف، ثم كثيرون من ابناء المحلة لا يعنيهم مثلا ان ينتخبوا نوابا ارمن. ولا نعتقد ان ابن الاشرفية بعد ١٧ سنة من الخلاف يستطيع ان ينتخب مرشحين سنة دفعة واحدة. ان تحويل محافظة بيروت دائرة انتخابية واحدة بعدما كانت ثلاث دوائر، يهدف الى خلط الناس. وهذا الامر لم يحصل في التعاطي السياسي. والمقاطعة بلبلت الناس ومع ان ثمة جولات انتخابية لمرشحين في المنطقة وبعض المهرجانات الا ان الحماسة غائبة عنها".

وخلص الى القول: "انا مختار خريج جامعة واحمل اجازة في ادارة الاعمال، ولا استطيع ان استوعب هذه الانتخابات لا على صعيد سياسي ولا على صعيد وطني".

وتحدث في مكتب المختار عدد من المواطنين قائلين ان الجو العام في المنطقة يختصر هو بالسؤال الآتي: من هو المرشحين يدفع اكثر من غيره؟ واكدوا ان الاقتراع في الصندوق سيكون "للاوادم" الذين يعرفونهم وليس للذين يقبضون منهم. وان غالبية الناس لن تضع لائحة كاملة باسماء ١٩ مرشحا بل هي ستختار بضعة مرشحين من الطائفة التي ينتمي اليها، ومن الذين تعرفهم.

المزرعة

مختار المزرعة المخضرم السيد نقولا نمر المجدلاني (ابو سعد) تحدث ايضا عن غياب الحماسة للانتخابات التي تعد لها الدولة، وقال انه كانت للانتخابات في الماضي نكهة اخرى "كان للمختار دور مهم في التأثير على ابناء عائلته ومحلته، وكان التصويت يتم للمرشح الذي يتفق عليه. وهو مفتاح انتخابي مهم للمرشحين "والمفتاح الانتخابي هو الشخص الذي تكون لديه علاقات عامة قوية واصدقاء كثيرون يستطيع ان يمون عليهم. وكنا نحن من هؤلاء الاشخاص".

وتكلم عن العائلات الارثوذكسية في المزرعة فقال انها في الاساس اربع عائلات كبيرة اتت الى المنطقة قبل ٤٥٠ سنة تقريبا. وهي عائلات المجدلاني وبدران وزريق وحبيب وانضمت اليهما في ما بعد عائلات ارثوذكسية اخرى اختارت المزرعة لتكون الى جانب ابناء طائفتها.

"لم يكن في المزرعة اكثر من ٦٠ بيتا وكانت مساحة العقار الواحد تتجاوز الخمسة الاف او الستة الاف متر مربع، واحيانا تبلغ العشرة الاف متر مربع وكانت في غالبيتها بساتين توت".

واكد ان العائلات الارثوذكسية في المنطقة كانت ترجح الكفة في الانتخابات "كنا نقف مع حبيب ابو شهلا ومن بعده مشينا مع غسان تويني. كان حبيب ابو شهلا يمثل كل لبنان. كنا معه للموت".

واوضح ان الصفات التي يجب ان يتمتع بها المرشح للنيابة، لتجمع عليه عائلات المنطقة، هي شخصيته القوية واندفاعه ومحبته للمنطقة وقال: "كانت الخدمات الشخصية تلعب دورا كبيرا. وانا كنت احكي باسم حبيب ابو شهلا في اي دائرة ادخلها.

وكانت معاملاتي الرسمية تتحرك في سرعة ومن دون مراجعة، لم اؤد اي خدمة غير قانونية، بل كنت الاحق معاملات الناس باشكالها المختلفة. فمثلا عندما تشغر وظيفة مخصصة للارثوذكس في الدولة اؤمن البديل في خلال ايام معدودة. اما اليوم فليس لدينا اي مرجع ارثوذكسي في المنطقة نستند اليه ويلاحق قضايانا".

تنكر المهرجانات الانتخابية في الماضي خصوصا تلك التي شهدتها المنطقة ابان المنافسة الحامية بين غسان تويني ونسيم مجدلاني. "كانت في الانتخابات لذة المنافسة، وكانت لي صداقة مع الارمن. عندما كانت بيروت دائرة انتخابية واحدة كان الارمن يرجحون الكفة التي نطلب منهم ان يقفوا معها. وانا كنت اساعدهم في معاملاتهم في الدوائر الرسمية لانهم لم يكن لديهم من يمثلهم في هذه الاعمال".

ونفى ان تكون ثمة ضغوط عليهم في المزرعة لاتخاذ مواقف سياسية معينة: "نحن سياستنا عربية قبل الاسلام ولا تزال. لكن الحالة السياسية العامة في البلاد لم تعد مريحة. وغالبية المرشحين لا نعرفهم. ونحن في عائلة المجدلاني اعطينا حرية الانتخاب لافراد عائلتنا بحسب ما يراه كل فرد ملائما له، لان مرشحينا المفضلين وهما غسان تويني وفؤاد بطرس غائبان عن الساحة".

واضاف ان عدد الناخبين الارثوذكس في المزرعة يبلغ زهاء ٣ الاف الصحيح ان عائلات كثيرة غادرت المنطقة، بعدما باعت بيوتها التي تقع على الشوارع الرئيسية، وتحولت الى محلات تجارية، مثلما حصل في شارع بربور، الا ان قيد نفوس تلك العائلات لا تزال في المزرعة".

واكد انه لم يتسلم اللوائح الانتخابية (لوائح الشطب) من وزارة الداخلية بل حصل على نسخة منها من الرئيس سليم الحص "وهي مكتوبة بخط اليد وغير مقروءة وقد استطعت قراءتها لمعرفتي بالناس. انها ملأى بالاخطاء خصوصا الاموات. ولم نعط المجال الكافي لتصحيحها".

واشار الى ان شباب المنطقة غير متحمسين للذهاب الى صناديق الاقتراع، فضلا عن ان المرشحين لم يكن لديهم الوقت الكافي للتعريف بانفسهم.

وسط كل هذه الاخطاء والبلبلة، لا يفهم المختار "ابو سعد" لم كل هذه العجلة، والعجلة من الشيطان!

رأس بيروت

المختار كمال ربيز الذي كان والده جرجي نقولا ربيز مختارا قبله منذ ١٩٣٣، يمارس عمله في مكتبه الملاصق لبيته قرب كنيسة سيدة النياح في رأس بيروت.

تحدث عن عائلات رأس بيروت قائلا انها مختلطة وتشكل "نموذجا" للعيش المشترك الاسلامي - المسيحي المتأصل بالرضاعة والقربى والولاء للوطن" وغالبية العائلات هي من الطائفتين السنية والارثوذكسية فضلا عن دروز وموارنة. من هذه العائلات:

صيداني، يموت، عيتاني، ربيز، شاتيلا، بخعازي، شهاب، عرمان، معماري، تلحوق، عبد الملك، علم الدين، عبد الباقي، طبارة، لبان، طقوش، خوري، شماعة، نصار، داعوق، صوراتي...".

واوضح "ان هذه العائلات لم تنخرط في الاحزاب وان لاءها هو للمحلة، وان ابناءها يجتمعون في الانتخابات ويتفقون على المرشحين الذين سيمثلونهم ولم نكن نطلب وظائف او خدمات خاصة من المرشحين ولم نعرف الاستزلام لاحد، كنا، وما زلنا، نسعى الى خير وطننا والحرص على عيشنا المشترك.

ان رأس بيروت هي الواحة الحلوة التي لم تؤثر فيها الاحداث. وقد استمرت فيها الندوات الادبية والموسيقية ولعب الورق والطاولة. وليس مصادفة ان تعمر الحمراء في الماضي وتقوم الجامعة الاميركية. ان العيش المشترك بين ابناء المحلة جذب اليها الراغبين في الاستقرار والتقدم العلمي وفي توظيف المال، فازدهرت التجارة والاسواق".

واكد ان ماضي ابناء المحلة كان مشهودا له بالالفة والاندماج لذلك لم تفرقهم الاحداث الاخيرة "وانطلقت تلك الالفة في المرحلة التي لم يكن فيها حليب البودرة ولا زجاجة "البيبرونة". كانت المرضعة المسلمة ترضع ابناءها مع ابناء جارتها المسيحية. كذلك كانت تفعل المرضعة المسيحية مع ابناء جيرانها المسلمين".

واضاف ان ارثوذكس المنطقة هم في الخط العربي مع اخوانهم في الطوائف الاسلامية. وهم وقفوا معا ضد الميليشيات المسلحة في الاحداث والفوا جبهة عرفت بـ "الجبهة الموحدة لرأس بيروت" ضمت كل عائلات رأس بيروت ونظمت شؤونها المدنية.

عن الاستعدادات للانتخابات النيابية قال ان ثمة زيارات متواضعة يقوم بها بعض المرشحين. وان "اختيار المواطنين في المنطقة للمرشحين سيكون عن وعي وادراك، فيه محاسبة لممارسات النائب السابق ودراسة لخط المرشح الجديد.

وشدد على ان تكون المقاعد المخصصة لبيروت من حق ابنائها "ان بيروت غنية بالرجال الاكفياء من جميع الطوائف ولا يجوز ان يمثلها الا ابناؤها".

وتمنى على السلطة ان تفسح في مجال المناقشة مع معارضي الانتخابات اليوم، وان تعمل على تأجيل موعدها "لان المنافسة الانتخابية الشريفة لا تتم بنصف الاصوات".

والسيد ربيز مرشح عن المقعد الارثوذكسي في بيروت. وثمة مختار كان مرشح هو مختار عين المريسة السيد اكرم العود عن المقعد الدرزي وهو يقوم بجولات انتخابية في المنطقة منذ اعلن ترشيحه.

الباشورة

مختار الباشورة مصباح عيدو تابع عمل المختار عن والده عدنان عيدو الذي انتخب مختارا في ١٩٦٣ وقضى في الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٨٢. قال ان للمختار "اتصالا دائما بالناس لذلك هو المفتاح الانتخابي الاول في محلته. يلتقي في اليوم الواحد ١٠٠ شخص على الاقل في معاملات مختلفة".

ولاحظ ان العقلية بين الناس تغيرت، "العقلية السائدة اليوم هي العقلية المادية. الكل يتحدثون عن المال وطريقة تحصيله".

واوضح ان المواطنين يطلبون من المرشح ان يكون قريبا منهم ومن همومهم الحياتية اليومية "الخدمات الشخصية ضرورية جدا ومهمة، والناس يقفون مع من يؤمن لهم الماء والكهرباء ويزورهم في الافراح والاتراح، وفي الوقت نفسه يقفون ضد كل مرشح حزبي، لان ثمة وعيا بين السكان على ان الاحزاب خربت المنطقة، وفي الاحاديث التي تدور عن الانتخابات نسمع كلاما من نوع "نريد الآدمي". ربما يقولون ايضا "نريد ان نستفيد، سنقبض من اي مرشح يدفع لنا ولكن عند التصويت سنختار الآدمي". وعلى رأس الاوادم الدكتور سليم الحص. لكنهم يريدون المرشح الآدمي والقبضاي في آن الذي يفرض كلمته. والناس يفضلون اليوم الوجوه التقليدية على تلك التي طرأت في الاحداث".

واكد ان الوقت دهم الناخبين في المنطقة "والانتخابات مسلوقة جدا، وعندما طالبنا رئيس الحكومة بتأجيلها قال لنا "شو هيي بايدي ؟".

واوضح ان الشعب لا يعرف كيف سينتخب، "احدهم قال لي انه سيكتب اسم مرشحه المفضل ست مرات لينال ستة اصوات / واحداهن قالت لي انها ستسجل اسماء ١٩ مرشحا من السنة ما دام لها الحق بـ ١٩ شخصا !".

وقال ان الناس لا يقرأون جرائد. والبرامج الاذاعية والتلفزيونية لم تحضر الناس لهذا الحدث المهم. وستكون هناك فوضى كبيرة في يوم الانتخاب بسبب هذا الجهل السائد".

الاشرفية

الاشرفية، غائبة عن الانتخابات كليا، والناس في غالبيتهم يصنفون انفسهم من تيار العماد ميشال عون".

مختار الرميل السيد بشارة انطوان غلام من عائلة مارست "المخترة" في المنطقة لسنوات طويلة. قال ان "غالبية عائلات الاشرفية ارثوذكسية، اتت من البربارة في بلاد جبيل من زمن بعيد، بعض هذه العائلات خوري، حداد، غلام، سرسق، بسترس، تويني، صباغة، طراد، شويري، معماري، طبال، فياض، نمس وغيرهم. وهناك عائلة بيضون الشيعية وعائلة رامبو السنية".

واكد ان الاشرفية مقاطعة للانتخابات، وانه كان سيترشح لو اعلنت الانتخابات في الوقت المناسب. واشار الى ان مرشحين من الجانب الغربي في بيروت يتصلون به للقيام بنشاط انتخابي لكنه لا يتجاوب معهم بسبب المقاطعة، "في الماضي كانت العائلات تجتمع وتحدد كل منها مرشحها، وتتوحد الكلمة، وكان للمختار رأي محترم في عائلته ولدى العائلات الاخرى. وكان الاختيار يتم على اساس المؤهلات الوطنية للمرشح فضلا عن الخدمات الشخصية التي تكون ذات منفعة عامة. جيل شباب اليوم رافض الانتخابات كليا. ولم يعد الاب يؤثر على اولاده في اختيار المرشح مثلما كان يحدث في الماضي. واذا حصلت الانتخابات بالاتفاق مع المعارضين فان الشباب سينتخبون من يرونه مناسبا وليس من يقرره الكبار".

وقال انه لم يتسلم اللوائح الانتخابية من وزارة الداخلية، وابلغ انه يستطيع شراءها من مؤسسة الحكيم في الروشة التي حصلت على امتياز استنساخ اللوائح.

واضاف ان المخاتير لم يتسلموا اللوائح الانتخابية عكس ما اعلنه وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب في ندوة تلفزيونية.

ولاحظ اخطاء كثيرة في لوائح الشطب. لا يمكن تصحيحها قبل الموعد المحدد للانتخابات.

وتحدث ايضا عن اجواء الاشرفية السيد روبير جرجي معماري، وهو معروف بالمختار لانه ترشح في انتخابات المخترة في ١٩٦٣. قال ان الاحاديث التي تدور في دكانه للسمانة هي عن مقاطعة الانتخابات: "الناس في غالبيتهم غاضبون على اتفاق الطائف وعلى كل النواب الذين وقعوا عليه. وانهم نادمون على مواقفهم في الانتخابات الماضية التي انجروا نحوها لان وهج الرئيس كميل شمعون كان قويا، لكنهم اليوم، اذا حصلت الانتخابات في الوقت المناسب، فلن ينتخبوا الا المرشح الذي كانت له مواقف وطنية مشهودة ولن تؤثر فيهم الخدمات الشخصية لان حتى تلك الخدمات لم يؤمنها الذين نجحوا على اساسها".

هذه بيروت اليوم قبل ايام معدودة من استحقاق ٣٠ آب، وهو استحقاق نقترب منه ولسنا متأكدين انه سيتم او يؤجل او يلغى.

وسط هذا الشعور بالقلق والخلافات السياسية القوية تبقى بيروت تكابد الهموم المعيشية الضاغطة. تسأل: ماذا بعد؟

اعضاء مجلس النواب من محافظة بيروت في الانتخابات الاخيرة (١٩٧٢)

□ الدائرة الاولى (الاشرفية - الرميل - المدور - الصيفي - المرفأ - ميناء الحصن): ثمانية نواب، ثلاثة ارمن ارثوذكس هم السادة خاتشيك بابكيان وملكون ابلغتيان وسورين خان اميريان، واحد ارمن كاثوليك هو جوزف شادر (توفي)، واحد انجيلي هو انترانيك مانوكيان. واحد ماروني هو بيار الجميل (توفي)، واحد ارثوذكس هو ميشال ساسين، واحد كاثوليك هو نصري المعلوف.

□ الدائرة الثانية (زقاق البلاط - الباشورة - عين المريسة): ثلاثة نواب، واحد سني هو السيد رشيد الصلح. واحد شيعي هو السيد محمد يوسف بيضون. واحد اقليات هو السيد فريد جبران.

□ الدائرة الثالثة: (رأس بيروت - المزرعة - المصيطبة): خمسة نواب، اربعة سنة هم السادة صائب سلام وعثمان الدنا وزكي مزبودي وجميل كبي. وارثوذكسي واحد هو السيد نجاح واكيم.

المجموع ١٦ نائبا.

(اعضاء مجلس النواب ٩٩ نائبا).

احداث مقاعد وتعيين نواب لمحافظة بيروت في مجلس ١٩٩١

انطوان شادر مكان جوزف شادر. الياس حبيقة مكان بيار الجميل. احدث مقعدان واحد للسنة عيّن فيه المحامي محمد الجارودي. وواحد للدروز عيّن فيه السيد اكرم شهيب المجموع ١٨ نائبا.

(اعضاء مجلس النواب ١٠٨).

توزيع الناخبين في محافظة بيروت بحسب الطوائف

سنة	١٢٨٧٩٠
ارمن ارثوذكس	٤٦٧٢٦
شيعة	٤٢٢٨٧
ارثوذكس	٤٠٢٥٢
موارنة	٢٥٧٨٢
كاثوليك	١٧٤٩٢
اقليات (سريان ارثوذكس ولاتين وكلدان	١١٥٢٧
ارمن كاثوليك	٩٥٢٣
سريان كاثوليك	٧٢٦٢
دروز	٤٠٨٣
انجيليون	٢٧٨٦
موسويون الرقم الرسمي غير متوافر	
المجموع	٣٣٦٦٢٠

المجموع "حسب لوائح وزارة الداخلية: ٣٤٣٤٦٣

ويكون الفارق ٦٨٤٣ هو، في الغالب، عدد الناخبين الموسويين الذين غادر معظمهم البلاد.

توزيع المقاعد وفق قانون الانتخاب الجديد

محافظة بيروت، دائرة انتخابية واحدة: سنة ٦، ارمن ارثوذكس ٣، ارثوذكس ٢، شيعة ٢، ارمن كاثوليك ١، موارنة ١، كاثوليك ١، انجيلي ١، درزي ١، اقليات ١.

المجموع: ١٩ نائبا.

مجموع المقاعد المحدثة ٣: ١ سنة، ١ شيعة، ١ دروز.

(اعضاء مجلس النواب ١٢٨).

تمام سلام لتعليق الانتخابات تجنباً لمأزق لا تعرف نتائجه

دعا رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت السيد تمام سلام الحكم والحكومة الى "اتخاذ القرار المسؤول والجريء بتعليق الانتخابات (...) لكي لا نجد انفسنا في مواجهة مزيد من الاخطار والاستحقاقات السياسية والوطنية التي تضع البلاد والعباد في مأزق لا يعرف احد كيف بدأ وكيف سينتهي".

وقال في تصريح له امس: "المهزلة الانتخابية تنكشف فصولها ساعة بعد ساعة وما حذرنا منه على مستوى عدم اهلية المسؤولين لتحقيق هذا الاستحقاق الدستوري كما تقتضيه الاعراف والاصول الديموقراطية، يأتينا جوابه اليوم على لسان رئيس السلطة الاشتراعية.

وكنا قد نبهنا الى المطبات والعثرات التي ستنتج من قانون للانتخابات مفصل لخدمة مصالح جماعات وافراد معينين على حساب المصلحة العامة اضافة الى الحالة الانتخابية المصطنعة والمرتجلة والمسلوقة التي اوصلتنا الى الضياع والفوضى في ممارسة هذا الاستحقاق الديموقراطي الوطني.

وانطلاقا من كل ذلك، ومن تفاصيله المؤلمة، نعود مجددا الى التحذير من مغبة الاستمرار في المكابرة والعناد من الحكم والحكومة بعدم الاكتراث بخطورة قراراتهم واجراءاتهم الانتخابية وعدم مواجهة الحقيقة الصارخة والمتمثلة بوجوب وقف هذه المهزلة واتخاذ القرار المسؤول والجريء بتعليق الانتخابات واراحة الاجواء، افساحا في المجال امام مساعي المخلصين والغيورين على مصلحة لبنان في هذه الظروف العصيبة والمصيرية، لكي لا نجد انفسنا في مواجهة مزيد من الاخطار والاستحقاقات السياسية والوطنية التي تضع البلاد والعباد في مأزق لا يعرف احد كيف بدأ وكيف سينتهي".

رأى أن المجلس المنتخب "لن يبقى"

جنبلاط: اطالب بتغيير الحكومة فلا يجوز للوزير أن يكون مرشحاً




الوزير جنبلاط مع النائب السيد حلو والنائبين المعينين السيدين شقير والسعد.
(ناصيف ناصيف)

المختارة - "النهار":

اعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير السيد وليد جنبلاط أن المجلس (الذي سينتخب) "لن يبقى. بل هو مرحلة انتقالية ومحكوم بالفشل". وطالب بتغيير الوزارة لانه "لا يجوز ان يكون المرشح وزيرا ويستخدم الاجهزة لمصلحته".

وهو كان التقى في قصر المختارة الثانية بعد ظهر امس وزير الصحة السيد مروان حماده والنائب السيد بيار حلو، فالنواب المعينين، السادة فؤاد السعد، اكرم شهيب، ايمن شقير، في حضور نائب رئيس الحزب للشؤون الداخلية السيد انطوان الاشقر، وامين السر العام المقدم شريف فياض، وجرى البحث في نتائج العملية الانتخابية في بعلبك - الهرمل وراشيا والبقاع الغربي وشؤونها وشجونها، والمرحلة المقبلة من الانتخابات. وفي الثالثة بعد الظهر التقى الوزير جنبلاط مرشح الحزب عن منطقة راشيا والبقاع الغربي السيد عصام الحلبي وعددا من كوادر الحزب. واطلعه السيد الحلبي على الاجواء التي رافقت العملية الانتخابية. "والعرقلات والتجاوزات التي حصلت".

وسألت "النهار" رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير السيد وليد جنبلاط عن رأيه في المرحلة الاولى من العملية الانتخابية، فشكر بداية "كل الذين انتخبوا عصام الحلبي، كأنهم انتخبوا وليد جنبلاط"، وهنأ "حزب الله على فوزه"، وشكره "لوقوفه معي في البقاع الغربي، فهذا موقف مبدأي لن انساه". وشكر السيد "هنري شديد على كل جهوده، وقال: "هذا التعاون سيؤدي الى حلف في المستقبل داخل المجلس أو خارجه. على كل حال هذا المجلس لن يبقى. بل هو مرحلة انتقالية ومحكوم عليه بالفشل". كما شكر السيد عبدالرحيم مراد لانه "انسان شريف ونحن نتعاون مع الشرفاء".

● وتعليقا على نتائج محافظة البقاع الانتخابية، قال: "ممنوع على وليد جنبلاط ان يكون له موطىء قدم هناك ! ؟. انا مرتاح الى نتائج بعلبك على رغم خسارة نريد ياغي، فكأننا خسرنا نحن. السلطة مكروهة هناك، وكما هي مكروهة في بعلبك فهي مكروهة في البقاع الغربي. اما سامي الخطيب فلا احد يجرؤ على معارضته. سامي الخطيب لا يسقط لان هناك خطا احمر.

اما انا كنت اطالب بتغيير الوزارة. فلأنه لا يجوز ان يكون المرشح وزيرا ويستخدم الاجهزة لمصلحته. مهما قيل عن النزاهة، لا اصدق. فيلم. يطلعوا منه. حتى الآن. (ونظر الى ساعته وكانت الثانية عشرة ظهرا)، لم تظهر نتائج البقاع الغربي، بركبون الفيلم في صغبين لكي يربح "امير البقاع" فيصل الداود. علما ان النتائج وصلتنا الثانية بعد منتصف ليل الاحد - الاثنين وبعدها كان التعتيم، حتى سيارة مرافقي والمرشح ابعدت عن قلم الاقتراع في صغبين".

● وهل تستمرون في ترشيحكم عن الشوف ؟

- نعم مع علمنا انه في الشوف ايضا سيركب لنا فيلم، حرام المصاري التي نصرفها على الانتخابات، الافضل ان نعطيها لعائلات الشهداء، وضعوا اقلام الاقتراع للمسيحيين الذين لن يصوتوا في الوروار، هذه مزرعة.

● ما هي خطتكم التالية ؟

- ليس معروفا ماذا يحضر لنا المجلس المقبل، المطلوب القانونا نحن بدل الغاء الطائفية السياسية. استثني حزب الله الذي سأتعاون بمقدار ما املك من امكانات مع مرشحيه في الضاحية ومع باسم السبع.

وكان الوزير جنبلاط تتبع كل مراحل العملية الانتخابية في بعلبك والبقاع الغربي وراشيا ولعملية فرز الاصوات وصدور النتائج ولكل ما رافق العملية، وكانت التقارير تصله تباعا.

القائم مقام المفتي

استقبل امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني القائم بالاعمال القطري السيد محمد بن علي النعيمي.

بيان لفياض برسم مرشحي الجنوب

صيدا - "النهار":

دعا محافظ الجنوب السيد حليم فياض جميع المرشحين الى "اعلام المحافظة خطيا، قبل ٢٤ ساعة على الاقل، بأي جولة انتخابية مقررة وبخط سيرها، من اجل اتخاذ التدابير الامنية الكفيلة بتفادي حصول اي اشكالات".

اصبع ديناميت على منزل مرشح

القى في بلدة سير الضنية (قضاء طرابلس) مجهول اصبعا من الديناميت قرب منزل المرشح للانتخابات احمد فتفت فاحدث انفجارها دويا ولم تقع اضرارا.

● في النبطية القى مجهول قنبلة صوتية في بورة قرب منزل اديب رشيد جابر (٦٢ عاما) شقيق المرشح للمقعد الشيعي عماد جابر في اثناء اقامة سهرة عيد ميلاد احد ابنائه.

أبعد من نتائج الانتخابات

أخطاء الحكم أفادت المتطرفين

كتب نبيل ناصر :

وصف مرجع سياسي حيادي مسار المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية التي جرت في الشمال والبقاع ونتائج هذه المرحلة، بانها "زلزال عنيف لم يصب اهل الحكم وحدهم، بل تعداهم ليطاول اسس النظام اللبناني ويهزها".

وهو يرى ان الحكم هو المسؤول الاول عن النتائج التي تحرج اهل النظام فتخرجهم، فهم استخفوا بالقوى السياسية النظامية ورموزها، فلم يسمعوا نداءات بكركي في بداياتها حتى التفت حولها المعارضة، واستعجلوا الانتخابات بقانون فصلوه على قياسهم، فاذا هو اكبر منهم وعلى قياس غيرهم. فالحكم واهل الحكومات المتعاقبة من بداية الجمهورية الثانية تعاملوا مع الناس كما يتعامل "المستعمرون" مع زنوج افريقيا، فاذا بهؤلاء الناس الكفرة بالنظام يتجهون صوب خصوم الدولة والنظام، من اصوليين وغير اصوليين. ليصوتوا لهم ابتقاما من "الاستعباد" وتحررا من الظلم المعيشي والظلام السياسي، فجاء الى البرلمان "حزب الله" المزود الايمان والسلاح المقاوم والمال الذي سخره لاخراج الناس من بؤسهم الاقتصادي والسياسي كما جاء خصوم رئيس الجمهورية واسقطوا نجله لانهم خاضوا المعركة ضد "اللوائح المركبة".

هذه الانتخابات التي بدأت في الشمال والبقاع قد تشهد نتائج شبيهة بها في بيروت والجنوب، وتعطي العينة الاولى منها دروسا اولها ان دمشق لم تتدخل لمصلحة مرشحين ضد آخرين كما كان البعض يقول، واكبر دليل ان غير حليف وصديق لها ولكبار المسؤولين فيها سقط في غربال الناس. فكل المرشحين غير معادين لسوريا وكل القنوات تصب في النهر السوري. اما الدرس الثاني فهو ان ركنين او عرابي اتفاق الطائف البطريرك الماروني مار نصرالله صفير والرئيس حسين الحسيني دفعا ثمن مواقفهما من الحكم والحكومات ومن الاخطاء المتراكمة التي ادت الى نتائج سياسية. وكأن اتفاق الطائف في مهب الريح. فالبطريرك الماروني حذر ولم يسمع احد صوته حتى اضطر الى مباركة المعارضة للانتخابات التي ادت الى مقاطعة مسيحية ساهمت في غلبة التيار الاصولي في بعلبك - الهرمل، وقد تساهم في مثل ذلك في انتخابات بيروت والجنوب

والرئيس الحسيني دفع ثمن معارضته قانون انتخابات فصل على مقياس بعض الزعامات ممن "تدللوا" كثيرا ومن "عظام الرقبة" وهو المطالب في الطائف وفي الدستور الجديد بجعل الانتخابات على اساس المحافظة، لتسهيل انتخاب نواب معتدلين من جميع الطوائف لاعادة ترسيخ الوفاق الوطني والعيش المشترك الذي ضرب خلال حروب الميليشيات. فاذا بالقانون يفصل عكس الطائف فيأتي الى المجلس غير المعتدلين. وردة فعله باستقالته ليست موجهة ضد احد ممن فازوا، كما يقول بل ضد الاستمرار في ان يتحمل اخطاء الذين جاؤوا الى الحكم باسم الطائف ويعملون يوميا للقضاء عليه.

ولكن ماذا بعد زلزال النتائج وصدمة استقالة الرئيس الحسيني ؟

مرجع سياسي كبير يقول ان البلاد، وان تجاوزت الآن احتمال انقسام اسلامي - مسيحي، فان النظام يشهد ازمة بنيوية. والحكم امام المأزق الكبير. فاذا استمر في اجراء الانتخابات في مواعيدها، وبمن حضر، فان زلزالا آخر سيضرب بيروت، وثالثا الجنوب، عندها يتغير الوطن من الداخل ويصبح شيئا آخر في الخارج، واذا تقرر الغاء الانتخابات ونتائجها فان سلسلة من الهزات المتلاحقة ستصيب الوطن كذلك. ولكن هل يكون آخر الدواء الكي ؟

مهما يكن الموقف - القرار فان الحالمين بعودة لبنان الماضي مع بعض الاصلاحات السياسية تخلوا عن احلامهم ليعيشوا وقائع احلاها مر.

سعادة: نتائج الانتخابات فضيحة وهي كشفت الحكم وعرّته

كرر رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة موقفه ضرورة تأجيل الانتخابات النيابية، معتبرا "ان استحقاقا غير عادي يتعين التميؤ له"، لافتا الى "الانقسام" الذي رافقه والذي "بدأ يرتدي طابع الانقسام الطائفي". ورأى ان نتائج الانتخابات كانت "فضيحة وكشفت الحكم وعرته"، متخوفا من "ازمة حكم وربما ازمة وطن".

وهو رأس الخامسة مساء امس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي للحزب في الصيفي، وقال في الحاضرين: "تذكرون قولا لنائب رئيس الحزب في مجلس النواب لدى مناقشة مشروع قانون الانتخاب عندما وصفه بانه مشروعه فتنة. اما اليوم فنستطيع القول ان الانتخابات تحولت فتنة حقيقية تهدد البلاد.

ان الاهمال والاستعجال كانا عنوانين اساسيين للمرحلة الاولى من العملية الانتخابية حيث كان الاهمال فاضحا والاستعجال ظاهرا من خلال المخالفات التي ارتكبت لفقدان وجود رؤساء الاقلام والقرطاسية الضرورية للعملية الانتخابية (...)".

واشاد برئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وتكلم عن استقالته، لافتا الى المساعي التي يبذلها الحزب "بحثا عن مخرج للمآزق التي زجت فيها البلاد"، مذكرا بقرار الحزب وهو "العمل على تأجيل الانتخابات. فلم نقل لا بالمقاطعة ولا بالمشاركة، بل بالتأجيل رافضين التحدي والتحدي المضاد. والغرض من التأجيل كما ينص القرار هو تهيئة البلاد والشعب لهذا الاستحقاق المهم والمصيري. فان انتخابات نيابية بعد عشرين عاما من الانقطاع، عن اي انتخابات، استحقاق غير عادي. وكان واضحا لنا منذ البدء ان التهيؤ لمثل هذا الاستحقاق تقف دونه عقبات عدة. ولهذا السبب لم تكن موافقين على قانون الانتخاب الجديد ولا على المواعيد التي حددت ولا على الترتيبات الناقصة التي ارتجلتها السلطات المختصة، ناهيك بسوء الظن في الحكم والحاكمين وفي الاداء الحكومي خصوصا. ان اصرارنا على هذا الموقف لم يكن من اجل التمايز بل من اجل ان تكون الكتائب في موقعها الذي يمكنها من الاتصال بالجميع، خصوصا ان الانقسام بدأ يرتدي طابع الانقسام الطائفي وكاد يحصر المقاطعة في الجانب المسيحي والمشاركة في الجانب الاسلامي، وفي وسعي التأكيد ان حملة الاتصالات والمشاورات التي قامت بها الكتائب ابقت كل الجسور مفتوحة وعلى كل المستويات (...)".

واعلن ان المكتب السياسي سيعكف على دراسة نتائج الدورة الاولى من الانتخابات: "هذه النتائج كانت متوقعة، وقد صارحنا المسؤولين سلفا بان مثل هذه الانتخابات لا يمكن ان تكون سليمة، وان تكن النيات سليمة، لا من حيث الترتيبات المتخذة لاجرائها ولا من ناحية درجة الاقبال عليها؟ والحقيقة ان هذه النتائج تكشف الحكم وتعريه بل تشكل فضيحة، فضلا عن انها تعرض البلاد مرة اخرى لازمة حكم وربما لازمة وطن(...) لن نرتجل الموقف وان يكن بعضنا يرى ان لا مفر من استقالة الحكومة، او من الغاء هذه الانتخابات التي تمت حتى الان في بعض الدوائر، بل ان اي موقف بعد الذي حصل لا يمكن ولا يجوز الا ان يكون وطنيا، لا حزبيا ولا فئويا. وان مصير الحكم والدولة والوطن على المحك، وهذا في رأيي ما هو في حاجة الى موقف كبير جدا جدا".

وعند السادسة انعقد المكتب السياسي في اجتماعه الدوري. واعلن هذا المكتب ان المرشح عن دائرة قضاء بعبدا الدكتور جان غانم لم تعد له اي علاقة بحزب الكتائب، و"بالتالي ليس للحزب اي علاقة بترشيحه".

وكان الوزير سعادة زار امس وزير الخارجية والمغتربين السيد فارس بويز، واتصل برئيس الجمهورية الياس الهراوي وبالرئيس الحسيني وبرئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح.

حذر من "فضيحة" في بعلبك - الهرمل

الرافعي: لالغاء النتائج وتأجيل الانتخابات لأنها "غير قانونية وغير شرعية"

دعا النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي السلطة الى الغاء نتائج العمليات الانتخابية وتأجيل الانتخابات، والا "سنعتبر هذه النتائج غير قانونية وغير شرعية وهي نقيض الصدقية المطلوبة في مثل هذه القضية" وحذر السلطة من "فضيحة اخرى عبر تسوية تحاول من خلالها تغطية المفاجأة وانقلاب السحر على الساحر" في انتخابات دائرة بعلبك - الهرمل".

وقال الرافعي في تصريح ادلى به امس:

"لم نكن لننتظر مجموع الفضائح التي رافقت العملية الانتخابية في مرحلتها الاولى، والنتائج التي ترتبت عليها لنتخذ الموقف الذي املاه علينا ضميرنا وقناعتنا الوطنية، وكنا ندرك سلفا انه لا يمكن ان تجري هذه الانتخابات في مثل هذه الظروف وفي هذا المناخ ووفقا لقانون مستحدث وعجيب، الا وان يترتب عليها هذا الاحجام الكبير في الكثير من المناطق، والتزوير والتجاوزات لكل الاعراف والقوانين في المناطق الاخرى.

لقد ادركنا منذ اللحظة الاولى التي تأكد لنا فيها ان الحكم ماض ومن خلال حماسة بعض اوساطه للتزعم خلسة عبر تزوير الارادة الشعبية، انه لا بد من الوقوف ضد مثل هذه الانتخابات ومقاومة اجرائها بكل الوسائل الديموقراطية المتاحة انطلاقا من حرصنا على الوحدة الوطنية اولا والحياة السياسية والديموقراطية في البلاد ثانيا.

وجاءت المرحلة الاولى بالامس لتسقط هذه الانتخابات وتسقط الحكم معها، ولتثبت صحة نظر الوطنيين اللبنانيين في موقفهم ضدها بصفتها خطوة دافعة على طريق تثبيت الخلل في التوازن الوطني وسحق ارادة اللبنانيين.

اننا في ضوء التزامنا هذه الرؤية وهذا التقويم قبل حصول المرحلة الاولى من الانتخابات نرى ان النتائج جاءت في السياق الآتي:

١ - ان الناخبين احجموا وقاطعوا هذه الانتخابات حيث كان الاحجام ممكنا والمقاطعة موقفا، بنسبة اعلى بكثير مما اعلنه وزير الداخلية، واقترعوا ضد لوائح السلطة في مناطق اخرى حيث فرض عليهم بالضغط والاكراه ان يقترعوا وان قراءة بسيطة لنسبة المقترعين والمفاجآت التي ترتبت على اقتراع البعض من خلال النتائج الاولية تثبت ذلك.

٢ - لا يمكن اعتبار هذه النتائج شرعية وقانونية وفقا لحجم التزوير والتجاوزات التي رافقتها العملية الانتخابية وباعتراف بعض اوساط السلطة وفقا لنسبة المقترعين اذا ما حسبت النسبة الاجمالية على مستوى المنطقتين، واذا ما اخذ في الاعتبار ان المقاطعة التي حصلت في بعض المناطق والبلدات في حال تجاوزها تعكس تجاوزا لضرورات الوحدة الوطنية والوفاق الداخلي.

٣ - سلفا، نطالب السلطة بأن تكشف عما جرى خلال العمليات الانتخابية في المنطقتين، خصوصا في منطقة بعلبك - الهرمل والا تلجأ الى فضيحة اخرى عبر تسوية تحاول من خلالها تغطية المفاجأة وانقلاب السحر على الساحر لان ذلك، اذا ما حصل، سوف يكون انحدارا مريعا وآخر على طريق تزوير الارادة الشعبية.

٤ - في حال عدم اتخاذ السلطة قرارها المطلوب بالغاء النتائج لهذه العمليات الانتخابية وتأجيل الانتخابات على مستوى لبنان حتى تأتي في ظروف يستطيع من خلالها اللبنانيون التعبير عن ارادتهم، فاننا من جهتنا سوف نعتبر هذه النتائج غير قانونية وغير شرعية وهي نقيض المصداقية المطلوبة في مثل هذه القضية.

٥ - نطالب الجهات العربية والدولية المعنية بالشأن اللبناني، بان تسارع فورا الى اتخاذ المواقف المساندة لارادة اللبنانيين في رفض نتائج هذه الانتخابات والعمل على تأجيلها الى ان تتوافر لها الظروف المؤاتية والمناخ المطلوب والضمانات الداخلية والخارجية".

جبران تويني: "بهدلة" للديموقراطية

باريس - "النهار":

تعليقا على نتائج المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية ادلى السيد جبران تويني بالتصريح الآتي:

"ما جرى الاحد الماضي يدل على ان ما سمي انتخابات ما كان الا مسرحية هزلية. فبعدما "بهدلوا" المواطن في لقمة عيشه، و"بهدلوا" الوطن في مقاماته وكرامته، ها هم يبهدلون الديموقراطية في لبنان. والمضحك المبكي هو انهم يريدوننا ان نصدق ان ما حصل يسمى انتخابات نزيهة وكريمة وحرة كاننا لم نر ما حصل من تدخلات وصناديق تختفي وتعود لتظهر فجأة، واموات يصوتون بينما الاحياء يقاطعون!

كان هدفهم تنظيم انتخابات كالتي تنظم في الدول المجاورة والشقيقة حيث تكون عمليات الفرز اشبه بعمليات "تضبيط" حسابات، حيث ينجح من عليه ان ينجح بحسب نظام الـ٩٩ في المئة، واذ بال ٩٩ في المئة تأتي لا لتنجح من اختاره ضمير الحكم والباب العالي، بل لتقاطع وتقول لا لانتخابات كهذه، لا لهذه المهزلة، كفانا تدنيس كرامات!

فحان الوقت ليعي المجتمع الدولي المدعي حماية الديموقراطية والحريات ان ما يحصل في لبنان باسم الديموقراطية والحرية هو اكبر عملية تزوير للارادة الشعبية واكبر مؤامرة على عاصمة الديموقراطية في العالم العربي: لبنان!

فليتدخل من تدخل في الماضي معطيا الضوء الاخضر الذي اوصلنا الى ما وصلنا اليه، وليضع حدا لما يحصل اليوم في لبنان قبل فوات الاوان وقبل ان تصبح جزائر اخرى او يوغوسلافيا جديدة في الشرق الاوسط.

على كل حال، فالشعب قال كلمته وكانت "اللا" التاريخية وهذه "اللا" سيستمر في قولها حتى تسقط المؤامرة ومعها المتآمر ويقوم في لبنان نظام جديد مبني على الحق والحقيقة، نظام منبثق من الشعب يحكم باسمه ولا يتآمر عليه!".

اقفال المقاهي والملاهي ودور السينما عشية انتخابات الجبل

اصدر امس محافظ جبل لبنان السيد امين حمود قرارا قضى بأقفال "المقاهي والملاهي وعلب الليل والستيريوهات وجميع الاماكن التي تقدم المشروبات الروحية واندية صيد الحمام من الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت ١٩٩٢/٨/٢٩ ولغاية الساعة الثامنة صباح يوم الاثنين ١٩٩٢/٨/٣١، ودور السينما من الساعة التاسعة مساء يوم السبت ١٩٩٢/٨/٢٩ الى الساعة الثامنة صباح يوم الاثنين ١٩٩٢/٨/٣١". واستثنى القرار "المطاعم التي تقدم المأكولات من دون سواها وكازينو لبنان".

"روشتتات"

طرابلس - "النهار":

من عجائب هذا الزمن الانتخابية انه وجد في اثناء عمليات الفرز في سرايا طرابلس مغلفان يحتوي الاول على "روشتة" خثائم للمسؤولين "من كعب الدست" وفي الثاني روشتة دواء حقيقية.

العلم نورن

افاد تقرير امني ان مجهولا القى عبوة ناسفة داخل المدرسة الرسمية في بلدة عين تنتا - قضاء عكار، فاوقع انفجارها اضرارا.

مرشحون يشككون في النتائج ويتحدثون عن "تواطؤ"

بطء شديد في فرز أصوات ناخبي الشمال

من عملية فرز الاصوات في طرابلس. (حسان عصافيري)

الشمال - "النهار":

انشغل جميع المهتمين امس بمتابعة نتائج العمليات الانتخابية التي جرت في محافظة الشمال ومن مرشحين وصحافيين واداريين، في تجانب الارقام المتوافرة من عمليات فرز بعض الاقلام في منطقة ما لاستخلاص صورة قريبة من نسبة الاقبال على الاقتراع. وهذا الامر استأثر بالاهتمام اكثر مما استهدف معرفة النتائج التي كانت ظاهرة لمصلحة "اللائحة الائتلافية" بزعامة الرئيس عمر كرامي والوزير سليمان فرنجيه.

وقد تباعدت التقديرات بين فريق وفريق خصوصا بين ما تعلنه الاجهزة الرسمية ومعطيات المرشحين والمراقبين. وتعذرت حتى مساء امس معرفة رقم شبه قريب لنسبة المقترعين، باستثناء الارقام شبه النهائية التي اعلنت من منطقة بشري والتي لم تتجاوز نسبة سبعة في المئة، وهي دخلت في حساب المتفائلين بامكان تسجيل نسبة مقبولة في كل المحافظة، اعتمادا على الاقبال الذي شهدته مناطق عكار وقضاء طرابلس، والاقبال العادي الذي سجل في زغرتا ومدينة طرابلس وساحل البترون.

ويتوقع ان تبقى النتائج الاخيرة لمحافظة الشمال في اطار التخمينات والتقديرات، والارقام القريبة بسبب تعثر عمليات الفرز الرسمية التي بدأت فور الانتهاء من عمليات الاقتراع في الخامسة مساء الاحد. والتعثر يعود الى اسباب كثيرة اهمها انقطاع الكهرباء ليل الاحد - الاثنين، وكثرة المرشحين وحصر نتائج ١٢٨٦ صندوقا في وسائل عادية ان لم تكن بدائية، يقوم بها قضاة وموظفون منهكون من السهر والعمل طوال ايام. وفي هذا المجال سجل انهيار رئيس لجنة قيد مدينة طرابلس القاضي نائل اديب من العياء ونقل الى المستشفى. ثم عاد في التاسعة صباح امس الى العمل ولم يكن تم فرز سوى سبعة صناديق من اصل ٣٢٨ صندوقا. كذلك هوى بعض اعضاء لجنة القيد في حلبا عن كراسيهم، فقرر القاضي تعليق عملية الفرز حتى الخامسة مساء.

واجريت اتصالات بوزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب وابلغ تعذر الانتهاء من عمليات الفرز قبل ايام في حال الاستمرار بالامكانات والوسائل المتاحة. فاتصل بوزير العدل السيد نصري المعلوف واتفقا على تكليف الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف في الشمال القاضي السيد فؤاد الضاهر انتداب عدد من القضاة المساعدين، والطلب من رئيس بلدية الميناء السيد عبدالقادر علم الدين تأمين موظفين اضافيين للمساعدة في عمليات جمع اصوات الناخبين واحصائها.

وفي الاولى بعد الظهر اعلن رئيس مصلحة الشؤون السياسية والادارية في وزارة الداخلية الذي يشرف على العملية الى جانب محافظ الشمال بالتكليف السيد رياض القاقوجي، ان وزير الداخلية اصدر تعليماته واتخذ التدابير اللازمة لاستعجال عملية الفرز.

وفي المساء تدفق المرشحون على مكتب محافظ الشمال وغرفة الفرز في قصر العدل في "طرابلس". وكان "الفرز" "بطيئا" في طرابلس ومتوقفا في زغرتا ومتقطعا في عكار والضنية والكورة. ووصل الى سرايا المدينة المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر واجتمع بالرئيس الضاهر والنائب العام الاستئنافي السيد هاشم الحسن وتقرر انتداب خمسة قضاة لمساعدة لجان القيد في عملية الفرز. وبعد الاجتماع تحدث خاطر عن "العياء والعمل المستمر الذي قام به رؤساء لجان القيد، بحيث لم يعد بمقدورهم الاستمرار". وذكر انه "جرى تكليف خمسة قضاة مساعدة رؤساء اللجان لاستئناف عملية الفرز في اقرب وقت".

وحتى العاشرة ليلا لم يكن هؤلاء القضاة التحقوا بمركز الفرز.

نتائج البترون

وصدرت بعد الظهر النتائج شبه الرسمية لقضاء البترون كالآتي:

سليمان طوني فرنجيه ٧٣٧٠، سايد عقل ٦٨٥١، مانويل يونس ٥٣٧٣. عبدالله الراسي ٤٨٧٣. سليم سعادة ٤٧٥٥، علي عيد ٤٧٤٥، عمر كرامي ٤٦٢٦. اسطفان الدويهي ٥٣٣٤، فريد مكاري ٥٣٤٥، نائلة معوض ٥٤٧٣، طلال المرعبي ٤٥٨٩، حبيب كيروز ٤٩٤٧، مخايل ضاهر ٤٩٨٥، حمد الصمد ٣٩٣٥، عبدالرحمن عبدالرحمن ٤٨٩٣، قبلان عيسى الخوري ٤٩٧٣، محمود طبو ٤٣٣٠، سليم حبيب ٤٥٧٧، جان عبيد ٤٨٥٠، صالح الخير ٤١٢٨، وجيه البعريني ٤٧٨١، ابرهيم شومان ٤١٧٩، طه ناجي ٣٥٦٢، امين الحافظ ٤٦٧٠، فايز غصن ٤٥٣٧، عمر مسقاوي ٤٢٧٩، قيصر معوض ١١٤٩، حسن عزالدين ٤٢٩٢، عثمان العثمان ٤٦٧، احمد فخرالدين ٦٥٥، كميل مراد ١٦٣١، فارس بولس ٧٧٩، حنا العيناتي ٥٢٤، واصف فتال ٣٨٥، عبدالناصر رعد ٤٩، احمد كرامي ٧٣٢، كرم الضاهر ١٧٨، رشيد درباس ١٠٥٧، قيصر خلاط ٦٤٥، فؤاد طالب ١٥٥، عبد الحميد بولاد ٢٧، رامز يعقوب ٢٠. خضر تلاوي ٥٨، الياس سابا ٩٣٦، فتحي يكن ٧٧٥، جورج جعجع ٢، روجيه الضاهر ٣٠٦، محمد رعد ٢٧، رياض الصراف ٧٣٥، محمد الفاضل ٦٨٥، فاروق الصمد ٥٤٣، شريف صاغية ٣٦١، جورج موراني ٤١٠، احمد علوش ٤٢٦، خليل سعد ٧٨، احمد الاسمر ٥٩، غازي طالب ٣١، شارل ايوب ٩٣٨، غسان الاشقر ٩٦١، ديب الحواط ٥٠، نقولا غصن ١٥٢٨، عدنان ضناوي ١٧٣، احمد مراد ٣، سمير هوشر ٤، جبران طوق ٦، علي علوان ٥٤، انسطاس كوشاري ٤، احمد الخير ٩، عبدالله الجمال ١١، ديب ديب ٥، جورج ديب ١، انطوان حبيب ١، خلدون نجا ١٧٧، احمد فتفت ٥٦٤، هاشم علم الدين ٤٨٣، رياض رحال ١٧٣، محمد يحيا ٣٥٩، جورج سعادة ١٠، احمد محمد موسى ٣٨، ابرهيم الغريب ٣٤٠، ناصر المصري ٣٤، رياض عبدالرزاق ٣٣، طوني هيكتور فرنجيه ٤٧، عبدالكريم المرعبي ٧١، فؤاد البرجي ١٣، راشد المقدم ٤، احمد عبيد ٧٥، عمر المراد ٥٣، محمد الحاج ٢٤، وجدي الخالد ٣، عبد الحميد اليخني ٣٣، عمر مسيكة ٣، علي العلي ٣، مايز مهنا ٥٤، رائد فارس ١٥٣، اكرم مراد ١٧، اكرم ديب ٣١، اسعد هرموش ٦٦٧، محمد خالدي ١١٩، مصطفى العجم ١٦٣، محمد علي ضناوي ٦٨، جميل صياح ١٤٠.

الملامح النهائية للارقام ظهرت ظهر امس في منطقة بشري حيث تبلورت نتائج القضاء في شكل شبه نهائي. وهي تفيد ان معظم اصوات المقترعين انصبت على "اللائحة الائتلافية" بحيث نال المرشح الشيخ قبلان عيسى الخوري ٢٨٤٣ صوتا، والشيخ حبيب كيروز ٢٣٨٥ صوتا، فيما نال بقية اعضاء اللائحة بين ٢٥٢٩ صوتا و ١٧٨٧ صوتا.

وفي قضاء زغرتا تبين ان نتائج ٣٠ بلدة وقرية اثمرت ١٠١٠٠ صوت، من اصل ٥٣ بلدة وقرية.

وقيل ان المرشحين الاسلاميين في كل من طرابلس والضنية وبعض مناطق عكار سجلوا اصواتا عالية.

واظهرت نتائج ٣٩ قلما في الكورة ان نسبة المقترعين فيها بلغت ٤٣ في المئة، كذلك نسبة المقترعين في ٥٣ قلما في البترون بلغت ٣١,٢ ٪. ولم تتوافر اي ارقام تقريبية عن طرابلس وعكار وقضاء طرابلس حيث تتعثر عمليات الفرز، الى درجة ان لجنة القيد لم تكن انجزت اكثر من ٥٠ صندوقا من اصل ٣٠٥ في عكار، و ٢٤ صندوقا من اصل ٣٢٨ صندوقا في طرابلس.

وتوافرت ارقام اخرى عن بعض الاقلام المحدودة النتائج على مصير اللائحتين وبقية المرشحين. غير ان الصورة العامة للنتائج حتى المساء كانت ضبابية، وان دلت مؤشرات ونتائج صناديق عدة على ان ابرز مرشحي "اللائحة الائتلافية" سوف يؤمنون مقاعد في مجلس النواب الجديد المجهول المصير.

وكيفما كانت النتائج او موعد اعلانها، فسيتم الاعلان الرسمي عنها. وقد افاق الشماليون صباح امس على ظاهرة غير عادية هي سقوط المطر في ٢٣ آب خصوصا في مدينة طرابلس حيث غسلت الامطار الغزيرة التي انهمرت ابتداء من الاولى فجرا البقايا والاوساخ والغبار، وجرفت صور المرشحين وبياناتهم واسقطت بعض لافتاتهم المعلقة في الشوارع.

والى الاهتمام بنتائج الانتخابات وتعثر عمليات الفرز، بدت ظاهرة تقويم نتائج مشاركة الشماليين في هذه الانتخابات في ضوء كل ما قيل ضدها ومعها. وبرز اساتذة جامعيون ومثقفون لتحليل الظاهرة مشاركة ما لا يقل عن ١٥٠ الف ناخب، فرأوا ان الناخب الشمالي اثبت وعيه وحرصه على اللعبة الديموقراطية،

ماذا يفعل المرشحون ؟

وتفقدت "النهار" في الشمال صباح امس مرشحين من "لائحة الائتلاف الوطني" و "لائحة التغيير والثقة" ومرشحين منفردين عن المقاعد النيابية في الكورة وزغرتا وطرابلس والضنية والمنية، وكان جواب انصارهم متشابها "بعده نايم" او "وصل قبلك بدقائق" او "عم يرتاح باوضته" او "بيعتذر عن الاستقبال" او "مبارح سهر كثير وتعب. وبدنا نخليه مرتاح".

وحده المرشح عن المقعد الارثوذكسي في الكورة، المهندس فريد مكاري، كان ممكنا الدخول الى "غرفة عملياته"، فاذا هو بين مساعديه، يتلقى نتائج اقلام اقتراع في البترون وبشري وعكار والضنية وزغرتا، او ما انتهى فرزه منها، ويردد "بزيزا... كوسبا يعني، البترون توب، القلمون توب - عكار، لحد هلق نقولا (غصن) نومبر وان. سليم (سعادة) نومبر تو. انا نومبر ثري". وكان ممكنا ان يلاحظ الداخل الى مكتب المهندس مكاري ان الآلات الحاسبة كانت تحسب الاصوات التي نالها في كل قرية شمالية. المرشحون الاربعة السادة : فريد مكاري، سليم سعادة، نقولا غصن وفايز غصن، من دون اصوات المرشحين الستة السادة : الياس سابا، فارس بولس، حنا العيناتي، جوزف السبع، فؤاد البرجي، جليل سعد.

وفي حين ابطأت لجان الفرز في بشري وزغرتا واميون والبترون في حساب ما يناله كل مرشح من اصوات، توقفت امس لجنة الفرز في حلبا من الثانية عشرة ظهرا الى السادسة والنصف مساء لاصابة رئيس لجنة القيد القاضي السيد نعيم طبشي والقائمقام السيد جان خوري بارهاق. وكانت لجنة الفرز تمكنت من انجاز ١٣٤ صندوقا من اصل ٣٠٣ حتى الثامنة ليلا.

وكان انصار الرئيس عمر كرامي في طرابلس تبادلوا البارحة عبارات التهنئة بتقدم لائحته على اللائحة المنافسة في قضاء البترون، والفارق الكبير بين الاصوات التي نالها هو والاصوات التي نالها السيد احمد مصطفى كرامي. فلازم مكتبه في محلة كرم القلة مستقبلا مهنئين، في حين كانت زوجته السيدة مريم تتقبل تهاني النساء وتستمع الى زغرداتهن.

● رفض المرشح عن المقعد الارثوذكسي النائب المعين السيد الياس سابا نتائج الفرز في انفه وقال انه "لا يعترف بها". وشكا من تعرض مندوبيه في اقلام الاقتراع في انفه "للتهديد والشتم والطرد" بـ"التوطؤ مع القوى الامنية الموجودة في المنطقة".

● اعتبر المرشح عن المقعد الماروني في زغرتا السيد طوني هكتور فرنجية ان "تزويرا فاضحا" حصل في انتخابات الشمال، ودعا مندوبيه الى الانسحاب من عمليات فرز الاصوات، متهما "انصار الوزير سليمان فرنجيه وعناصر جهاز امن الدولة" بـ"استعمال كل الوسائل لتزوير النتائج".

● دعا الشيخ رشيد الضاهر الذي عزف عن ترشيح نفسه عن المقعد الماروني في عكار، الى "الغاء ما جرى من انتخابات في الشمال، بسبب عدم تجاوب شعب تلك المنطقة مع اجرائها" و"تأجيلها مع انتخابات جبل لبنان وبيروت والجنوب الى موعد آخر (...)".

● المرشح عن المقعد السني في طرابلس السيد احمد كرامي ذكر في بيان اصدره ان راجع المحافظ القاوقجي "بأمر الخلل الخطير، ولفتناه الى ان رجال امن الدولة يسرحون ويمرحون داخل غرفة الفرز وسط المغلفات المفتوحة. وقد تأكد المحافظ من ذلك شخصيا بواسطة مفوض الامن العام.

مما يحملنا على ان نرى ان قائمة النفوذ والاستكبار حظيت بالدعم اللامحدود من اجل تحقيق نتائج سلفا.

لذلك اعلن منذ الان اعتراضي، وطعني في نزاهة الانتخابات. واطالب بارسال لجنة قضائية فورا لتقوم بتحقيق ميداني قبل اعلان النتائج".

● في بشري ("النهار") دعا نادي بشري الحكومة الى "الاستقالة فورا"، محذرا من "ثورة شعبية تأكل كل شيء".

وطالب في بيان اصدره مساء امس بالغاء الانتخابات في محافظتي الشمال والبقاع. وتوقف عند "الفضائح والتزوير في بشري ومنطقتها" وقال: "هناك موتى انتخبوا كالمرحوم غسان نجيب كرفخ جعجع. وهناك محسوبون سلموا اقلام اقتراع وليس لهم حق قانوني في تسلمها. كما حصل في حي مار يوحنا ان سلم القلم الى مدير مركز هاتف بشري سليم يوسف كيروز وهو مسجل فيه شخصيا ويسكن في الحي نفسه. كذلك سلم الاشقاء جوزف وطوني وانطوان جبور رحمة رئاسة ثلاثة اقلام اقتراع في حي مار سابا وحصل ما حصل من تزوير، الى لجوء مسلحين في بيت منذر وحصرون الى تهديد اناس بالقتل لينتخبوا (...)".

"مآثر" انتخابية شمالا

طرابلس - "النهار":

من "مآثر" يوم الاحد الانتخابي في الشمال ان انصار احدى اللوائح دفعوا اكراميات لعناصر (...) في مركز "ثانوية الغرباء".

● امرأة مسلحة بسكين رابطت في مدرسة حي الرسمية، وكانت ترافق الناخبات للاقتراع لجهة معينة.

● زوجة احد المرشحين "هجمت" مع مسلحين بعد اقفال صناديق الاقتراع: على مركز ثانوية الزاهرية للبنات (ايفون غازي سابقا)، وسعت الى وضع لوائح كانت في حقيبتها داخل الصناديق. مما دفع المرشح السيد عبد الرحمن عبد الرحمن الى اعتراضها. وتدخلت قوة من الجيش طوقت المكان وعالجت الموقف.

● مندوبة احد المرشحين صافحت رئيس قلم ووضعت في جيبه باليد الاخرى "مظروفا".

● لازم كثيرون من ناخبي قضاء زغرتا منازلهم خلال يوم الانتخابات.

انتخابيات

● واصل الرئيس شفيق الوزان المرشح عن المقعد السني في بيروت جولاته ولقاءاته الانتخابية، فزار عائلات بيروتية، واستقبل عددا من المرشحين الذين نقلوا رفضه فكرة تأليف لائحة انتخابية "للحؤول دون تعميق الشق بين القيادات البيروتية". واكد مضيه منفردا في المعركة الانتخابية.

● وزعت في بيروت "بطاقة شخصية" للمرشح عن المقعد السني المهندس محمد قباني، تضمنت مساهماته في شتى المجالات الهندسية والاعلامية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

● وزع المرشح عن المقعد الكاثوليكي في بيروت المحامي جوزف مغيزل "ملخص سيرة" عن مساهماته في الحقول الثقافية والحقوقية والقانونية.

● اكد "التجمع الارثوذكسي في بيروت" في بيان وزعه "تمسكه بنائب للطائفة من داخل بيروت".

● زار المرشح عن المقعد الشيعي الدكتور حسين علي يتيم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" ومؤسسات اسلامية. والتقى وفدا من "رابطة العمل الاجتماعي" في الطريق الجديدة ووفودا من عائلات رأس النبع.

● قرر المرشح عن المقعد السني في بيروت المحامي محمد امين الداعوق الرجوع عن تعليق ترشيحه.

● يرعى الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله مهرجانا انتخابيا الخامسة عصر اليوم في ملعب الساحة - حارة حريك، دعما لمرشح الحزب عن المقعد الشيعي في بعبدا الحاج علي فضل عمار.

● المرشح عن المقعد الشيعي في بعبدا الزميل باسم السبع تحدث في لقاء شعبي في الضاحية الجنوبية، فاعتبر ان المشاركة في الانتخابات "مدخل الى تصحيح الاوضاع العامة، على رغم ما يحوط هذه الانتخابات من ملاحظات واعتراضات".

● عقد المرشح الشيعي عن قضاء بعبدا الدكتور صباح الحاج سلسلة لقاءات مع عائلات في ساحل المتن الجنوبي والمتن الاوسط وبلدات الجبل.

● المرشح عن المقعد الماروني في بعبدا المحامي ايلي اسعد اذاع برنامجه الانتخابي.

● اجرى المرشح عن المقعد الشيعي في جبيل الدكتور محمد كرم المقداد لقاءات شعبية في قرى القضاء وبلداته.

● ينظم "اللقاء التحضيري الثالث" لقاء شعبيا عن الاستحقاق الانتخابي، السادسة مساء غد الاربعاء في خلية حارة الناعمة، مع المرشح عن المقعد السني في الشوف السيد احمد الخطيب.

● امت منزل المرشحة عن المقعد السني في صيدا السيدة بهية الحريري، وفود من "اللجان الشعبية" والعائلات الصيداوية، الى فاعليات ووفود من قرى الجنوب وبلداته. واستقبلت السيدة الحريري المرشحين الجنوبيين السيدين ابرهيم حنا والحاج محمد غدار، وتلقت سلسلة اتصالات هاتفية.

● استقبل المرشح عن المقعد السني في صيدا رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد عددا من المرشحين الجنوبيين، ووفودا حزبية وشعبية. وواصل جولاته في القرى الجنوبية.

● جال المرشح عن المقعد السني في صيدا السيد عزت قدورة على قرى في صور والنبطية والتقى وفودا.

● دعت "لجنة اصدقاء الدكتور عبد الرحمن البزري" المرشح عن المقعد السني في صيدا، الى حفلة استقبال بين السادسة والثامنة مساء اليوم في قاعة فندق "الكورال بيتش"، برعاية وزير الدولة الدكتور نزيه البزري.

● واصل المرشح عن المقعد السني في صيدا الدكتور جوزف الدنا جولاته على القرى الجنوبية، لشرح برنامجه الانتخابي.

● دعت "لجان العمل الشعبي" الى "لقاء تضامني" السادسة والنصف مساء الخميس المقبل في قاعة "الميريلاند" - الروشة، تضامنا مع المرشح عن المقعد الشيعي في مرجعيون وحاصبيا السيد حبيب صادق.

● واصل المرشح الشيعي عن دائرة النبطية المحامي ماجد سميح فياض لقاءاته في القرى فزار حاروف والخرطوم في النبطية وحانويه وقانا في صور والنادي الرياضي في عقتنيت والقى كلمات في النادي الحسيني في كفرملكي والنادي الثقافي في عين الدلب والنادي الاجتماعي الثقافي الرياضي في المجيدل ومختار جنسانيا شلهوب يوسف وآل غزالة في عدلون. والقى محاضرة في النادي الحسيني في النبطية الفوقا عن "الانتخابات ومستقبل لبنان السياسي" تطرق فيها الى مأزق الانتخابات وواقع الانقسام الوطني الذي نجم عنها، مشددا على "وجوب العودة الى توافق وطني في شأنها يسمح بابقاء مفاعيل الطائف قائمة والاستمرار في تنفيذ مضمونه للحفاظ على الوحدة الوطنية والعيش المشترك". ويلتقي السادسة مساء اليوم جمعا من المثقفين في نادي الشقيف في النبطية.

● المرشح عن المقعد الشيعي في الزهراني الحاج محمد غدار جال في صيدا على المفتي الشيخ محمد سليم جلال الدين والمفتي الجعفري الشيخ محمد عسيران والمطران ابرهيم الحلو والدكتور غسان حمود والدكتور عبد الرحمن البزري.

● التقى المرشح عن المقعد الشيعي في بنت جبيل المحامي حسن علوية وفودا في مكتبه في ابو الاسود، وجال على قرى في قضاء بنت جبيل.

● السيد عباس شرف الدين المرشح عن المقعد الشيعي في مرجعيون وحاصبيا عقد لقاءات في قرى صور والنبطية، واجتمع بعدد من مهجري الشريط الحدودي المحتل في بيروت والجنوب.

● المحامي ناصر كاظم الخليل المرشح عن المقعد الشيعي في صور، التقى وفودا وفاعليات في منزله في صور.

● عقد اجتماع انتخابي في صور بين المرشح عن المقعد الشيعي في النبطية النائب السيد عبد اللطيف الزين، والمرشح عن المقعد الشيعي في صور النائب السابق السيد محمد صفي الدين.

● المرشح عن المقعد الشيعي في صور الدكتور محمد بسما عقد ندوة مفتوحة عن الانتخابات في طير دبا، وزار قرى والتقى وفودا.

● زار رئيس "جمعية البر والاحسان"، المرشح عن المقعد الشيعي في صور السيد حسين بيطار مزيدا من قرى الجنوب واستقبل شخصيات ووفودا من قرى القضاء.

● جال المرشح عن المقعد الشيعي في صور المحامي هاني رضا خضرا على بضع قرى في القضاء.

● التقى المرشح عن المقعد الشيعي في صور العميد محمود فواز وفودا من قرى صور في منزله في العباسية.

● رعى المرشح عن المقعد الشيعي في صور الحاج احمد عجمي مباراة في كرة القدم، واستقبل زوارا في داره في العباسية.

● رئيس "التجمع الوطني" المرشح عن المقعد السني في مرجعيون وحاصبيا المحامي نور الدين نور الدين واصل جولاته الانتخابية في قرى النبطية وصيدا وصور. والتقى المدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات، واتصل بمفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان.

● مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارىء الزميل سعيد معلاوي قابل رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في المصيلح، الى المرشحين عن المقعدين الشيعيين في النبطية والزهراني الدكتور مصطفى بدر الدين والسيد نديم سميح عسيران. وعقد ومرشح القومي - الطوارىء عن المقعد الماروني في جزين المحامي سمير عون لقاءات في عدد من قرى منطقة الزهراني.

● قابل المرشح عن المقعد الكاثوليكي في جزين السيد ابرهيم حنا الوزيرين السيدين نبيه بري ووليد جنبلاط.

● تفقد المرشح عن المقعد الشيعي في النبطية المهندس عماد جابر قرى جنوبية واجتمع بفاعلياتها.

● نظم "حزب الله" ندوتين انتخابيتين في تفاحتا وبلدة الكفور، تحدث فيهما مرشحه عن المقعد الشيعي في النبطية الحاج محمد رعد.

● مرشحا الحزب الشيوعي عن النبطية وبنت جبيل السيدان سعدالله مزرعاني واحمد مراد، عقدا لقاءات في قرى صور وبنت جبيل.

حركة مرفأ بيروت

الاحد والاثنين دخلت مرفأ بيروت ٣١ باخرة ناقلة ٣٣٩٠٠ طن، منها ٣٣٠٠ طن في ٢٧١ مستوعبا، وهي: "فاضل – ج" و"فيلا باك" و"بوتسدام" و"كابتن يلماز – ١" و"امي – م" و"ليلى" و"رانيا – ك" و"الوليد – ١" و"اكاديميك كريلوف" و"محمود – ١" و"رابوليون – ١٦" و"رابوليون – ١٠" و"جيتو – ٣" و"بالتيكي – ٤٤" و"رانو ميشيل" و"كوزيت" و"شيرين – ١" و"اورليك" و"رابوكا" و"كريم – هـ" و"م. ج. ك – ٤".

وغادرته الباخرتان "بيبلوس" و"اكاديميك كريلوف".

وبقيت في المرفأ ٤٣ باخرة بينها ١٨ باخرة من دون عمل و ١١ باخرة مسافرة هي: "السلام – ٣" و"الوليد – ١" و"محمود – ١" و"الخالد – ١" و"فيلا باك" و"م. ج. ك – ٤" و"رابوكا" و"ليلى" و"رانيا – ك" و"اورليك" و"بالتيكي – ٤٤".

وهناك ٣ بواخر خارج الاحواض، وينتظر وصول ٣١ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ – البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)		الوكيل البحري
٣	هابي – م		للشحن	ديفينا لاين
٤	سعد		للتموين	راسم
٤	رابوليون – ١٦	٣٥٠	ماشية	راسم
٤	جيتو – ١		للشحن	اراب شيبنغ
٤	نوفي – ت		للشحن	أ. جارودي
٤	كريم – هـ		للاصلاح	أ. جارودي
٤	توفيق	١٥٠	مختلفا	بدر شيبنغ
٥	شيرين – ١	١٠٥٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
٥	كوزيت		للشحن	ن. ابو رجيلي
٥	كوكو – ب	١٥٠	مختلفا	ناسكو
٦	السلام – ٣	٣٥٠	ماشية	شبير ماريتيم
٦	كارين	١٢	ورقا	ديفينا لاين
٦	توفيق – س	٣٤٩	مختلفا	غريلي شيبنغ
٦	امير – م	٥٠٠	مختلفا	ن. ابو رجيلي
٦	بيروت		قاطرة	سي سيد سرفيس
٧	ميبستو	٩٠٠	مواد غذائية	أ. جارودي
٧	ساتامارو	٨٠٠	مواد غذائية	أ. جارودي
٧	اكاديميك كوين	٧٠١٣	سكرا	بونيشيب
٨	فاضل – ج	٥٧٠٠	ذرة وشعيرا	ب. ث. م. أ.
٨	الوليد – ١		–	–
٨	محمود – ١	٣٠٠	ماشية	ي. برجاوي
٩	بوتينا		للتموين	ي. برجاوي
٩	امين	٣٠٠	ماشية	ي. برجاوي
٩	الخالد – ١	٣٠٠	ماشية	ميدل ايست ايجنسي
٩	فيلا باك	٥٨٠	مختلفا	فرعون شيبنغ
١٠	م. ج. ك – ٤	٤٠٠	مختلفا	ك. بيطار
١٠	جيفو – ٣	٧٥٠	مختلفا	المكتب الجزائري
١٠	رابوكا	٣٤٥	مختلفا	ليدر شيبنغ
١٠	ليلى	٥٠٠	مختلفا	ج. بطرس
١٠	رانيا – ك	٣٥٠	مختلفا	ج. بطرس
١١	رانو ميشيل	٥٠٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
١١	نورا – ١	١٠٠٠	خشبا	كارون شيبنغ
١١	سولارا	١٣٠٠	خشبا	راسم
١١	رابوليون – ١٠	٣٠٠	ماشية	راسم
١٢	اورليك	١٠٣٥	مختلفا	ليدر شيبنغ
١٢	بالتيكي – ٤٤	٣١٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
١٣	نوفو شاختينسك	٩٥٥٠	حديدا	روليكو
١٣	كابتن يلماز – ١	٢٧٠٠	حديدا	باملكو
١٣	هوميل – ٣	٣٠٠	مختلفا	اراب شيبنغ كومباني
١٤	بوتسدام	١٢٠٠	رخاما	متز شيبنغ
١٤	تابيا – ٥		للاصلاح	سي سيد سرفيس
١٤	جونيور		للاصلاح	ايمار
المستسول	سي تانك			
خارج الاحواض	ماهي		للشحن	اراب شيبنغ كومباني
خارج الاحواض	بيرل ريفير	٣٠٠	لحوما مبردة	ايمار
خارج الاحواض	زاخينتوس	٦٠٠	مختلفا	غلوب شيبنغ
خارج الاحواض	ساوثرن برنسيس	٣٨	سيارة	اوريلت شيبنغ

٢ – البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)		الوكيل البحري
اوتوروت	بنغازي	١٩٣	مختلفا	أ. قرداحي
الكميني	جدة	٣٦١١١	قمحا	ع. مكاوي
سيخكين	مرسين	٧٥	ماشية	ي. برجاوي
اكاديميك توبولين	الفير	٣٧٥	مختلفا	جوسيمار
ريو غوياس	ليفورنو	٦٩٣	موزا	ك. بيطار
جولي امارانتو	مرسين	٣٦٨٧	مختلفا	أ. قرداحي
نادين	ريني	٣٥٣٠	حديدا	سي سيد سرفيس
بافل الطوكولسكي	دونايسك	٥١٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
س. م. سبيريدون	صيدا		للتموين	سبيريدون
ميرفي فاكن	انفير	٤٣٨	مختلفا	مكونرو
غادة – س	بورغاس	٣٧٠	مختلفا	غريني شيبنغ
بيتر – م	لارنكا	٦٥٠	مختلفا	متز شيبنغ
احسان – ٣	طرطوس		للتموين	ديري شيبنغ
اورانج كليير	ليفورنو	١٠٠٠	موزا	الترهيب
كريم – م	كونستانزا	٣٤٠٠	حديدا	ميترفا
من رايز – ك	كونستانزا	٣٤٧٠	حديدا	ميترفا
ف. شوبار	نيكولاييف	٣٠٠٠	حديدا	فرعون شيبنغ
بيرجية – ب	طرطوس		للتموين	اجيمار
كابالبون	(ايطاليا)	٩٧٠	تولوين	وردية هولدينغ
ق. م. سبايريدون	راحا	٣٠٠	ماشية	سبيريدون

إعلان إلى المزارعين في منطقتي البقاع ولبنان الشمالي

ان ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية وبناء على موافقة وتوجيهات معالي وزير المالية الدكتور اسعد دياب على برنامجها المقترح في خصوص زراعة التبغ في المناطق المروية في منطقتي سهل البقاع وشمال لبنان تعلن انها ستعمد الى اجراء اختبارات على زراعة بعض أصناف التبوغ ومنها على سبيل المثال فرجينيا، برلي، تنباك عجمي سعدي ٢٣ وغيرها. وقد كلفت لجنة من كبار المهندسين الزراعيين للبدء بدراسة اجراء الأختبارات اللازمة.

فعلى المزارعين الراغبين في مزاولة زراعة التبغ والتنباك وبغية الحصول على المعلومات اللازمة الاتصال بالأدارة وابتداء من ١٤ أيلول ١٩٩٢ على العناوين الآتية وضمن الدوام الرسمي.

منطقة البقاع: مكتب الزراعة في زحلة – شارع البولفار – بناية ابو عساف قرب السرايا.

منطقة الشمال: جميع مكاتب الزراعة في منطقة عكار أو في مؤسسة الادارة في طرابلس.

شركة المطابع التعاونية الصحفية
ش.م.ل.
دعوة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية

يدعو مجلس ادارة شركة المطابع التعاونية الصحافية المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي تنعقد في مكاتب الشركة في الحمراء شارع مصرف لبنان بناية التعاونية الصحفية في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت الوقع فيه ١٩٩٢/٩/١٢ لتداول جدول الاعمال الآتي:

١ – الاستماع الى تقارير مجلس الادارة والى تقارير مفوضي المراقبة عن اعمال الشركة وحساباتها خلال دورة ١٩٩١.
٢ – الاستماع الى تقارير مجلس الادارة الخاص والى تقارير مفوضي المراقبة في شأن الاتفاقات المعقودة في أطار احكام المادة ١٥٨ تجارة من اجل الترخيص بها للدورة المقبلة.
٣ – مناقشة هذه الاعمال والحسابات والمصادقة عليها وابراء ذمة رئيس مجلس الادارة واعضائه.
٤ – انتخاب اعضاء مجلس الادارة.
٥ – تحديد مخصصات رئيس مجلس الادارة واعضائه.
٦ – الترخيص لاعضاء المجلس وفقاً لاحكام المادتين ١٥٨ و١٥٩ تجارة.
٧ – تعيين مفوض المراقبة وتحديد بدل اتعابه.
٨ – تخصيص نتيجة اعمال عام ١٩٩١.
٩ – امور آخرى.

يذكر المجلس حضرة المساهمين في حضور الجمعية بأحكام المادة ٤٤ من نظام الشركة الاساسي في شأن ايداع الاسهم صندوق الشركة او احد المصارف المقبولة.

مجلس الادارة

فائض اسمي وعجز شرائي في اصدار سندات الخزينة

للمرة الاولى منذ بضعة اسابيع، وبفضل زيادة الفائدة عليها، حققت الاكتتابات في سندات الخزينة فائضا اسميا مقداره ٦ مليارات و٣٤ مليونا و٢٤٠ الف ليرة لبنانية، وفائضا شرائيا مقداره ١١ مليونا و٢٥٣ الفا و٦١ ليرة لبنانية و٣٦ قرشا يتحول، من دون مساهمة مصرف لبنان، عجزا شرائيا مقداره ٥ مليارات و١٣٣ مليونا و٩٦٦ الفا و٣٨٠ ليرة لبنانية و٨٢ قرشا.

وافادت امس مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٢/٨/٢٠ جاءت كالاتي:

– فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٤ مليارا و٦٢٦ مليونا و٣٧٥ الف ليرة لبنانية (الفائدة ٢١،٥٠ في المئة).
– فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٣ مليارات و٨٦٦ مليونا و٣٣٥ الف ليرة لبنانية (الفائدة ٢٠،٠٠ في المئة).
– فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٧ مليارات و٢٨٧ مليونا و٢٥ الف ليرة لبنانية (الفائدة ٢٥،٥٠ في المئة).
– فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات مليارا و١٨٣ مليون ليرة لبنانية (الفائدة ٢٢،٢٥ في المئة).
– فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات مليارين و٨١٧ مليونا و٢٦٥ الف ليرة لبنانية (الفائدة ٢٢،٠٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٩ مليارا و٧٧٩ مليونا و٩٠٠ الف ليرة لبنانية، في مقابل ٣٣ مليارا و٤٨٥ مليونا و٦٥ الف ليرة لبنانية في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالاتي: ٦١،٩٠ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٩،٧١ في المئة لفئة ٦ اشهر، ١٨،٣١ في المئة لفئة سنة، ٢،٩٧ في المئة لفئة ١٨ شهرا، ٧،٠٨ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ٣٣ مليارا و٧٥٥ مليونا و٥٦٠ الف ليرة لبنانية توزعت على الفئات كالاتي:

– ٣ اشهر: ٢٠ مليارا و٦١٩ مليونا و٩٩٥ الف ليرة لبنانية.
– ٦ اشهر: ملياران و٣٦٩ مليونان و٨٦٠ الف ليرة لبنانية.
– سنة: ١٠ مليارات و٧٦٥ مليونا و٧٠٥ الف ليرة لبنانية.

وسجل هذا الاصدار فائضا اسميا مقداره ٦ مليارات و٢٤ مليونا و٣٤٠ الف ليرة لبنانية. ومن دون مساهمة مصرف لبنان في فئة ٣ اشهر فقط والبالغة قيمة اسمية ٥ مليارات و٥٧٣ مليونا و٨٨٠ الف ليرة لبنانية، ينخفض الفائض الى ٤٥١ مليونان و٤٦٠ الف ليرة لبنانية.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٢ مليارا و٧٦٦ مليونا و٨١٣ الفا و٦١ ليرة لبنانية و٣٦ قرشا، توزعت على الفئات كالاتي:

– ٣ اشهر: ٢٢ مليارا و٦٩٢ مليونا و٣٧٥ الفا و١١٩ ليرة لبنانية و١٥ قرشا.
– ٦ اشهر: ٣ مليارات و٢٨٧ مليونا و٩٧٧ الفا و٦٨٠ ليرة وقرشان.
– سنة: ٥ مليارات و٤٣٣ مليونا و٩٣٤ الفا و٥٤٢ ليرة لبنانية و٥٠ قرشا.
– ١٨ شهرا: ٧٧١ مليونا و٥٥٩ الفا و٦٩٨ ليرة لبنانية.
– سنتان: مليار و٥٨١ مليونا و٦٦ الفا و٢١ ليرة لبنانية و٥٩ قرشا.

وعليه بلغ الفائض الشرائي ١١ مليونا و٢٥٣ الفا و٦١ ليرة لبنانية و٣٦ قرشا. ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة شرائية ٥ مليارات و١٣٥ مليونا و٢١٩ الفا و٤٤٢ ليرة لبنانية و٨ قروش يتحول الفائض عجزا مقداره ٥ مليارات و١٢٣ مليونا و٩٦٦ الفا و٣٨٠ ليرة لبنانية و٨٢ قرشا.

مستخدمون في الكهرباء استثنوا من تطبيق الحد الاقصى للتعويضات

وافق مجلس الوزراء في جلسته في ١٣ آب ١٩٩٢، على استثناء مستخدمين في مؤسسة كهرباء لبنان من تطبيق الحد الاقصى للتعويضات اعتبارا من ١٩٩٢/١/١ الى ١٩٩٣/٧/١. وجاءت هذه الموافقة في القرار الوزاري الرقم ٤. وهنا نصه:

"تبين انه سبق لمجلس الوزراء ان وافق بقراره الرقم ٣٢ تاريخ ١٩٩١/٧/٣ على استثناء بعض مستخدمي كهرباء لبنان من تطبيق الحد الاقصى للتعويضات حتى آخر عام ١٩٩١.

وان وزارة الموارد المائية والكهربائية تعرض الموضوع على مجلس الوزراء مقترحة ما يلي:

أ – تحديد مفعول قرار مجلس الوزراء الرقم ٣٢ تاريخ ١٩٩١/٧/٣ المتضمن استثناء بعض مستخدمي كهرباء لبنان من تطبيق الحد الاقصى للتعويضات اعتبارا من ١٩٩٢/١/١.

ب – ان يطبق الاستثناء على بعض المستخدمين الذين تعتبر اعمالهم مكملة للاعمال الفنية وتحدد فئاتهم بقرار من وزير الموارد المائية والكهربائية.

بناء عليه، ولدى المداولة، قرر مجلس الوزراء الموافقة على استثناء بعض مستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان من تطبيق الحد الاقصى للتعويضات اعتبارا من ١٩٩٢/١/١ وحتى ١٩٩٣/٧/١".

التفتيش الصيدلي للتقيد بالاسعار بالليرة

دعت دائرة التفتيش الصيدلي في وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية الصيادلة اصحاب الصيدليات الى التقيد بالقوانين والقرارات المرعية الاجراء لاسيما لجهة التقيد بالاسعار الرسمية وبالليرة اللبنانية، الى عدم بيع ادوية غير مسجلة، تحت طائلة المسؤولية.

ونبهت اصحاب الصيدليات الى وجود منتحلي صفة مفتش صيدلي وطلبت منهم التأكد من البطاقة الخاصة بالمفتشين الصيادلة عند اي شك وابلاغ الامر الى الوزارة او الى أقرب مركز لقوى الامن الداخلي.

لجنة مستخدمي اتحاد غوث الاولاد

قررت لجنة المتابعة العمالية لمستخدمي اتحاد غوث الاولاد تصعيد خطواتها والاعتصام يومي الخميس والجمعة ٢٧ و٢٨ آب، بعدما اخفقت مساعيها، لتحقيق مطالبها، لدى الفريق الاداري والمحامي الدكتور بهيج طبارة. وهذه المطالب هي: دفع فرق سعر صرف الليرة اللبنانية على الاجر، تطبيق مبدأ الـ "كولا" على الموظفين والعمال كافة وتثبيته على الراتب الاساسي، دفع فواتير الاستشفاء والطبابة بقيمة ١٠٠ ٪، عدم حسم الزيادة الرسمية التي قررتها الدولة من راتب الدولار.

رئيس غرفة بيروت عاد من الخارج

عاد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار من الخارج. واتصل بكل من رئيس مجلس الوزراء السيد رشيد الصلح والرئيس سليم الحص والنائب محمد يوسف بيضون.

ورأس امس اجتماع عمل لمجلس ادارة الغرفة.

صدر في عدد النهار تاريخ السبت ١٩٩٢/٨/١٥ في الميزانية العمومية لبنك بيروت والبلاد العربية في بند «خارج الميزانية» الخطأ التالي:

تعهدات بتوقيع مستلمة	—	٣٣ ٩٢٦ ١٩٤
ضمانات عينية مستلمة	٧٥ ١٢٩ ٦٢١	١٠ ٩٨٦ ٣٦٦
أسهم ضمانة أعضاء		
مجلس الإدارة	٣٢ ٧٥ ٧٨٥	٦٣٠

والصواب هو

تعهدات بتوقيع مستلمة	٧٥ ١٢٩ ٦٢١	٣٣ ٩٢٦ ١٩٤
ضمانات عينية مستلمة	٣٢ ٧٥ ٧٨٥	١٠ ٩٨٦ ٣٦٦
أسهم ضمانة أعضاء		
مجلس الإدارة	٩٠	٦٣٠

فاقتضى التصحيح

المقدسي: تطورات ايجابية على صعيد مالية الدولة

قال امس وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور سمير المقدسي لـ"النهار": "ان الاجراءات التي اتخذها مجلس الوزراء منذ ١٥ تموز الماضي، قد ادت الى تحسن ملموس جدا على صعيد تقليص العجز في الموازنة". واضاف: "ان الاحصاءات الواردة من مصرف لبنان تشير الى ذلك، وان مقارنة اسبوعية تظهر هذا التحسن خصوصا بالنسبة الى المعدل الاسبوعي للنفقات والواردات". واشار الى "تطورات ايجابية على صعيد مالية الدولة".

ولاحق الوزير المقدسي امس عملية ضبط القمح والطحين من جهة، ومدى التزام المخابز والافران للاسعار ونوعية الخبز، بموجب الاتفاق الذي تم اخيرا بين الوزارة ونقابتي اصحاب الافران وصناعة الخبز وحدد في ضوئه سعر الرغيف.

فاخوري يتطلع إلى فك الحظر على الطيران الأميركي إلى لبنان

اشاد رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية السيد عبد الحميد فاخوري في تصريح لوكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية نقلته امس "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية، بقرار الحكومة الاميركية السماح لطائرات الشحن التجارية الاميركية بالهبوط في مطار بيروت الدولي ووصفه بانه "خطوة الى الامام مما يمهد لفك الحظر المفروض على الطائرات المدنية الاميركية بالهبوط في مطار بيروت".

واذ اشار الى استمرار مساعي الحكومة اللبنانية لدى السلطات الاميركية لتعيد النظر في قرار الحظر المفروض على حركة الطائرات الاميركية الى مطار بيروت منذ عام ١٩٨٥، اكد ان هذا المطار "استعاد الآن الثقة الدولية بما وفره من اجراءات وضمانات امنية وفقا للمعايير الدولية المتبعة في مطارات العالم".

من جهة اخرى، اعلن السيد فاخوري ان اجتماعا سيعقد بين المسؤولين في شركتي "مصر للطيران" و"الميدل ايست" منتصف ايلول المقبل في القاهرة للبحث في تنسيق الجهود والنشاط الخاص بحركة النقل بين القاهرة وبيروت والبرامج المقبلة للرحلات بين مصر ولبنان. متوقعا ان تشهد الفترة المقبلة نشاطا ملحوظا لحركة النقل الجوي بين البلدين.

برنامج للسوق الأوروبية يشمل لبنان لتبادل خبرات بلدية متوسطية

اعلنت بعثة المجموعة الاوروبية في بيروت ان السوق الاوروبية المشتركة قررت وضع برنامج اختباري للتعاون بين المدن الاوروبية ومدن البلدان الاخرى الواقعة على البحر الابيض المتوسط – وهي الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب وسوريا وتونس وتركيا – يحمل امس MED-URBS. ويهدف هذا البرنامج الى افادة البلديات في البلدان الاخرى الواقعة على البحر الابيض المتوسط من تجربة البلديات في بلدان السوق الاوروبية المشتركة وخبرتها في مجال تطوير المدن.

ويدعم البرنامج انشاء شبكات التعاون عبر المتوسط التي تشكل دعائم حقيقية لاستثمار القدرات الانسانية المحلية. ويهدف ايضا الى تدريب اداريين وفنيين مكلفين التعامل اليومي مع المشكلات المتصلة بالمياه والطاقة والنقل والنفايات من جهة، ومع المشكلات الاكثر تعقيدا المتعلقة بالهجرة الى المدن والامن والنظام الضريبي من جهة اخرى.

ويعتبر برنامج MED-URBS، لتفهمه حاجات الشعوب، برنامجا للبروتوكولات الثنائية المعقودة بين دول السوق الاوروبية المشتركة ودول البحر الابيض المتوسط الاخرى لانه يدعم عمليات التعاون اللامركزي. ومن المفترض ان يوجد، فضلا عن تأثيره المباشر المطلوب على الشعوب المعنية، تعاونا حيويا يتمحور على مواضيع ذات اهتمام مشترك تعتبرها المدن كأولويات وان يؤيد الممارسات التي من شأنها دعم الديموقراطية المحلية.

وستمول السوق الاوروبية المشتركة في المرحلة الاختبارية (١٩٩٢) ١٦ شبكة بما مجموعه ٥,٥ ملايين وحدة حسابية اوروبية وستراوح مساهمتها بين ٥٠ و ٨٠ في المئة، أما البقية فتدفعها البلديات. واذا اظهرت المرحلة الاولى من الدعم لمشاريع نموذجية اهتمام الشعوب بهذه العملية، فمن المنتظرة ان تخصص السوق الاوروبية المشتركة لبرنامج موازنة تبلغ ٢٥ مليون وحدة حسابية اوروبية على اربع سنوات (١٩٩٣ – ١٩٩٦).

نقابة السوبرماركت وسعر الدولار

اصدر امس رئيس نقابة السوبرماركت السيد حنا فهد البيان الآتي:

"تذكر نقابة السوبرماركت ادارات مؤسسات السوبرماركت واصحابها بضرورة التقيد بالاتفاق الذي سبق التوصل اليه مع وزارة الاقتصاد والتجارة لجهة اعتماد الليرة اللبنانية عملة للدفع من الزبائن مع التزام اسعار صرف الدولار الفعلية اداة للتسعير".

ويذكر ان سعر صرف الدولار الذي يجب ان يعتمد في السوبرماركت هو السعر الوسطي حسب اقفال مصرف لبنان في اليوم السابق، في حين ان السعر الذي كان معتمدا امس في اكثر من سوبرماركت هو ٢٦٠٠ ليرة لبنانية. وكان سعر الاقفال للدولار في نهاية الاسبوع الماضي ٢٣٩٠ ليرة، وقد استقر امس حسب مصرف لبنان.

مجلس جديد لتجمع صناعيي الشوف

انتخبت الجمعية العمومية لتجمع صناعيي الشوف مجلس ادارة جديدا من السادة: سعيد خليل حمادة رئيسا، نديم البستاني نائبا للرئيس، ناجي رشيد ضو امينا للسر، عادل غانم امينا للصندوق، الشيخ عادل ابو خزام مراقبا، معين النسبي رئيسا للجنة التخطيط والانماء الصناعي، سليمان ابرهيم رئيسا للجنة العلاقات العامة، هشام الحجاوي رئيسا للجنة المعارض ومحمد الحاج رئيسا للجنة الشؤون المالية.

واقرت الجمعية الموازنة العامة وتعديل المادة ٢٨ من النظام الاساسي ورفعت قيمة الاشتراك من ٢٥٠٠ ل.ل. الى ٥٠,٠٠٠ ل.ل.

الاتحاد العمالي العام وهيئة المتابعة

دعي المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام وهيئة المتابعة للمؤتمر النقابي الوطني العام الى الاجتماع قبل ظهر اليوم في المقر الموقت للاتحاد برئاسة السيد انطوان بشارة، للبحث في الاوضاع المعيشية والاقتصادية في ضوء مقررات مجلس الوزراء.

الشبيبة العاملة المسيحية ومصرف "يوروميد"

كررت امس اللجنة المركزية لحركة الشبيبة العاملة المسيحية لمعالجة القضايا المطلبية العمالية، نداءها العاجل الذي وجهته عبر وسائل الاعلام في تاريخ ١٩٩٢/٨/٢١، الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس الحكومة السيد رشيد الصلح ومجلس اتحاد نقابات موظفي المصارف، مناشدة اياهم الاسراع في معالجة ازمة مصرف "يوروميد".

وقالت: "ان اللجنة المركزية تناشد مجددا المسؤولين في الدولة اللبنانية عدم تفويت الفرصة الذهبية لمبادرة مصرف كريدي ليونيه الفرنسي التي من شأنها تعزيز الوضع الاقتصادي العام في البلاد وانقاذ مصير الموظفين وعائلاتهم من براثن العوز والجوع، وتعيد الى المودعين جنى عمرهم وتساهم في الحد من ازمتهم الخانقة خصوصا انهم على ابواب سنة دراسية مثقلة باقساط مدرسية جديدة لم يفوا القديم منها بعد".

بورصة بيروت

الدولار استقر في بيروت

فيما البلاد منشغلة بما اسفرت عنه النتائج الاولية للمرحلة الاولى من الانتخابات النيابية في محافظتي الشمال والبقاع وما اعقبها من اتهامات بالتزوير مصدرها أحد أركان الحكم الرئيسيين، حافظت سوق القطع في بيروت مطلع الاسبوع على استقرارها نظريا، فاقفل الدولار كما فتح بحسب مصرف لبنان بـ٢٣٩٠،٠٠ ليرة شأنه الجمعة الماضي.

وهو كان فتح صباحا بما بين ٢٣٨٠،٠٠ و٢٤٠٠،٠٠ ليرة في ظل اجواء ترقب وحذر، فامتنع معظم المصارف عن تسعيره في انتظار الموقف الذي سيتخذه مصرف لبنان الذي اثر استنكار اعلان سعر تدخله ريثما تتضح اتجاهات المتعاملين بيعا وشراء. عندها اخذ يتقلب الدولار في "السوق الموازية" بين ٢٥٠٠،٠٠ و٢٦٠٠،٠٠ ليرة في بداية العمليات، ثم بين ٢٥٠٠،٠٠ و٢٥٥٠،٠٠ ليرة، فبين ٢٤٧٥،٠٠ و٢٥٢٥،٠٠ ليرة مع تقدم ساعات العمل، الى ان جرى تداوله قبيل الظهر بما بين ٢٤٥٠،٠٠ و٢٥٠٠،٠٠ ليرة تحسبا لتدخل مصرف لبنان في اخر دقيقة، وهو امر لم يحصل، اذ اكتفى بالاعلان انه اقفل بما بين ٢٣٨٠،٠٠ و٢٤٠٠،٠٠ ليرة وبسعر وسطي ٢٣٩٠،٠٠ ليرة.

مضى نزولا في الخارج على رغم التدخل

في الخارج، اشتدت وطأة الضغوط على الدولار في اسواق القطع العالمية، فيما بدت المصارف المركزية الغربية عاجزة عن التصدي لهذه الموجة بعدما تدخلت بكثافة امس على دفعتين، الاولى مشترية الدولار بـ١،٤٢٣٣ مارك الماني والثانية بـ١،٤١٧٠ مارك الماني للحؤول دون تدهور اسعار صرفه الى ما دون الـ١،٤٠ مارك. وقد انعكس هذا الوضع سلبا على الجنيه الاسترليني داخل نظام النقد الاوروبي، مما حمل "بنك انكلترا" على التدخل بائعا المارك بـ٢،٧٩٧٥ تجنبا لهبوط الاسترليني الى حده الادنى داخل هذا النظام وهو الـ٢،٧٧٨٠ مارك. ويذكر ان وزير الخزانة البريطاني السيد نورمان لامونت قطع اجازته اول من امس وعاد الى لندن ليتابع عن كثب تطور السوق تمهيدا لاتخاذ اجراءات نقدية جديدة تساعد الجنيه على التماسك.

وهكذا بدا وضع الدولار دقيقا للغاية اذ لا شيء يبدو حتى الان قادرا على وقف تدهور اسعار صرفه ازاء المارك الالماني في ظل استمرار ضعف الاقتصاد الاميركي واتساع الفارق بين مردوده ومردود المارك لمصلحة الاخير. فاقفل في سوق لندن بمزيد من التراجع كالاتي:

- ١،٩٩٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٩٦٠٠ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٤٠٤٨ مارك الماني في مقابل ١،٤٢٩٠.
- ١،٢٤١٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٢٧٠٥.
- ٤،٧٦٩٥ فرنك فرنسي في مقابل ٤،٨٥٢٥.
- ١٠٦٨،٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٠٨٨،٠٠.
- ١٢٤،٤٠ ين ياباني في مقابل ١٢٥،٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالات: ٣ ١/٤ في المئة لشهر، ٣ ٥/١٦ في المئة لشهرين، ٣ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٣ ١/٢ في المئة لستة اشهر و٣ ٥/٨ في المئة لسنة.

ارتفاع الذهب واستقرار الفضة

وانعكس ضعف الدولار ايجابا على الذهب، فتنامى الاقبال عليه لتقفل الاونصة منه في سوق لندن بـ٣٤٢،٢٥ دولارا في مقابل ٣٣٧،٣٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٤١،٨٥ دولارا قبل الظهر وبـ٣٤٢،٣٠ دولارا بعد الظهر.

وحافظت اسعار الفضة على المستويات المتدنية التي سجلتها في نهاية الاسبوع الماضي، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٣،٧٢ دولارات في مقابل ٣،٧٣٣٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٣،٧٦١٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ٢٤ آب ١٩٩٢، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٥٠.٢٥	٥٣.٢٥
الدينار العراقي	٣٦٤.٠٠	٣٧٤.٠٠
الدينار الكويتي	٨٣١٥.٠٠	٨٣١٥.٠٠
الدينار الاردني	٣٣٠٠.٠٠	٣٣٥٠.٠٠
الدينار البحراني	٥٩٧٥.٠٠	٦٠٧٥.٠٠
الدينار الليبي	٧٦١.٠٠	٧٨١.٠٠
درهم الامارات العربية	٦٤١.٠٠	٦٥١.٠٠
الريال السعودي	٦٢١.٠٠	٦٣١.٠٠
الريال القطري	٦٤٦.٠٠	٦٥٦.٠٠
الريال العماني	٥٣١٠.٠٠	٥٣٦٠.٠٠
الجنيه المصري	٧٠٥.٠٠	٧١٥.٠٠
الجنيه الاسترليني	٤٦٩٣.٠٠	٤٧٣٣.٠٠
المارك الالماني	١٦٧٣.٥٠	١٦٩٣.٥٠
الشلن النمسوي	٢٣٣.٢٥	٢٤٣.٢٥
الفلوران الهولندي	١٤٨٣.٥٠	١٥٠٣.٥٠
الفرنك الفرنسي	٤٩٠.٢٥	٥٠٠.٢٥
الفرنك السويسري	١٨٨٦.٠٠	١٩٠٦.٠٠
الفرنك البلجيكي	٨١.١٨	٨٣.١٨
الكورون الدانماركي	٤١٩.٠٠	٤٢٩.٠٠
الكورون الاسوجي	٤٥٦.٥٠	٤٦٦.٥٠

	الشراء	المبيع
البيزيتا الاسبانية	٢١.٢٥	٢٢.٢٥
الليرة التركية	١.١٩	١.٢٩
الليرة القبرصية	٥٥٦١.٢٥	٥٦٦١.٢٥
الليرة الايطالي	٢.١٦	٢.٢٦
الالف فرنك افريقي	٧٢٢٥.٠٠	٧٣٢٥.٠٠
الالف ين ياباني	١٨٦١٥.٠٠	١٩٦١٥.٠٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٣٨٠.٠٠	٢٤٠٠.٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٢٣٨٠.٠٠	٢٤٠٠.٠٠
الدولار الكندي	٢٠٠٠.٠٠	٢٠٣٠.٠٠
الدولار الاوسترالي	١٧٥٣.٢٥	١٧٧٣.٢٥

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك		
باب اول	١٩١٥٠٠	٢٠١٥٠٠
الليرة الايرانية	١٩٦٣٢٥	٢٠١٣٢٥
الليرة العثمانية	١٦٩٥١٠	١٧٩٥١٠
البيزوس المكسيكي	٩٧٨٥٠٠	٩٨٨٥٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢٦١٥٠٠٠٠	٢٦٦٥٠٠٠٠
اونصة الذهب	٣٤١ د.	٣٤٤ د.
كيلو الفضة	٢٨٧٥٠٠	٢٩٢٥٠٠
اونصة الفضة	٣.٧١ د.	٣.٧٧ د.

نصرالله وفوز "حزب الله" في بعلبك:

أبقينا للرئيس الحسيني مقعداً في لائحتنا



السيد نصرالله يتحدث الى "النهار".

كتب ابرهيم بيرم :

فوز مرشحي "حزب الله" الكاسح في انتخابات دائرة بعلبك - الهرمل وتفوقهم على لائحة الرئيس حسين الحسيني كان المفاجأة التي غيرت الكثير من المعادلات السياسية. ولكن الحزب لا يعتبر ما حصل مفاجئا فهو يعرف قوته وواثق من موقعه وبحجمه ايضا لماذا خاض المعركة الانتخابية. ولماذا غادر حالة الفرادة والتموج السياسي الى الموقع الرسمي من خلال "كتلة" نيابية نواتها حتى الآن ٨ نواب والحبل على الجرار.

الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله اكد في حديث الى "النهار" ان العملية الانتخابية سارت في شكل طبيعي. ويستغرب هذه الحملة والكلام المشكك ويتساءل : "لماذا لم ير الظهور المسلح الا مندوبو لائحة الرئيس الحسيني ولم يره اي مندوب من مندوبي اللوائح الاخرى المنافسة ولا الناس ولا الجيش ولا الصحافيون ؟".

واذا استبعد ان تلجأ السلطة الى الغاء العملية الانتخابية قال : "لو قدمنا الى الناس لائحة مغلقة وكاملة في دائرة بعلبك لنجحت وقطعت الطريق على الآخرين".

● ما هو تقويمكم للعملية الانتخابية حتى الآن ؟ وكيف ترون فوزكم فيها ؟

- بحسب المجريات العملية للانتخابات التي جرت امس (الاحد) يمكن القول انها كانت معقولة جدا. في اي انتخابات في العالم يمكن ان تحصل بعض الاشكالات على هذا الصندوق او ذاك. ولكن من حيث المجموع فالحقيقة ان العملية الانتخابية التي حصلت كانت مهمة وحجم الاشكالات كان محدودا جدا واقل مما كان يتوقع ان يحصل في بلد تجري فيه الانتخابات وهو خارج من حرب عمرها سبعة عشر عاما.

طبعا في البداية كانت عندنا مشكلة حول قانون الانتخاب. وقد طرحناها ولكن يوم الانتخابات لم يسجل مندوبونا على الصناديق ملاحظات اساسية ومهمة. وكان هناك حضور جيد لمندوبي المرشحين، وكان هناك وعي لممارسة العملية الانتخابية على رغم ان غالبية المندوبين كانوا جددا بالنسبة الى هذه العملية. خصوصا لجهة التأكد من خلو الصناديق من اي شيء. قبل بدء الاقتراع والتأكد من شخصية المنتخبين. كان هناك امكان ضبط كبير من المندوبين وخصوصا مندوبينا. وفي المحصلة نعتقد ان العملية كانت جيدة وسليمة وما سجل من اشكالات في بعض الاماكن يمكن ان يحصل في افضل انتخابات في اي مكان.

وهنا اود ان اشير الى انني اتحدث فقط عن الانتخابات التي عايشناها الى الآن. اما الانتخابات التي ستجرى لاحقا فلا يمكن الحكم عليها سلفا.

اما عن الشق الثاني من السؤال فاقول ان فوزنا في دائرة بعلبك - الهرمل لم يكن مفاجئا لنا ابدا، بل كان متوقعا وطبيعيا. لقد التقيت قبل الانتخابات بعض المسؤولين الرسميين وسألوني هل : تتوقعون فوز لائحتكم ؟. فاجبت : بالتأكيد. وسألوني ايضا لو ملأتم المقعدين الشيعيين المتبقين في لائحتكم فهل تضمنون الفوز ؟ قلت اجزم واقطع بان لائحتنا ستنجح كاملة. فالنجاح والفوز في دائرة بعلبك - الهرمل بالنسبة الينا كانا طبيعيين ومتوقعين وكان المستغرب ان يسقط مرشح واحد من اللائحة.

وسبب هذه القناعة انها ناشئة من تاريخ عملنا في المنطقة والخدمات التي قدمناها وطبيعة العلاقة بين اخواننا هناك والناس من مختلف الطوائف والفئات. وهنا احب ان اشير الى اننا ابقينا مقعدين شيعيين شاغرين في لائحتنا لاننا لم نرد ان ندخل في معركة كسر عظم مع الرئيس حسين الحسيني انما دخلنا في معركة تنافس لوائح واعتبرنا ان اخلاء المقعدين يبقي الابواب مفتوحة امام الرئيس الحسيني لعودته مجددا الى مجلس النواب بصراحة اقول. والارقام تؤكد صحة هذا الكلام. لو اننا قدمنا الى الناس لائحة مغلقة وكاملة لنجحت كاملة وقطعت الطريق على الآخرين.

اما بالنسبة الى دائرتي زحلة والبقاع الغربي، نحن رشحنا فيهما مرشحين استجابة لارادة شعبية من المؤيدين والانصار وعوائل الشهداء خصوصا ان هاتين المنطقتين قدمتا اعدادا كبيرة من الشهداء على طريق التحرير وكان لا بد من استجابة ارادة هؤلاء الناس. ونحن خضنا المعركة في هاتين الدائرتين منفردين في مقابل لوائح قوية ومع ذلك كنا منافسين جديين. ومن يتابع الارقام ايضا يتأكد من هذا الامر، وبصراحة اقول ان فوز مرشحينا في هاتين الدائرتين لم يكن محسوبا ومتوقعا وانما دخلنا في محاولة لكي نعبر عن ارادة الناس وموالاتهم لهذا الخط ولهذا النهج. وعندما يحصل مرشحانا على هذه النسبة العالية من الاصوات فانما يعبران عن ارادة شعبية واسعة موالية لهذا التوجه. لذلك فاذا كانت النتائج النهائية قد اظهرت فوز اصدقائنا في هاتين الدائرتين، خصوصا الذين نتنافس معهم على المقاعد الشيعية، فهذا الامر بالنسبة الينا ليس مفاجئا ويمكن ان يحصل نظرا الى طبيعة المعركة الانتخابية في هاتين الدائرتين.

مقعد للحسيني

● هل كانت هناك مساع قبل المعركة لاقامة تحالف بينكم وبين الرئيس الحسيني ؟

- طبعا كانت هناك محاولات بالواسطة للتوصل الى ائتلاف معين ولكن هناك حيثيات معينة عند الرئيس الحسيني وعندما حالت دون التوصل الى الائتلاف فاختار هو حينئذ ان يخوض المعركة في لائحة ونحن اخترنا ان ندخل في لائحة اخرى ولكن قررنا ان تبقى مفتوحة حرصا منا على دور الرئيس الحسيني وموقعه.

حديث التزوير

● البعض يتحدث عن عمليات تزوير حصلت في الانتخابات البقاعية خصوصا في بعلبك - الهرمل، فما هو ردكم؟

- لقد برزت الكثير من الاشاعات مثل الحديث عن ظهور مسلح وحصار عسكري لسرايا بعلبك. واعتقد ان حجم الاقبال الشعبي في منطقة بعلبك الهرمل على الانتخابات هو بحسب الارقام اعلى نسبة وهذا ناشئ من ان جماهير حزبنا ذهبت جديا الى الصناديق، لان هناك توجها عاما للمشاركة في العملية الانتخابية.

واعتقد ان مندوبي الذين يتحدثون عن اعمال تزوير كانوا حاضرين كذلك الجيش وقوى الامن ورؤساء الاقلام. واعتقد ان الظهور المسلح لم يره الا مندوبو لائحة الرئيس الحسيني فيما لم يره اي مندوب من مندوبي اللوائح الاخرى المنافسة للائحتنا. ولم يره الناس ولا الجيش ولا الصحافيون، فلماذا. لقد اصدرنا اليوم تعليقا بسيطا قلنا فيه ردا على الادعاءات الصادرة عن العملية الانتخابية: "نحن لن نقول شيئا بل نترك للشعب اللبناني الذي واكب العملية ولاهالي منطقة بعلبك الهرمل وللمعنيين المخلصين ان يحكموا هم على هذا الكلام".

و"حزب الله كما هو معلوم هو خارج السلطة ولا علاقة له بالجيش وقوى الامن ورؤساء الاقلام. كنا فريق تصويت فقط والصناديق كانت تفتح امام كل مندوبي المرشحين الاخرين وتغلق امامهم ايضا والفرز كذلك فأين وكيف تمت عملية التزوير ولماذا برزت الطعون بعد ست ساعات من البدء بفرز الاصوات، ولو كان هناك تزوير لكانت العملية توقفت عند الصناديق.

ان خلفيات الطعن واضحة ومعروفة ولن نزيد عن ذلك.

● هناك اصوات دعت الى الغاء الانتخابات في البقاع. فما رأيك فيها؟

- نحن نستبعد الغاء العملية الانتخابية وكنا نتوقع ونفترض ان يكون التضحية والوفاء للمشروع الكبير ولاصحابه اكبر من الذي حصل لان التضحية بالعملية الانتخابية كلها من اجل حسابات ومعنويات شخصية تجعلنا نتمسك بالعملية الانتخابية اكثر. واذ كان هناك من طعون فلتكن بالشكل القانوني ونحن لدينا مندوبون ونستطيع ان نناقش هذه الامور على الارض. اما ان يقف انسان ويدعي ان هناك تزويرا ولعبا ويطالب بالغاء العملية الانتخابية فهذا امر غير طبيعي. نحن، كما قلت، نستبعد ان تقوم الحكومة على الغاء العملية الانتخابية.

● ولكن اذا حصل هذا الامر؟

- عندئذ نحن نحدد الموقف في ضوء المعطيات الموجودة.

● هذا يعني ان ليس لديكم موقف جاهز؟

- يمكن ان يكون موجودا ولكن لا داعي الى اعلانه فنحن الان نتابع وكل كلمة تقال في حينها.

لبنان والجزائر

● الا تخشون تكرار التجربة الجزائرية هنا؟

- هنا فارق كبير بين لبنان والجزائر، مشكلة النظام في الجزائر ان الاسلاميين اجتاحوا مجلس النواب، وحصلوا على اكثر من الثلثين وهذا ما يمكنهم من ان يغيروا شكل البلد. ولكن التركيبة اللبنانية والتنوع الموجود فيه وتوزيع المقاعد النيابية لا تشكل فارقا اساسيا مع ما حصل في الجزائر وبالتالي اعتقد ان دخول حزبنا المجلس بمعزل عن حجم العدد الذي قد يدخل لنا من المفترض ان لا يشكل لدى الاخرين مخاوف مشابهة لمخاوف النظام في الجزائر، وبالتالي يجب الا تكون ردات الفعل مماثلة لتلك التي حصلت هناك. ان دخولنا المجلس يغنيه بامكانات وطاقات وشباب مخلصين اوفياء مضحين مجربين لا يباعون ولا يشترون ولا يخضعون لضغوط وحسابات شخصية على حساب مصالح الناس والبلد وان وجودنا في المجلس يعطيهم قوة اضافية ليتمكن من اخذ موقعه المهم والاساسي في الحياة السياسية اللبنانية، وبالتالي لا داعي الى التعاطي مع فوز حزب الله على طريقة فوز الاسلاميين في الجزائر.

● ولكن ما سيكون موقفكم في حال الغاء السلطة كل العملية الانتخابية؟

- هذا ايضا تابع للمعطيات ولكنني استبعد حصول ذلك. فما الجديد الذي حصل حتى تلغي السلطة العملية الانتخابية ومشروع الانتخابات وحتى تضيع كل الاسباب والتنظيرات والتحليلات المعلقة على العملية الانتخابية، هل لان عددا من الشخصيات على لائحة السيد حسين الحسيني لم يفوزوا؟ هل هذا الجديد يعني ان يطير مشروعا بذلت من اجله جهودا اساسية وجبارة لانجازه، وهناك مقاطعة وموالات هذا كله يذهب مع الريح لان هناك مجموعة من الاشخاص لم توفق في الفوز في انتخابات احدى الدوائر، وهذا امر سيكون من عجائب السياسة اللبنانية.

● ما هي توجهاتكم السياسية اذا ما دخلتم مجلس النواب وهل هذا يعني تحولكم من حزب عسكري الى حزب سياسي؟

- لقد طرحنا سابقا برنامجنا الانتخابي وهو للعمل وليس للدعاية الانتخابية سيحمله نوابنا الى المجلس ويعملون على تحقيقه بكل ما اوتوا من امكانات وسيبذلون لتحقيقه كل ما يستطيعون وان ابدت الشجاعة والثبات في الموقف الى تعرضهم للضغوط والمخاطر. واخواننا وقادتنا معروفون بانهم متمسكون بالثوابت وبقضايا الناس وان تكن تؤدي الى الاستشهاد كما حصل بالنسبة الى سماحة الامين العام سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي.

ونحن لم نكن في يوم من الايام حزبا عسكريا او ميليشيا عسكرية، نحن طرحنا انفسنا حركة جهادية لمواجهة احتلال وعدوان مستمرين على شعبنا وارضنا وان مشاركتنا في مجلس النواب لا تلغي اطلاقا كوننا حركة مقاومة لان الموجبات والاسباب التي تدعو فئة من الناس او شعبا بأكمله ليمارس العمل المقاوم ما زالت قائمة وهي استمرار الاحتلال.

● ما هي توقعاتكم بالنسبة لمرشحيكم في الضاحية وبيروت؟ وماذا عن معركة الجنوب؟

- في ما يتعلق بالضاحية وبيروت، نحن نعلق آمالا كبيرة على امكان الفوز واعتقد انه في خلال هذا الاسبوع الصورة ترتسم في شكل اوضح، اما في ما يتعلق بمعركة الجنوب فنحن قررنا مع الاخ الاستاذ نبيه بري والاخوة في حركة "امل" ان نخوض المعركة الانتخابية في الجنوب بلائحة مشتركة ستضم مرشحين عن الحزب والحركة وقوى وشخصيات اخرى.

● خلقت مسألة الانتخابات في البقاع تطورات عدة فكيف ترون الوضع الان خصوصا بعد استقالة الرئيس الحسيني؟

- في طيات الحديث عبرت عن استغراب لما جرى. كنا نتوقع ان يتم التعاطي مع الارادة الشعبية ومع الخيار الشعبي بمعقولية وروح ديموقراطية وباستعداد للتضحية بشيء من المعنويات والاعتبارات الشخصية لمصلحة الوطن ككل اما وقد حصل ما حصل فنحن نأمل ونراهن على امكان المعالجة النفسية للازمة التي حصلت وبالتالي ادت الى الوضع الحالي. واعتقد ان الجهود كلها ستنصب في هذا الاتجاه ونأمل في ان تسير العملية كلها في شكلها الطبيعي ان شاء الله وهذا ما نلحظه في الاجواء وفي تصريحات عدد من المسؤولين.

"لسنا الاسلاميين في الجزائر" (بلال بدران)

توصيات المؤتمر العام الثالث الاستثنائي

الروم الكاثوليك: المسيحيون والمسلمون جزءان من هوية حضارية لا تنفصل

اكدت كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك" ان المسيحيين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسلمين، كما ان المسلمين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسيحيين".

انهى المؤتمر العام الثالث لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك اعماله نهار السبت بقداس احتفالي رأسه البطريرك مكسيموس الخامس حكيم والاساقفة وحضره المؤتمرون من كهنة وراهبات وعلمانيين، ووزع رئيس اللجنة التحضيرية الاب سليم غزال البيان الآتي:

"بدعوة من غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، وبعد تهيئة من اللجنة التحضيرية المنبثقة من الامانة العامة للجان السينودس، انعقد المؤتمر العام الثالث الاستثنائي لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في اطار التحضير للمجمع الراعوي من اجل لبنان من ١٨ آب ١٩٩٢ الى ٢٢ منه، تحت عنوان "كنيستنا: التجسد والانثقاف".

افتتح المؤتمر في المقر البطريركي (الربوة) في تمام الساعة الخامسة من مساء الثلثاء الواقع فيه ١٨ آب ١٩٩٢ برئاسة غبطة البطريرك وحضور السادة الاساقفة الذين جاؤوا من مصر وسوريا والاردن والاراضي المقدسة ولبنان وبلاد الاغتراب. كما اشترك ممثلون عن الكنائس الشرقية والغربية الشقيقة والرؤساء العامون والرئيسات العامات، ومندوبون عن الجامعات والمعاهد اللاهوتية.

وفي اليوم التالي، تابع المؤتمر اعماله في دير الآباء البولسيين (حريصا) باشتراك ١٧٣ شخصا من لبنان وسوريا ومصر والاردن والقدس والديار المقدسة وكندا والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل واوستراليا، والمكسيك وفنزويلا ومرسيليا.

وتخللت المؤتمر صلوات وتأملات ومحاضرات ومداخلات وبيانات عن حياة بعض الابرشيات وزيارات تعرف على بعض الاديرة.

وفي ما يأتي خلاصة ما توصل اليه المؤتمرون:

اولا التوجهات:

ان المؤمر العام الثالث لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك قد اختار موضوع "التجسد والانثقاف" ايمانا منه باهمية سر التجسد في حياتنا المسيحية. فتجسد الكنيسة وانثقافها في البيئة والمحيط يقومان على المرتكزات الآتية:

١ - التجدد الروحي والرعوي.

٢ - العلاقة مع الكنائس الكاثوليكية الاخرى التي تقوم معها شركة كاملة في الايمان وتعاون جدي في اطار العمل المسكوني سعيا الى وحدة كنيسة المسيح.

٣ - العلاقة المميزة مع كنيسة الروم الارثوذكس الشقيقة لتوطيد روابط التاريخ والثقافة والتراث واللاهوت والطقوس حتى نصل الى وحدة الايمان وشركة الروح القدس.

٤ - العلاقة مع العالم العربي والاسلامي.

ان وجودنا في المشرق العربي هو وجود قديم واصيل يرجع الى نشأة المسيحية وعهد الرسل، وتتابع بقوة في القرون اللاحقة على الصعيد الحياتي والفكري. ونرى اليوم ان وراء وجودنا في هذه البيئة قصدا الهيا ورسالة لا بديل منها ولا بديل لنا فيها. ان المسيحيين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسلمين، كما ان المسلمين في الشرق هم جزء لا ينفصل عن الهوية الحضارية للمسيحيين. فبدل تغليب منطق "اما انا واما انت"، فان كنيستنا تسعى الى تغليب منطق "انا وانت". وهمها الاول ليس العيش الى جانب الآخر فحسب، بل العيش ايضا معه ومن اجله.

وبناء عليه جاءت بعض التوصيات واهمها:

أ - تنظيم رتبة طقسية موحدة تقام دوريا ويكون هدفها تعميق الوعي المسكوني لدى المؤمنين من الكنائس جميعها.

ب - الطلب الملح من المسؤولين الروحيين ان يحققوا امنية المؤمنين جميعا بتوحيد الاعياد وبخاصة عيد الفصح المجيد.

ج - ان انضمام العائلة الكاثوليكية الى "مجلس كنائس الشرق الاوسط" هو من علامات الازمنة. لذلك تمنى المؤتمرون تفعيل التعاون والتنسيق محليا وفي اطار هذا المجلس بروح المحبة والمساواة كخطوة نحو الوحدة المنشودة.

د - اعتبار يوم الجمعة من كل اسبوع يوم مشاركة في الصلاة مع المسلمين بالاتحاد معهم ومن اجلهم.

هـ - يتمنى المؤتمرون على اللجنة السينودسية انشاء لجنة من المسيحيين والمسلمين تتولى شؤون الحوار والتنسيق في القضايا المشتركة.

و - اصدار دليل حول الحوار المسيحي - الاسلامي في كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، يشتمل على مبادئ الحوار واساليبه وتطلعاته وخبراته.

ز - يتمنى المؤتمرون اعتبار التوصيات الواردة اعلاه ورقة عمل مبدئية ترفع الى المراجع المختصة باعداد المجمع الراعوي من اجل لبنان".

بيانان حدوديان يتبرآن من مرشحين لقضاء جزين

بنت جبيل - "النهار":

اصدرت اللجنة المدنية في عين ابل بيانا حملت فيه بعنف على ترشح السيدين الياس خيرالله شعيا وشارل فؤاد الخوري للمقعدين المارونيين في جزين، واستنكرت "انتهازيتهما" واعلنت تبرؤها منهما "لتطاولهما على قرار جزين وصمودها" بعدما "التزم اهلها خط الحرية والاستقلال وامتنعوا عن الترشح لهذه الانتخابات المهزلة". واعلنت التزامها "خط الحرية والاستقلال الذي يرفع لواءه غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بكل العزة والكرامة".

ووقع البيان باسم اهالي البلدة السادة: مارون خريش، انطوان عتمة، يوسف بركات، لويس سليمان العلم، الياس الحصروني، مارون صادر، حنا اسكندر دياب، بولس شعيا.

وصدر بيان اخر قال ان المرشحين شعيا والخوري "يخالفان الخط الوطني للقرى المسيحية في المنطقة الحدودية المعارض للانتخابات المفروضة في هذا الظرف" وهما "يقفزان فوق شعور اهل هذه القرى التي لا تزال تعاني خطف اربعة من مواطنيها بينهم شقيق احد المرشحين". وايد البيان مواقف البطريرك صفير.

ووقع البيان السادة: عن اهالي عين ابل مارون خريش وانطوان عتمة ويوسف بركات ولويس سليمان والياس حصروني. عن اهالي رميش فؤاد الحاج وجورج شوفاني ويوسف العلم وجرجس مخول. عن اهالي دبل خليل ناصيف ويوسف حنا وابرهيم نداف وابرهيم لوقا. عن اهالي القوزح شبلي ابو الياس وخليل فلفلي ومتى ابو كرم ويوسف رزق. عن علما الشعب الياس عواد ويوسف غفري وسمير فرحات".

الخارجية الفرنسية اهتمت بحملة الاعتقالات

توقيف متهمين بتوزيع مناشير تدعو الى رفض الانتخابات ومقاطعتها

اصدرت "الحركات الموحدة للمقاومة" بيانا اعلنت فيه ان تظاهرة بالسيارات انطلقت بعد ظهر الاحد من ساحل المتن الشمالي رافعة صور الرئيس العماد ميشال عون والاعلام اللبنانية وشعار "الحركات" .M.U.R واتجهت نحو كسروان مطلقة الهتافات والزمامير صعودا الى بكركي حيث توقفت.

ثم جالت في قرى كسروان حيث انضمت اليها عشرات السيارات. ومن هناك توجهت الى المتن الشمالي حيث اعترضتها سيارات تابعة لـ"اجهزة لبنانية وسورية" قبل وصولها الى منزل قائد الجيش العماد اميل لحود و"ضربت عددا من المتظاهرين وحولت السير في اتجاه طريق مقفلة حيث سجلت اسماء المتظاهرين وارقام سياراتهم واوقفت عددا من الشبان ليلا في منازلهم".

وطالب البيان بالافراج عن "رفاقنا الابطال" فورا ودعا "شعب لبنان العظيم" الى التعبير الديموقراطي بمختلف الوسائل السلمية.

● جاءنا بيان فيه "ان قوة امنية دهمت منزل سمير جرمانوس في العاقورة بحثا عن ابنه بيتر بتهمة توزيع مناشير مؤيدة للعماد عون ومطالبة بمقاطعة الانتخابات". واشار البيان الى ان قوة اخرى اوقفت في البلدة نفسها شابين من آل الهاشم كانا يلصقان صورا لعميد حزب الكتلة الوطنية النائب ريمون اده وعليها عبارة مناوئة للانتخابات في هذه الظروف.

● في باريس ("النهار") وزع امس "التجمع من اجل لبنان" بيانا اتهم فيه الاجهزة الامنية اللبنانية بالقيام بـ"حملة توقيف اعتباطي" في حق ٣٠٠ مواطن من مختلف المناطق اللبنانية ومن بين هؤلاء اسماء وردت على لائحة المعارضين الذين تظاهروا خلال زيارة الرئيس الياس الهراوي الاخيرة لباريس.

وابدى التجمع قلقه البالغ على مصير الموقوفين وطالب السلطات الفرنسية بالتزام وعمومها لجهة ضمان حريات هؤلاء.

ودان التجمع "الوسائل غير الديموقراطية والمنافية لحقوق الانسان الاساسية التي يستعملها نظام الطائف".

وتساءل: "الى متى سيستمر المجتمع الدولي، خصوصا فرنسا، في تغطية اتفاق الطائف الذي لم يأت على لبنان الا بالمآسي وبالتبعية".

وارفق التجمع بيانه بلائحة باسماء الاشخاص الذين اوقفتهم في الساعات الـ٤٨ الاخيرة "المخابرات والمكافحة".

وضمت اللائحة الاسماء الآتية:

"انطوان سمعان مماوج، فادي ميشال عاد، جورج اسد رزق الله، عبده اديب الاسمر، اوهانس بربريان، سامي دميان، جورج كنعان، جورج شمالي، الياس سركيس، جوزف نجم، غسان ابي نادر، مالك ابرهيم، بيار لانقاني، شارل حمصي، هلا عون، غادة عون، كارين وكارول غوش، طوني شاهين، وغيرهم".

كما وزع التجمع لائحة باسماء "المطلوبين للتحقيق لاخذ افاداتهم".

من جهتها. نشرت "الجبهة العالمية لتحرير لبنان" بيانا طالبت فيه "المتسلطين وقف الملاحقات فورا" ورأت "ان عملية تزوير الارادة اللبنانية الشعبية الصارمة لن تمر".

على صعيد اخر، اهتمت وزارة الخارجية الفرنسية بالاخبار والمعلومات التي توافرت لديها عن حملة اعتقالات وتوقيف عشرات من الشبان، محاولة معرفة مصيرهم والسعي الى اطلاقهم.

وقد زار مساء الـ"كي دورسيه" وفد من "التجمع من اجل لبنان" وسلم المدير المعاون لدائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية السيد باتريك نيكولوزو لائحة مفصلة باسماء الموقوفين خصوصا ان بعضهم مدرج على لائحة المتظاهرين الذين احتجوا على زيارة الرئيس الياس الهراوي لباريس وسربت في حينه الى الاجهزة الامنية اللبنانية وتعهدت فرنسا في ذلك الوقت ضمان عدم التعرض لهؤلاء الشبان.

قتيل بالتيار وآخر بسلاحه وجثة لرجل في بئر ماء

اظهر التحقيق في مقتل الفلسطيني سعيد محمد الغضبان (٢٥ عاما) في منزله في محلة المنشية في برج البراجنة، ان مجهولا تسلل الى منزله واطلق عليه الرصاص من مسدس مزود كاتما للصوت، فارداه.

● في محلة المصيلح (قضاء النبطية) صعق التيار هاشم احمد هاشم (٢٠ عاما) فأرداه.

● في خراج بلدة تمنين التحتا وجد حسن موسى عواضة جثة في بئر ماء.

● في اثناء قيام حسني عبد المولى فهدة (٢٧ عاما) بتنظيف بندقية حربية في منزل والده في بلدة القصر في الهرمل، انطلق عيار ناري اصابه في عينه اليمنى وارداه.

● اطلق نايف حسين زعيتر (٤٥ عاما) النار في محلة المريجة في برج البراجنة على مروان سليم منصور فاصابه بجروح. ونقل الى مستشفى البربير.

● على طريق عام بعبدات - برمانا اطلق زاهيد رزق الله اليان (٢٢ عاما) النار ارهابا على اثر حادث سير بين سيارته وسيارة ايلي جورج حليبا، نتجت عنه اضرار مادية في السيارتين.

● تشاجر في بلدة بزمار في كسروان يوسف نخلة رزق (٤٧ عاما) وولده رالف رزق (١٢ عاما) مع جوزف عازار سعادة (٤١ عاما) فاصيب يوسف بجروح، وعلى الاثر اطلق رالف النار من بندقية صيد واصابه بجروح.

اوقف رالف وضبطت البندقية. وتبين ان وراء الحادث خلافا سابقا.

● حصل شجار في بلدة عزة (قضاء راشيا) سببه تحصيل دين بين جميل محمد الملقب "الكردي" من جهة، وخالد بدر الدين الغندور ونايف علي الغندور وخالد حسين الغندور من جهة اخرى وتطور الى اطلاق نار فاصيبت نانا جميل محمد "الكردي" بطلق في ساقها ونقلت الى المستشفى. واوقفت الشرطة العسكرية المتشاجرين الاربعة.

● في اثناء انتقال ابرهيم محمد نبعة (٣٤ عاما) بسيارته في بلدة دير انطار - قضاء بنت جبيل ومعه عليا محمد وهبة (١٩ عاما). اطلق مجهولون النار عليهما من اسلحة حربية فاصابوا عليا بجروح طفيفة في ساقها اليسرى.

إعلانات رسمية

اعلان

ان بلدية جونية تعلن عن وضع جداول التكاليف العائدة لعام ٩٢ قيد التحصيل

فعلى المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم ضمن مهلة شهرين من تاريخ هذا الاعلان تجنبا من دفع الغرامة ومن له اي اعتراض، عليه ان يتقدم بطلب خطي الى البلدية ضمن مهلة الاعلان.

لمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة رئيس المصلحة السيد الياس ابي عقل.

جونية في ١٩٩٢/٨/١٨

رئيس بلدية جونية

حنا الياس البستاني

اعلان

بموجب جلسة الجمعية العمومية غير العادية للشركاء المنعقدة في تاريخ ١٩٩٢/٨/٣، تقرر تحويل شركة "النار لتدقيق الحسابات" (طلال ابو غزالة وشركاه) من نوع التضامن الى نوع المحدودة المسؤولية، وهي ما زالت تحتفظ بنفس قيمة رأس مالها البالغ/ ١٥٠٠٠٠٠٠/ل.ل. موزعة بين الشركاء السادة طلال ابو غزالة وسمي سلامة وقصي ابو غزالة وبنفس رقم تسجيلها لدى امانة السجل التجاري في بيروت وهو /٣٧٤٥٥/. وقد انيط حق التوقيع عن الشركة بالمدير السيد طلال ابو غزالة منفردا.

امين السجل التجاري

رياض توتو

حسن جوني لك نكهاتك ودخولك كيف الى اللوحة؟

- ٤ -

بصاب ببراءة علنية حسن جوني الى درجة السذاجة العاطفية! وحيث يتكرر الرسام نجده في الوقت عينه جوالا هنا وهناك وهنالك، وكأننا نشير الى صياغاته الواقعية او الرومنطيقية او التعبيرية، وهو يقوم بذلك دوما من نظرة ادبية الى النص التشكيلي.

ولعجينته اللونية نكهات عدة بحسب ما يوظفه فيما من نسيج عصبي قادر بعفوية قصوى على ان ينعقد مرة على العقل وفي مرة اخرى على مزاجية غرائزية جدا. لكان حسن جوني فنانون في فنان! ومهنيون في مهني! وظني ان معرفته المتطرفة بالمعطيات الحرفية تدعمه في كل مرة يواجه مشكلة. ونراه ان هو عجز عن الطيران استقوى بالالتحام المتين بالركائز المحترفية الاكاديمية.

هل انا اظلمه احيانا في بعض جملي أو هو الظالم؟ وفي بعض المتساهل مع الذات واتهم حسن جوني بمثل ذلك، ظلم للمتذوقين! كأنه يتخلى عن خبراته في المعنى الطليعي للنص او كأنه يرتمي فجأة على مثل سهولة مشبوهة! وقلت ان لحسن جوني ربما اعذاره في تصرفاته، ومفيد ان نطلع عليها.

نزيه خاطر ـ كيف يدخل حسن جوني الى اللوحة؟ كيف يأتي تعامله مع البياض من اول لطخة لونية او اول زيح متحرك الى التوقيع؟

حسن جوني ـ الفكرة، ذات الحس التشكيلي، هي قلقي الذي اباشر به مساحة اللوحة البيضاء.

بعض اللوحات، ارسم عناصرها بعناية واقعية. ثم اعمل بعدها، على حذوفات واضافات، وصولا الى "Forme" الذي يقنعني بحقيقة البدء بتلوينه. احيانا، اوزع "الكتل" وفق المنظور البلاغي للتأليف. وقد يحدث ان استبدل عناصر حين يتبين لي اهمية حضورها في التأليف والتعبير. تلك هي ديناميكية تفاعلات اللوحة. اذ اتذكر اصول التشكيل الغربي حينا وابتعد عنه احيانا. لا ارسم المنظر الطبيعي، ابدا بتلوينه مباشرة.

اللون في المنظر الطبيعي، يكون الغاية الضوئية التي اطمح الى احضارها. بعكس "التأليف" الانسانية، التي يجب على اللون ان يتكيف مع سواه من العناصر فيها.

اللون حينها، يكون جزءا منها، وليس "كلا" فيها. كما يمكن ان يتغير لون الى لون آخر في لوحتي قد يكون اكثر ملاءمة. التلوين بالبقع الاولى، يكون بواسطة فرشاة عريضة غالبا ما احتفظ منها بحرارة اللمسة اللونية الاولى، واعتبرها ناضجة دون معالجة لاحقة.

اجد رموز الظل والنور و"التونات" الوسيطة.

املأ المساحات باللون، اتجاوز لارسم باللون خطوطا كانت.

كما اسمح لبعض الالوان بتخطي مساحاتها الى مساحات اخرى. كذلك اتحرر لاحقا من بعض الخطوط التي انهت وظيفتها. اترك اللوحة لاعود اليها مرارا، تحت تأثير مضمونها وشكلها. ادرس ما توصلت اليه فيها، وفي المرحلة السابقة. هكذا تصبح لوحتي عملا تراكميا من مراحل وتجاريب وصولا الى اقتناعي بتوقيعها.

نزيه خاطر ـ ميولك الادبية صريحة وواضحة في صياغة النص التشكيلي. ما مدى وقوعك في الخبر الروائي وما مدى انتسابك الى النص التشكيلي الصافي؟

حسن جوني ـ ليس ما يبرر وجود لوحتي، غير انتسابها الى "زمني" الممتلىء في والممتلىء انا به.

بذلك تصبح لوحتي موقفا وقضية جوهرية وليست استعراضا خارجيا، او اسقاطا مرضيا.

زمني حافل بقضايا ومسائل، تعنيني مباشرة في الكينونة والمصير، ربما تكون الفنون اذ تتلاقى باعتبارها انشطة انسانية ابداعية في وسائل الادراك مختلفة في وسائل المعالجة، لكنها نرويا "واحدة" من حيث هي الاجابة الفعلية عن اسئلة مطروحة. من هنا أتدخل "الخبر الروائي" في النص التشكيلي. وهذا ما يجعل لها صدى في العين والقلب والعقل.

لوحتي جزء من يقظة العصر، بل شاهد غير محايد عليه. فمنذ بدايات تفتحي الفكري ـ التشكيلي، اعتبر الانسحاب من "الزمن" خيانة. اذ كيف يكون ذلك سهلا، والفنان جزء من ضمير المعاصرة الانسانية ـ الاجتماعية ـ الجمالية؟ كيف نعيش داخل الزمن وخارجه؟ لا اعرف مدى حماقة تلك الازدواجية.

نزيه خاطر ـ لماذا في لوحتك بقع لونية متقدمة متطورة نسيجها مختمر، وبقع تقريبا بدائية متروكة على خامتها الاولى كما لو انها غير مشغولة؟

حسن جوني ـ دعني اخبرك ان لوحتي قبل ان تكون لونا متروكا او مشغولا، هي مجموعة "معادلات" يكون اللون فيها جزءا وليس كلا مستقلا بذاته كما سبق وذكرت.

كما لا يصح مشاهدة عناصر لوحتي وكأنها جزر لونية متفرقة او كأن اللون امر غائي لي. فاللون في النتيجة هو "مؤدي" غير ناجز في خامته التقنية الا بمقدار ادائه في السياق الكلي للوحة. وقد تكون لمسة لونية اولى محتفظة بقدرتها على البقاء دون المساس بها. اذ شرط الابداع ان يكون في "الانطباع" الشامل.

ما يهمني في حضور لوحتي، هو "النسق" المتكامل او "الهارموني" التعبيرية. التي تبرز "جوانيتي" بكل ابعادها واعماقها.

نزيه خاطر ـ ما هو التفسير للتفاوت في مستوى نصوصك التشكيلية؟

حسن جوني ـ من البديهي جدا ان ابحث بين عمل فني وعمل طليعي اختباري كما نسميه، عن صدى وجداني في داخلي.

فانا ايضا املك في احلامي ذاكرة وحنينا واصابع. ولا بد لي ان استعيد دفء الاحساس الملون، حين اتوجه الى الطبيعة في داخلها وخارجها، كي اجد لذاتي القلقة وفي ـ امسها ـ تحديدا، لوحة تتكامل وسواها عندي.

يفتنني "التأليف" المشحون بمواقفي من الوجود بكل متفرعاته ومتفرقاته. واشعر بعد عملية انجازه اي ـ التأليف ـ بأني فعلا اريد اللجوء الى ما يريح الروح والعقل.

افسر ذلك ايضا، بذاك الصدى الذي تفتقده طفولتي، فالوصول اليه لم يبق متيسرا.

انا ابن قرية لبنانية احبها.

وانا ابن "حي بيروتي عتيق".

أعيش احيانا ازدواجية حب المكان والزمان.

ويحق لي انحناءة هادئة على حنين غارب بين الحبن والحين.

نزيه خاطر

هو

- مواليد بيروت ١٩٤٣.
- حائز دبلوم الرسم والتصوير من الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة ـ بيروت /١٩٦٤.
- حائز دبلوم الرسم والتصوير من الاكاديمية Fuster للفنون الجميلة فالنسيا ـ اسبانيا ١٩٦٥.
- حائز لقب "استاذ" في الرسم والتصوير من الاكاديمية الملكية العليا للفنون الجميلة مدريد ١٩٧٠.
- حائز اجازة في الفنون الجميلة ـ تاريخ الفن ١٩٨٤ من جامعة مدريد ـ كلية الفنون الجميلة.



حسن جوني، مواليد بيروت، ١٩٤٣ .



قرية جنوبية، زيت، ١٩٩٠ .



عودة ليلية، زيت، ١٩٩١ .

الكلمة المبعثرة

ة	ف	ي	ح	ص	ل	ا	ي	ج	ه
ع	ق	و	ب	ا	ت	ل	م	ن	س
ا	ة	ع	ل	ا	م	و	و	ل	م
ح	ح	ن	ا	ا	ع	ر	ا	د	ج
د	ي	ق	ع	ز	ق	م	ا	ر	ب
ا	ص	ق	و	د	ن	ق	ا	ج	ل
ث	ن	ق	ا	ا	و	ح	ا	ر	غ
ض	ي	م	و	و	ن	ه	ط	ا	ر
ت	ف	ص	ي	ل	ش	ي	ش	د	ا
ر	ب	خ	ر	خ	ا	ا	ن	م	د

أبحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها. مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

احداث — الصحيفة — نصيحة — عاملي — شهود — جراح — بلفراد — وميض — تفصيل

اهواق — مدارج — سلام — قرونه — عقوبات — قوانين — نزاع — قائم — اخر خبر — جموع

الكلمة : عبد العبد

السابقة: المصروع

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية:

		ف	خ	١
		ت	٢	خ
		٣	ص	ف

افقيا:

١ ـ وطواط
٢ ـ ذهب
٣ ـ متشابهان
ـ كوة
ـ خيمة لبنانية

عموديا:

ـ فرعون مصري
ـ بلدة لبنانية
ـ متشابهان
ـ والدنا
ـ لباس لبناني

الكلمة الاولى

الكلمة الثانية

كلمات الحلقة السابقة

ـ انتشر — ـ يتعثم
ـ خزامي — ـ تواري

اعداد: ربعمد

يوحنا قمير، جبران يظل أناه

سمعت به وانا، بعد، صغير، يوم كان عمي الاديب راجي عشقوتي يردد اسمه علينا وخاصة قبل الحفلات واللقاءات الفكرية والادبية والفنية وبعدها حين كانت تجمع في قريتنا الشوفية الكنيسة، عشرات من اهل الفكر والادب والفن والسياسة والمجتمع.

ثم تعمقت معرفتي به اكثر، محاضرا او مشاركا في ندوات فكرية، ومنها ندوة عقدت في صالة مدرسة الحكمة ـ جديدة المتن حول التعريب الجديد للانجيل واعمال الرسل، والذي تم بمعاونة آباء اجلاء، وجامعة الروح القدس في الكسليك.

قرأت بعض مؤلفاته فعرفت فيه "نحاتا" بارعا يحمل أزميل الفن، ويقيم من رخام الافكار اشكالا ومجسمات كما اعجبت به "بحاثة" يعشق عالم الفلسفة، يسبر اغوارها، يتغلغل في "امازونها"، يكشف بعض خفاياها، ويرمي الاضواء على ابرز رجالاتها وقادتها وموضوعاتها، وتلك بعض ثماره:

١ ـ اصول الفلسفة العربية (طبعة خامسة).
٢ ـ فلاسفة العرب: سلسلة جديدة في عشرة اجزاء (طبعة ثانية).
٣ ـ حوارات.
٤ ـ ما امسي، وما غدي؟ او التطور الانساني.
٥ ـ نيتشه، نبي المتفوق (سلسلة "قادة الفكر")
٦ ـ الزمان ذلك النحات
٧ ـ الفلسفة العربية في كبرى قضاياها.

الاب يوحنا قمير مشارك اساسي وفاعل في سلسلة "قادة الفكر" الصادرة عن دار المشرق، وهو المشرف العام على سلسلة جديدة صادرة عن الدار عينها، بعنوان "شعراء لبنان". وكان لي شرف المشاركة فيها. وقبل اللقاء الاول كان اتصالي به هاتفيا:

ـ آلو، من فضلك الاب يوحنا قمير،
ـ انا هو.
ـ كيف صحتك.
ـ بخير.
ـ بحب التقي فيك.
ـ اهلا وسهلا، يوم كنا، الساعة كنا.
ـ شكرا.
ـ العفو

تكونت لدي فكرة ما، ترسخت اكثر ساعة دخلت منزله، وانا بي امام رجل كاهن، مضياف بشوش، متواضع، مقتصد في الكلام، من فئة "النعم، نعم" والـ "لا، لا،". يكره المبالغات، صريح، واضح الرأي، تشعر، وانت في حضرته، بانك امام رهبة الفكر ووقار الكلمة، في ظل مكتبة تضم الكتب النفيسة، وتعبق منها رائحة الادب والفلسفة.

بايجاز، ثلاث صفات تدهشك فيه: الدقة، والصمت، وعمق الثقافة.

متى كان الحديث عن الاشخاص بعيدا عن المجاملة، وعبرة لمن يعتبر، فحدث ولا حرج في زمن الغرور الطاووسي، والمظاهر الخداعة، والدعايات الطنانة الرنانة، والالقاب المستحدثة.

على ضوء ذلك اتوقف عند الكتاب ـ الدراسة: "جبران في الميزان" (*) (سلسلة قادة الفكر).

قلما نجد بين ابنائنا اديبا اختصم فيه الناس والدارسون كجبران: منهم من تعصبوا له، فحاطوه بهالة من نور، واشادوا به اديبا وشاعرا ومفكرا ورساما وفيلسوفا وعبقريا ونبيا. منهم من تعصبوا عليه، فالبسوه ثياب "العابية"، وغبنوه بعض حقوقه، وبحثوا عن نقائص صغيرة في حياته جعلوها اسرارا خطيرة، بغية التقليل من قيمته او قصد التجريح والتقزيم، والدافع، احيانا، شخصي او تعصبي او قومي، او من باب قطع رؤوس الآخرين للظهور بطولهم، او الحرتقة على المشاهير لاكتساب الشهرة على حسابهم، وما اكثرهم!

طبعا، تبقى دراسات وبحوث قيمة، تحلل ادب جبران على ضوء علمي النقد والنفس، ومؤثرات البيئة، ومن ينكر ان الادب عامة، هو ثمرة حياة وتجارب ومعتقدات وبيئات متعددة؟!

ذكر المؤلف في التوطئة بعض التزامات سار على هديها في سياق الدراسة، فاعتبر كتابه "دراسة جديدة"، ولكن "لا تغني عن دراسات لاحقة، فكتابات جبران ما تزال في حاجة الى استقصاء وجلاء، ونأمل ان نكون خطونا خطوات في هذا المجال".

وحرص على التأكيد ان ليس في نيته التعظيم المغالي، ولا التهديم الحاسد كما فعل البعض، وانما قصد ان يكون ميزانه "ميزانا قويما"، والعصمة لله. فلجأ الى تحليل كتب جبران كتابا كتابا، وانتقى منها اجود النصوص، ونقل عن الانكليزية مباشرة، لان اكثر ما نقل "لا يرضي"؛ وهو، في كل ذلك، لا يستخف بمن سبق ولا يجادل، بل دعم آراءه بالشواهد. وركز على المكتوب لا على الكاتب، فالآثار، وحدها، الباقية، واكتفى من حياة صاحبها بما يساعد على فهمها وسبرها ودن رسومه ولوحاته بما له علاقة بالموضوعات، ورأيه "ان جبران، انا ما عمق تأثره بفكرة اخرجها بالكلمة واللون، خاطب الاذن والعين" وهكذا نسمع الكلمات، ونتأمل اللوحات.

اعتمد الاب قمير في كتابه ـ الميزان طريقة واضحة تقوم على حسن الاخراج والتبويب والتقسيم، وعلى الانتقال المتسلسل من عرض، فشرح، فاستنتاج. والاسلوب، دائما، مصقول متين. فلا حشو ولا رجرجة ولا تطويل، ولا لف ولا دوران بل قول الحقيقة من اقصر الطرق كانسان مطلع، مدرك وواثق.

يقول في خاتمة مؤلفه تحت عنوان "وماذا يبقى؟": "عرفت جبران في سيرة، وقرأته في آثار، واطلعت على ما لديه من افكار، وتبينته متجسدا في ابطال. فدعنا نوجز لك في كلمات ابرز ما تستبقي في الذهن والذكريات:

اولا: ما عاز جبران المال، على فقر اسرته.

دللته الام، واحبه الاخ والاختان، وجادت صديقة العمر، فما حرم من تعلم، من درس لغته في الحكمة، ودرس الرسم في باريس، ولا انفق العمر في متجر. انقطع الى ريشته وقلمه، وما خذلاه.. فجنى المجد والمال. ولد فقيرا وضيعا، ومات ثريا، ذائع الصيت..".

وبلغة واثقة سلسة يتابع سلسلة الاستنتاج فيرى ان جبران "هو الموهوب، انا ما رام شأوا، دانت له الشواهق" وذلك رغم تحصيله المحدود في اللغتين العربية والانكليزية. وغالب الموت والمرض حتى مات ولكنه قاوم بعزم "وظل يحب الحياة، يتغنى بها ويغازلها". وكم وفق الكاتب في اختصار قصة الحب عند جبران عندما قال: "وساجله الحب، اقبل وادبر، آنس واوحش، اسعد واشقى، فرضي بالحب كما جاء وراح، وظل يرى فيه نصف الحياة الملتهب، واغلى ما في الحياة، يدعو اليه، ويكتب فيه اروع ما كتب... انما الحب، على اطايبه ولذائذه، ظل اخف، في موازين النشوات، من شعر ورسم، فحرص جبران على وقته، وعلى طاقاته، فأبى التمادي في الحب، في ادمان ومساكنة، واجفل من زواج...".

وعد الاب قمير جبران "عاشق الحرية"، فتمرد وثار، ولكنه "غلا" في دفاعه عنها، وضخم الظلم، واستهان بقواعد السلوك فوقع في الفوضى او كاد... فهو، هنا، "متطرف حتى الجنون" ويعترف بذلك ولكن تبقى نيته سليمة في محاولته تحطيم الأغلال عن الشرق والشرقيين.

وبناء على دراسة مفصلة دقيقة لتطور الفكر الجبراني، رأى الاب قمير ان موقف جبران من القوة والضعف، هو بدوره، متقلب ومتطور:

"كره القوي لانه ظالم، وحنا على الضعيف، لانه مظلوم.

ثم انقلب: مجد القوة، واحتقر الضعيف الجبان.

ثم ظهر جبران النبي فاتسع نظره، واتسع قلبه، فاحب القوي والضعيف معا... واستوى جبران سويا: قوة دون عنف، وحبا دون ضعف...".

وشدد الاب قمير على الحب الجبراني الذي "اتسع الى كل انسان"، وركز على دعوته الى العطاء الحقيقي، وعلى غربته في هذا العالم. "احب جبران وحدته حب يسوع ونيتشه لها". فهي خبزه، وهي خمرته. قبع في "صومعته". "جليسه يراع يقطر مما في قلبه وفكره، وانيسه ريشة تفرغ ما يضيق به خياله". الغربة والوحدة هما منبش افكاره ورؤاه، و اداة غوصه على الدرر واللآلىء.

ويبقى نصيب جبران من المعرفة والفلسفة، وهنا يقول المؤلف ان "اجواء "وادي القديسين" سطت على كل الاجواء، فطغت هموم الروح على كل هم، ومعرفة الله والنفس ويسوع على كل معرفة. فصال جبران وجال، وشط به الخيال، فاضطربت صورة الله في السديم، والتبست النفس بالجسد، وحجب انسان يسوع الاله. هدم جبران وهدم، وضاع في الركام. بعض عذره توقه الى معرفة مصدره ومآله، وحبه الجم لالهه ومسيحه، وهل يحاسب انسان على الضلالات او على النيات؟ وعذره الاكبر جهله، ضآلة ثقافته الدينية والفلسفية والعلمية...".

وهل جبران فيلسوف؟

يقول الاب قمير ان جبران تصدى لموضوعات فلسفية كثيرة كالله والنفس والحرية والعدالة والحب، والتطور والدين والجمال. وكان له فيها آراء ذات "طابع فلسفي"، الا انه وقع في الاخطاء، وقصر في باب الاقناع والجدال. فهو ليس من طراز العمالقة كارسطو وابن رشد والاكويني وهيغل. وجبران عينه، قدم الخيال على العقل، والشاعر على الفيلسوف، و"صنف نفسه شاعرا يغني جمال الارض، لا فيلسوفا يعلم الناس".

ويعتقد الاب قمير ان اطلالة جبران على العالم العربي لم تكن اطلالة فيلسوف بل اطل "اديبا مجددا" و"ثائرا مصلحا". وعرفه الغرب الاميركي "كمعلم مرشد" يهديه الى سبل الروح ويحمل اليه روحانية الشرق، ويبعده عن جفاف المادة. فهو تكلم كلام "نبي حكيم" لا كلام فيلسوف، مع ان له في مجالات الفلسفة مواقف وآراء.

وكم نجح المؤلف في رسم خلاصة بحثه الشاق الطويل، فترك لنا ان نقنع بجبران: "رساما موهوبا، وان لم يواكب التطور الفني الحديث،

وأديبا عربيا مصلحا ومجددا،
وشاعرا مفكرا مغنيا،
وهاديا شرقيا اهتدى به غربيون.
رسام موهوب، واديب ثائر مجدد، وشاعر مفكر،
وهاد شرقي، ولا تستهن بقدره، انا ما قيس بأبناء الضاد في عصره، بل انا ما قيس بهم في اي عصر ومصر.

الدكتور منير عشقوتي

(*) كتاب من الحجم الكبير ٢٤٧ صفحة، دار المشرق، طبعة اولى ١٩٩٢، توزيع المكتبة الشرقية، تصميم الغلاف جان قرطباوي.

بلع السمك كل نزهاته

زجاج المقهى
كحل العيون
مشط الروح.

يهوى غفوة البحر
يغتسل له دغشة
ولا يدخن في فترات
الاستراحة.

على فنجان قهوة
والاصيل يرمي
عرق ذهب
للماء.

اناس الحكي على فناجينهم
تحت الشماسي،
كلام جميل وكلام
قبيح وكلام ابيض.

العين شباك الحكايا
والبحر
شجرة قريبة.

الصياد العتيق،
جسمه ورق القصب
بلع السمك كل نزهاته
وتناول جلده قهوة
الشمس.

الشبكة فلاحة البحر،
يفردها الصياد
فراشة،
يربت لها
فرسا
تنحل عقدها
وتبتسم امرأة يابانية
تطيع رجلها.

يحملها غزالة،
شبكة اليد،
يفشخ ساقين طويلتين
فوق عتبة الماء
والماء جمهور ذليل.

رأسه عينان،
يقرأ الغور
القريب،
سمكة اشعب تمازحه،
الشبكة الى الماء
دوار شمس،
خيطها الشرير بيده،
يسحبها حلما،
والثمار نسيت
نفسها في البحر.

يوشوش رجل الماء
الشبكة،
يرفعها سوارا،
يرمي لهفته
والسلة ظلت تحن
الى فرفرة السكان.

ثرثرة
الاسمر بلا هال،
من الرمل الى البحر
والغلة اخضر بأخضر.

على خد الماء،
بعيدا يفشخ الصياد،
لثمار على غصن
طويل، طويل.

يدخل العتيق
نهر الشمس على البحر،
في زيح الماس يقع.
يرمي الشبكة
صوب السحاب،
على حوت السماء الاحمر
يشد مرة، يشد،
ابدا لا يخرج ورق القصب
من حزمة النور.
انتظره كل مساء
والناس الى فناجينهم
والكلام.

فوزي محيدلي

(*) مقهى "النورتي غلاس" المطل على بحر صيدا).

سفوح

(الى لقمان سليم)

هيا
نمض الى القفر
نمض الى الجبال
ذات الصمغ المدمغ.

هيا
الى مكان ما
ابعد قليلا
من وجوه مرفوخة
بالضوء.

هيا
ان تأخر الجميع
امضي،
آخذ قبعة القماش
واصعد
وحدي
مع الكائنات المردودة
من النوافذ،
ومع رماد الرماد
ومع صلاة القدمين،
قبيل ان تغورا في علبة
الصور،
لكي تنزلا برفق
وبلا انكسار
مطقطق.

هيا.
يا من سمع ولم ير،
ويا من يعرف الدرب،
شجاعة طفيفة اريد
شجاعة تشبه انفلاش الجسم
امام الحبيبة ونسيانه هكذا،
شجاعة كالتي تورث عليك
من مصباح علاء الدين
قبل ان يصير شعرية الموت
ويهزل امام مروحة
الدقات

هيا.
فليسألوا كثيرا ان مضيتم
فليلطموا الخدود
كان شقيقا
هوى من الضبابة الواطئة،

ليصلوا صلاة الستار
والزنبق
علكم تعودون
الى البيوت، المزارع، النوادي،
المقاهي، محلات الثياب،
الجرائد، الممرات، المرايا،
الشرفات الخلبية،
الى نعيم الجنس، الضحك، المراهنات
وان متخلفة عن الغيوم.
هيا.
الآن.
قبل ختام الكلام
لكم.
هيا.
خذوا معكم قناديل مصبعة،
لكي تنيروا الحصى
الاعتق من العظام،
خذوا منخفة لصاحب
الهدهد،
خيطانا رفيعة لي.

لكي احوك بها القهقهات،
خذوا
منديلا قرمزيا
لتمثيل الطيران،
خذوا معكم ايضا دمية من الصلصال
البعيد،
وامشوا بطيئا
في متلاحق وناعم
بهيئة ما تبدون لي
نصف الزمن.

هيا
ليس للتغني بالسفوح.
ادعوكم،
ولا لانتهاض الشمس
من الرئات

هيا.
انتظركم
ويدي على قلبي
(ويدي على الباب)
ان تأتوا بلا
حماسة.

انطوان ابو زيد.

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آتي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(معطلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الهيديسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابديال	محطة المكاوي	٣٢١٣٥٢
الاونسكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الزيتة	٨٠١١٦٦
مارتي	الاشرفية	٣٠٠٧٦٧
بدر	سجيدكو	٣٣٣٣٦٦ ٣٣٧٠٩٤
ماميكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس	(معطلون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيلوني	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
شوقي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	التيوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الحيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
حارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الحميتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٧
حاول	برمور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دبيان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانبو	مارلويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤١٥١
رباط	الرميل	٣٣٧٣٧٥
سان جورج	الحميتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٣٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١١١
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبدالعزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٠٣٦٦١
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦١
شهاب	الناصرة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صراطيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
عتيق الاشرفية	مارمتر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قاروط	الطريق الجديدة	٣٠٦١٠٠ ٣١٣٨١٣
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	عبرو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر الجسر	٤٤٣٨٠٣
ميمبا كيمي	النهر الجسر	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الخرج	٦٣٠٠٩٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٣٠ باربي دانس، ٧،٠٠ خارج هذا العالم (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،١٥ لبنان فرنسا، ٨،٤٥ يعلن في حينه، ١٠،٤٥ تكريم جيمس كاغني.

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ الخشخاش (مسلسل مصري)، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،١٥ فرنسا لبنان، ٨،٤٥ فيرجينيا (مسلسل اميركي)، ٩،٤٥ سولدجرز، ١٠،٤٥ فرنسا، ١١،٤٥ باليه.

- هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

- **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ ـ "لا تقل لامنا حاضنة الاطفال ماتت" (كوميديا عائلية صغيرة مع جوانا كاسيدي، اخراج ستيفن هيريك).
٢ ـ "قلوب متوحدة" (مغامرة عاطفية بوليسية لاندرو لين، مع اريك روبرتس وبيفرلي دانجيلو)
٣ ـ "ساعات يائسة" (رهائن وتشويق اسود من مايكل تشيمينو، مع ميكي رورك، انطوني هوبكنز، وميمي روجرز).
٤ ـ "الوادي المهيب" (فيلم بديع للورنس كاسدان، حاز السنة دب برلين الذهبي، شخصيات في تقاطع ازماتها والصداقات، مع كيفن كلاين، ستيف مارتن، داني غلوفر، وماري ماكدونيل).
٥ ـ "المريبون" (رعب مع الخمير ستيفن كينغ، اخراج ميك غاريس).

- **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
١ ـ "الملاكم الاميركي" (مغامرة وعنف مع جون باريت).
٢ ـ "الاوركيديا الوحشية ـ ٢" (مغامرة عاطفية لزلمان كينغ).

- **الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):**
"زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (اعادة للكوميديا العاطفية مع كيم بازنجر ودان ايكرويد، اخراج ريتشارد بنجامين).

- **الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):**
"عجلات فوق الطحن" (جاكي شان يغامر ويضرب!...).

- **امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):**
٢ ـ "قريب من السلطة" (السينما والقمع في عهد ستالين، شريط اتهامي فاضح لاندريه كونشالوفسكي).
٣ ـ "قلوب متوحدة" (راجع برنامج اسباس).

- **برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٨):**
"ماستر يونيفرسال" (مغامرة صغيرة).

- **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):**
١ ـ "الاوركيديا الوحشية ـ ٢" (راجع برنامج استرال).
٢ ـ "دعوة النعيم" (مغامرة عاطفية من بطولة عمر الشريف وايبوليت جيرار دو، مع اريبل دومبال التي وقعت الاخراج ايضا!).
٣ ـ "العربة الاميركية" (مغامرة بوليسية وعاطفية مع ميتش غايرواد).
٤ ـ "كيدني" (فيلم ذو شهرة للمخرج الاسباني بدرو المودوفار مع فيكتوريا ابريل في اسر شاب غريب مضطرب).

- **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
(مقفلة حاليا).

- **ساوولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"الارهاب والكباب" (عادل إمام ويسرا في كوميديا حديثة لاذعة لشريف عرفة).

- **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):**
(مقفلة حاليا).

- **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):**
١ ـ "متزوجة رجل العصابات" (اعادة لكوميديا تهكمية من بطولة الجميلة ميشيل بفايفر، اخراج جوناثان ديمي).
٢ ـ "التانغو العاري" (اعادة لشريط المناخات القاسية والفانتازية من المخرج ليونارد شريدر).

- **كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):**
١ ـ "لا توتال" (كوميديا بوليسية فرنسية لكلود زيدي، مع ميو ـ ميو وتييري ليرميت).
٢ ـ "ميت ثانية" (افكار التقمص والعودة في اطار بوليسي هيتشكوكي من الممثل والمخرج البريطاني الشاب كينيث براناه، مع زوجته ايما تومبسون).
٣ ـ "العشيق" (كتاب مارغريت دوراس، من سيرتها الذاتية اقتبسه جان ـ جاك انو للسينما برؤيته الخاصة، عشق وجماليات وضخامة انتاج).

- **كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):**
"سايد اوت" (كرة طائرة على الشاطىء ومغامرة).

- **كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):**
"الطفل المعضلة ـ ٢" (تكملة المغامرة الكوميدية مع الصبي الشيطاني).

- **لاساجيس (ت: ٣٣٦٦٠٤):**
١ ـ ("حلم ليلة شرق" ـ استعراض فرقة كركلا البديع).
٢ ـ "جزيرة النار" (جاكي شان عنيف).

- **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ ـ "بيلي باتغيت" (داستين هوفمان رجل العصابات، مثال بطولة سيىء للفتى الحالم بيلي، شريط نوع ومناخات وحقبة للمخرج روبرت بنتون).
٢ ـ "ماذا عن بوب؟" (كوميديا طريفة لفرانك اوز مع ريتشارد دريفوس وبيل موراي).
٣ ـ "مال الآخرين" (داني دي فيتو رجل مال براغماتي يسحق المثاليين الضعفاء، اخراج نورمان جويسون).
٤ ـ "جي.إف.كي" (مقتل كينيدي بكاميرا اوليفر ستون البديعة، مع كيفن كوستنر).

- **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"اعمال خطرة" (اعادة لكوميديا عاطفية مع توم كروز).

- **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٦):**
"شيخ زانه" (دراما هندية).

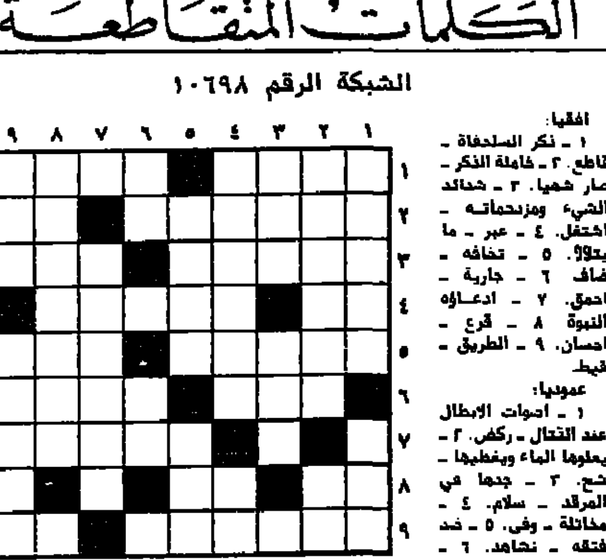
- **مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):**
"سيدة الليل" (اباحيات صغيرة من ايطاليا).

- الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): المكافأة احلى اداة بين يديك، تواجه بها محيطك وشخصا يحاول ان يمس كبرياءك.
- الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): اكتفاءات كثيرة في العائلة. ويمكن ان يكون الاجتماع حولك سببا لتكونوا معا وتلعبوا وتفكروا معا.
- الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): مسألة تمسكها جيدا، وتعتني بها وتتصرف لها وقتا. ولن تترك الفريسة بناء على الظل.
- السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): حدسك طيب ولن تنسى الجانب العملي في ما تريد ان تحققه.
- الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب) تبدأ بحولة، بنظرة الى صداقاتك، وتبعث الشعلة التي كانت خامدة.
- العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول). تعاون مهني وثيق، ولا ضرورة لان تفقد فيه شخصيتك، بل ان تبقى لك وبشيء استقلالك.
- الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١)· تختار الطريق الفضلى، التي توصلك الى امتلاء واشعاع ذاتي.
- العقرب (٢٤ ت ١ ـ ٢٢ ت٢) فرصة امامك لاعادة النظر واعتماد الحوار والنظر في اي خيار يصلح لك.
- القوس (٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١). معنويات جديدة، طيبة واثقة، وهي افضل من اي شيء.
- الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): تعيد النظر في افقك في جانبك العاطفي وتعمد الى الاختيار الاخير.
- الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): تظل تبحث وتبحث وتدور، وكأنك تخاف ان تذهب منك الفرصة.
- الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار)· اغراء في وجهك يأخذك صوبه ويجعلك تجرب تجربة داخل العائلة، ولا ضرورة لها.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٦٩٨





افقيا:

١ ـ ذكر السلحفاة ـ قاطع. ٢ ـ خاملة الذكر ـ صار شهيا. ٣ ـ شدائد الشيء ومزدحماته ـ اشتغل. ٤ ـ عبر ـ ما يتلو؟. ٥ ـ تخافه ـ ضاف. ٦ ـ جارية ـ احمق. ٧ ـ ادعاؤه النبوة. ٨ ـ قرع ـ احسان. ٩ ـ الطريق ـ قيط.

عموديا:

١ ـ اصوات الابطال عند القتال ـ ركض. ٢ ـ يعلوها الماء ويغطيها ـ شح. ٣ ـ جدها في المرقد ـ سلام. ٤ ـ مخاتلة ـ وفي. ٥ ـ خد فتقه ـ نشاهد. ٦ ـ نصف شابة ـ من الاهل. ٧ ـ ادمنوا شرب الخمر. ٨ ـ المغالبة. ٩ ـ قبح ـ انسكب الماء وسال.

حل شبكة امس

افقيا:

١ ـ الطبيعة. ٢ ـ هداه ـ ما. ٣ ـ عفر ـ سعل. ٤ ـ رن ـ ارهب. ٥ ـ شارفه ـ اقد. ٦ ـ ء د ل ـ ينير. ٧ ـ نا ـ ده. ٨ ـ لف ـ حافلة. ٩ ـ المطمع ـ هل.

عموديا:

١ ـ العرش ـ الا. ٢ ـ فناء ـ فل. ٣ ـ طهر ـ ردع. ٤ ـ بد ـ افل ـ حط. ٥ ـ باسره ـ نام. ٦ ـ عمده ـ يافع. ٧ ـ لبان. ٨ ـ قيدته. ٩ ـ ناد ـ درة.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

الدور الاول من كأس ايطاليا

تصدر سيغما اولوموك لائحة الدوري التشيكوسلوفاكي لكرة القدم بفارق الاصابات، بعدما حقق فوزه الثاني على التوالي على مضيفه سبارتاك ترنافا ١-٠ سجلها لاتال في الدقيقة ٣٢.

وحققت ثلاث فرق اخرى فوزا ثانيا، اذ تغلب سلوفان براتيسلافا الثاني على مضيفه تاتران برسوف ٢-٠ سجلهما ماكستر وتيمكو في الدقيقتين ٧٢ و٨٩. وتغلب بوبي برنو الصاعد من الدرجة الثانية على مضيفه انتر براتيسلافا ٣-٢. سجل للفائز لاسوتا (٢) وزاليسكي في الدقائق ١٥ و٧٦ و٨٤. وللخاسر كوموفي في الدقيقتين ١٩ و٤٢. وتغلب دونايسكا ستريدا الثالث على سلافيا براغ ٤-٢. سجل للاول راد فانيي (٢) وسيمون ويانكولا في الدقائق ١٠ و٤٥ و٤١ و٣٢، وللثاني كوكا وبينيتش في الدقيقة ٩ و٨٢.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
تاتران بريسوف ٠- سلوفان براتيسلافا ٢
سبارتاك ترنافا ٠- سيغما اولوموك ١
دونايسكا ستريدا ٤- سلافيا براغ ٢
دوكلا براغ ١- بانيك اوستراڤا ٢
فيتكوفيتشي ١- بوهيميانز براغ ١
نيترا ٠- سبارتاك كرالوفي ٠
انتر براتيسلافا ٢- بوبي برنو ٣
سبارتا براغ - دينامو تشيسكي بوديوفيتش (تأجلت الى ٩ ايلول).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سيغما اولوموك ٤ نقاط من مباراتين (٤-٠).
٢ - سلوفان براتيسلافا ٤ (٥-١).
٣ - بوبي برنو ٤ (٦-٢).
٤ - دونايسكا ستريدا ٤ (٦-٣).
٥ - فيتكوفيتشي ٣ (٢-١).

المجر

في المرحلة الثانية من الدوري المجري، فاز فرنسفاروش متصدر اللائحة على بيكيشابا ٢-١، وفاك سامسونغ الثاني على مضيفه رابايتو غيور ٢-١، وتعادل ام.تي.ك. بودابست الثالث ومضيفه ديوشغيور ٢-٢.

وهنا النتائج:
كيشبشت هونفيد ٢- بي.في.اس.سي. نوفيب ١
بيش مونكاش ١- نيريغيهازا ٠
ديوشغيور ٢- ام.تي.ك. بودابست ٢
فيشبريم ٠- فاشاش بودابست ٠
رابايتو غيور ١- فاك سامسونغ ٢
شيوفوك ٢- فيديوتون فالتام ١
اوجبشت تي.اي. ٠- شيبل ٠
فرنسفاروش ٢- بيكيشابا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - فرنسفاروش ٤ نقاط من مباراتين (٤-٢).
٢ - فاك سامسونغ ٤ (٤-٢).
٣ - ام.تي.ك. بودابست ٣ (٦-٣).
٤ - فاشاش بودابست ٣ (٤-١).
٥ - كيشبشت هونفيد ٣ (٥-٣).

بولونيا

في المرحلة الرابعة من الدوري البولوني، حافظ ليش بوزنان على سجله نظيفا من التعادل والخسارة واحتفظ بصدارة اللائحة بفوزه على شومبيركي بيتوم ١-٠، فيما فاز فيدزيف لودز الثاني على فيشلا كراكوف ٢-٠، وروش هورزوف الثالث على سياركا تارنو برتزيغ ٣-١.

وهنا النتائج:
شتال ميليتش ٤- ياغيلونيا بياليستوك ٢
روش شورزوف ٣- سياركا تارنو برتزيغ ١
موتنيك كراكوف ٢- لودز ٢
سلاسك فروكلاف ٣- بوغون شيشين ١
كاتوفيتشي ٢- زافيشا بيدغوش ١
ليش بوزنان ١- شومبيركي بيتوم ٠
ليجيا فرصوفيا ٢- زاغليبي لوبين ١
غورنيك زابرز ٤- اولمبيا بوزنان ٠
فيدزيف لودز ٢- فيشلا كراكوف ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - ليش بوزنان ٨ نقاط من ٤ مباريات (١٢-٢).
٢ - فيدزيف لودز ٧ (٦-٢).
٣ - روش شورزوف ٦ (٩-٤).
٤ - لودز ٦ (٧-٥).
٥ - ليجيا فرصوفيا ٥ (٦-٥).

رومانيا

انفرد غلوريا بيستريتا بصدارة لائحة الدوري الروماني بفوزه على بروغريسول بوكوريستي ٢-٠ في المرحلة الثانية. وتعادل دينامو بوخارست الثاني وداسيا يونيريا برايلا ١-١، وفاز جامعة كرايوفا الثالث على اوتيلول غالاتي ٤-٠.

وهنا النتائج:
غلوريا بيستريتا ٢- بروغريسول بوكوريستي ٠
فارول كونستانتا ٢- ريسيتا ٠
انتر سيبيو ١- الكتروبوتير كرايوفا ٠
بوليتكنيكا تيميشوارا ٢- سبورتول ستودنتش ٢
رابيد بوخارست ١- جامعة كلوج ٠
داسيا يونيريا برايلا ١- دينامو بوخارست ١
جامعة كرايوفا ٤- اوتيلول غالاتي ٠
براشوف ١- باكاو ٠
شتيوا بوخارست ٤- بلويشتي ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - غلوريا بيستريتا اربع نقاط من مباراتين (٦-١).
٢ - دينامو بوخارست ٣ (٥-١).
٣ - جامعة كرايوفا ٣ (٤-٠).
٤ - فارول كونستانتا ٣ (٥-٢).
٥ - شتيوا بوخارست ٣ (٥-٣).

بلغاريا

في المرحلة الثالثة من الدوري البلغاري، احتفظ سي.اس.ك.أ. متصدر اللائحة بسجله نظيفا من التعادل او الخسارة بفوزه على هاسكوفو ٢-٠ سجلها ميتكوف ودراغانوف واتدونوف في الدقائق ٨ و٢١ و٥٤.

وتعادل بوتيف الثالث وليفسكي ٢-٢ سجل للاول دوبريفسكي ودرمندجييف في الدقيقتين ١٧ و٧١، وللثاني يانكوف وكيتوف في الدقيقتين ٦ و٨٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

وهنا النتائج:
سي.اس.ك.أ. ٣- هاسكوفو ٠
بوتيف ٢- ليفسكي ٢
لوكوموتيف صوفيا ١- لوكوموتيف بلوفديف ١
بيروي ٠- دوبروديا ١
سلبفن ٠- سلافيا ١
سبارتاك فارنا ٢- لوكوموتيف غورنا اورياهوفيتسا ١
أيتور ١- تشيرنومورس ٠
بيرين ٢- يانترا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - سي.اس.ك.أ ٦ نقاط من ٣ مباريات (٨-١).
٢ - ليفسكي ٥ (٩-٣).
٣ - بوتيف ٥ (٧-٣).
٤ - سبارتاك فارنا ٤ (٨-٥).
٥ - لوكوموتيف صوفيا ٤ (٥-٤).

ايطاليا

في الدور الاول من كأس ايطاليا سجلت النتائج الآتية:
ترنانا ٥- بياتشنزا ٢
افيلينو ٢- ريجيانا ٤
سبال ٠- بيزا ١
بيروجيا ٢- كريمونيزي ٠
تارانتو ٢- لوكيزي ١
فيتشنزا ٠- فيرونا ٤
كازيرتانا ٠- مودينا ١
مونزا ١- بولونيا ٠
امبولي ١- باري ٢
كومو ١- اسكولي ٢
فينيزيا ٢- كوزنتزا ٠
باليرمو ٦- لتشي ٧
جنوى ٢- جياري ٠
انديا ٢- بادوفا ٠

وتقام مباريات مرحلة الذهاب للدور الثاني في ٢٦ آب.

قتيل طعنا في الدوري الالماني

اعلنت الشرطة في مدينة دورتموند الالمانية ان شابا طعن حتى الموت على يد مشجع من فريق منافس بسبب جدل حول شال في إحدى مباريات الدرجة الالمانية الاولى لكرة القدم.

ووقع الحادث في محطة السكك الحديد في دورتموند عقب المباراة التي فاز فيها شالكه ٤٠ على الفريق المحلي بوروشيا دورتموند ٢-٠ السبت الماضي وذلك عندما دخل شاب تركي في الـ١٨ من عمره القطار حاملا الشال المرسوم عليه شعار نادي شالكه، فاقدم احد مشجعي دورتموند على تمزيق الشال ودوسه قبل ان يرميه الشقيق الاكبر للفاعل الى الخارج. وبعد وقت قصير عاد الشاب التركي وطعن الشقيق الاصغر.

الدوري الارجنتيني المرحلة الثالثة

انفرد هوراكان بصدارة لائحة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بفوزه على سان مارتن دوتوكومان ٢-٠ في المرحلة الثالثة. وفاز سان لورنزو الثاني على بلاتنسي ١-٠، وتعادل بوكاجونيورز الثالث وتاليريس دو كوردوبا سلبا.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
- تاليريس دوكوردوبا ٠ - بوكاجونيورز ٠
جيمنازيا ٢ - روزاريو سنترال ١
فيروكاريل اويستي ١ - ديبورتيفو اسبانيول ١
ديبورتيفو مانديو ١ - لانوس ٥
نيويلس اولدبويز ٠ - استوديانتس دولابلاتا ٢
هوراكان ٢ - سان مارتن ٠
راسينغ كلوب ١ - ارجنتينوس جونيورز ٠
ريفربلايت ٢ - اندبندينتي ٠
فيليز سارسفيلد ١ - بلغراد ٠
بلاتنسي ٠ - سان لورنزو ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - هوراكان ٥ نقاط من ٣ مباريات.
٢ - سان لورنزو ٤
٣ - بوكا جونيورز ٤
٤ - لانوس ٤
٥ - راسينغ كلوب ٤.

تصفيات الكونكاكاف لكأس العالم

فازت كوستاريكا على بناما ٥-١ (الشوط الاول ٤-٠) في تصفيات مجموعة الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكأس العالم لكرة القدم. واقيمت المباراة في سان خوسيه وشهدها ٢٥ الف متفرج.

سجل اصابات كوستاريكا اوستن بيري من ضربة جزاء "بنالتي" واوسكار راميريز وخوان كارلوس ارغيداس (٢) وخافييراستوا في الدقائق ١٢ و٢١ و٣٠ و٣٢ و٨٧، فيما سجل اصابة بناما رينه منديتا في الدقيقة ٨٩ من ضربة جزاء "بنالتي".

بطولة اميركا الجنوبية دون ٢٠ سنة

صعدت الاكوادور الى الدور النهائي من بطولة اميركا الجنوبية لكرة القدم للاعبين دون ٢٠ سنة والتي تقام في مدينة ميداليين الكولومبية بفوزها في تصفيات المجموعة الثانية على بوليفيا ٤-١ (الشوط الاول ٢-٠). سجل اصابات الاكوادور ماركوس كايسيدو وفرانكلين انغونو وجيبسون توريس وايفان هورتادو في الدقائق ٣ و١٣ و٣٦ و٤٨ من ضربة جزاء "بنالتي"، فيما سجل اصابة بوليفيا خايمي مورينو في الدقيقة ٩٠.

وفازت البرازيل على الباراغواي ١-٠ سجلها ادريانو غيرليم دا سيلفا في الدقيقة ٨٩.

وقد انضمت الاكوادور الى البرازيل وكولومبيا والاوروغواي في الدور النهائي الذي يبدأ غدا الاربعاء.

تصدرت البرازيل فرق المجموعة الثانية ولها ست نقاط من ثلاث مباريات (٤-٠). تليها الاكوادور ٣ (٥-٤)، ثم الباراغواي ٣ (٢-٢) وبوليفيا لا شيء من ٣ (١-٧).

شؤون البلد والناس

وقف مار جرجس - فيطرون

تعلن لجنة وقف مار جرجس - فيطرون انها لاسباب اضطرارية اجلت استحقاق اليانصيب المعلن عنه في ٦ ايلول ١٩٩٢ حتى اشعار آخر.

افراح نادر - دحروج

احتفل بزواج السيد اندريه جوزف نادر والانسة دانيال جورج دحروج في كنيسة مار ضوميط في الزوق. وسافر العروسان الى اوروبا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس فاز على كورير ٢-٠ وسانشيز فيكاريو فازت على سيليش ٢-١





الاسبانية ارانتخا سانشيز فيكاريو تفجّر فرحتها بفوزها الاول في ١١ لقاء على اليوغوسلافية مونيكا سيليش في بطولة كندا.

(رويتر تيليفوتو)

احتفظ الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانيا ببطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على الملاعب الصلبة التي اقيمت في انديانابوليس وبلغت قيمة جوائزها مليون دولار، اذ فاز في الدور النهائي على مواطنه جيم كورير المصنف اول ٦ - ٤، ٦ - ٤.

وهي الدورة الثالثة يحرز سامبراس بطولتها هذه السنة بعد دورة الولايات المتحدة في اوهايو الاسبوع الماضي ودورة كيتسبول النمسوية عشية دورة الالعاب الاولمبية الصيفية في برشلونة. وصرح ان الاسبوع الماضي كان جيدا بالنسبة اليه. بعدما اختبره الالماني بوريس بيكر جيدا في الدور نصف النهائي وجره الى ثلاث مجموعات، اما كورير (٢١ يوما) بطل دورتي فرنسا واوستراليا، فلاحظ ان سامبراس كان يشدد الكرة بشكل رائع من الخط الاخير للملعب وقد نال سامبراس بعد ساعة و ٣٨ دقيقة في جو بلغت حرارته ٣٩ درجة، ١٤٤ الف دولار، فيما نال كورير ٧٥٩٠٥.

في المجموعة الاولى، تخلف كورير في الشوط الخامس عندما سدد سامبراس "فورهاند" رابحا والنتيجة ٣٠ - ٤٠ لمصلحته وكسر ارسالا لمنافسه للمرة الاولى. وفي المجموعة الثانية، غاص كورير في تعادل في الشوط السابع وارتكب خطأ مزدوجا، في حين سدد سامبراس ضربة "باك هاند" وتقدم ٤ - ٣، قبل ان ينهي هذه المجموعة لمصلحته ٦ - ٤ بفضل ارساله، مع العلم انه سدد ثمانية ضربات "آيس" طوال المباراة.

وفي الزوجي، فاز الاميركيان جيم غراب وريتشي رينيبرغ (٢) على الكنديين غرانت كونيل وغلين ميشيباتا ٧ - ٦ (٧ - ١)، ٦ - ٢.

دورة نيوهافن

● صعد الاسوجي ستيفان ادبرغ والاميركي ماليفاي واشنطن الى الدور النهائي من بطولة فولفو الدولية التي تقام في نيوهافن، كونيتيكت وتبلغ قيمة جوائزها ١,٤ مليون دولار.

في الدور نصف النهائي، فاز ادبرغ في لقائه الـ ٢٨ مع الاميركي ايفان ليندل المصنف خامسا ٧ - ٦ (٧ - ٢)، ٤ - ٦، ٦ - ٣ بفضل كراته الساقطة التي كانت فعالة. وقال ادبرغ المصنف اول والذي حقق فوزه الـ ١٣ على ليندل، انه يعرف طريقة لعب منافسه منذ لقائهما الاول قبل تسع سنين وانه استغل فرصا عدة للتغلب عليه لان اللعب امامه يتطلب التخلي عن الحذر. وهو فاز في المجموعة الاولى ٧ - ٦ مع انعلم انه كان متقدما ٥ - ١. وفي المجموعة الثانية، نجح ليندل (٣٢ عاما) في "الباسينغ شوتس" وفاز ٦ - ٤. لكن ادبرغ عاود الهجوم في المجموعة الثالثة وتقدم ٤ - ٢ ثم فاز ٦ - ٣.

وفاز واشنطن المصنف ثامنا على الفرنسي فابريس سانتورو ٦ - ٤، ٦ - ٢. ولم يواجه واشنطن (٢٣ عاما) المصنف سادس عشر في العالم اي مشكلة بعد تقدمه ٥ - ١ في المجموعة الثانية.

دورة مونتريال

● احرزت الاسبانية ارانتخا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية بطولة دورة كندا الدولية المفتوحة للسيدات التي اقيمت في مونتريال وبلغت قيمة جوائزها ٥٥٠ الف دولار، بفوزها في الدور النهائي على اليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة اولى ٦ - ٤، ٣ - ٦، ٦ - ٤. وهو فوزها الاول على سيليش في لقاءاتهما الـ١١.

وهذه الخسارة الثالثة على التوالي لسيليش في النهائيات منذ آذار ١٩٩٠. لكن بطلة فرنسا واوستراليا اصرت على ان منافساتها لم يقتربن منها بعد آملة في الا تتأثر ثقتها قبل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة. وكانت سانشيز فيكاريو اكدت طوال الاسبوع الماضي ان في استطاعتها ان تحرز بطولة الدورة اذا نفذت باحكام كرات قاتلة امام سيليش. وهي فازت بالمجموعة الاولى بعدما كسرت ارسال اليوغوسلافية مرتين. وفي المجموعة الثانية سنحت لها ثلاث فرص لتعادل سيليش في الشوط التاسع، لكنها اخفقت وفازت اليوغوسلافية ٣ - ٦. وفي المجموعة الثالثة، فازت سانشيز فيكاريو في الاشواط الثلاثة الاخيرة مع خسارة خمس نقاط فقط بعدما فازت سيليش باربعة اشواط على التوالي.

ورأت سانشيز فيكاريو ان المباراة كانت بين يديها على رغم صعوبة موقفها. وقالت: "لم اصل من قبل الى الدور نصف النهائي. في العام الماضي، فازت علي مارتينا نافراتيلوفا بصعوبة في الدور ربع النهائي، لكن ادائي تحسن هذه السنة وازدادت ثقتي". واكدت سيليش التي ارتكبت ٥٤ خطأ، ان سانشيز فيكاريو استحقت الفوز.

وفي الزوجي، فازت الاميركية لوري ماكنيل والاوسترالية ريناي ستوبس (٢) على الاميركية جيجي فرنانديز وناتاليا زفيريفا من مجموعة الدول المستقلة ٣ - ٦، ٧ - ٥، ٧ - ٥.

المنتخب البلجيكي لمباراة تشيكوسلوفاكيا

استدعى مدرب المنتخب البلجيكي لكرة القدم بول فان هيمسنت مجددا مهاجم انفير اليكس تشيرنياتينسكي بعدما غاب ست سنوات للفريق المؤلف من ١٧ لاعبا والذي سيقابل تشيكوسلوفاكيا الاسبوع المقبل في تصفيات كأس العالم التي تستضيفها الولايات المتحدة سنة ١٩٩٤.

وكان تشيرنياتينسكي (٣١ عاما) الذي خاض ٣١ مباراة دولية قبل ان يستبعد عام ١٩٨٦، ساهم في فوز فريقه ٣-٢ الاحد الماضي خارج ارضه على سيركل بروج اذ سجل ثلاث اصابات "هاتريك". وقال فان هيمسنت: "لقد عرفته منذ مدة طويلة. انه يشكل منفردا قوة ضاربة اذا لعب بالمستوى الذي لعب فيه في الاسابيع الاخيرة".

كذلك استدعى فان هيمسنت زميل تشيرنياتينسكي في الفريق رودي سميدتز الذي يلعب للمرة الاولى ليحل محل المدافع المصاب فيتال بوركيلمانز.

وتلعب بلجيكا التي تأهلت للأدوار النهائية من كأس العالم اعوام ١٩٨٢ و١٩٨٦ و١٩٩٠، في المجموعة الاوروبية الرابعة التي تضم ايضا ويلز ورومانيا وقبرص وجزر فارو.

ويتألف الفريق من: ميشال بريدوم، جيلبير بودار، فيليب البر، جورج غرون، ديرك ميدفيد، رودي سميدتز، داني بوفين، مارك ايمرز، انزو شيفو، يوهان فاليم، لورنزو ستاليفز، فرانكي فان در الست، فرانك دوفين، الان دينيل، مارك دوغريز، مارك فيلموتس، اليكس تشيرنياتينسكي.

ليبيا تنسحب من كأس افريقيا

افاد مصدر رياضي ليبي طلب عدم ذكر اسمه ان الفريق الليبي لكرة القدم الموجود في تونس في طريقه الى الرباط للقاء الفريق المغربي في كأس الامم الافريقية في ٢٩ آب، تلقى امرا بالانسحاب لئلا تسبب ليبيا حساسية غير ضرورية بين دول المنطقة.

وسبق لليبيا ان اتخذت قرارات مشابهة ورفضت اللعب ضد فرق عربية للسبب نفسه.

اندرس ليمبار اصيب في خده

قد يغيب الاسوجي الدولي اندرس ليمبار عن مباراة فريقه الدولية الودية في كرة القدم امام نروج المقررة غدا، للاشتباه في اصابته بكسر في خده.

وسيصور ليمبار بالاشعة للتأكد من وجود كسر او لا، علما انه اصيب اثر اصطدامه بلاعب ليفربول ستيف ماكماناman في المباراة بين الارسنال وليفربول مساء الاحد الماضي في المرحلة الثالثة من الدوري الانكليزي الممتاز والتي اسفرت عن فوز الارسنال ٢-٠.

وصرح المدير الفني للفريق جورج غراهام انه سينصح للمسؤولين الاسوجيين بعدم اشراك ليمبار حتى وان اظهرت صور اشعة عدم وجود كسر. فيما رأى اللاعب انه سيكون لائقا بعد نحو اسبوع وقال: "لم تكن غلطة لاعب ليفربول. مرفقه اصطدم بوجهي، لكنه كان حادثا".

جدول مباريات الذهاب للدوري العام لكرة القدم

اعلن الاتحاد اللبناني في كرة القدم امس جدول مباريات بطولة الدوري العام (الذهاب) لنوادي الدرجة الاولى لموسم ١٩٩٢-١٩٩٣ كالآتي:

التاريخ	المباراة		الساعة	الملعب
الاسبوع الاول:				
الثلثاء ١٩٩٢/٩/٨	التضامن صور	التضامن بيروت	٥:٠٠	البرج الشمالي
الثلثاء ٩/٨	شباب الساحل	الاهلي صيدا	٥:٠٠	بيروت البلدي
الثلثاء ٩/٨	حركة الشباب	البرج	٥:٠٠	بلدية طرابلس
الثلثاء ٩/٨	الهومنتمن	النجمة	٥:٠٠	برج حمود
الاربعاء ٩/٩	الهومنتمن	الاهلي صربا	٥:٠٠	برج حمود
الاربعاء ٩/٩	الانصار	الراسينغ	٥:٠٠	بيروت البلدي
الاربعاء ٩/٩	الصفاء	الاجتماعي	٥:٠٠	الصفاء
الاربعاء ٩/٩	الرياضة والادب	المجد	٥:٠٠	بلدية طرابلس
الاسبوع الثاني:				
السبت ٩/١٢	السلام	التضامن بيروت	٤:٤٥	بلدية طرابلس
السبت ٩/١٢	النجمة	شباب الساحل	٤:٤٥	برج حمود
السبت ٩/١٢	البرج	الهومنمن	٤:٤٥	الصفاء
الاحد ٩/١٣	الاهلي صيدا	الانصار	٤:٤٥	الصفاء
الاحد ٩/١٣	الاهلي صربا	التضامن صور	١٠:٠٠ صباحا	برج حمود
الاحد ٩/١٣	الهومنتمن	الاجتماعي	٤:٤٥	برج حمود
الاحد ٩/١٣	المجد	حركة الشباب	٤:٤٥	بيروت البلدي
الاحد ٩/١٣	الرياضة والادب	الصفاء	٤:٤٥	بلدية طرابلس
الاسبوع الثالث:				
الجمعة ٩/١٨	الراسينغ	الاهلي صيدا	٤:٣٠	برج حمود
الجمعة ٩/١٨	المجد	الهومنتمن	٤:٣٠	الصفاء
السبت ٩/١٩	الاهلي صربا	السلام	٤:٣٠	برج حمود
السبت ٩/١٩	الاجتماعي	شباب الساحل	٤:٣٠	بلدية طرابلس
السبت ٩/١٩	الصفاء	حركة الشباب	٤:٣٠	الصفاء
الاحد ٩/٢٠	النجمة	الانصار	٤:٣٠	برج حمود
الاحد ٩/٢٠	التضامن صور	البرج	٤:٣٠	البرج الشمالي
الاحد ٩/٢٠	الرياضة والادب	الهومنتمن	٤:٣٠	بلدية طرابلس
الاسبوع الرابع:				
الجمعة ٩/٢٥	الاجتماعي	الانصار	٤:١٥	بلدية طرابلس
الجمعة ٩/٢٥	شباب الساحل	الرياضة والادب	٤:١٥	بيروت البلدي
الجمعة ٩/٢٥	الهومنتمن	حركة الشباب	٤:١٥	برج حمود
السبت ٩/٢٦	التضامن بيروت	الاهلي صربا	٤:١٥	الصفاء
السبت ٩/٢٦	الهومنمن	الصفاء	٤:١٥	برج حمود
الاحد ٩/٢٧	الراسينغ	النجمة	٤:١٥	برج حمود
الاحد ٩/٢٧	السلام	البرج	٤:١٥	بلدية طرابلس
الاحد ٩/٢٧	التضامن صور	المجد	٤:١٥	البرج الشمالي
الاسبوع الخامس:				
الثلثاء ٩/٢٩	الانصار	الرياضة والادب	٤:١٥ (صيفي)	بيروت البلدي
الخميس ١٠/١	النجمة	الاهلي صيدا	٣:١٥ (شتوي)	برج حمود
الخميس ١٠/١	البرج	التضامن بيروت	٣:١٥ (شتوي)	الصفاء
الخميس ١٠/١	حركة الشباب	شباب الساحل	٣:١٥ (شتوي)	بلدية طرابلس
الجمعة ١٠/٢	الاجتماعي	الراسينغ	٣:١٥ (شتوي)	بلدية طرابلس
الجمعة ١٠/٢	المجد	السلام	٣:١٥ (شتوي)	بيروت البلدي
الجمعة ١٠/٢	الصفاء	التضامن صور	٣:١٥ (شتوي)	الصفاء
الجمعة ١٠/٢	الهومنمن	الهومنتمن	٣:١٥ (شتوي)	برج حمود
الاسبوع السادس:				
الجمعة ١٠/٩	الاهلي صيدا	الاجتماعي	٣:٠٠	بيروت البلدي
السبت ١٠/١٠	التضامن بيروت	المجد	٣:٠٠	الصفاء
السبت ١٠/١٠	الراسينغ	الرياضة والادب	٣:٠٠	برج حمود
السبت ١٠/١٠	شباب الساحل	الهومنتمن	٣:٠٠	بلدية طرابلس
الاحد ١٠/١١	الاهلي صربا	البرج	٣:٠٠	برج حمود
الاحد ١٠/١١	السلام	الصفاء	٣:٠٠	بلدية طرابلس
الاحد ١٠/١١	التضامن بيروت	الهومنتمن	٣:٠٠	البرج الشمالي
مؤجلة الى ١٢/٦	حركة الشباب	الانصار	٣:٠٠	بلدية طرابلس
الاسبوع السابع:				
الثلثاء ١٠/١٣	النجمة	الاجتماعي	٢:٤٥	برج حمود
الثلثاء ١٠/١٣	الرياضة والادب	الاهلي صيدا	٢:٤٥	بلدية طرابلس
الثلثاء ١٠/١٣	الصفاء	التضامن بيروت	٢:٤٥	الصفاء
الثلثاء ١٠/١٣	الانصار	الهومنمن	٢:٤٥	بيروت البلدي
الاربعاء ١٠/١٤	المجد	الاهلي صربا	٢:٤٥	الصفاء
الاربعاء ١٠/١٤	حركة الشباب	الراسينغ	٢:٤٥	بلدية طرابلس
الاربعاء ١٠/١٤	الهومنتمن	السلام	٢:٤٥	برج حمود
الاربعاء ١٠/١٤	التضامن صور	شباب الساحل	٢:٤٥	البرج الشمالي
الاسبوع الثامن:				
السبت ١٠/١٧	البرج	المجد	٢:٤٥	الصفاء
السبت ١٠/١٧	الاهلي صربا	الصفاء	٢:٤٥	برج حمود
السبت ١٠/١٧	الاهلي صيدا	حركة الشباب	٢:٤٥	بيروت البلدي
السبت ١٠/١٧	السلام	شباب الساحل	٢:٤٥	بلدية طرابلس
الاحد ١٠/١٨	الرياضة والادب	النجمة	٢:٤٥	بلدية طرابلس
الاحد ١٠/١٨	التضامن بيروت	الهومنتمن	٢:٤٥	الصفاء
الاحد ١٠/١٨	الراسينغ	الهومنمن	٢:٤٥	برج حمود
الاحد ١٠/١٨	التضامن صور	الانصار	٢:٤٥	البرج الشمالي
الاسبوع التاسع:				
الجمعة ١٠/٢٣	الهومنمن	الاهلي صيدا	٢:٤٥	برج حمود
السبت ١٠/٢٤	النجمة	حركة الشباب	٢:٤٥	الصفاء
السبت ١٠/٢٤	شباب الساحل	التضامن بيروت	٢:٤٥	بيروت البلدي
السبت ١٠/٢٤	الراسينغ	التضامن صور	٢:٤٥	برج حمود
الاحد ١٠/٢٥	الاجتماعي	الرياضة والادب	٢:٤٥	بلدية طرابلس
الاحد ١٠/٢٥	الصفاء	البرج	٢:٤٥	الصفاء
الاحد ١٠/٢٥	الهومنتمن	الاهلي صربا	٢:٤٥	برج حمود
الاحد ١٠/٢٥	الانصار	السلام	٢:٤٥	بيروت البلدي
الاسبوع العاشر:				
الثلثاء ١٠/٢٧	الهومنتمن	النجمة	٢:٣٠	برج حمود
الثلثاء ١٠/٢٧	الاهلي صيدا	التضامن صور	٢:٣٠	الصفاء
الاربعاء ١٠/٢٨	المجد	الصفاء	٢:٣٠	بيروت البلدي
الاربعاء ١٠/٢٨	حركة الشباب	الاجتماعي	٢:٣٠	بلدية طرابلس
الاربعاء ١٠/٢٨	التضامن بيروت	الانصار	٢:٣٠	برج حمود
الاربعاء ١٠/٢٨	السلام	الراسينغ	٢:٣٠	بلدية طرابلس
الخميس ١٠/٢٩	البرج	الهومنتمن	٢:٣٠	الصفاء
الخميس ١٠/٢٩	الاهلي صربا	شباب الساحل	٢:٣٠	بيروت البلدي
الاسبوع الحادي عشر:				
السبت ١٠/٣١	الاجتماعي	الهومنمن	٢:٣٠	بلدية طرابلس
السبت ١٠/٣١	شباب الساحل	البرج	٢:٣٠	الصفاء
السبت ١٠/٣١	الراسينغ	التضامن بيروت	٢:٣٠	برج حمود
الاحد ١١/١	الرياضة والادب	حركة الشباب	٢:٣٠	بلدية طرابلس
الاحد ١١/١	الهومنتمن	المجد	٢:٣٠	برج حمود
الاحد ١١/١	التضامن صور	النجمة	٢:٣٠	البرج الشمالي
الاحد ١١/١	الانصار	الاهلي صربا	٢:٣٠	بيروت البلدي
الاحد ١١/١	الاهلي صيدا	السلام	٢:٣٠	الصفاء
الاسبوع الثاني عشر:				
الجمعة ١١/٦	الهومنتمن	الرياضة والادب	٢:١٥	برج حمود
السبت ١١/٧	الصفاء	الهومنتمن	٢:١٥	الصفاء
السبت ١١/٧	المجد	شباب الساحل	٢:١٥	بيروت البلدي
السبت ١١/٧	الاجتماعي	التضامن صور	٢:١٥	بلدية طرابلس
السبت ١١/٧	الاهلي صربا	الراسينغ	٢:١٥	برج حمود
السبت ١١/٧	التضامن بيروت	الاهلي صيدا	٢:١٥	بيروت البلدي
الاحد ١١/٨	البرج	الانصار	٢:١٥	برج حمود
الاحد ١١/٨	السلام	النجمة	٢:١٥	بلدية طرابلس
الاسبوع الثالث عشر:				
الثلثاء ١١/١٠	حركة الشباب	الهومنمن	٢:١٥	بلدية طرابلس
الثلثاء ١١/١٠	شباب الساحل	الصفاء	٢:١٥	بيروت البلدي
الثلثاء ١١/١٠	التضامن صور	الرياضة والادب	٢:١٥	البرج الشمالي
الثلثاء ١١/١٠	الاهلي صيدا	الاهلي صربا	٢:١٥	الصفاء
الاربعاء ١١/١١	الانصار	المجد	٢:١٥	بيروت البلدي
الاربعاء ١١/١١	الاجتماعي	السلام	٢:١٥	بلدية طرابلس
الاربعاء ١١/١١	الراسينغ	البرج	٢:١٥	برج حمود
الاربعاء ١١/١١	النجمة	التضامن بيروت	٢:١٥	الصفاء
الاسبوع الرابع عشر:				
الجمعة ١١/١٣	الهومنتمن	شباب الساحل	٢:١٥	برج حمود
السبت ١١/١٤	حركة الشباب	التضامن صور	٢:١٥	بلدية طرابلس
السبت ١١/١٤	البرج	الاهلي صيدا	٢:١٥	الصفاء
السبت ١١/١٤	الاهلي صربا	النجمة	٢:١٥	برج حمود
الاحد ١١/١٥	الصفاء	الانصار	٢:١٥	برج حمود
الاحد ١١/١٥	الرياضة والادب	السلام	٢:١٥	بلدية طرابلس
الاحد ١١/١٥	المجد	الراسينغ	٢:١٥	الصفاء
الاحد ١١/١٥	التضامن بيروت	الاجتماعي	٢:١٥	بيروت البلدي
الاسبوع الخامس عشر:				
الخميس ١١/١٩	الهومنمن	التضامن صور	٢:١٥	برج حمود
الجمعة ١١/٢٠	الاجتماعي	الاهلي صربا	٢:١٥	بلدية طرابلس
الجمعة ١١/٢٠	السلام	حركة الشباب	٢:١٥	برج حمود
السبت ١١/٢١	التضامن بيروت	الرياضة والادب	٢:١٥	بيروت البلدي
السبت ١١/٢١	الاهلي صيدا	المجد	٢:١٥	الصفاء
السبت ١١/٢١	النجمة	البرج	٢:١٥	برج حمود
الاحد ١١/٢٢	الانصار	الهومنتمن	٢:١٥	بيروت البلدي
الاحد ١١/٢٢	الراسينغ	الصفاء	٢:١٥	برج حمود
الاسبوع السادس عشر:				
الثلثاء ١١/٢٤	الرياضة والادب	الاهلي صربا	٢:١٥	بلدية طرابلس
الثلثاء ١١/٢٤	التضامن بيروت	حركة الشباب	٢:١٥	الصفاء
الثلثاء ١١/٢٤	البرج	الاجتماعي	٢:١٥	بيروت البلدي
الاربعاء ١١/٢٥	السلام	الهومنتمن	٢:١٥	بلدية طرابلس
الاربعاء ١١/٢٥	الهومنتمن	الراسينغ	٢:١٥	برج حمود
الاربعاء ١١/٢٥	المجد	النجمة	٢:١٥	الصفاء
الاربعاء ١١/٢٥	الاهلي صيدا	الصفاء	٢:١٥	بيروت البلدي
الخميس ١١/٢٦	شباب الساحل	الانصار	٢:١٥	برج حمود
الاسبوع السابع عشر:				
السبت ١١/٢٨	السلام	التضامن صور	٢:١٥	بلدية طرابلس
السبت ١١/٢٨	الاهلي صربا	حركة الشباب	٢:١٥	برج حمود
السبت ١١/٢٨	البرج	الرياضة والادب	٢:١٥	الصفاء
الاحد ١١/٢٩	شباب الساحل	الراسينغ	٢:١٥	الصفاء
الاحد ١١/٢٩	التضامن بيروت	الهومنمن	١٠ صباحا	بيروت البلدي
الاحد ١١/٢٩	الاهلي صيدا	الهومنتمن	٢:١٥	بيروت البلدي
الاحد ١١/٢٩	النجمة	الصفاء	٢:١٥	برج حمود
الاحد ١١/٢٩	الاجتماعي	المجد	٢:١٥	بلدية طرابلس

ودعا الاتحاد، استعدادا لمباشرة اطلاق البطولات الرسمية لموسم ١٩٩٢-١٩٩٣، النوادي المنضمة اليه الى الاسراع من سداد ما هو متوجب عليها من رسوم اشتراكات مالية سنوية وغرامات موقعة عليها، قبل بدء هذه البطولات، محذرة المتخلفين من استبعادهم عنها.

رياضة والعاب

مضرب برمانا: النهائي الخميس

حددت اللجنة الادارية لنادي برمانا الرياضي مواعيد نهائي دورتها الـ٥٤ لكرة المضرب الخميس ٢٧ آب ابتداء من الساعة العاشرة قبل الظهر.

وفي اليوم الـ٢٤ من الدورة التي يرعاها "ديوارز وايت لايبل" سجلت النتائج الآتية:
- فردي للناشئين دون ١٤ سنة (نصف النهائي):
- فاز داني شكرالله على غالب كبابي ٦-٣، ٦-٤، وشادي حوراني على نبيل ابو ريالي ٦-١، ٧-٦، ٦-٤.
- فردي للناشئين دون ١٨ سنة (نصف النهائي):
فاز اميليو بارودي على فؤاد زمكحل ٦-٢، ٧-٥، ٦-٤، وبديع منذر على الان نسناس ٦-٢، ٦-١.
- فردي للسيدات (ربع النهائي):
فازت سوزان السيد على ريموند ايوب ٦-٠، ٦-٢، وضيا الزير على لينا سماح ٦-١، ٦-١.
- فردي للرجال:
فاز عمر صادق على علي طعان بالتغيب، وايلي ابو خير على شريف سابا ٦-٢، ٦-١، وطوني رزق على وديع صوايا ٦-١، ٧-٦، وادوار نعمة على ارنست فليحان ٦-٠، ٧-٥.

وهنا برنامج اليوم الثلثاء:
- فردي للرجال:
الساعة ١٠:٠٠ ريمون كتورة او دانيلي - سرج زوين او جورج زيوني، ادوني ابو نعوم - بشارة ابو رحال، ١١:٠٠ شريف سابا او ايلي ابو خير - نقولا كنعان او زكي حسنات، سعيد كرم - ريمون حايك او لبيب السيد، ١٢:٠٠ طوني رزق او وديع صوايا - انوار نعمة، ١:٠٠ وسيم حلبي او امين خلف - بيار حداد او عمر صادق، توفيق زحلان او جان بيار زيوني - جورج ابرهيم او حسين بدرالدين، ٣:٠٠ فادي حداد او نقولا بدران - كريم خوري او جورج محاسب.
- فردي للسيدات: ٢:٠٠ تانيا زيتوني - ريما رباط.
- زوجي للرجال: ٢:٠٠ جرمانوس وتشيكافي - ابو نعوم وتوية، ٣:٠٠ كرم وخلف - زين ومرتضى، فليحان وغسطين - باز وابو رحال، ٤:٠٠ صادق وزحلان - حداد وكمبونيسكي، كتورة وخوري - بدران وبردويل، ٥:٠٠ حلبي وحنا - صوايا وابو خير.

مضرب برمانا كانتري كلوب

في اليوم الثاني من دورة برمانا كانتري كلوب لكرة المضرب التي ترعاها "ستيمورول" في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة المضرب سجلت النتائج الآتية:
- فردي للاحداث ضمن ١٤ سنة: فاز مارك قنسي على كريم نعوم ٩-٠، وجورج اشقر على اندريو غبريال ٩-٢، وداني شكرالله على كارل صايغ ٩-٤، وجو طنبورجي على باتريك نكاش ٩-٠، ووليد شلهوب على جاد بردويل ٩-٢، وغالب كبابة على جاد عرموني ٩-٦، ودافيد داكسيان على نامير حوراني ٩-٤، وباتريك قرنبي على اميل شقير بالتغيب، وروني طعمة على زيد شما ٩-٢، وغبريال عطاالله على ريمون طوبيا بالتغيب، ومارك بشير على فريد حداد ٩-٤، وانطوان شامي على رودني داكسيان ٩-٧، وشادي حوراني على شادي ساروفيم ٩-٠، وجورج سركيس على اميل حكيم ٩-٧، ووليد حكيم على كارل ايوب ٩-٣، ونبيل ابو ريالي على راني صليبي ٩-٣.
- فردي للناشئين ضمن ١٨ سنة: فاز يوسف طه على اميليو الزير ٩-٦، وكمال بارودي على طارق ماضي ٩-٠، وطارق عطية على ميشال عبد النور بالتغيب، وسهيل زكا على جو زمرد ٩-١، وانطوني مسعود على راضي صوايا ٩-٢، وفريد دحداح على سامر خياط بالتغيب، وايف صحناوي على زياد عسيلي بالتغيب، وكارل مسعود على ايلي قسطنطين ٩-٦، وهايل حوراني على غابي ابو ديب ٩-٠، ونائل نصر على جورج خوري ٩-١، ومارك شحاده على اميل تيان بالتغيب، وباتريك قرنبي على ميشال حداد بالتغيب، ونديم معلوف على مرسيل شامي بالتغيب، وفادي يوسف على جان جاك قمرجي ٩-٢، وربيع فغالي على كريم جريج ٩-٤، وكريستيان سلابا على سيزار وازن ٩-١، وابرهيم شاكر على كريم منصور ٩-٥، وفيليب شكيبان على طارق كبابة ٩-٥، وجو طنبورجي على جو نعوم ٩-٠، وجورج اشقر على وديع الزير ٩-٥، وشادي رميح على سرج قرنبي ٩-٣.

وهنا برنامج اليوم الثلثاء:
- فردي للناشئين: الساعة ٩:٠٠ كارل طشجيان - جورج صليبا، ٩:٤٥ جورج عازار - ابرهيم شاكر، جيريمي الفورد - كارل مسعود، ١١:١٥ غريغوري محسن - رامي صليبي، ١٢:٣٠ سيريل رباط - نبيل ابو ريالي، ١٤:١٥ مارك شحاده - روني طعمة، ١٥:٠٠ شادي حوراني - جورج اشقر، يوسف طه - مارك انطاكي، ١٥:٤٥ غالب كبابة - فريد دحداح، ١٦:٣٠ باتريك اسطفان - شادي رميح، ١٨:٠٠ سامر مرعب - كمال بارودي، ١٨:٤٥ وليد ابو سليمان - رفيق نيب.
- زوجي للناشئين: الساعة ١٧:١٥ قمرجي ونحاس - محسن وشكرالله.
- فردي للاحداث:
الساعة ٩:٠٠ مارك ضوميط - جورج اشقر، ١٠:٣٠ فيليب شكيبان - الكسندر حداد، كندو عون - وليد حكيم، ١١:١٥ روني طعمه - باتريك قرنبي ١٢:٠٠ داني شكرالله - جو طنبورجي، شادي حوراني - هيثم نصر، ١٢:٤٥ غالب كبابه - انوار خوري، نايفي محسن - شادي رميح او هاني كركوتي، ١٣:٣٠ طارق عتريسي - جو سركيس، ١٤:١٥ كريم جريج - انطوان شامي، ١٥:٤٥ ربيع عواد - نديم طبال، ١٦:٣٠ مارك بشير - ادمون برباري، ١٧:١٥ مارك قنسي - حبيب حداد، ١٨:٠٠ سرج دكسيان - رامي عبد الملك، ١٨:٤٥ بديع المنذر - انطوني مزهر.

طائرة البربارة

افتتح نادي البربارة - قضاء جبيل دورته في الكرة الطائرة. واجريت مباراة اولى فاز فيها الرياضي غزير على حبوب ٣-٠ وقادها الحكام الاتحاديون سركيس بركات وجاك طربيه وفوزي نادر.

اما مباراة الصفرا والبربارة فتعطلت بسبب هطول المطر!

وتقام اليوم المباريات الآتية: الساعة ٨:٠٠ حاقل - المريميون جبيل، الساعة ٩:٠٠ الجبل فدار - البوار، الساعة ١٠:٠٠ عمشيت - السكة زحلة.

اللجنة الاولمبية اللبنانية

عاد من دمشق وفد اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية برئاسة السيد طوني خوري وعضوية السادة: مليح عليوان وعبدالرؤوف القيسي وفؤاد رستم وعدنان مكي، بعدما اجتمع بالمسؤولين السوريين عن تنظيم الدورة الرياضية العربية السابعة وعرض مفهم التسهيلات الممكن تقديمها الى البعثة اللبنانية.

وتعقد اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جلسة عند الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الثلثاء للاطلاع على نتائج الزيارة واقرار الاشتراك في الدورة في ضوئها.

اتحاد المصارعة

اختار الاتحاد اللبناني للمصارعة بعثته الى الدورة الرياضية العربية السابعة التي تستضيفها سوريا بين ٤ ايلول و١٨ منه من: ابرهيم عواركي اداريا، رستم مقداد مدربا للرومانية، محمد ديه مدربا للحرة، الحكام هشام عبدو وايلي نعمان وكمال سليم، الى ١٥ مصارعا:
- في المصارعة الرومانية:
الوزن الثاني (٥٢ كلغ): هيثم شمص (المعني صيدا).
الوزن الثالث (٥٧ كلغ): احمد الرفاعي (المعني).
الوزن الرابع (٦٢ كلغ) ربيع المولى (البشارة).
الوزن الخامس (٦٨ كلغ): فؤاد المولى (البشارة).
الوزن السادس (٧٤ كلغ): حسن حيدر (الفتوة الغبيري).
الوزن السابع (٨٢ كلغ): علي فحص (الفتوة الغبيري).
الوزن الثامن (٩٠ كلغ): عباس قطيش (المعني).
الوزن التاسع (١٠٠ كلغ): خضر بشارة (الفتوة).
الوزن العاشر (١٣٠ كلغ): علي بجارة (البشارة).
- في المصارعة الحرة:
الوزن الثالث: علي شمص (الفتوة الغبيري).
الوزن الخامس: علي المصري (المعني).
الوزن السادس: نور الدين المبش (المعني).
الوزن السابع: احمد الكبي (الرياضي).
الوزن الثامن: حسن رطيل (الفتوة الغبيري).
الوزن التاسع: عبد الرحمن ديماسي (المعني).

نادي الجبل فدار

تألفت اللجنة الادارية لنادي الجبل فدار - قضاء جبيل من السادة: علي برق رئيسا، صادق حسين برق نائبا للرئيس، صبحي برق امينا للسر، ناصر برق امينا للصندوق، غازي برق محاسبا، اكرم برق مسؤولا ثقافيا، صادق حسن برق مسؤولا رياضيا.

وقررت اللجنة اقامة دورة في الكرة الطائرة اواخر شهر ايلول بمشاركة ٢٠ من نوادي الدرجتين الاولى والممتازة.

ملعب جونية

عقدت اللجنة الرياضية المكلفة اعادة تأهيل ملعب بلدية جونية اجتماعا برئاسة رئيس البلدية السيد حنا البستاني وقررت الموافقة على دفتر الشروط الخاص بملعب كرة القدم والطلب من الدوائر المالية الاسراع في المعاملات الادارية للبدء باعمال الصيانة والترميم واعادة فرش ارضه بالحشيش. كذلك قررت الاتصال بالشركات الخاصة لتأمين افضل الشروط والاسعار لاعادة تأهيل القاعة المقفلة وتوفير معدات كرة السلة والكرة الطائرة.

قضايا "النهار"

نربح الانتخابات ونخسر الباقي؟

هل هذه هي، بشرفكم، الانتخابات التي ارادها اتفاق الطائف؟

هل كان يرمي الطائف الى انتخابات يضرب المسيحيون ضدها ثلاثة ايام، وينسحب منها اعتق البرلمانيين، وتجري مسلوقة، ويستقيل رئيس مجلس في اعقابها، وتثير كل هذا الطعن؟

هل في روحية الطائف ان يكون يوم الانتخابات يوم حزن لكل الغيارى على وحدة البلاد، ويوم توجس من الآتي؟

أوليس المراد من انتخاب اول مجلس تشريعي جديد على قاعدة الطائف، ان يكون تتويجا لمسيرة سياسية – قانونية – امنية تكون قد تراكمت خطواتها في ظل التوافق الوطني، فتأتي العملية الانتخابية ذروة هذا المسرى وفاتحة بحث بين اللبنانيين لتجاوز الطائفية السياسية؟

لماذا اناط الطائف بالمجلس الاول ان يعكف على دراسة سبل تجاوز الطائفية السياسية؟ أوليس لانه يضمر ان تكون المراحل الاولى من الوفاق قد سمحت بتأسيس مناخ سياسي جديد في البلاد يأذن بالسير المتدرج على طريق الغاء الطائفية السياسية؟

أوليس هناك من منطق داخلي يحكم بنود الطائف، في تسلسلها وترابطها؟

أوليست الانتخابات، في نص الطائف ومقاصده، أعلانا عن العودة الى الاحتكام الى القنوات السياسية – الدستورية في التعبير عن الرأي، عوض الاحتكام الى السلاح والشارع؟

فكيف تصح هذه الانتخابات، وشطر كبير من اللبنانيين اضطر الى الاحتكام الى الاضراب ليعبر عن نفسه، اي ليقترع على طريقته؟

ألم تجمع الادبيات السياسية التي صدرت عن الحرب على القول ان واحدا من بواعثها الداخلية هو تخلف مؤسسات التمثيل السياسي عن ان تعكس المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي عرفها المجتمع المدني، فاضطر بعضه الى التعبير العنفي عن نفسه عن طريق الميليشيات؟

فكيف تطمئنون الى مجلس لن يضم التيارات المعارضة والمعترضة؟ كيف تتخيلون مجلسا من غير ريمون اده، والبير مخيبر، وصائب سلام، والكتائب؟ كم بقي لكم من النواب الموارنة الذين وقعوا على اتفاق الطائف؟

هل البلد ممثل فعلا في هذا المجلس؟

ان التزوير ليس فعلا تقنيا يمكن ان يضبط صاحبه متلبسا بفعلته. التزوير فعل سياسي مركب. عملية تفضي الى عدم تطابق الصورة مع صاحبها. وصورة هذا المجلس ليست متطابقة مع صاحبها المفترض: مع اللبنانيين في البقاع والشمال امس، وسائر اللبنانيين غدا.

وشرعية الانتخابات والمجلس المنبثق عنها، كما شرعية اي تدبير سياسي في لبنان، لا تتأتى من مجرد صدورها عن هيئات رسمية شرعية ذات صفة. الشرعية في لبنان هي ما ينبثق عن الارادة المشتركة للبنانيين ، وهي ارادة مسيحية – اسلامية بالتعريف. الشرعي هو ما يخدم العيش المشترك، فقط.

فهل انتم مطمئنون فعلا الى شرعية ما تفعلون؟

قد تستمر الانتخابات في مواعيدها ويخرج منها مجلس جديد. لكن المسألة ليست هنا.

المسألة ان هذه الانتخابات لن تخدم احدا. لا اتفاق الطائف ولا العلاقات اللبنانية – السورية ولا علاقات لبنان ولا موقعه في مفاوضات واشنطن.

– الوفاق الوطني اغلى من الانتخابات.

فهل سنربح الانتخابات ونخسر الباقي كله؟

... أم يربح العقل، فترجئونها، لنشربها كأسا حلالا ساعة يحين اوانها الحق؟

جورج ناصيف

مأزق الحكام في الاعلام المرئي

يهوون الظهور والمشاهد بارد

جان جبران كرم *

في مجلس اكاديمي اعلامي سئلت: "ما الجامع بين النائبة الايطالية شوشولينا ومعظم السياسيين والمسؤولين المادرين من المحيط الى الخليج، من اواخر العالم الثاني الى اواخر العالم الثالث؟" اجبت: "الجامع من منظاري هو السعي الفريزي الى الظهور المرئي وتاليا – في مسار تصاعدي – الى النجومية السياسية التلفزيونية. اما الفارق الذي لم أُسأل عنه فهو: انها نجحت في سعيها لانها امسكت "بجسدها" ومظهرها وباصول اللعبة الاعلامية في توازن محكم، والمسؤولون فشلوا لانهم، ويا للاسف، امسكوا ايضا "باجسادهم" واشكالهم من دون مضامينهم، فلا كانت اصول ولا كان توازن في اللعبة الاعلامية".

سؤال وجواب وكرّت عندي سبحة اسئلة: "ما سرّ العلاقة المتوترة بين السياسيين، ممثلي الدولة، ووسائل الاعلام المرئية منها؟". "ما سر النفور المبدئي بين المشاهد ومعظم رجال الدولة المصرين على "الاطلالة المستمرة" على الناس؟" و"ما شأن التلفزيون في كل ذلك؟".

في السر الاول، ان الدولة اللبنانية، ومعظم دول العالم الثالث، ليست مقصودة كدولة من الاعلام والتسويق الاعلامي. المقصود هم القيمون عليها، رجالها "البشعون عادة"، ومن هنا "برودة" الناس في التعاطي وتسويقهم الاعلامي.

الدولة تبدو للشعب ساعية بكل ما اوتيت من عزم لتضع يدها على وسائل الاعلام خصوصا المرئية منها، وان لم يكن لها وضع اليد فليكن قرار ادارة "الماكينة" السياسية الاعلامية، اهدافها المعلنة كبيرة ومثالية مثل "مسؤوليتها الوطنية في الظروف الراهنة" و"ضرورة تنظيم الاعلام تنفيذا لبنود الاتفاقات او المواثيق او الدساتير" و"الحقوق المكتوبة لها شرعا في المؤسسات التلفزيونية" وغير ذلك. ولكن الاهداف المعلنة، كما يعرف ذلك معظم الشعب، تخفي في جانب اساسي منها، هدفا سريا يضعه رجال السلطة لانفسهم باسم الدولة، وهو تأكيد حضورهم عبر وسائل الاعلام عموما والتلفزيون خصوصا، والتسويق من خلال ارتباطهم بالدولة، لانفسهم.

يقول نويل مامير في صحيفة "لوموند" الفرنسية عما يسميه "مرض حب الظهور"-syn) (drome de paraître يبحث في نظرات الآخرين عن صورته هو فيها، وينتهي به الامر الى الحقد عليهم لانهم لا يتعرفون اليه". ويضيف رابطا بين هذا والتلفزيون: "ان الشاشة الصغيرة تعمل فيه كالمخدر، كل الوسائل والتبريرات مقبولة ما دامت تؤدي الى الظهور. في نظرات الآخرين يرى وجوده مثبتا ومؤكدا". ولكن الكارثة تقع عندما يبادل المشاهدون هذه الخدعة بخدعة مماثلة، فينظرون ولا يرون، وان رأوا فلينتقدوا، وان انتقدوا فلكي ينكروا الاشخاص والشخصيات، انكارا مطلقا احيانا، ويحصل التأزم الحتمي.

التلفزيون عصا سحرية؟

في السر الثاني: ان اهل الحكم يدركون ان التلفزيون عصا سحرية.

التلفزيون وسيلة اعلام جماهيرية واسعة انه في احصاءات حديثة، يستقطب نحو ٨٥ في المئة من مشاهدة اللبنانيين وما يقارب الـ٦٠ في المئة من حضور شعوب العالم الثالث. وهذا رائع من حيث عدد متلقي اي رسالة اعلامية سياسية. ولكن التلفزيون اكثر من جمهور في بيت او ناد او ساحة، يحدثه او يخاطبه احدهم، بل اكثر من جماهير بعشرات الآلاف في مكان ما. انه جهاز من صورة وصوت ومؤثرات مرئية. والصورة والمؤثرات المرئية اقوى حكما من "الرؤية" العادية المباشرة البعيدة، في اثارة الاحاسيس والمشاعر العميقة جدا لان الاجهزة الباثة والناقلة والملتقطة تؤدي دورا مؤلفا وخالقا في اعادة تكوين الرؤية. انها تضع اولا الحدث والشخص او الشخص والحدث، معا، في مسار "العرض الذي لا يتوقف" Non - Stop "Show"، الذي يقدم الى الناس بمجة متلاحقة من خلال البرامج المتلاحقة والمدخل الى "الرؤية" واطارها تاليا زمويان غرائبيان احتفاليان. وهي، ثانيا، تنقل امرا ما الى جمهور ذي "حضارة" رؤيوية، اي الى مشاهدين ينتظرون بانفتاح مسبق ما ستعرضه عليهم الشاشة المضيئة، ويجهزون حواسهم تلقائيا لالتقاط الرسالة المشهدية او الصوتية، ويتقبلون – بفعل العادة – العروض الاستهلاكية تائقين الى الاسطورة والخارق والنجومية الجديدة. وهي، اخيرا، تضع المنقول تلفزيونيا في قلب العائلة، فلا يكون المنقول – رجل سياسة كان ام شخصا آخر في حدث – معزولا في زمانه ومكانه واطره، ينظر اليه عن بعد، بل يصبح حيا معاشا بين افراد الاسرة خلال ممارسة الحياة اليومية، وهذا ما يخلق الحميمية والتآلف بين المشاهد والمنقول. من اجل هذا، وغيره كثير لا يحده وصف، يعتبر التلفزيون، والتلفزيون اللبناني الناجح بخاصة، مفتاحا سحريا الى قلوب الناس، يخفف من رداءة الخطاب السياسي الحكومي، ويضفي بعض الرونق الآتي من طبائع التلفزيون ذاته، ويدخل، من دون مآس صادمة، الى بيوت رافضة اصلا كل ما له صلة بالحكومة واسياد السلطة.

الدولة والمواطن

في السر الثالث: ان رجال الدولة لم يفهموا شروط الظهور على الشاشة الصغيرة.

يخطئ الممسكون بالسلطة من رؤساء ومسؤولين، على مستويات معينة، في الشرط الاول والعام لقبول الظهور والحضور على الشاشة الصغيرة وهو شرط المح اليه مكلومان ولخصه بان الانسان انما يستمر مشدوها امام التلفزيون لانه يرى على شاشته "امتدادا لذاته". فاي امتداد لذات المشاهد، في لبنان والعالم العربي ودول العالم الثالث، في الممسكين بزمام السلطة؟ المشاهد – المواطن هو مبدئيا، وبفعل التجربة الحياتية اليومية، عكس السلطة. السلطة تقمع ذاته ولا تسمح لها بالامتداد والتفتح والاتوجاد فكيف يتقبلها بشهودها وممثليها على الشاشة الصغيرة؟ اي امتداد لذات المشاهد في رؤية الرفاهية مقتصرة على بعض النافذين والوصوليين؟ والشبع مقتصرا على بعض التجار و"الشطّار"؟ والوظيفة المحترمة وقفا على بعض العائلات والطوائف والشيع؟ اي امتداد لذاته في رؤية وسائل العيش البدائية تنسلّ منه ليعدم العافية؟ في رؤية الكلام المنمّق الساحر لفظا ينقلب مآسي فعلا؟. المواطن يرى في ممثلي الدولة على الشاشة الصغيرة نقيض ذاته وتطلعاته، لذلك ينكمش على ذاته في زقفص سزني لهم ولصورهم، وفي افضل الاحوال قد يسمح بمرور صورهم من ضمن المشهدية الاستعراضية الاخبار والبرامج الاخبارية – وهذا كسب لهم – ولكنه لا يسمح لنفسه بالاستغراق في بعض التفاصيل. واهل الحكم يخطئون، ايضا، في تطبيق قواعد لعبة السيطرة على الشاشة الصغيرة. القواعد تقول ان على السياسي الراغب في كسب ودّ المشاهد وانتباهه ان يكون ذا شخصية قوية، اي، تلفزيونيا، شخصية فاعلة ومقنعة، وبالاخص منتخبة ومنتقاة، ينتخبها المتعاطفون مع الرأي العام وينتقونها لتلائم رغباته، فاي من الممسكين بزمام السلطة الاعلامية وغير الاعلامية في بلدان العالم الثالث يطبق هذه القاعدة؟

نعم، قد يطبق منها بعض القياديين جانبا اوليا كاملا هو "الفاعلية"، ولكن خاصة "الاقناع" في مفهومها الفيضي الصوفي والديموقراطي نادرا ما يتوصل اليها بعضهم، باعتبار ان سيد السلطة في لبنان والعالم العربي ودول العالم الثالث يعتبر الاقتناع بشخصه تحصيلاً حاصلاً، وواجباً اخلاقياً عفويا. وفي تعابير رومانسية يعتبره حقا وطنيا ومسؤولية تاريخية. اما الانتخاب والانتقاء ففيهما خطيئة اصلية مبدئيا. فالقيمون على شؤون الدولة يعتبرون وزارة الاعلام والاعلام الرسمي وحملته هم الاولى باختياراتهم ما هو صالح للمشاهد السياسي. انها مؤامرة اعلامية كبرى ان تترك للمتخصصين الاعلاميين ولاباطرة التلفزيون الناجح حرية اختيار من وما سيكون على الشاشة الصغيرة في نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية. وهذا، ميدانيا وشعبيا، خطأ كبير. الناس هم الذين يختارون من وما يريدون مشاهدته. التلفزيون الناجح ينفذ اختياراته، يساعدهم على بلورتها. المسؤول الرسمي الاعلامي يرى من واجبه ان "يظهر" الدولة وشخصياتها على الشاشة الصغيرة. ولكن هذا "الواجب" ليس بالضرورة متلائما مع خيارات الناس والمشاهدين. وهكذا كلما دافع رجل سياسة عن حق حكومة، تمثله ويمثلها، بالظهور الشائق والزاهي، كلما سقط هو والحكومة والسلطة. وكلما امعنت مؤسسة تلفزيونية في عرض "رجال" السياسة الحكومية كلما خسرت من جمهورها في فترات نشرات الاخبار. ولعل مؤسسات الدراسات الاحصائية الاعلامية ابلغ من يكتشف هذا الوضع، بل، وللحقيقة، ان بعض "مستنجمي" السياسة اعترف "بلا شعبيته التلفزيونية" عرضا عندما قال: ان شركات التلفزيون في لبنان تعمد الى ابراز الصورة السلبية للدولة ورجالاتها، لتحصل على اعلانات اكثر.

في السرّ الرابع: ان رجل الحكم في بلدان العالم الثالث يتناسى ان التقبّل الحار يلزمه حضور حار، والحضور الحار يحتاج الى اتسام الرجل بالصدقية. قد يكون جذابا ان يطل هذا الرجل المسؤول باشراقة وجه مهيوب وربطة عنق انيقة وقميص مدموغ بالاحرف الاولى من اسمه وحذاء لمّاع برّاق و"بذلة سينييه". وقد يكون مؤثرا بديكور بيته و"صفصفة" الكتب الضخمة في مكتبته او تحلق الصحافيين حوله، ولكنه لن يحظى من المشاهدين بردّ فعل ايجابي وحماسة ما دام الاهم لم يعرض مع كل هذا وهو: الشعور بالامان معه، بالثقة في ما يقول وفي ما يعد به.

ان التلفزيون، اكثر من اي وسيلة اعلامية اخرى، يكشف عورة المراهنة التي تصل الى حد الرياء والكذب، لان التلفزيون يضع "الرجل الذي على الشاشة" قرب المشاهد، في بيته، بين افراد عائلته، لذا يقرأ تعابير الوجه بوضوح ويتابع حركة الشفتين وكل التفاصيل الاخرى بدقة، حتى التماعة العينين او رفة الجفن عنده ما يفسرها.

هذه الاسرار الاربعة هي عينة من العالم الواسع الذي تتمسرح فيها العلاقة بين الناس والحكام. والباقي كثير، وقد نتوقف عند بعضه.

وثيقة

ملاحق اتفاق كمب ديفيد

نشرت قضايا "النهار" في عدد السبت ١٩٩٢/٨/٢٢ نص اتفاق "كمب ديفيد" وفي ما يأتي ملاحقه.

ملحق

نص قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢
الصادر في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧

ان مجلس الامن اذ يعرب عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الاوسط، واذ يؤكد عدم جواز حيازة الارض بطريق الحرب والحاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع فيه كل دولة في المنطقة ان تحيا في امن، واذ يؤكد ايضا ان جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتحدة قد تعهدت بالالتزام بالعمل وفقا للمادة الثانية من الميثاق:

١– يؤكد ان تطبيق مبادئ الميثاق يقتضي اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ينبغي ان يشمل تطبيق كل من المبدأين التاليين:

(أ) انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من اراض احتلت في النزاع الاخير.

(ب) انهاء كل دعاوى او حالات الحرب، واحترام والاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة ووحدة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها في الحياة في سلام داخل حدود آمنة معترف بها متحررة من التهديدات بالقوة او باستخدام القوة.

٢– يؤكد، ايضا، ضرورة:

(أ) ضمان حرية الملاحة عبر الطرق المائية الدولية في المنطقة.

(ب) تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

(ج) ضمان حصانة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، عن طريق اجراءات تشمل اقامة مناطق منزوعة السلاح.

٣– مطالبة الامين العام بتعيين ممثل خاص يتجه الى الشرق الاوسط لاقامة واجراء اتصالات مع الدول المعنية. من اجل تنشيط الاتفاق ومساعدة الجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية ومقبولة وفقا لاحكام ومبادئ هذا القرار.

هكذا ورد القرار في نص الاتفاق المنشور في جريدة "الاخبار" المصرية، في ١٩ ايلول ١٩٧٨. من المعروف ان النص الفرنسي الرسمي للقرار الرقم ٢٤٢ يتحدث عن انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من "الاراضي" التي احتلتها في النزاع الاخير.

٤– مطالبة الامين العام بابلاغ مجلس الامن، في اسرع وقت ممكن، بالتقدم في الجهود التي يبذلها الممثل الخاص.

نص قرار مجلس الامن الرقم ٣٣٨
الصادر في ٢١ – ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣

ان مجلس الامن:

١– يدعو جميع اطراف القتال الحالي بوقف كل اطلاق النيران، وانهاء كل نشاط عسكري فورا – في مدى ١٢ ساعة على الاكثر من اتخاذ هذا القرار – في المواقع التي تحتلها الآن.

٢– يدعو جميع الاطراف المعنية بالبدء، فورا بعد وقف اطلاق النيران، في تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ في جميع جوانبه.

٣– يقرر المجلس ان تبدأ فورا، وفي الوقت نفسه مع وقف اطلاق النار، المفاوضات بين الاطراف المعنية تحت اشراف مناسب، تهدف الى اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

في موضوع القدس

٥– من السادات الى كارتر
١٧ ايلول ١٩٧٨
عزيزي السيد الرئيس.

اكتب اليكم لاعيد تأكيد موقف جمهورية مصر العربية في ما يتعلق بالقدس.

١– ان القدس العربية هي جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية، ويجب اعادة الحقوق العربية التاريخية والشرعية على المدينة واحترامها:

٢– ان القدس العربية يجب ان تكون تحت السيادة العربية:

٣– ان لسكان القدس العربية الفلسطينيين الحق في ممارسة حقوقهم الوطنية المشروعة بصفة كونهم جزءا من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية:

٤– يجب تطبيق قرارات مجلس الامن الوثيقة الصلة، ولاسيما القرارين ٢٤٢ و٢٦٧، في ما يتعلق بالقدس، وان كل التدابير التي اتخذتها اسرائيل لتبديل وضع المدينة هي لاغية وكأنها لم تكن، ويجب ان تزال:

٥– يجب ان يكون لجميع الشعوب حرية الوصول الى المدينة، والتمتع بحرية ممارسة شعائرهم، والحق في الزيارة وفي المجيء الى الاماكن المقدسة، من دون اي تفرقة او تمييز:

٦– ان الاماكن المقدسة لكل ديانة يمكن ان توضع تحت ادارة ممثليها وسلطتهم.

٧– ان الوظائف الاساسية في المدينة يجب الا تقسم ويمكن مجلسا بلديا مشتركا مؤلفا من عدد متساو من الاعضاء العرب والاسرائيليين ان يشرف على تنفيذ هذه المهمات. وبهذه الطريقة، فان المدينة لن تكون مقسمة.

باخلاص

التوقيع: محمد انور السادات

٦– من بيغن الى كارتر
١٧ ايلول ١٩٧٨
سيدي الرئيس.

لي شرف ان ابلغكم، سيدي الرئيس، انه في ٢٨ حزيران ١٩٦٧ اعلن البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) موافقته على قانون ينص على الآتي: "ان الحكومة مخولة بمرسوم ان تطبق القانون والتشريع والترتيبات الادارية للدولة على اي جزء من "اريتز – اسرائيل" (ارض اسرائيل – فلسطين) كما ورد في المرسوم.

وعلى اساس هذا القانون، اصدرت الحكومة الاسرائيلية مرسوما، في تموز ١٩٦٧، ينص على ان القدس هي مدينة واحدة غير قابلة للتقسيم، وهي عاصمة دولة اسرائيل.

باخلاص

التوقيع: مناحم بيغن

٧– من كارتر الى السادات
٢٢ ايلول ١٩٧٨
عزيزي السيد الرئيس،

لقد تلقيت رسالتكم المؤرخة ١٧ ايلول ١٩٧٨، والتي تعرضون فيها الموقف المصري من القدس. وانا سانقل نسخة عن الرسالة الى رئيس الوزراء، بيغن، للاطلاع.

ان موقف الولايات المتحدة من القدس يبقى كما اعلنه السفير غولدبرغ امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٤ تموز ١٩٦٧، وما تبعه من تصريح للسفير يوست امام مجلس الامن الدولي في تاريخ ١ تموز ١٩٦٩.

باخلاص

التوقيع: جيمي كارتر

في تطبيق التسوية الشامل

٨– من السادات الى كارتر
١٧ ايلول ١٩٧٨
عزيزي السيد الرئيس.

في صدد "اطار العمل للسلام في الشرق الاوسط"، اكتب اليكم هذه الرسالة لابلغكم موقف جمهورية مصر العربية في ما يتعلق بتطبيق الحل الشامل.

للتأكد من تطبيق البنود المتعلقة بالضفة الغربية وغزة، ومن اجل صون الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ستكون مصر على استعداد للاضطلاع الدور المنبثق من هذه البنود بعد مشاورات مع الادرن وممثلي الشعب الفلسطيني.

باخلاص

التوقيع: محمد انور السادات

في تحديد معنى بعض العبارات

٩– من كارتر الى بيغن
٢٢ ايلول ١٩٧٨
عزيزي السيد رئيس الوزراء،

ها أنذا اذكر انك ابلغتني ما يأتي:

أ– في كل مقطع من وثيقة العمل المتفق عليها، ان عبارات: "الفلسطينيون" او "الشعب الفلسطيني" تعني، وهي مفهومة من قبلكم، على انها عبارات: الفلسطينيون العرب".

ب– في اي مقطع ترد فيه عبارة "الضفة الغربية"، تفهم وستفهم، من قبل الحكومة الاسرائيلية، على انها: "اليهودية والسامرة".

باخلاص

التوقيع: جيمي كارتر

المانيا الشرقية: مشكلات ما بعد التوحيد

محمد دياب *

قرابة ثلاثة اعوام انقضت على سقوط جدار برلين، الحدث الذي كان بداية عملية اعادة توحيد المانيا. "المانيا الديموقراطية" التي كانت تبدو كأنها قلعة منيعة تدافع عن التخوم المتقدمة لاوروبا الشرقية، واصبحت جزءاً من المانيا الاتحادية تنتظر منها العون والمساعدة.

... بعد زوال نشوة النصر الاولى التي عززتها مليارات الماركات التي صرفتها بون في المرحلة الاولى من التوحيد، واقدام الشركات الالمانية الغربية على اقراض "الشرق" بالسلع ذات النوعية الجيدة والرخيصة نسبياً، وتوظيف رؤوس اموال كبيرة في القطاع العقاري وقطاع الخدمات على وجه الخصوص، بعد زوال هذه النشوة الناجمة اساساً عن تحقق أمل كان يبدو مستحيلاً، بدأت تتكشف كل مصاعب هذه العملية وتعقيداتها، الاقتصادية والاجتماعية.

مصير المؤسسات الكبرى

المسألة الاساسية التي تواجه عملية دمج اقتصاد الولايات الشرقية بالاقتصاد الالماني الغربي هي مصير المؤسسات الصناعية الكبرى البالغ عددها ٨ آلاف مؤسسة، والتي كانت تشكل العمود الفقري للاقتصاد "الاشتراكي" الالماني. وقد شملت عملية التخصيص قسماً منها، حيث اشترى رأس المال الالماني الغربي (والاجنبي) نحو ٦ الاف مؤسسة، وهي الاكثر ربحية وتطوراً من الناحية التكنولوجية. وهو يعمل على اعادة تجهيزها وتحديثها وربطها مباشرة بالعملية الانتاجية في الشطر الغربي، مع اعادة تأهيل من قرر ابقاءه من العاملين فيها. اما المؤسسات الباقية التي احجم رأس المال الغربي عن شرائها، وهي تشمل "عمالقة" الصناعة الالمانية الشرقية، كاحواض صناعة السفن على ساحل البلطيق ومصنع عربات القطارات "دويتشه فاغونيا" في برلين ومجمع الآلات الصناعية "سكيت" في ماغدينبورغ ومعمل النسيج "تاكراف" في ليبزيغ ومصانع المواد الكيميائية في منطقة الفال ومناجم الفحم في الجنوب، فقد ابقيت حتى الآن في عهدة الدولة التي شكلت "مجلس وصاية" مهمته العمل على تقرير مصيرها. وقد قسمها المجلس الى قسمين تبعاً لجدواها الاقتصادية وقدرتها على المنافسة.

المجموعة الاولى، وهي تضم ثلاثة ارباع المؤسسات التي لم يشملها التخصيص، اطلق عليها اسم "المؤسسات ذات المصير غير الواضح". ويجري العمل على دعمها وتعزيز قدرتها الانتاجية والتنافسية. بيد ان الكلفة الاقتصادية والاجتماعية لهذا العمل باهظة جداً. فهي تتطلب توظيف رؤوس اموال طائلة لتجديد تجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة، وكذلك تسريح ثلثي العاملين فيها. هذا ليس بالامر السهل اطلاقاً، وينطوي على عواقب اجتماعية بالغة الخطورة، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ان البطالة في الشطر الشرقي بلغت مقاييس ضخمة، حيث شكل عدد العاطلين عن العمل هناك في الآونة الاخيرة ١٦ في المئة من القادرين على العمل (مقابل ٦ في المئة فقط في الشطر الغربي من البلاد).

المجموعة الثانية هي المؤسسات التي وصفت بأنه "لا امل يرجى منها". والرأي الغالب هو العمل على تصفيتها والتخلص من عبئها. ولكن الخوف من العواقب الاجتماعية لهذا العمل جعل الدولة تتمهل في الاقدام على هذه الخطوة وتكلف "مجلس الوصاية" مواصلة العمل لاحياء هذه المؤسسات. وقد بلغت كلفة هذا الدعم حتى الآن، حسب معطيات المجلس، ٢٥ مليار مارك الماني، والسؤال هو: الى متى سيبقى الاقتصاد الالماني الغربي على رغم كل قوته قادراً على تحمل هذا العبء؟ وفي المقابل، ماذا سيكون مصير مئات الالوف من العاملين في هذه المؤسسات، الذين سينضمون الى جيش العاطلين عن العمل في حال اغلاقها؟ ان هذه المسألة لا تزال موضع جدل، ولا جواب نهائيا بشأنها حتى الآن، فالحل، في كلتا الحالتين مكلف جداً، اقتصادياً واجتماعياً.

انقطاع الصلات القديمة

لقد كانت اقامة الاتحاد النقدي وتعامل المانيا الشرقية بالمارك الغربي، بمثابة العلاج بالصدمة بالنسبة لاقتصادها القائم على المركزة الشديدة، والاعتماد على دعم الدولة. فقد وجد هذا الاقتصاد نفسه، من دون استعداد مسبق، جزءاً من اقتصاد رأسمالي قوي، مرن وقادر على المناورة، وفي خضم صراع تنافسي عنيف غير مؤهل لخوضه. وظهر على الفور ان الغالبية الساحقة من السلع المنتجة في المانيا الشرقية لا تتفق مع المعايير العالمية للجودة وعاجزة عن الانخراط في المنافسة.

ومع انفراط عقد "المنظومة الاشتراكية" وانهيار مجلس التعاضد الاقتصادي وانتقال بلدان اوروبا الشرقية الى التعامل بالعملات الصعبة في تجارتها الخارجية، بين بعضها البعض، وظهور متنافسين جدد على اسواقها، انقطعت غالبية الصلات التي كانت قائمة في ما بينها، ولاسيما مع روسيا وبقية الجمهوريات السوفياتية السابقة، التي كانت تشكل سوقا واسعة غير متطلبة وذات قدرات غير محدودة على الاستيعاب. وقد فقد الاقتصاد الالماني الشرقي هذه السوق وتوقفت العقود الكثيرة والمربحة التي كانت تؤمن للمصانع الالمانية الشرقية امكان الاستمرار. اوصدت هذه السوق ابوابها، بينما واصلت المصانع الانتاج بوتيرته السابقة، فتكدست المنتجات في المستودعات وصارت عبئا على منتجيها، وعجزت المصانع عن دفع اجور عمالها، وكان من المستحيل تصريف هذه المنتجات في السوق الغربية بسبب حال التشبع القصوى فيها، وعجز هذه السلع عن منافسة مثيلاتها الغربية الافضل جودة.

لذا تتعزز اكثر فاكثر اليوم الدعوة القائلة بضرورة اعادة العلاقات التجارية مع الحلفاء السابقين، ولاسيما مع روسيا، اذا كان ثمة رغبة فعلية في الابقاء على قسم من المؤسسات الصناعية في شرق المانيا. وثمة تأييد كبير لهذا الرأي سواء في اوساط التحالف الحاكم في بون الذي يجد فيه حلا لها ولو موقتا لمعضلة اقتصادية واجتماعية يتحمل هو مسؤولية مواجهتها، ام لدى الاشتراكيين الديموقراطيين الذين يدعون الى المحافظة على قسم من المؤسسات الصناعية "الشرقية" ويحملون، في صراعهم من اجل السلطة، لواء الدفاع عن حقوق العاملين فيها.



صناعات المانيا الشرقية بين التصفية والتخصيص

في مواجهة هذا الموقف هناك رأي نقيض تماما، يرى ان ثمار انقاذ الاقتصاد الالماني الشرقي لا تبرر كلفته الباهظة وانه من الافضل "التخلص" منه والعمل بدلا من ذلك على تعزيز القدرات الانتاجية في الشطر الغربي من البلاد. ويعلل هؤلاء رأيهم بانه لا ضرورة لهدر القوى والاموال على اعادة بناء وتنظيم هذا الاقتصاد ومن ثم خلق منافسين جدد، في حين ان المانيا الغربية قادرة بامكاناتها الكبيرة واقتصادها المتطور على تأمين كل ما يحتاج اليه "الاشقاء" في الشرق. هذا الرأي لا يجد انصارا كثيرين في غرب البلاد، ناهيك بشرقها. وهو امتداد للذهنية القديمة التي كانت سائدة في المانيا ما قبل الحرب، عندما كانت الولايات الشرقية تمثل "اطرافا" زراعية لغرب البلاد الصناعي الاكثر تطورا.

المعضلات الاجتماعية

فضلا عن الجانب الاقتصادي لمعضلات التوحيد، ثمة مشكلات اجتماعية ونفسية كثيرة تترك آثارها على المجتمع الالماني الموحد. اذ ينبغي ان نأخذ في الحسبان ان اربعة عقود ونيف من "الفراق" والتطور الاقتصادي والاجتماعي المستقل، ومن التربية السياسية والايديولوجية المختلفة، ادت الى نشوء مجتمعين متباينين، حتى في نمط التفكير وفي التكوين السيكولوجي للفرد، وفي الموقف من العمل ورب العمل والدولة عموما. وقد انعكس ذلك على انتاجية العمل، التي هي ادنى لدى العامل الشرقي، وتاليا على اجرته، التي تشكل نحو ٦٠ في المئة من اجرة العامل الالماني الغربي. وهذا بدوره يشكل سببا لعدم الارتياح في الشطر الشرقي، ويغذي السخط الاجتماعي المتزايد لدى الالمان الشرقيين. الذين يشعر قسم كبير منهم بانهم يعاملون معاملة "الغريب والفقير" الادنى مرتبة من قريبه الغني. يعزز هذا الشعور، المعاملة التي يلقاها الشرقيون في الشطر الغربي الذي يعتبر سكانه انهم يدفعون من مستوى معيشتهم ورفاهيتهم كلفة اعادة "اشقائهم" في الشرق الى جادة الصواب والى العالم الحضاري" بعد ضلال في "مجاهل الاشتراكية" طال امده.

وتؤدي البطالة المتزادة المتفشية خصوصا بين الشباب، وخيبة الامل من عدم وفاء التحالف الحاكم بوعوده، فضلا عن الخواء الفكري الناجم عن فقدان الثقة بالمثل التي جرى الترويج لها طويلا وبالغد القاتم، تؤدي الى تفشي النزاعات القومية ووباء النازية الجديدة والعداء للاجانب بين الشبيبة في المناطق الشرقية خصوصا. وقد تجلى ذلك في الانفجارات الاجتماعية واعمال الشغب والاعتداءات على العمال الاجانب، وفي التظاهرات التي نظمها الغلمان المهووسون بافكار النازية الجديدة في عدد من مدن المانيا الشرقية. ويشكل هؤلاء قاعدة اجتماعية لا يستهان بها للنزعة القومية الالمانية العظمى التي لم تخمد ابدا، وللقوميين الالمان الذين يرفعون رأسهم من جديد، ويرون في اعادة توحيد المانيا وقوتها الاقتصادية المتزايدة وطموحها للقيام بدور قيادي في اوروبا (وربما في العالم!) تربة خصبة وفرصة تاريخية جديدة للعودة الى مسرح السياسة الالمانية، ولمحاولة التأثير في هذه السياسة، مع كل ما ينطوي عليه هذا الطموح من خطر على المانيا نفسها وعلى اوروبا والعالم عموما.

* استاذ في الجامعة اللبنانية

مأساة الصوماليين في كينيا

نهاية طريق الجلجلة بالنسبة الى مئات الصوماليين الهاربين الى مدينة ليبوا الكينية الحدودية، هو برميل نفط متآكل.

الوطن وراءهم والمنفى امامهم، وغبار خانق المبته الشمس يستقبلهم على "المركز الحدودي"، وجنود كينيون يعبثون بلا مبالاة في "حوائجهم".

انهم يفتشون لاجئين شبه عراة وصلوا وهم في الرمق الاخير، كتلك المرأة التي تحولت عيناها الى كتلتي جمر تحاول ردّ الغبار عن صبي اشبه بهيكل عظمي، ولفّه بخرقها البالية.

هذا مثل من مليون. انه عدد الصوماليين الذين غادروا بلادهم... الى الحياة. واضطر كل صومالي من اصل ستة لمغادرة بلاده هربا من القتال. اما الذين يصلون اليوم الى كينيا بالمئات فهم اشباح، هياكل عظمية مطروحة على قارعة الطريق.

على الحدود يتلقفهم مسؤولون كينيون في المفوضية العليا التابعة للامم المتحدة والمختصة بشؤون اللاجئين، فيقدمون لهم الاسعافات الاولية ثم يجرون عمليات فرز. اجل فرز، فيجمعون البشر في شاحنات، والمواشي في أخرى، تقودهم الى مخيمات نصبت على مسافة اربعة عشر كيلومترا من الحدود.

يجسد هذا المكان حالا من البؤس لا توصف. ويحاول مستشفى ميداني اقامه "اطباء بلا حدود" توفير العناية الطبية لاطفال في حال النزاع الاخير، منطرحين بلا حراك من الالم واثار الرصاص في اجسادهم.

من اربعة آلاف صومالي اعدت لهم الخيم على عجل في اوائل هذه السنة الى ثلاثمئة الف اليوم: نزيف بشري مستمر تحاول المنظمات الانسانية مواجهته، على رغم انها تكاد تفتقر الى كل شيء. وتقدر الامم المتحدة المبالغ اللازمة بـ٣٧.٥ مليون دولار، لا تملك منها اليوم سوى الثلث. وتظهر لائحة المتبرعين لمنظمة الصليب الاحمر ان المساهمة المالية الفرنسية، والتي هي في حدود ٢٦٥ الف دولار، اقل بمرتين من مساهمة سويسرا واقل بعشر مرات من مساهمة بريطانيا.

... وكل الطرق توصل الى كينيا. فالى السير على الاقدام يلجأ الصوماليون الى القوارب يعبرون بها المحيط الهندي، وجهتهم مخيم اوتانج على مسافة خمسة عشر كيلومترا شمال مومباسا. ويروي رجل لفّه المشيب، كان كولونيلا سابقا في الجيش الصومالي، ان ستة من اولاده ماتوا غرقا في احد هذه القوارب حين كان يحاول النجاة بهم والوصول الى الشاطئ الكيني. فضلا عن ثلاثمئة راكب آخر لاقوا المصير نفسه، حيث حاولوا الهرب في وقت واحد، وعلى متن قارب لا يتسع لستمئة راكب فدفع التعساء الثمن.

ويتكرر المشهد، مشهد المأساة في ليبوا الحدودية، في مخيم اوتانج ايضا: وجه اطفال يموتون جوعا، فيما تبذل ممرضات كينيات واوروبيات جهودا مضنية لاعادتهم الى الحياة، والحاجة القصوى في هذا المخيم هي الى الحليب.

وتأخذ هجرة الصوماليين اتجاها واحدا نحو الاستيطان النهائي. ويتساءل احدهم، وكان في ما مضى مدرسا للغة الانكليزية، "من يدري قد نبقى هنا لعشر سنين اخرى".

وبالفعل بات الصوماليون يشغلون مساحة قرى كاملة اقيمت الى الشرق من كينيا جنوب مدينة وجير، وهم اليوم يرفضون مغادرتها ويعتبرونها وطنا ثانيا، على اعتبار انها كانت ولوقت طويل جزءاً من "الصومال الكبير". اضف الى ذلك، ان سكان المنطقة من الكينيين يتحدثون "الصومالي" لغة اللاجئين، اي انه ليس هناك فوارق اللهم الحدود. وهذه كما يؤكدون ارث استعماري، ولا تعني الكثير خصوصا بالنسبة الى القبائل الرحّل.

ويعتاد لاجئو ماغاديرا حياة الهجرة، وتكبر حياة المخيم وتتسع لتصبح اشبه بحياة القرية، وهي باتت بالفعل كذلك اذ تضم خمسة وثلاثين الف صومالي. ولولا انهم يقيمون في خيم، لظن المرء انه في مدينة افريقية عادية، اذ يتعاطون كل انواع النشاط التجاري، بل بات لديهم شارع رئيسي له "واجهاته" التي تراوح معروضاتها بين "الكات" النبتة المنشطة التي تثير هوس الافارقة، وسراويل الاطفال القصيرة والمصنوعة من نسيج الخيم المقدم من الصليب الاحمر الدولي، وصولا الى الارز هدية من المجموعة الاوروبية.

يصل عدد هذه المخيمات الى ثمانية عشر. ويسكنها الى جانب الصوماليين الاثيوبيون والسودانيون. اي عبارة عن ثلاثمئة وستة وخمسين الف شخص، من ضحايا التوتر السياسي الذي يتآكل دول افريقيا الشرقية.

وقد حاول الرئيس الكيني دانيال آراب موي فرملة هذا "الاجتياح" من اللاجئين الى بلاده، لكنه عاد واستسلم لامر واقع لا مرد له في الوقت الحاضر على الاقل، خصوصا ان الضغط الدولي، وضغط الامم المتحدة تحديدا، قوي للغاية، ولا يسمح برد اللاجئين عن الحدود الكينية.

ولدى كينيا ايضا، في المقابل، اسباب تبرر وجود مخاوف اساسية، وهي امتداد عدوى الخلافات والمشاحنات اليها.

فحتى الامس القريب، كانت كينيا تلقب بجزيرة الاستقرار وواحة الازدهار، وهي اليوم تسير في طريق النزاع بين الاثنيات، والاخير منها اوقع اكثر من الفي قتيل وترك مئة الف شخص بلا مأوى.

ومما يزيد الامر سوءاً استمرار تدفق اللاجئين في سيل لا ينقطع. ولا يخلو الامر من وقوع حوادث يومية بين الشرطة الكينية وقطاع طرق صوماليين يتسللون عبر الحدود. وقد وقع ضحية لهذه الحوادث اكثر من مئة وثمانين قتيلا فضلا عن سرقة عشرات الاف رؤوس الماشية. وحيال تفاقم الوضع، هددت المنظمات الانسانية بالانسحاب اذا لم تتوافر لها الشروط الامنية الملائمة. ولم يقتصر الوضع على الاعتداء على الافارقة، بل ذهب الى مهاجمة فريق من "اطباء بلا حدود" قسم بلجيكا حيث اعتدي على احدى الممرضات. واذ تسيطر الحكومة على الوضع حتى الآن، الا ان المخاوف من ان تصبح كينيا صومال آخر، باتت هاجس الكينيين.

برتران لو جاندر
عن "لوموند".
١٦–١٧/٨/٩٢

استمرار الفرز

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
جورج سعادة الذي كرر فيه مطالبته بتأجيل الانتخابات، قائلا "ان استحقاقا غير عادي يتعين التمييز له" ومشيرا الى ان نتائج الانتخابات في البقاع والشمال "كانت فضيحة وكشفت الحكم وعرته" وتخوف من "ازمة حكم وربما ازمة وطن".

ويبدو ان الترجمة العملية لهذا الموقف، ستكون حسب اوساط كتائبية، مطالبة الوزير سعادة في جلسة مجلس الوزراء - اذا انعقدت اليوم - باستقالة وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب لمسؤوليته عما رافق الدورة الاولى من الانتخابات. والا فانه سيطالب باستقالة الحكومة. واضافت ان رئيس الحزب اذا لم يستجب لطلبه سيعود الى المكتب السياسي للحزب ويترك له بت استقالته من الحكومة.

● موقف وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز الذي يتجاوز موقف الوزير سعادة الى الاستقالة من الحكومة، وهو سيعقد مؤتمرا صحافيا في الاولى والنصف بعد ظهر اليوم في قصر بسترس يحدد فيه موقفه في ضوء نتائج جلسة مجلس الوزراء.

وقد زار الوزير بويز والنائب نسيب لحود في الثامنة والنصف مساء امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي والتقياه ساعة.

وبعد اللقاء قال الوزير بويز: "وضعنا غبطة البطريرك في اجواء العملية السياسية الحاصلة الآن. والوضع يتسم بدقة خاصة جدا ومن هنا ان الخيارات قد تكون صعبة جدا لدى الجميع. فبين منطق الدولة ومنطق مصلحة الوطن والمنطق الفردي هنالك صراع يومي ودائم. من هنا بحثنا في عدد من الامور خصوصا في هذه العملية الانتخابية التي طالبنا منذ البداية بتعليقها والتي حاولنا الغاءها قبل ان ترى النور ولا بد ان هناك مشاورات اضافية سنقوم بها من اجل اتخاذ المواقف المناسبة".

وسئل الم تتخذوا خيارا، فأجاب: "الخيار ليس سهلا، فخيار الرفض سهل جدا، الا ان خيار التنازل عن المواقع التي تسمح بالمقاومة على الاخص هو الخيار الاصعب".

وماذا بعد استقالة الرئيس الحسيني؟ اجاب: "سنرى غدا في اجتماع مجلس الوزراء ما يمكن ان نتخذه من اجراءات حيال هذا الموضوع".

مجلس الوزراء

- ماذا يتوقع من مجلس الوزراء؟

المعلومات المتوافرة تفيد ان مجلس الوزراء مصمم على السير في الانتخابات تاركا امر بت انتخابات البقاع والشمال للطعون في صورة من الصور، وان اقصى ما يمكن ان يقوم به هو تأجيل انتخابات محافظة الجبل وربما محافظتي الجبل وبيروت.

الا ان رئيس الجمهورية قد يعرض على الوزيرين سعادة وبويز تأجيل الانتخابات الى تشرين الاول اذا كان هذا الامر يفسح في المجال لحمل المعارضين على اعادة النظر في مواقفهم والترشح بغية ان يكون المجلس المقبل متوازنا ما امكن.

لكن الامل في ذلك ضئيل جدا، لان المعارضة تبدو بعيدة جدا عن هذا الموضوع، علما ان ليس ثمة حتى الآن ما يشير في وضوح الى ان الوزير بويز سيسحب ترشيحه اذا لم تتوصل الاتصالات الى نتائج واضحة وهو يرهن الموقف باجتماع سيعقده مع النواب نسيب لحود واوغست باخوس وبيار حلو والنائب المعين فؤاد السعد.

وعلم ان الرئيس الهراوي سيركز اتصالاته في شأن اقتراحه على حزب الكتائب، على رغم كلامها على "ازمة حكم وربما ازمة وطن". وقد كان هذا الامر موضع بحث بين الهراوي وسعادة الذي زاره ليل امس.

ولكن يبدو ان قبول الكتائب والمعارضة اقتراح رئيس الجمهورية مستبعد جدا، خصوصا ان حزب الكتائب لا يزال متمسك باقتراحه وهو ان المطلوب وقفة للحوار في ما تؤول اليه هذه الدولة والوطن.

وقد عاود النواب اصحاب مبادرة تعليق الانتخابات تحركهم امس فاجتمع قبل الظهر في منزل النائب المعين السعد في الحازمية، اليه، النائبان باخوس وحلو والنائب المعين لحود، وغاب الوزير بويز. واتفقوا على السعي الى تأجيل المراحل التالية من الانتخابات ولكن ضمن المهلة القانونية (١٥ تشرين الاول) مادام متعذرا البحث في تعليق الانتخابات بعدما اجريت اول دورة انتخابية في البقاع والشمال.

بعد الاجتماع انتقل السعد وحلو الى المختارة وقابلا رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، ونسق النائب لحود مع الوزير بويز تحركه في اتجاه بكركي.

وقالت اوساط نيابية ان ثمة مخرجا يجري تداوله حاليا بين الحكومة والقيادات المعنية يقضي بتأجيل انتخابات جبل لبنان ثلاثة اسابيع على ابعد تقدير على ان تجرى لاحقا بعد الجنوب وبيروت (التي تؤجل انتخابات لفترة قصيرة) من ضمن المهلة التي ينص عليها قانون الانتخاب اي قبل ١٥ تشرين الاول، تفاديا للعودة الى ولاية المجلس الحالي والتي تنتهي في ١٩٩٤/١٢/٣١. ويظهر ان الاتجاه الى تأجيل انتخابات جبل لبنان سيعزى الى اسباب تقنية وادارية نتيجة عدم استعداد الدولة لاجرائها وتفاديا للاشكالات الادارية والامنية التي ظهرت في انتخابات البقاع والشمال. والواقع ان الهدف الاخر لهذا التأجيل هو الافساح في المجال امام ازالة التشنجات في مواكبة انتخابات الجبل والعاصمة.

وينتظر ان تتزامن جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم مع لقاء نيابي دعا اليه نائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي اثر اعلان الرئيس الحسيني استقالته من رئاسة المجلس وعضويته للتشاور وفقا لما كان اعلنه الرئيس الحسيني فجر امس قبل استقالته. وجاء اعلان معلولي هذا اللقاء في تصريح عنيف اللهجة اتهم فيه الحكومة بالتزوير في الانتخابات حاملا على وزير الداخلية خصوصا.

ويتوقع ان تؤثر اجواء المشاورات في مجلس النواب على اجواء مجلس الوزراء.

وكانت اوساط الرئيس الصلح استبعدت مساء امس اكتمال نصاب جلسة مجلس الوزراء اليوم بسبب انشغال عدد كبير من الوزراء بحملاتهم الانتخابية. وابلغ احد الوزراء الى "النهار" ان المجلس سيقوم نتائج العمليات الانتخابية التي اجريت في البقاع والشمال وعمليات الفرز الجارية، ولن يبحث في موضوع الطعون في الانتخابات لان هذا الموضوع هو من اختصاص لجنة الطعون ومسؤوليتها.

واذ ذكر هذا الوزير ان لا جدول اعمال لجلسة اليوم سوى موضوع الانتخابات، علم ان جدول اعمال عاديا وزع على الوزراء امس سيعرضه المجلس في هذه الجلسة.

وعن تأثير استقالة الرئيس الحسيني قانونيا قال هذا الوزير: "لا تأثير قانونيا للاستقالة ومن الطبيعي ان يتولى نائب الرئيس مهمات الرئيس الى حين انتهاء العمليات الانتخابية وانتخاب رئيس جديد للمجلس الجديد (راجع ص ٢ و٣ و٤ و٥ و٦).

واشنطن تكرر: الانتخابات في لبنان قرار لحكومته

واشنطن - "النهار":

صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد جوزف سنايدر ان واشنطن لا تملك شيئا عن مجرى الانتخابات اكثر مما يرد في الانباء. لكنه ذكر بانه سبق للولايات المتحدة ان اعلنت باستمرار ان "الانتخابات هي قرار يعود الى الحكومة اللبنانية"، مؤكدا في الوقت نفسه استمرار الاهداف الاميركية حيال لبنان التي ترتكز على العمل من اجل وحدته وسيادته وسلامة اراضيه و"هذه الاهداف تبقى السياسة الاميركية" حيال لبنان و"ستستمر الادارة في دعم اللبنانيين لتحقيقها".

احتجاجا على واشنطن

جندي اسرائيلي يسوق مستوطنا يهوديا مكبلا الى سيارة عسكرية، في مستوطنة كريات اربع في الضفة الغربية امس.

(رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وقال نوام ارنون احد زعماء المستوطنين ان حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين التي ستقترح في جولة المفاوضات في واشنطن شكلا من الحكم الذاتي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة "تسمي نفسها حكومة يهودية ولا تتردد في الوقت نفسه في تجميد المستوطنات اليهودية مما سيسهل مستقبلا سيطرة الارهاب العربي في المنطقة". واضاف ان المستوطنين تجاهلوا امر اغلاق المنطقة "لاننا لن نسمح باجبارنا على العيش في غيتو محرومين ارضنا وامننا".

وفي محاولة لمنع تطور المواجهة، ارجأ الجيش هدم البناء ثلاثة اسابيع ليتاح للمستوطنين الحصول على رخصة بناء او ان يكن مستبعدا الحصول عليها في ضوء قرار الحكومة تجميد الاستيطان.

وفي القدس، لم يحضر شامير الذي يتزعم تكتل "ليكود"، كما كان مقررا ليقود مسيرة احتجاج ترمي الى تحريك المعارضة ضد ما يمكن ان تقدمه حكومة رابين من تنازلات في مفاوضات واشنطن.

وكان نحو ٤٠ شخصا يحملون لافتات كتب فيها "القدس هي قلب دولتنا" و"لنستيقظ قبل فوات الاوان" ساروا في شوارع القدس الشرقية ثم تجمعوا في الحي الاسلامي منتظرين عبثا وصول رئيس الوزراء السابق.

وقال مستشار مدينة القدس صموئيل مئير ان "مفاوضات الحكم الذاتي تبدأ اليوم ونحن قلقون من احتمال اقدام الحكومة على بيع القدس".

وانتقد عضو الكنيست عن الحزب الوطني الديني ييغال بيري السكان الاسرائيليين لتجاهلهم دعوات اليمين الى الاحتجاج "لانهم يمضون اوقاتهم يتنزهون بين المراكز التجارية ويتناولون المثلجات غير قادرين على تصور الخطر الحقيقي على اسرائيل حاليا".

(اب، يب)

نصف صابونة شهريا لكل كوبي

هافانا - رويتر - نشرت صحيفة كوبية الاحد ان السلطات الشيوعية في كوبا خفضت حصة الصابون الشهرية التي يحصل عليها كل مواطن الى نصف صابونة.

ويعني خفض الحصة في ذروة فصل الصيف وضع ضغوط اكبر على مستهلكي الجزيرة الذين يواجهون بالفعل نقصا حادا في كل السلع من البنزين الى معاجين الاسنان.

وقالت صحيفة "تريبونا دي لا هافانا" ان خفض حصة الصابون كان ضروريا لان السلطات اغلقت موقتا مصنعا واحدا على الاقل لانتاج الصابون لاجراء اصلاحات وعمليات تطوير لازمة.

لهجة اسرائيلية جديدة



رجال امن تابعون لوزارة الخارجية الاميركية ينقلون حقيبة وجدت خارج المبنى بعدما فتشوها بحثا عن متفجرات في واشنطن امس. (ا ف ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل قبل الاتفاق على اي ترتيبات امنية تتعلق بالهضبة الاستراتيجية او اي معاهدة للسلام.

وسجل الناطق باسم الوفد الاسرائيلي يوسي نحال اعتراضا ضمنيا على "اي شروط مسبقة" في المفاوضات، لكنه قاوم ايضا فرصة اعادة تأكيد تصميم اسرائيل على الاحتفاظ بالجولان. وقبله تحاشى كبير المعارضين الاسرائيليين مع الجانب السوري ايتمار رابينوفيتش بدوره اثارة تشنج متبادل في هذه المسألة، وقال: "نحن نتوقع ان نرى مزيدا من التقدم (...) وكما تعلمون جيدا، فان لاسرائيل حكومة جديدة (...) ونحن جئنا الى هنا بكثير من الارادة الطيبة والامال الكبيرة".

وعلم ان مقترحات جديدة قدمها الاسرائيليون الى السوريين لدرسها.

ويشار الى ان صحيفة "يديعوت احرونوت" نشرت في عددها امس ان حكومة رابين قررت الانسحاب من اجزاء من مرتفعات الجولان لا تتعدى مساحتها "كيلومترات" في مقابل معاهدة السلام مع سوريا. وقالت ان "رئيس الوزراء سمح لايتمار رابينوفيتش (...) ان يعلن اليوم (في الاجتماع مع السوريين) قبول اسرائيل قرار الامم المتحدة ٢٤٢ بكل جوانبه".

لبنان

وعلى الجبهة اللبنانية - الاسرائيلية، افادت مصادر الوفد اللبناني الذي يرئسه الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ان الاسرائيليين "لم يكشفوا اوراقهم"، وانهم طرحوا ما سبق لهم ان فعلوا في الجولة الخامسة من افكار ومبادىء وردت في اتفاق ١٧ ايار، وان الجانب اللبناني اثار اسئلة محددة، شارحا تصوره للحل الشامل مع "تمييزه بين الحل الشامل والسلام الشامل".

وخلصت الى ان موقف الوفد الاسرائيلي ظل يراوح من غير ان يتطرق الى القرار ٤٢٥ وان "تميز شكلا".

وفي هذا السياق راى الناطق الاسرائيلي نحال ان التوصل الى معاهدة للسلام مع لبنان لا بد ان يكون "سهلا نسبيا"، ذلك ان ليس لاسرائيل "مطامع اقليمية" هناك.

وبعد المحادثات بين الجانب الاسرائيلي والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك والذي لم يحضره عن الجانب الفلسطيني سوى رئيس الوفد الدكتور حيدر عبدالشافي لتأخر وصول سائر الاعضاء، لاحظ الناطق الاردني السيد مروان معشر تحسن المناخ بعد حلول رابين محل رئيس الوزراء السابق اسحق شامير على رأس الحكومة الاسرائيلية، وقال: "للمرة الاولى يتحدث الاسرائيليون عن تسوية شاملة، وهو تعبير لهم يستخدموه سابقا، ونحن نعتقد ان هذا تطور ايجابي". وقدم الاسرائيليون في الاجتماع مقترحات جديدة للدرس تتناول الجدول الزمني لاقامة الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

مبادرات اسرائيلية

وكما في الجولات الاربع الاخيرة من المفاوضات الثنائية، قدمت وزارة الخارجية الاميركية غرف الاجتماعات وتجهيزاتها الضرورية وامنت خدما لتقديم القهوة والمأكولات الخفيفة. وقد ترددت فيها توقعات كبيرة نتيجة عدد من المبادرات الاسرائيلية، بينها الغاء الحكومة امس قرار طرد ١١ فلسطينيا من الاراضي المحتلة، واطلاق ٨٠٠ سجين من سجونها اول من امس.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السيد جوزف سنايدر: "اننا نلاحظ فرصا لتقدم حقيقي. ونحض جميع الاطراف على ان يأتوا مزودين مقترحات جدية وجوهرية". لكنه اقر بان المفاوضات تتناول "مسائل معقدة لا يمكن حلها في ليلة واحدة".

ومن المقرر ان تعاود المفاوضات اليوم باجتماع يبدأ العاشرة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي، من غير ان يعرف ما اذا تقرر عقد جلسة واحدة او اكثر يوميا.

● في القدس علم من مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي امر بالغاء اوامر طرد ١١ ناشطا فلسطينيا وضعوا في الاحتجاز الاداري.

لكن المصدر اوضح ان "الفلسطينيين وضعوا قيد الاحتجاز الاداري لئلا يتمكنوا من القيام باي نشاطات معادية للدولة". ويمكن ان يمتد هذا الاحتجاز الاداري ستة اشهر قابلة للتجديد من دون محاكمة.

ويعتبر هؤلاء الفلسطينيون الـ ١١ من ابرز محركي الانتفاضة. وكان بعضهم حكم عليه بالاحتجاز الاداري وبعضهم الآخر بعقوبات بالسجن مددا مختلفة، وذلك في عهد الحكومة السابقة.

وسبق للحكومة الاسرائيلية ان اعلنت الاحد الافراج عن ٨٠٠ سجين فلسطيني وتخفيف القيود المفروضة على تنقلاتهم كذلك اعادة فتح المنازل والشوارع الفلسطينية التي اغلقت كتدبير قمعي.

وكان الفلسطينيون الـ ١١ المهددون بالطرد منذ ١٨ شهرا قدموا طلبا لاستئناف الحكم الى المحكمة العليا الاسرائيلية التي كان مفترضا ان تنظر في قضيتهم هذا الاسبوع.

● في باريس، اعلن مسؤول في الحكومة الفرنسية ان الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام ابلغ الى فرنسا رغبته في مشاركة اوروبية اكبر في عملية السلام.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السيد دانيال برنار ان اعضاء الوفد اجتمعوا مع مسؤول كبير في الوزارة اثناء توقفهم صباحا في باريس في طريقهم من عمان الى واشنطن و"اعربوا له عن رغبة الوفد في ان تضطلع اوروبا بدور اكثر نشاطا في المفاوضات". واضاف: "هذا الاجتماع اتاح تبادل الآراء بطريقة معمقة في شأن الجولة السادسة من المفاوضات".

عرفات

● في تونس نقلت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" عن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات دعوته في رسالة الى اعضاء الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام الى اتخاذ موقف صلب مع اسرائيل.

ومما جاء في رسالته: "ولا بد، ايها الاخوة، من مواجهة جميع المناورات الهادفة الى الالتفاف على حقوق شعبنا الاساسية (...) لا نقبل من الوقف الشامل والفعلي للاستيطان على جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وفي المقدمة القدس الشريف بديلا. ولا بديل من سيطرة شعبنا على ارضه ومياهه وجميع شؤونه".

● في المنامة، قال عرفات في حديث الى صحيفة "اخبار الخليج" البحرانية ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة ستستمر على رغم مفاوضات السلام وان انتقال وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الى رئاسة اركان البيت الابيض سيؤثر على المفاوضات.

ونقلت عنه الصحيفة امس ان "الانتفاضة ستستمر لانها قرار الشعب الفلسطيني وخياره في الوجود والمواجهة (...) مثلما سنستمر نحن في مفاوضات السلام لانها الوجه الآخر للحق الفلسطيني في الوجود ولن تؤثر هذه المفاوضات في اي شكل على الانتفاضة".

وتحدث الزعيم الفلسطيني من مقره في تونس عن الحكم الذاتي المقترح فقال: "رؤيتنا للحكم الذاتي انه حكومة ذاتية انتقالية يكون لديها الصلاحية للسيطرة على الارض والسكان والمصادر الطبيعية في هذه الفترة القصيرة (...) هم يقولون سنتين ونحن نصر على ان تكون سنة واحدة والحكم بيننا هو الشرعية الدولية".

ورأى ان انتقال بايكر الى البيت الابيض لادارة الحملة الانتخابية للرئيس جورج بوش سيؤثر على عملية السلام "(...) لانه كانت ثمة التزامات شخصية ووعود شخصية من بايكر للطرف الفلسطيني، وكان دائما وابدا يحاول ان يكون طرفا محايدا بصفته وزير خارجية اميركا".

● في القاهرة رحبت مصر باعلان اسرائيل انها ستفرج عن ٨٠٠ سجين فلسطيني.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى للصحافيين ان مصر ترحب "بهذا الاجراء... والتقدم نحو تعامل يؤدي الى بناء الثقة وبالتالي يساعد على التقدم في عملية السلام".

وكان موسى يتحدث بعد عقده اجتماعين مع السفيرين الروسي السيد فلاديمير بولياكوف والاميركي السيد روبرت بيليترو نوقشت فيهما عملية السلام والجولة السادسة للمفاوضات.

("النهار"، أ ب، رويتر، ي ب، و ص ف)

واشنطن تتجاهل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ويضيف الديبلوماسيون ان ثمة قلقا واسعا لدى الدول الخليجية من تفتيت العراق الى دولة كردية واخرى سنية وثالثة شيعية الامر الذي يوجد دويلات متحاربة. ويؤكدون ان هذه الدول كانت وافقت من حيث المبدأ على الحاجة الى القيام بعمل ما لوضع حد للتحدي العراقي المتكرر لقرارات الامم المتحدة، لكنها فوجئت بالسرعة التي تحرك فيها حلفاؤها الغربيون لتنفيذ فكرة اقامة المحمية. وقال ديبلوماسي غربي: "نحن نتحرك ببطء وبحذر اكبر وبطريقة اكثر جماعية لحشد اكبر تأييد ممكن والحصول على المشورة الممكنة ولنشرح ما الذي نفعله بالضبط (...) نريد ان تكون سيطرتنا على الامور تامة. نحن نريد ان يكون هناك فهم واضح للهدف الحقيقي للمنطقة (المحظورة) وطمأنتهم الى اننا لا نؤيد تقسيم العراق".

اليوم او غدا

على ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية السيد جوزف سنايدر اجاب عندما سئل عن احتمال التأجيل انه لا يعلم بوجود اي تغيير. وذكر باعلان البيت الابيض اول من امس ان قرارا في هذا الشأن قد يصدر قريبا وربما الثلثاء (اليوم) بعد اجراء مشاورات مع حلفاء الولايات المتحدة.

وفي وقت لاحق قال مسؤول في الادارة الاميركية يرافق الرئيس الاميركي جورج بوش في حملته الانتخابية في كونيتيكت ان من المتوقع صدور اعلان الخطة اما الثلثاء واما الاربعاء. واضاف ان الاعلان كان متوقعا الثلثاء، الا ان الامر اختلف الآن من غير ان يدلي بتفاصيل اخرى.

وكرر مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" ان القوات الاميركية مستعدة لتطبيق الخطة. وذكروا بان حاملة الطائرات "اندبندنس" التي تنقل طائرات مقاتلة واستطلاعية توجهت نحو المياه الكويتية الاحد، وان الطائرات المقاتلة الاميركية اتخذت مواقعها في المنطقة.

كذلك اعلنت فرنسا قرب اعلام العراق بترتيبات اقامة المحمية الجوية. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار: "في المستقبل القريب ستخطر الدول الغربية المندوب العراقي لدى الامم المتحدة بالترتيبات التي اتخذت في شأن المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢". وشدد على انهذه الخطة "لا علاقة لها البتة بترجيح فكرة تقسيم اراضي العراق في نهاية المطاف". واوضح ان باريس شرحت في نهاية الاسبوع "لاصدقائها في عدد من الدول العربية اهدافها من وراء هذه العملية" التي ترمي الى "وقف تدخل الطيران العراقي العسكري الذي يستهدف سكان الجنوب الشيعة خصوصا".

سنخرج منتصرين

وازاء الضغوط الغربية، استمر العراق امس في موقفه الرافض للخطة وتلقى مزيدا من الدعم العربي. ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس صدام حسين وعده العراقيين بالنصر "بكل تأكيد في المواجهة الحالية مع اعدائهم". ونسبت اليه بعد الجلسة الطارئة لمجلس الوزراء الاحد تعهده عدم التفريط في المصالح الوطنية في مواجهة الخطط الغربية لفرض محمية جوية في جنوب العراق.

وكتبت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان العراق "يقف على اهبة الاستعداد لمواجهة اعتداء جديد". وانه "يثق بقيادته وارادته وقدرته على هزيمة" مشروعهم القاضي بايجاد منطقة محظورة جنوب خط العرض ٣٢.

وصرح رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان السيد محمد الامين خليفة الذي يزور بغداد ان المشروع الغربي هو مشروع "خطير ونرفضه رفضا قاطعا". وقال في مؤتمر صحافي ان "البرلمانات العربية والاجنبية لن تبقى مكتوفة" املا في "ان تطغى الحكمة لان لا احد يريد اندلاع نزاع".

وفي الخرطوم دان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العميد التيجاني ادم الطاهر "الضغوط التي تمارسها القوى الغربية على العراق في محاولة لفرض سيطرتها ووصايتها على دول عربية متنوعة بالنظام الغربي" وقال: "هذه السياسة ترمي الى تقسيم الدول العربية والاسلامية كيانات صغيرة تقوم على مبادىء عرقية وطائفية". ودعا الشعوب العربية والاسلامية الى التصدي لهذا المشروع لانه "لا يستهدف العراق وحده. وانما كل الدول العربية الاسلامية في المنطقة".



عراقيون في الاهوار يحتفون للرئيس العراقي صدام حسين لدى استقبالهم صحافيين اجانب زاروا المنطقة اول من امس للاطلاع على حقيقة الوضع فيها.

(أ ف ب تيليفوتو)

وفي القاهرة كرر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعد اجتماعين منفصلين مع السفيرين الاميركي والروسي في مصر ان موقف بلاده "مبني في ما يتعلق بسلامة اراضي الدول العربية ووحدة اراضيها والحفاظ على حقوق شعوبها تماما كما كان موقف مصر ضد العدوان على دولة عربية شقيقة، وهذا اساس من اسس السياسة المصرية".

وفي طرابلس اعتبرت الامانة العامة للجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) الليبية ان الخطة الغربية للعراق "بكل ما تنطوي عليه من مخاطر، تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة واعتداء على سيادتها"، محذرة من ان "المساس بوحدة العراق سيؤدي الى خلق اوضاع خطيرة في المنطقة ستكون لها انعكاساتها على الامن والسلم والدوليين".

● في دمشق اصدر رئيس "منظمة العمل الاسلامي" العراقية المعارضة آية الله محمد تقي المدرسي بيانا رحب فيه "بتطبيق القرار ٦٨٨ في العراق وبالذات في الجنوب" شرط ان يكون ذلك "خطوة على طريق اسقاط نظام حسين واقامة حكم تعددي في العراق". وابدى "القلق على وحدة العراق".

● في الكويت اختتمت امس المناورات العسكرية الكويتية - البريطانية التي بدأت في ١٧ آب بتمرين بحري في جزيرة كبار قبالة ميناء الاحمدي استخدم فيه الرصاص الحي وشاركت فيه المدمرة البريطانية "ايتش ام اس امبرة". والزورق السريع القاذف للصواريخ "استقلال" التابع للبحرية الكويتية.

وافاد مصدر عسكري اميركي في الكويت ان عدد الجنود الاميركيين في الامارة حاليا يقارب الـ٢٦٠٠ جندي وسيشارك نحو ٢٤٠٠ منهم في المناورات المشتركة "اينتريتسيك اكشن" التي ستبدأ في الايام المقبلة.

● في القدس بث التلفزيون الاسرائيلي في نشرته المسائية ان الاقنعة الواقية من الغاز السام التي استخدمها الاسرائيليون في حرب الخليج يمكن توزيعها بسرعة على السكان الذين لم يحصلوا على اقنعة. وجاء هذا الاعلان المقتضب في اليوم التالي لتأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان احتمال شن العراق هجمات صاروخية على اسرائيل اقل الآن بكثير عنه في حرب الخليج.

(رويتر، وصف)

الالمان منقسمون في شأن شواطىء العراة

سلين (المانيا) - رويتر - لم يلحق الالمان الشرقيون الذين عزلتهم الشيوعية طوال ٢٨ سنة بثورة الجنس الغربية في الستينات ولكن كان يسمح لهم بالسير وهم عراة في اي شاطىء.

والآن تلجأ المدن المطلة على ساحل البلطيق الى اللافتات واقامة اسوار حول الشواطىء لعزل العراة عن المصطافين العابثين بعد سلسلة من الشكاوى عن الاجسام العارية من السياح الالمان الغربيين.

وقال المدير السياحي لمنتجع سلين للعراة في شرق المانيا السيد غيرد يورغن فون بيلوف: "انهالت علينا الافلام والمجلات الاباحية بعد سقوط الجدار والآن يفرضون تحفظهم علينا".

الصرب يواصلون التطهير

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وتحدي الاعراف الدولية لن يكون مقبولا"، وهو لا يرمي الى المواجهة مع بلغراد بل الى وقف المعارك والحض على ايجاد "حل سلمي" ينهي النزاع في اطار القرارات التي تبنتها الامم المتحدة".

واقترحت ايران وباكستان استثناء البوسنة والهرسك من الحظر الدولي على الاسلحة ليوغوسلافيا كي تتمكن من الدفاع عن نفسها. ودعت مصر الى محاكمة المسؤولين عن "التطهير العرقي" دوليا.

وباسم المجموعة الاوروبية اعرب المندوب البريطاني السير ديفيد هاناي عن امله في ان يعقب "وقف دائم للنار" مؤتمر السلام ليوغوسلافيا المقرر افتتاحه في لندن غدا واكد ضرورة "ابقاء العقوبات ومراقبتها عن كثب".

وتواصلت الاستعدادات في لندن لعقد المؤتمر واستقبال الوفود الاربعين المشاركة فيه. وكان مقررا ان يصل الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مساء امس كذلك وزير الخارجية الاميركية بالوكالة السيد لورنس ايغلبرغر ورئيس وزراء يوغوسلافيا الجديدة (صربيا ومونتينيغرو) السيد ميلان بانيتش. وينتظر وصول الاطراف المتنازعين الاخرين ووزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية، الى ممثلي روسيا واليابان والصين اليوم.

وفي تصريحات لبانيتش عكس خلافا كبيرا بينه وبين رئيس صربيا سلوبودان ميلوسيفيتش، قال ان الاخير "رجل من الماضي والآن بدأت مرحلة جديدة. فيوغوسلافيا يحكمها ميلان بانيتش ووزراؤه. ويوغوسلافيا القديمة ماتت. انتهت".

واكدت الامم المتحدة ان الصرب لا يزالون يواصلون طرد المسلمين من المناطق التي يحتلونها في البوسنة والهرسك. وصرح الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين السيد بيتر كيسلر في زغرب عاصمة كرواتيا ان "نزعة جديدة خطيرة بدأت تتبلور (...) تتمثل في اجبار المسلمين على النزوح جنوبا للالتفاف على جهودنا لوقف تدفق النازحين" لمنع استمرار التطهير العرقي. وهو كان يشير بذلك الى طرد الصرب بانتظام المدنيين المسلمين في شمال البوسنة لتعزيز ممرات اقليمية يسيطرون عليها تصل منه الاراضي بالاتحاد اليوغوسلافي السابق.

وبعدما سمحت في بداية الامر للمسلمين بالنزوح شمالا لدخول كرواتيا المجاورة، اعلنت المفوضية انها لن تسمح بعد ذلك للصرب باستغلال بعثتها الانسانية في تحقيق اهداف استراتيجية. وبدأت كرواتيا التي استقبلت كثيرين منهم ترفض قبول مزيد من اللاجئين ما لم يضمن لهم اقاربهم او اصدقاؤهم الاقامة والدعم المالي.

واوضح كيسلر ان الصرب ارسلوا بالفاكس الى المفوضية قائمة تضم ٢٨ الف اسم لمسلمين يمكن ان ينقلوا الى وسط البوسنة ويتركوا في منطقة مهجورة قرب الخطوط الامامية للمقاتلين المسلمين والكروات.

وفي الايام الاخيرة تجمعت موجة اولى من المطرودين تضم الف شخص بينهم عدد قليل من الكروات عند بوبوسي وهو المركز الرئيسي للاجئين في منطقة الهرسك الذي يسيطر عليه الكروات في زغرب الجمهورية. وقال معظم اللاجئين في بوبوسي انهم نقلوا جنوبا من معسكرات اعتقال في بريدور وبانيا لوكا وسانسكي موست وتركوا في جبال فلاسيتش على مسافة ٨٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي لمواصلة الرحلة الى ترافنيك، "ولكن بعدما جردنا الصرب من كل ما له قيمة لدينا مثل الحلي والماركات الالمانية" على حد قول السيد رفعت غرابيتش البالغ من العمر ٦٠ عاما.

والوجبة التي يتناولها هؤلاء النازحون المقيمون في مدرسة هي الخبز ولحم البقر المعلب. وتمدهم صهاريج بالمياه بعدما شحت امدادات المياه في الهرسك اثر سيطرة الصرب على محطات توليد الطاقة الكهربائية من المياه في اقليم كرايينا الى الشمال الغربي.

وروى لاجئون انهم شهدوا عمليات اعدام جماعية رميا بالرصاص بعدما اخرجهم الصرب من منازلهم وانهم سرقوا قبل تركهم قرب خطوط المسلمين".

واكدت السيدة هانكا ريزفانوفيتش (٥٥ عاما) انها رأت الصرب وهم يطلقون النار في حديقة مجاورة على ٢٤ رجلا وسيدتين وصبيين عمر كل منهما ١٤ عاما، و"قبل ذلك مباشرة جاء الصرب ليلا لينهبوا منازلنا ويحرقوها، لقد وضعوا سكاكين على رقابنا وامرونا باخراج الاموال التي خبأناها". وقالت ابنتها السيدة فاطمة (٣١ عاما) ان الصرب قتلوا زوجها المسلم بالرصاص لانه كان في السابق متزوجا من صربية.

واكثر اللاجئين تقريبا من النساء والاطفال. فالقوات المسلمة والكرواتية تعيد القادرين جسمانيا الى الوحدة القتالية.

وقال كيسلر: "ينتابنا قلق بالغ من ان يمتد التطهير العرقي قريبا الى بانيا لوكا (وهي مدينة كبيرة في شمال البوسنة) واذا حدث ذلك فان ٢٠٠ الف اخرين من المسلمين والكروات يمكن ان يقعوا في هذه الدائرة من الارهاب والفزع".

واستمرت المعارك امس في البوسنة والهرسك وبثت اذاعة سراييفو ان القوات الحكومية الموالية للرئيس عليا عزت بيغوفيتش نجحت ليل الاحد "في اختراق الخطوط الصربية في العمق بعد معارك عنيفة" في بريزا على مسافة ٣٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة.

وكان المسلمون شنوا هجوما الاحد على الصرب الذي يطوقون سراييفو في محاولة لتحقيق انتصار عسكري قبل افتتاح مؤتمر السلام. ورد الصرب بقصف عنيف من مواقعهم في التلال المحيطة بالعاصمة وتساقطت القذائف على عدد كبير من الاحياء اصاب بعضها بيتا للطلبة الاجانب وادى الى مقتل طالبين من سوريا ومدغشقر لم يكشف المسؤولون اسميهما الى حين ابلاغ اسرتيهما. والقتيلان كانا بين اكثر من ٢٠٠ طالب اجنبي طلبوا من الامم المتحدة السماح لهم بالسفر في طائرات اغاثة تغادر سراييفو فارغة، لكنها رفضت واعلنت اخيرا انها ستعتمد سياسة جديدة في شأن اجلاء الاجانب هذا الاسبوع.

وقال الطالب السوري موفق صوفي وهو يبكي بعد قصف البيت الاحد: "سمعنا قذائف تسقط وهممنا بالخروج من الغرفة الى مكان آمن الا ان انفجارا وقع قبل ان تتمكن من الخروج(...) سقطت طالبة قتيلة هنا عند هذا الدرج وبتر ذراعا احد اصدقائي في الغرفة وساقاه... حتى رأسه قطع".

وانتقد طالب سوري آخر اصيب في ذراعه ولم يتمكن من اجراء كشف عليها لانقطاع التيار الكهربائي عن المستشفى الرئيسي، موقف الامم المتحدة قائلا: "لقد حاولنا جميعا الرحيل، لكننا لم نتمكن من ذلك لان قوة الامم المتحدة لا تعتقد على ما يبدو ان لنا اهمية. لو كنا اميركيين او بريطانيين او فرنسيين لاجلينا منذ وقت طويل... لكن معظمنا مسلمون من دول عربية لذا فنحن هنا عاجزون عن الرحيل".

وقال طالب يحمل جواز سفر اوستراليا: "انني اكافح مع الامم المتحدة للخروج من سراييفو لكنني وجدتها منظمة بيروقراطية عظيمة... انها لا تفعل شيئا".

(اب، رويتر، وصف، يب)

عجوز من سراييفو اصيب بجروح بالغة عندما سقطت على منزله ليل الاحد قذيفة من مواقع الصرب.

(ا ف ب تيليفوتو)

سيدة صربية اصيبت بشظية في رأسها من قذيفة اطلقتها القوات المسلمة لدى نقلها في سيارة اسعاف امس الى مستشفى في مدينة بايل التي يسيطر عليها الصرب قرب سراييفو.

(رويتر تيليفوتو)

مصر تسلح

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واضاف ان المتشددين فسروا مبادرات حكومية تسمح لهم تدريجا بالقاء الخطب في المساجد بعد هدوء الوضع الامني، بانها علامة ضعف.

وكانت الحكومة ادخلت تعديلات على القانون الشهر الماضي سمحت بتوقيع عقوبة الاعدام على من ينتمي الى "جماعة ارهابية". لكن بعض الديبلوماسيين رجح ان يبدأ المسؤولون الآن غض النظر عن اساليب منها قتل المتشددين عمدا بحجة "مقاومة السلطات".

وبالفعل، قالت القوات التي نفذت عملية منقباد ان السبعة فتحوا النار عليها لدى محاولتها القبض عليهم وان معركة بالاسلحة النارية نشبت وعندما دخلت الشرطة الشقة وجدت ان السبعة قتلوا.

وهذه رابع معركة في غضون شهر تقول فيها الشرطة ان المتشددين قتلوا من غير ان يجرح اي منهم او منها.

وتعترف قوى الامن في احاديث خاصة بانها تجد صعوبة كبيرة في العثور على شهود مستعدين للشهادة في المحكمة ضد المتطرفين. ويفيد اعضاء في النيابات المحلية ان حالتين او ثلاثا فقط تنظر فيها المحاكم من اصل اكثر من ٣٠ جريمة مسجلة تتعلق بالمتطرفين منذ آذار.

وتناقضت التقارير امس في شأن عملية منقباد. فالشرطة توجهت ومعها اذن بالتفتيش واستجواب من فيها في سلسلة من الهجمات في ديروط. ونشرت الصحف المصرية ان معركة طويلة دارت بين الشرطة والرجال السبعة الذين قالت انهم كانوا مسلحين تسليحا جيدا وهو ما يتعارض وما رواه محام عام وشاهد. فالمحامي العام في نيابات اسيوط السيد محمد حسين اليماني اكد في بيان اصدره الاحد ان الشقة كان فيها بندقيتان ومسدس فقط كذلك روى شاهد زار الشقة بعد بضع ساعات على العملية انه لم يجد آثارا تدل على استخدام كميات كبيرة من الذخيرة. وان مئات من العبوات الفارغة لذخيرة اطلقتها الشرطة تناثرت في الشارع.

وتحدثت تقارير صحافية غير مؤكدة امس عن ان ضابطا في الشرطة وثلاثة شرطيين جرحوا في العملية ليل السبت. وافاد مصدر ان القتلى السبعة كانوا ستة طلاب بينهم واحد في كلية الطب. الى مجند.

(رويتر، يب)

تركيا: مقتل ٤ جنود و٣ ثوار اكراد في اشتباكات

انقرة - وصف - اعلنت مصادر رسمية تركية مقتل اربعة جنود اتراك وثلاثة متمردين اكراد في عمليتين مسلحتين شنهما المقاتلون الاكراد مساء الاحد وصباح امس في منطقة سيرناك في جنوب شرق تركيا.

واوضح حاكم سيرناك السيد مصطفى مالاي ان بعض عناصر "حزب العمال الكردستاني" الانفصالي هاجموا مركزين للدرك في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة في هذه المدينة حيث وقعت الاسبوع الماضي معارك عنيفة.

وعلى اثر اشتباكات الاحد وصباح امس بدأ الكثير من سكان سيرناك بمغادرة المدينة خشية وقوع صدامات جديدة. وقال بعض الشهود ان نحو اربعة الاف شخص اي ما يقرب العشرين في المئة من سكان المدينة رحلوا امس في شاحنات وجرافات وحتى سيرا ليلجأوا الى اقاربهم في اماكن مجاورة.

واوقعت المعارك الاخيرة في سيرناك ما لا يقل عن ٢٦ قتيلا.

اما اعمال العنف المرتبطة بالحركة الانفصالية الكردية في تركيا فقد اوقعت نحو ٤٣٠٠ قتيل منذ ثماني سنوات.

الجزائر: الافراج عن ٦٠ معتقلا اسلاميا

الجزائر - وصف - افادت امس وكالة الانباء الجزائرية "واج" انه افرج اول من امس عن ستين معتقلا اسلاميا من "المركز الامني" في ورقلة في جنوب العاصمة الجزائرية. واضافت ان اشخاصا اخرين لا يزالون محتجزين في المراكز السبعة الاخرى في الصحراء الجزائرية سيفرج عنهم قريبا.

وافرج بين اول آب و٢٠ منه عن ١٤٨ شخصا من مركزي ورقلة وبرج عمر ادريس في ولاية الليزي.

واكد رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان مساء الاحد ان اربعة الاف شخص لا يزالون معتقلين في مراكز الصحراء الجزائرية. وامل في اغلاق هذه المراكز التي "تصعب" فيها ظروف الاعتقال قبل نهاية تشرين الاول.

الامم المتحدة اوقفت الجسر الجوي الى جنوب السودان

كمبالا - وصف - افاد امس ممثلون للامم المتحدة ان برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة قرر تعليق الجسر الجوي نحو مدينة جوبا المحاصرة في جنوب السودان بعد قصف ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" طائرتين للامم المتحدة كانتا تفرغان حمولتهما من المواد الغذائية في مطار جوبا.

وصرح احد مسؤولي العملية الانسانية "لايف لاين" السيد بنيامين مارتينسون في السودان: "اوقفنا في الوقت الحاضر الرحلات في اتجاه جوبا لكي ننهي المشكلات الفنية".

وقد بدأ نقل هذه المواد الغذائية المخصصة لنحو ثلاثمئة الف شخص جائعين الخميس الماضي على رغم تهديد ثوار "الجيش الشعبي" الذين حذروا من انهم سيمنعون من دخول منطقة جوبا المحاصرة على شخص لا يحمل النار.

وقال مارتينسون: "اضطررنا الى الرحيل بكل سرعة عقب افراغ المواد الغذائية على اثر انفجار القنبلتين بالقرب من الطائرة".

ومن اصل الـ١٠٤٥ طنا من المواد الغذائية التي خصصها برنامج الغذاء العالمي لجوبا سلم ٢٦٠ طنا قبل هجوم الثوار.

اسبانيا ابرمت اتفاقات عسكرية مع حلف الاطلسي

بروكسيل (حلف الاطلسي) - وصف - اعلنت منظمة حلف شمال الاطلسي في بيان صدر امس بعد اجتماع لجنة الخطط الدفاعية ان اسبانيا ابرمت سلسلة من الاتفاقات مع الحلف في شأن مساهمتها العسكرية، منها اتفاق يتعلق بمضيق جبل طارق.

واوضح ديبلوماسي اسباني معتمد لدى الحلف ان الاخير يشكل حلا وسطا يسمح بتجنب المشكلة الشائكة المتمثلة في السيادة على جيب جبل طارق الذي تحتله بريطانيا وتطالب به اسبانيا. وهو يعهد في اتخاذ قرارات الحلف المتعلقة بالمضيق الى القيادة الجنوبية لقوات الحلفاء التي مقرها في نابولي في جنوب ايطاليا وليس الى قيادة جبل طارق والمتوسط التي مقرها في جبل طارق ولا تعترف بها اسبانيا.

ويذكر ان اسبانيا انضمت الى حلف الاطلسي قبل عشر سنين، لكنها قررت عدم الانضمام الى قيادته العسكرية المشتركة بموجب استفتاء نظم في ١٩٨٦. وبعد ذلك تفاوضت مدريد في شأن ستة اتفاقات لتحديد ترتيبات مساهمتها العسكرية في الحلف. وتمت المصادقة على الاتفاقين الاخيرين امس وهما يتعلقان بدعم اسبانيا لعمليات الحلف و"الدفاع" عن جبل طارق و"مراقبته".

اما الاتفاقات الاخرى المبرمة في ١٩٩٠ و١٩٩١ فتتعلق بالعمليات البحرية والجوية في شرق المحيط الاطلسي وغرب البحر الابيض المتوسط والدفاع عن اسبانيا.

انهيار محادثات بين التشيك والسلوفاك؟

براغ - رويتر - اعلن السيد فاكلاف كلاوس رئيس الوزراء التشيكي امس ان السلوفاك ارجأوا محادثات في شأن مستقبل البلاد التي تسير على طريق الانفصال.

وتستهدف المحادثات التي كان مقررا عقدها الخميس بين كلاوس ونظيره السلوفاكي السيد فلاديمير ميسيار اتخاذ خطوة جديدة توصلا الى اتفاق على التقسيم السلمي للاتحاد التشيكوسلوفاكي الذي مضى عليه ٧٤ سنة.

وقال كلاوس في تصريحات وزعتها وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية: "نحن نعتبر ذلك محاولة لتجنب اجراء المحادثات (...) ونسخا للسياسة المشتركة التي ننتهجها في شأن المشكلة حتى الآن".

بباخرة روسية أنزلت الشاب المستشرق

كريمسكي غشّه البائع البيروتي أتكون القشطة كوز صنوبر؟

– ١ –

في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٦، قدم الى بيروت على ظهر باخرة روسية شاب في السابعة والعشرين من عمره، هو اغا فانغيل كريمسكي من اصل بيلوروسي بولوني ترعرع في اجواء عائلية ريفية على جانب من الثقافة. وكان كريمسكي مستشرقا يتقن سبع عشرة لغة منها الروسية والاوكرانية والفرنسية والانكليزية والالمانية واليونانية القديمة والعثمانية والفارسية. واقام في بيروت وجبل لبنان في الفترة بين اواخر تشرين الثاني ١٨٩٦ واواسط ايار ١٨٩٨، بمنحة له من معهد لازاريف للقيام بمهمة ثقافية على كثير من الاهمية. وذلك استمرارا لمنهج المدرسة الاستشراقية الروسية التي ارسلت عددا من الطلاب الروس بذريعة تعلم اللغة العربية غير المنشورة وجمع الكتب النادرة، اضافة الى استكمال مجموعات من الكتب الصادرة باللغة الروسية نفدت طبعتها فتم التفتيش عنها في مختلف بقاع العالم، ومنها المشرق العربي. وكانت جمعية الآثار الروسية على صلة وثيقة بالعالم الشاب ترسل اليه الاموال اللازمة لشراء الكتب والمخطوطات.

ومنذ وصول المستشرق كريمسكي الى لبنان باشر زيارة الاماكن التي فيها المخطوطات القديمة خاصة في الاديرة، وبذل جهودا في شرائها اذ كان يحاول اليسوعيون شراءها ونقلها الى مكتبة القديس يوسف التابعة لهم. واستطاع كريمسكي خلال السنة والنصف له في لبنان جمع مخطوطات نادرة وخمسة صناديق من الكتب القديمة القيمة باللغة العربية وبلغات اخرى منها الروسية.

ومن لبنان كتب كريمسكي الى والده واخيه وشقيقه وزوجة اخيه مجموعة رسائل اوصى شقيقته بحفظها لانه سوف يستخدمها في كتابة مادة علمية عن سوريا وجبل لبنان وفلسطين استنادا الى متكراته اليومية. وبالفعل اعدت بعضها تمهيدا لنشرها منذ ثلاثينات القرن الحالي، لكن فقد قسم كبير منها فلم يبق سوى اثنتين وثلاثين رسالة موثقة بعنوان "كريمسكي رسائل من سوريا".

ولكن حين قرر الباحثان السوفياتيان فيزير وسميليا نسكايا نشر هذه الرسائل بمساعدة الدكتور مروان عبدو احد خريجي معهد الصداقة في موسكو، اختارا لها عنوانا "رسائل من لبنان ١٨٩٦ - ١٨٩٨"، وبررا التغيير بأن يتطابق مع المفهوم الجغرافي والسياسي الحديث لبيروت وجبل لبنان، موضوع الرسائل. اذ كانت بيروت خلال الاعوام ١٨٩٦ - ١٨٩٨ مركزا لولاية كبيرة تمتد على شواطئ البحر المتوسط وتتسع شمالا نحو سوريا المعاصرة، وجنوبا نحو فلسطين المحتلة. ثم صدرت الترجمة العربية لهذه الدراسة بعنوان "بيروت وجبل لبنان عند مشارف القرن العشرين"، لان اهداف النشر ليست متوافقة تماما بين الطبعتين الروسية والعربية، ولان التوجه الى القارئ السوفياتي حول موضوع لبناني سوري في اواخر القرن التاسع عشر، لا يتوافق بالضرورة مع التوجه الى قارئ عربي لبناني خاصة، حول مرحلة اساسية وهامة من تاريخه الحديث. وقام بنشر الترجمة العربية الدكتور مسعود(١) ضاهر (استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية)، فزودها مقدمة وشروحا وتعليقات، وتوافرت الرسائل للقارئ العربي.

منازل بيروت ومناخها

واتخذ كريمسكي مسكنا له غرفة مفروشة لدى عائلة الطبيب يوسف عطايا الذي كان ابنه استاذ اللغة العربية في موسكو. وكانت ارضية المنزل حجرية باردة ونوافذه مشرعة للهواء ولا يضم مغسلة، فكان عندما يرغب في غسل وجهه يفعل ذلك في المطبخ او في فناء الدار من بركة راكدة (ص ١٠٢)، فيسبب له الضيق والحرج لاضطراره في شدة الحر الى الاغتسال ثلاث مرات الى اربع في اليوم، ويتجمع كل افراد المنزل والجيران لمراقبته وهو ينظف اسنانه لان عادة تنظيف الاسنان لم تكن بعد في بيروت.

ومن المظاهر التي اثارت استهجان كريمسكي ان منازل بيروت خلت من مواقد التدفئة خلال فصل الشتاء. اذ رغم درجة الحرارة خلال هذا الفصل وكانت تصل احيانا الى ما يقارب السبع درجات مئوية وتجعل الاهالي يرتجفون من البرد، ورغم الرطوبة الشتوية التي كانت تخترق كل شيء، حتى ان الجدران كانت تتسرب بالمياه والعفن، والفراش كان رطبا على الدوام، والجميع تقريبا في معاناة الروماتيزم، فان اهالي بيروت اعتبروا ان مواقد التدفئة هم لا لزوم له، وانما يكتفي اهل المنزل بكانون فحم يتجمعون حوله في الليالي الباردة (ص ١١١)، وهذا ما لم يألفه كريمسكي في بلاده، ولذلك سعى الى تنفيذ ما نصحه به القنصل الروسي وغيره، بالكتابة الى روسيا ليرسلوا اليه جزمة لباد وحرامات ثقيلة.

ورغم استياء كريمسكي من شتاء بيروت الذي كان يجعل شوارعها تمتلئ بالوحول (ص ١٢٨) فانه كان يجد لذة في الخروج من منزله قبيل المغيب او بعيده للتمتع برؤية القمر سابحا في كبد السماء، وكذلك تأمل روعة منظر البحر والجبال التي تفوق كل وصف. وبلغ تأثره بجمال المدينة ان وصفها بانها اجمل مدن الشرق التي شاهدها، وبانها لو غطيت اراضي غرفها بالخشب لا بالحجر، ولو اقيمت في بيوتها مواقد التدفئة لكانت بيروت الجنة بعينها، وبأنها اجمل وانظف من القسطنطينية فهي جميلة من الداخل والخارج وشبه شوارعها بشوارع المدن الاوروبية، اما منازلها فذات طابع معماري يغلب عليه الطابع المغربي.

واذا كانت الارض الحجرية في المنازل اثارت استياء كريمسكي شتاء، فان هذه الارض الحجرية تحولت الى نعمة له خلال فصل الصيف، لانها تساعد على بقاء ارض الغرفة باردة حتى في منتصف النهار (ص ١٧٢). ففي فصل الصيف ترتفع درجة الحرارة في بيروت، ويصبح الماء غير كاف للارواء، كما ان مياه الاباريق والبراميل تصبح ساخنة جدا، الى حد ان كريمسكي يردد المثل العربي: "في تموز يغلي الماء بالكوز" لا يمكن للمرء ان يشرب المياه دون ثلج (ص ١٧٢).



كريمسكي. "يفرك اسنانه".

وشكلت الليالي المقمرة في فصل الصيف فرصة ذهبية لكريمسكي لنزهة ليلية في انحاء المدينة، رغم ان التجوال ليلا فيه خطر على سلامته، ذلك انه منذ وصول الوالي الجديد بدأت جرائم القتل الليلية، وصار سماع الطلقات النارية في الليل امرا عاديا، من انتشار جرائم القتل الطائفي، فصار السكان لا يتجولون ليلا الا ومعهم مسدساتهم. ولم يكن هذا ليخيف كريمسكي، فالمسلمون كانوا يعلمون ان روسيا تكاد تكون الدولة الوحيدة التي تساند تركيا، كما كان الارثوذكس العرب يعلمون ان روسيا الى جانبهم. اما بقية نصارى المدينة فكان بينهم شعور الكراهية ضد روسيا لوقوفها في حرب اليونان الى جانب الامبراطورية العثمانية، وجعلهم مستعدين لرجم اي روسي بالحجارة دفاعا عن بلاد اليونان.

ربيع بيروت

واذا كان شتاء بيروت وصيفها نقمة واستياء لدى كريمسكي، فان الربيع جعله يشعر بالراحة الى حد وصف المدينة بالجنة. ففي الربيع تتوقف الريح الحارة (الشلوق) المعروفة لدى المصريين بالرياح الخمسينية، فلا يشعر كريمسكي باي اختلاف بين مناخ بلاده ومناخ المدينة: "اصبح الطقس كما في النصف الثاني من حزيران (يونيه) عندنا، ففي فصل الربيع يمكن لمن يتأمل المدينة من اي مرتفع او شرفة ان يشاهد بيروت وهي غارقة في الخضرة، والبساتين والمروج والحقول كلها خضراء، واجمل الاشجار تلك المكسوة الان بالزهر فيما بات غيرها مثقلا بالثمار... الى الغرب من المدينة يمتد شريط طويل من الرمل يفصل الخضرة عن المدى على نحو رائع، ما اجمل منظر الخضرة والرمال والبحر والمدى، انها لوحة رائعة..." (ص ١٧٩).

ورغم اعجابه بها ومحبته لها تجنب مصادقة سكانها: "ان بيروت كلها تعرفني الان، ولا استطيع العثور على شارع لا يعرفني فيه احد، ففي كل شارع يلقون عليّ التحية ويقتربون للتحدث اليّ لكني اتجنب الصداقات الحميمة". وتبدو من خلال الرسائل كراهيته لسكان المدن السورية وتفضيله اهالي الريف عليهم: "يؤكد الجميع ان اهالي جبل لبنان شرفاء ولا يشبهون سكان المدينة التجار. فتعاملي اليوم مع تجار بيروت يذكرني بانتقادات ليفيتسكي لسكان مدينة اوديسا". ويعلل هذه الظاهرة بأن جميع المدن البحرية تضم اجناسا بشرية متنوعة فيها عدد من الشذاذ وتتشكل عندهم طباع غريبة. وهذا الحكم الذي اطلقه على سكان المدينة، انما قام عنده من تعرضه للغش اثناء تعامله مع اهالي بيروت، مع آل عطايا الذين استأجر مسكنه لديهم: "في بيروت يمارس كثير من الناس الغش بشكل لا يطاق، وكاني بكل من حولي يحاول خداعي. ولدى عائلة الشيخ عطايا القى معاملة جيدة، غير ان الجيران، (وهم عرب ايضا) يؤكدون انه لا ينبغي الوثوق به. وادفع ايجار غرفة فيها طاولة خمس ليرات اي سبعة وثلاثين روبلا ونصف الروبل، وقيل لي انني يمكنني العثور على غرفة بكلفة اقل" (ص ١٠٦) وآل عطايا كانوا يتجنبون ان يقدموا اليه الفاكهة ما ان يرتفع سعرها والعنب يملأ السوق ولكن "اصحاب الدار الذين اسكن عندهم كانوا يجدونه غالي الثمن ولا يقدمونه الي". كما تعرض للغش من تجار المدينة، الذين كانوا يتلاعبون بالاسعار، فكان يشتري السلع بسعر فوق ما يدفعه اللبناني الذي يساوم كثيرا قبل الشراء، وكان التجار يتعمدون غشه لبيعه فاكهة غير التي يطلبها: "في السوق تعرضت للتلاعب بالاسعار فدفعت اكثر مما ينبغي ولكني لم ارغب في المساومة، واعتبرت ان خسارة ثلاثة كوبيكات او اربعة ليس ذات قيمة. واثار غضبي تلك الوقاحة في الغش حين جئت السوق لشراء بعض ثمار القشطة فاعطاني البائع كوزا من الصنوبر الجبلي. شككت بادئ الامر اذ وجدت ان تلك الثمار تختلف عن القشطة بلونها وشكلها، لكن البائع اقنعني انه افضل انواع القشطة، وعندما عدت الى البيت تبين لي بالفعل ان البائع خدعني وعوض القشطة حملت اكواز الصنوبر" (ص ١٤٨). وهذا ما دفع كريمسكي الى اتهام تجار بيروت بانهم مخادعون: "كل سكان بيروت من التجار: فهم تجار كبار او اصحاب محلات تجارية صغيرة، وهم في الحقيقة مخادعون، لكن الكثيرين منهم أذكياء وقريبون الى القلب وانا اعايشهم بسرور بالغ".

ولاحظ كريمسكي انتشار ظاهرة التسول في شوارع مدينة بيروت (ص ١١٨). واشار الى بعض هؤلاء المتسولين وكونهم يجيدون هذه المهنة على قدر كبير من البراعة، ويقومون بحركات تدل على انهم على وشك الموت، او يتظاهرون بالمستيريا والصرع كلما مر قربهم احد المارة.

"متسولو بيروت في الواقع، على جانب كبير من البراعة، اعرف اثنين منهم يرابطان على قارعة الطريق، حتى اذا مررت بهما عادا برأسيهما الى الخلف كانهما على وشك الموت، وتجحظ العينان وتحدقان الى السماء، وتضرب احدى اليدين الصدر، اما الاخرى فممدودة لطلب الصدقة، والشفتان تتمتمان دون انقطاع: الله يخليك، كنت في السابق اشفق عليهما، اما الان فتوقفت عن اعطائهما شيئا".

البخشيش

والى المتسولين المحترفين من طالبي الصدقة، لحظ كريمسكي وجود متسولين آخرين ولكن غير محترفين، وهم اولئك الذين يطلبون ثمنا لاي خدمة لغريب او ثمنا لجواب مهما كان بسيطا، ونقصد بالمتسولين غير المحترفين اولئك الذين يطالبون الغريب بـ"البخشيش"، وهنا ما دفع كريمسكي قبل الذهاب الى مكان ما ان يدرس الطريق اليه لكي يتخلص من طالبي "البخشيش":

"فمنذ بضعة ايام كنت ابحث عن احد المنازل فمررت بحداد وسألته فقال لي: "المبنى الثالث على اليسار". وما ان انصرفت وابتعدت قليلا حتى تبعني ابنه ودلني على مدخل المبنى فهممت بالدخول، الا ان الغلام راح يصرخ (بخشيش، بخشيش)، ولكي اتخلص منه نقدته متليكا لكنه ارتمى امامي شاتما يطلب المزيد، فدخلت المبنى مسرعا (ص ١١٨).

ورأى كريمسكي ان بعض عائلات بيروت النصرانية التي أغتنت حديثا، استفادت من الوفرة والرخص في السلع الاوروبية، فتركت لباسها القديم وارتدت احدث الازياء الاوروبية. في حين استمرت عائلات اخرى بالزي الوطني القديم من سراويل الرجال الحريرية السوداء المتسعة مع نيل نحو الارض، والسترة المزركشة المطرزة بالحرير، والحزام الفاخر، والطربوش الاحمر على الرأس، والبابة القاتمة اللون والكوفية الحريرية" (ص ١٦٢).

سهرات

واتيح لكريمسكي بعض السهرات السعيدة لدى بعض العائلات الثرية، فلاحظ ان الساهرين كانوا ينشدون الاغنيات المصرية وهم جوقة، واحيانا يستدعون مطربا مصريا فيتحلقون حوله ويرددون وراءه الاغاني بغية حفظها. (ص ١١٣) وتبين له ان الجميع يتحدثون، باللغة الفرنسية حتى فيما بينهم، وان حديثهم يدور حول التجارة والدين والسياسة العالمية، ولم تكن الكتب لديهم ذات ادنى اهتمام، باستثناء الفتيان الذين يدرسون عند الآباء اليسوعيين.

الطعام الشرقي

وعانى كريمسكي الاجنبي الطعام الشرقي وطريقة تناوله، ففي الصباح القهوة مع الحليب (ص ١٧٢) وعند الظهر الفطور وفي الساعة السادسة مساء الغداء، ولا يتناول السكان الحساء ولا الشاي. اما لحم البقر فلم يكن طازجا ودائما في بيروت، ولم يكن الاهالي يحبونه، ويعتبرون ان البقرة حيوان قذر، حتى بعض العائلات الثرية كانت ترى لحم البقرة يبعث على التقزز ولهذا السبب كان ارخص من لحم الغنم. ورغم ان اهالي بيروت يأنفون من لحم البقر، كان كريمسكي يطلب من صاحبة المنزل حيث يقيم ان تشوي له منه، وكان منظره وهو في طعامه يأخذه بالشوكة يدفع ضيوف السيدة التجمع الى مشاهدته. ولم تمض فترة طويلة حتى صار يستسيغ الاطعمة البيروتية من الارز او فطائر الارز او العجة مع بعض البقول، والباذنجان المقلي والفاصوليا الخضراء، والملفوف المحشو بالارز، والبندورة المحشوة ببعض الحبوب والزيتون الذي يتناوله السكان بكثرة ويشربون معه الماء، ومناقيش الصعتر، والفول الاخضر، والسبانخ، وزيت الزيتون الذي تقلى به كل الاطعمة وبس العنب. وكل هذه الاصناف كانت تؤكل بالخبز المرقوق، الذي هو ارغفة مستديرة رقيقة، ازعجت كريمسكي لان الرغيف منها يصبح يابسا في اليوم التالي فلا تستطيع اسنانه تقطيعه. ووجد لهذا الخبز اليابس حلا مع العنب، الذي شكل له مثابة وجبة رئيسية، كما كان عصير العنب بدلا من الشاي، الذي لم يكن يباع في المدينة وباختفاء العنب من الاسواق اواخر كانون الاول (ديسمبر)، كان له البرتقال الذي يبقى طوال العام، والمندرين والاكي دنيا، والمشمش، والموز والتفاح البلدي، والقشطة، والتمر الجيد المستورد من بغداد ومصر.

واشار كريمسكي الى ان الرسائل لم تكن توزع على المنازل ذلك الحين، وان من ينتظر رسالة كان عليه ان يأتي بنفسه الى مبنى البريد قرب المرفأ لاستلامها، وهذا المركز كان ينقسم الى مراكز يختص كل منها بالبريد الوارد من بلد اجنبي معين، ويستحسن ان لا تحمل الرسائل غلافا طبع عليه الاسم وعنوان المرسل، بل يفضل ان يكون الغلاف عاديا فلا يكون له طابع تجاري.

واشاد كريمسكي ببعض السلع التي كانت تصنع في المدينة، كالبطانيات التي وصفها بأنها جيدة الصنع، والحرير البيروتي المتعدد الالوان وكان سعره رخيصا للغاية واعجب خاصة بصناعة المناديل الحريرية "وانا اجد صعوبة في تحويل نظري عنها" وهنا ما دفعه الى ارسال هدايا منها الى ذويه في روسيا. وكانت في انحاء مدينة بيروت فبارك للحرير، ومعظم سكان المدينة يشتغلون بحياكته: "البيروتيون كلهم منهمكون في حياكة النسيج، وفي كل شارع ووراء اسوار من الحجر هي الانوال التي تلتف على عجلاتها خيوط الحرير المصبوغة بالالوان. كما كان في المدينة حلويات راقت كريمسكي، واسعارها كانت بخسة، وخاصة المربى من قصب السكر. كما كان في المدينة نوع من النبيذ "يفوق اي نبيذ آخر ومع ذلك فهو بخس الثمن". ومن الامور التي لفتت كريمسكي ان العامل في الفبارك بدا يرتدي مئزرا بسيطا يقال له وزرة.

الدكتور حسين سلمان سليمان

(● يتبع: جزء ثان)

(١) بيروت وجبل لبنان على مشارف القرن العشرين، نقله الى العربية يوسف عطاالله، بيروت، دار المدى، ١٩٨٥.

أخراج الثروة الثقافية الروسية ضارب في استراتيجية السرقة

وقت كان مجلس السوفيات الاعلى يبحث في تأن، ودون عجلة، كيفية محاربة اخراج التحف الفنية الوطنية الى الخارج بطرق غير مشروعة، خر الضابط في الجهاز المركزي لوزارة الداخلية الروسية اناتولي سفيريدنكو، تحت عجلات القطار في احدى ضواحي موسكو، في ظروف غامضة جدا. وبحسب افادات زملائه وقع الضابط قبل ايام من مقتله، على اثر عصابة دولية كبيرة تمارس سرقة كنوز الثقافة الروسية.

واللافت كثرة "الصيادين" في هذا المجال وازدياد اعدادهم يوما فآخر. ففي العام ١٩٩١ زاد ثلاثة اضعاف عما كان في العام ١٩٩٠ ذاك التصدير غير المشروع للوحات والايقونات والاحجار الكريمة وزادت قيمة الخسارة من هذه العمليات ١٧ ضعفا وبلغت حوالي ١٣ مليون دولار اميركي. ويرى خبراء عديدون في هذه الارقام تقليلا لحجم الكارثة، وتقول تقديراتهم ان الخسارة السنوية التي تصيب روسيا لا تقدر بعشرات الملايين بل بمئات الملايين وحتى مليارات الدولارات.

المسدس، المخدرات، الايقونة

وكم كانت دهشة النواب الروس كبيرة عندما علموا ان تجارة منتوجات الفن السرية في المركز الثالث في العالم من حيث الدخل، ويتقدمها فقط تجارتا الاسلحة والمخدرات. وهذه معطيات الانتربول الدولي.

ويشعر ارباب البيزنس الاجرامي الدولي بميل خاص الى المخزونات الثقافية الروسية. وتفسير ذلك ان اللوحات والايقونات والاوسمة والتماثيل تكاد تكون البضاعة الوحيدة القابلة للتحويل والتي يهتم الاجانب بها.

للدلالة على حجم هذه الكارثة نشير الى انه في الاعوام الاثني عشر الماضية تم تصدير ٩٠ في المئة من الايقونات المتبقية في البلاد حتى ١٩٨٠ ويقدر عددها بحوالي ٣٢ مليون ايقونة. وفي العام ١٩٩٠ وحده تم، على حدود الاتحاد السوفياتي، ضبط منتوجات حرفية بقيمة ٦٢٥ الف روبل، ومواد ذات علاقة بالطقوس الدينية بقيمة ٥٨٠ الفا، وسجائد اثرية بقيمة ١١٥ الفا، وقطع نقدية ذهبية ومنتوجات فضية بقيمة ٣٧٥ الف روبل.

من الواضح ان الارقام اعلاه، حتى مع تعديلها بحسب معدلات التضخم، لا تترك انطباعا يذكر. وثمة في الامر "لكن". فمن المعروف ان قيمة التحف الفنية غالبا ما تحدد في روسيا. وفق مؤشر الاسعار القديم الذي يعود الى ما قبل سنوات الحرب العالمية الثانية. والدلالة على ذلك لوحة مارك شاغال "بورتريه" التي سرقت من المسرح الدرامي الروسي في مدينة باكو وكانت مسجلة على ان ثمنها ثلاثة روبلات (!) بينما بيعت في الغرب مقابل ١٥٠ الف دولار.

وثمة تفصيل آخر ان رجال الجمارك يضعون يدهم على ٤-٥ عمليات من اصل كل مئة عملية تهريب.

نافذة الى اوروبا

هنا ما يسعى اليه كل مهرب يحترم نفسه، اي امتلاك شخص موثوق به في الجمارك. ولا بد من دفع ثمن باهظ لقاء هذا الترف. ومثال ذلك انه في مطار شيريميتيفو - ٢ ثمة مستعدون لغض الطرف عن "الزعرنات" الصغيرة لقاء ١٥٠ - ٣٠٠ دولار. ثم ان "المحترمين" في عالم الاجرام نادرا يلجأون الى خدمات شركة "ايروفلوت". ويتوجهون الآن الى المدن الحدودية: تشوب واوجغورود وبريست في سياراتهم الخاصة او الشاحنات التابعة للدولة. وهذا "الممر الاخضر" ثمنه اغلى بكثير ويراوح ما بين ٥٠ و٣٠٠ الف روبل، لكن "حسنته" في السماح باخراج بضائع بكميات كبيرة. وتاليا ليس ثمة مشكلة امام المهربين في تعويض ما يدفعونه "على الطريق".

ايقونة تعود الى القرن التاسع عشر، يلاحظ فيها مدرسة معينة، تساوي في السوق "السوداء" الروسية ١-١،٥ مليون روبل، وفي المانيا ٥٠-١٠٠ الف مارك. وايقونة تعود الى القرن الماضي وهي في حالة مقبولة يدفعون مقابلها في روسيا ٧٠-٨٠ الف روبل، وفي المانيا من خمسة الى عشرة الآف مارك. وايقونة بريشة ماليفيتش اوكاندينسكي يشترونها في روسيا لقاء ١-٣ ملايين روبل وتباع في اوروبا واليابان بسعر يراوح بين ٣٠٠ الف دولار ومليون دولار.

مع تفكك الاتحاد السوفياتي تكونت، على الحدود السابقة، نوافذ بل مخارج واسعة. ويمكن، اليوم، اخراج ما يحلو عبر اراضي دول البلطيق ومولدافيا وجورجيا، دون اية عوائق عمليا. غير ان هذه المسالك تستخدم، بشكل اساسي، لتهريب المعادن الاستراتيجية والمشتقات النفطية. اما اتجاهات ضربات المهربين من عشاق الفن فهي هي: المانيا، النمسا، ايطاليا، بريطانيا، فرنسا، اليابان. وعند المهربين يبقى اسهل دفع "الضريبة" لرجال الجمارك على الحدود الغربية، من التجوال ببضاعتهم الثمينة عبر اراضي رومانيا والسويد.

ويصدف ان يحاول مبتدئون منفردون عبور الحدود وهم يحملون ايقونة سرقوها من جدتهم بغية كسب بعض الدولارات.

الاساس في التنظيم

ومن السذاجة الافتراض ان المهربين الكثر الناشطين بين روسيا واوروبا يعملون منفردين ودون اي تنسيق. وفي الحقيقة ثمة تنظيم دقيق في هذا العالم الذي يبدو وكأن الفوضى فيه سيدة.

وضبط العمل يرتكز الى الرسم التخطيطي الآتي: المنظم - الرسول - صاحب طريق التهريب - مشترو التحف الفنية - السارقون العاملون وفقا لطلبات المنظم.

بينما تبقى المانيا وجهة السير الاساسية لعمليات تهريب الايقونات واللوحات والنقود والاوسمة، وتتمركز في المحلات والصالونات عمليات منظمي البيزنس الاجرامي في برلين وكيلن وهامبورغ. وقاعدة عامة أن مواطني الاتحاد السوفياتي السابقين يرأسون هذه المراكز.

وتشير المعطيات العملية التي لدى وزارتي الامن والداخلية الروسية الى وجود حوالي اربعين مجموعة تهريب دولية متخصصة بشؤون روسيا تعمل في اوروبا الغربية. وتملك هذه المجموعات شبكة واسعة من المحال (قرابة ٥٠٠ متجر) تتاجر بالمنتجات الفنية المهربة من روسيا. واكبر هذه المحال في برلين.وغالبا "ترسو" التهريبات في متجر "ايكون انتكفيت" في شارع ايزناخر شتراوس، الرقم٥، لصاحبه فاليري خارناس، وفي متجر "ايقونات، اثريات. فنون من روسيا" في شارع فينتر فلد شتراس، الرقم ٥٤، لصاحبه غريغوري فولوسوف، وفي صالون "ايكونتن غاليري ستيللي" وعنوانه ايواخيمشتالر شتراس، ١٩، لصاحبه فيتالي لياخوفسكي.

اما جسر التهريب الثاني من حيث الاهمية فيربط ما بين روسيا وايطاليا. وفي فلورنسا وميلانو وروما عشرات المرممين ذوي الكفاءات الرفيعة يعيدون للايقونات، التي اصابها التلف او العفن، وجهها التجاري. وهنا ايضا يثمن الاخصائيون البارزون الايقونات والمنتجات الفنية. ومن ثم تنتقل الاعمال الفنية القيمة الى البلدان الاغنى، الى الولايات المتحدة واليابان.

وتحت امرة كل واحد من المخططين الكبار في عالم البيزنس الاجرامي حوالي خمسة اشخاص او ستة ممن يملكون قنوات التهريب. ويحصل هؤلاء جميعهم على نسبة معينة من الاتجار بالاعمال المهربة لدى بيعها في الخارج. ولا تزيد هذه النسبة، عادة، عن عشر، في المائة من قيمة الشحنة، علما ان اصحاب القنوات هؤلاء نادرا ينفذون بأيديهم العمليات التي فيها درجة عالية من المخاطرة. ويقوم بها رجال الاتصال (المرسلون) الذين يملكون اشخاصا في المراكز الحدودية.

التهريب بالجواز الديلوماسي

ومن الطبيعي ان يجمع المرسل "طلبية" معينة تسبق قبوله في العمل، لارسالها الى الخارج. ويقوم بذلك الشارون بطلب من اصحاب قناة التهريب. وتحدد المهمة بدقة امام هؤلاء: جمع كذا وكذا من ايقونات القرن التاسع عشر، وكذا من ايقونات القرن الثامن عشر، خمس لوحات - ست لوحات من المدرسة الطليعية الروسية وغير ذلك. واذا لم تنجح السبل الشريفة (شراء هذه الاعمال من هواة جمع اللوحات او ورثتهم) يتم اللجوء الى السرقة.

في الاعوام ١٩٨٩-١٩٩١ تم الكشف عن اكثر من الف جريمة متعلقة بسرقة اعمال فنية، وقدم ٢٥٠٠ شخص الى المحاكمة، وتم القضاء على ٢٥ منظمة اجرامية.

ومع ذلك سرق وهرب الى الخارج، في النصف الاول من العام الجاري فقط، اكثر من عشرة الاف لوحة وايقونة وتمثال وغيرها من الابداعات الفنية التي تمثل قيمة فنية - تاريخية لروسيا.

وبعد جمع الشحنة واعدادها للتصدير يظهر في الافق المرسلون، وهم عادة اناس محنكون ضليعون في مصلحتهم. ولكن اناسا اخرين يميلون الى الاشتراك في عمليات مماثلة. وهؤلاء عادة من صفوف العسكريين وهم على علاقة بالقطارات التي تنقل امدادات الى القوات الموجودة في الغرب. او من بين المهاجرين للاقامة الدائمة في الغرب ويأخذون معهم اطنان الاثاث المنزلي. وتجري الحسابات وفقا لدرجة المخاطر والمتاعب وتراوح ما بين ١٠٠ و٣٠٠ الف روبل.

والعجيب في الامر ان العاملين في البعثات الديبلوماسية العديدة "يتطوعون" ايضا للقيام بهذه الاعمال. وهؤلاء جميعا معفون من التفتيش الجمركي بموجب القانون الصادر عن مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣. ويجيز القانون للديبلوماسي الواحد اخراج ستة اطنان من ادوات الاستخدام الشخصي. وغالبا يتطوع في دور المرسلين ديبلوماسيو بعض السفارات الافريقية. مثلا، الغابون وزائير وجزر الرأس الاخضر. وثمة تعرفة ثابتة لقاء نقل الحقيبة الواحدة. وهي عشرة الاف دولار.

خلال الاعوام الـ١٧ الماضية تم توقيف اكثر من الف ديبلوماسي في مطار شيريميتيفو - ٢ اثناء محاولتهم اخراج مواد لا يجيزها القانون. وفي العام الماضي سجلت ٤١ حالة مماثلة، و٢٣ حالة في العام الجاري. ونصف عمليات التهريب هي اعمال اثرية ومنتجات فنية. ولا يخلو الامر من كشف قادة منظمات دولية كبيرة، اثناء التفتيش. وفي هذا السياق منع خيروسي ناكاسيما المدير العام لمنظمة الصحة العالمية من اخراج ست ايقونات قيمة.

اساتذة عمليات التزوير

يبقى التهريب حتى اليوم القناة الرئيسية لتسرب الاعمال الفنية من روسيا، غير ان ثمة منافسين جدا محنكين وذوي خيال برزوا وهم يملكون من الوسائل والخيال للتهريب ما تعجز عنه الروايات الخرافية. والحقيقة ان غالبية هؤلاء المهرة تفضل طريقة وحيدة مجربة وهي اخراج اللوحات الاصيلة الى الخارج والعودة بنسخ عنها.

وهذا ما حصل، مثلا، صيف ١٩٩١ في القضية المثيرة المتعلقة بلوحات جامع اللوحات غليب ايفاكين من كييف. رافق هذا الرجل لوحاته لتعرض في مدينة تولوز الفرنسية. وكان رجال الاستخبارات وضعوا علامات فارقة سرية على اللوحات. ولدى عودته وجدت لوحتان بدون تلك العلامات، اي ان اللوحتين ليستا الاصليتين وصاحبهما يؤكد العكس. وكان ثمة شخص متورطا في هذه القضية وهو اندريه ناكوف، الفرنسي الجنسية، بروفسور واحد ابرز المتخصصين بالمدرسة الطليعية الروسية. وهو نفسه كان بطل فضيحة جنيف المماثلة العام ١٩٨٨.

يومها اتهم فرنسوا دولت السويسري المتخصص بتاريخ الفن، ناكوف بتزوير لوحات الرسام الروسي لاريونوف، الذي نظم ناكوف معرضا لاعماله في جنيف. وبواسطة التحاليل الدقيقة اثبت دولت ان ناكوف احضر الى المعرض لوحات مزورة.

وهذه حالة منفردة. لكن ما الذي يعيق موظفي المتاحف الكبرى الموجودة في تصرفهم مئات والاف من التحف الفنية دون ان يقوموا بعمليات مماثلة؟ فالتقنية الحديثة متطورة الى درجة يصعب معها التمييز بين الاصل واللوحة المزورة. وهذا ما يراه الكسي فلاديميروف مدير مركز عموم روسيا الفني العلمي للترميم. ويقول ان الوسيلة الوحيدة للتدقيق الصحيح في اللوحات هو صور شعاعية لكل لوحة على حدة. لكن الصورة الشعاعية الواحدة تكلف ١٢٠ روبلا وهذا ما لا طاقة للمتاحف الروسية عليه في ظل ظروفها الراهنة. بل ان المتاحف تجد صعوبة في تأمين ستة روبلات ثمن الصورة الفوتوغرافية لكل لوحة. اليس غريبا ان معظم مكنوزات متاحف البلاد ليس فيها دليل يشير بدقة الى محتوياتها؟ وفي ظل هذا الوضع يبقى الأمل معقودا على النقاء والاخلاص للعاملين في المتاحف ذلك ان الظروف التي هم فيها مثالية للقيام بانواع السرقات والتزوير. ولا عجب ان يجزم العديد من المختصين في حقل الرسم ان لوحات عديدة اختفت من متاحف بوشكين، تريتياكوف، المتحف الروسي وهي تزين اليوم المجموعات الخاصة الغربية واليابانية، بينما النسخ المزورة عنها معلقة في صالات اكبر المتاحف الروسية.

في ١٩٩١ كشفت السلطة المختصة امر مجموعة تهريب منظمة في موسكو ضمت، من بين اعضائها، عددا من المسؤولين في الارشيف الحكومي المركزي لثورة اكتوبر. سرقت هذه المجموعة رسائل كاترين الثانية، ووثائق فريدة تعود الى هيئة التحقيق في قضية الديسمبريين ورسائل اسرة القائد العسكري كوتوزوف. وكانت جميع هذه الوثائق معدة للتهريب الى الخارج، وقدرت قيمة المسروقات بما يزيد على ٣٠٠ الف روبل.

من يصغي؟

وهكذا، تجري عملية افلاس الثقافة الوطنية، والمدهش ان لا وزارتي الامن والداخلية، ولا مجلس السوفيات الاعلى، ولا حتى وزارة الثقافة الروسية، تتصور الاحجام الحقيقية لهذه الكارثة.

ولا جهاز تنسيقيا موحدا يهتم بوضع استراتيجية وتكتيك حماية الثروة الثقافية الروسية، ومعظم البلدان الاوروبية تملك اجهزة مماثلة.

حتى ان مجرد الكتابة حول الفن تغدو مجازفة كبيرة. بعد المقالة التي نشرتها مجلة "موسكو ماغازين" عن دور المافيا الطفيلية التي تعتاش على جهود الفنانين، تعرضت هيئة تحرير المجلة لارهاب حقيقي من عناصر اجرامية. ووجه هؤلاء، ذات مرة، فوهة المسدس الى جبين كاتب المقالة... هل الامر تحذير للآخرين؟

●

بحث مجلس السوفيات الاعلى في روسيا، في ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي، مشروع قانون "حول اخراج القيم الفنية وادخالها" ودعا بافل كوريتسنون نائب رئيس لجنة الثقافة في البرلمان الروسي النواب الى الاسراع في اقرار مشروع القانون. او هي الثقافة الروسية امام خطر حقيقي. فهل يستجيب النواب لهذا النداء اليوم؟

(● موسكو - "ساب")

النظام الدولي الجديد وأزمة الخليج سابقة للأوان: نتائج وتوقعات

- ١ -

من السابق لاوانه الكلام عن النظام الدولي الجديد (١) انه ظاهرة انتهى تكوينها. فالنظام القانوني، كما هو معروف يأتي لتنظيم علاقة نشأت ثم تبلورت اركانها بشكل نهائي ومستقر وهذا لا ينطبق، الى الآن، على اركان النظام الدولي الذي نحن في صدده الآن.

ليس صدفة ان يتزامن الحديث عن النظام الدولي الجديد مع التحرك الذي بدأه الاتحاد السوفياتي في اواسط الثمانينات في اتجاه بلورة نموذج جديد للعلاقات الدولية قائم على نظرة تصالحية، تعاونية مع المعسكر الآخر مفادها ان الصراع الدولي يجب ان يأخذ طابع التعاون وليس المواجهة، وان العالم يجب ان يصبح واحدا بدل كونه عالمين متناحرين، وان الحل العسكري النووي للخلافات اصبح مستحيلا لان الحروب ما عادت تنتهي بمنتصر ومهزوم (٢) بكلمات اخرى وضعت السلوكية الجديدة للاتحاد السوفياتي مقترحات صيغة جديدة للعلاقات الدولية تختلف عن تلك التي سيطرت زهاء نصف قرن من الزمن على مسيرة التعامل الدولي.

ومن هنا كانت البداية. بداية الحديث ظهورا او ضرورة ظهور لنظام دولي جديد.

على ان السؤال الذي سنبدأ به. موضوعنا هو: هل هذا الذي يجري الحديث عنه اليوم هو بالفعل نظام؟ وهل هذا النظام في حال التسليم بوجوده هو نظام جديد؟

من المعروف ان مصطلح "نظام" يطلق عادة على علاقة مستقرة لها صفة الدوام والاستمرارية وتخضع لاحكام ثابتة لا تتأثر بالتغيرات العرضية التي تصيب الظاهرة من وقت لآخر. والنظام بهذا المعنى هو القاعدة وما عداه فهو الاستثناء. ومن المعروف ايضا ان عالمنا يخضع لحركية معينة مبنية على الصراع والتنافس (٣) بين الدول. والصراع الدولي ظاهرة طبيعية دائمة في الزمان والمكان وهو القانون الذي يسير بناء على ضوابط راسخة. ويتم التعبير عن هذا الصراع بوسائل مختلفة تارة عسكرية وتارة سياسية دبلوماسية وتارة اقتصادية. والاختلاف في الوسائل يخضع بدوره لعامل موازين القوى الموجودة على الساحة الدولية. وموازين القوى مقياس آني، موقت غير ثابت يتغير بتغير الظروف الدولية.

صحيح اننا امام تحول عميق في هيكلية العلاقات الدولية وامام حدث مميز في تاريخ المجتمع البشري يتمثل في خروج الاتحاد السوفياتي من حلبة المنافسة الدولية والانتقال من القيادة الثنائية للسياسة الدولية الى القيادة الاحادية. لكن هذا الحدث ليس سوى مظهر من مظاهر هذا الصراع وشكل من اشكاله. انه العامل الموقت الذي يخضع لتقلبات موازين القوى. والتغيير وعدم الاستقرار صفتان لا تتفقان مع مفهوم النظام.

ان ما حدث ويحدث اليوم ليس جديدا على صعيد التعامل بين الدول بل يدخل في اطار ما شهدته حركة التاريخ من حالات كثيرة لانقراض دولة وصعود اخرى، لسيطرة احداها وانهزام احداها، لتفوق بعضها وفشل بعضها وهذا لم يكن في حقيقة الامر سوى اعادة صياغة لشكل العلاقات الدولية وفق مراكز جديدة للقوى. بكلمات اخرى لم يكن سوى حالة موقتة لظاهرة دائمة هي الصراع الدولي (٤).

وزيادة في التوضيح نقول ان الحروب، وفي ذلك الحربان العالميتان، الاولى والثانية، كشكل من اشكال التعبير عن الصراع الدولي، اتخذت من القوة العسكرية وسيلة لها، اما فترة ما بعد الحرب الثانية فاتخذت الحرب الباردة وسيلة ثم التعايش السلمي وسيلة ثم الوفاق الدولي. اما الآن وفي ظل الانفراج في العلاقات الدولية فاتخذ الصراع صيغة جديدة للتعبير. وهكذا نرى ان الوسائل في تغير دائم حين ان الصراع مستقر وثابت وبهذا المعنى فالصراع هو النظام اما تجلياته ومظاهره فهي المتغير. ومن هنا من الصعب الاعتقاد ان ما يجري اليوم على الساحة الدولية هو نظام بالمعنى الصحيح لهذا المصطلح.

ونتساءل من ناحية اخرى، هل هذا النظام هو بالفعل نظام جديد؟

ان الدعوة التي اطلقها الاتحاد السوفياتي للتعاون، لنبذ استعمال القوة المسلحة، لوقف السباق نحو التسلح، وغير ذلك ليست في حقيقة الامر سوى رد الاعتبار الى النظام الدولي الحالي. انها من حيث المضمون انعكاس صادق وفعلي لاهداف ومبادئ في القانون الدولي المعاصر. انها تذكير بضرورة تطبيق نصوص ميثاق منظمة الامم المتحدة (٥)، انها اعادة تكييف مع المتغيرات التي اصابت العلاقات الدولية، انها اخيرا دعوة للعودة الى العمل بالمبادئ التي صاغها الفكر السياسي الدولي منذ نصف قرن تقريبا والتي لا تزال قادرة، رغم صعوبة الظروف على مواجهة الكثير من الصراعات الدولية واحتوائها والتخفيف من حدتها ولعب دور فعال ومفيد في انقاذ الامن والسلم الدوليين من الانتهاك. اما عجز الدول عن الارتقاء الى مستوى تلك الاهداف والمبادئ وتجاهلها المتكرر لمسؤولياتها فلا يبرران دفن النظام الدولي القائم واعلان قيام بديل له يتمثل في نظام دولي جديد، ولهذا اعتقادنا ان مقولة النظام الدولي الجديد وان شاعت وتناقلتها كل الاقلام، ليست صورة دقيقة للعلاقات التي تشهدها الساحة الدولية اليوم.

واذا كان لا بد من ضرورة مسايرة الاجماع الفكري الحالي الميال الى اعطاء ظاهرة التغيير تسمية جديدة فاننا نعتقد ان القول "بالعودة الى النظام الحالي" هو اصلح من القول "بقيام نظام دولي جديد". على ان اعتراضنا على هذه التسمية وان جاء من حيث المبدأ لا يقلل من اهمية الموضوع ولا يمنع تاليا من متابعة المناقشة في الجوانب الاخرى التي تتضمنها ظاهرة التغيير. وتسهيلا لهذه المهمة نقترح الابقاء على مصطلح "النظام الدولي الجديد" اسما للظاهرة التي يشهدها عالمنا اليوم.

ونعود الى طرح سؤال كان من المقرر ان نبدأ الحديث به وهو: كيف نفهم النظام الدولي الجديد؟

ليس من الخطأ الاعتقاد بوجود صورتين متمايزتين، غير متجانستين لهذا النظام. صورة زاهية الالوان تعبر خطوطها عن امل سلام دائم وعادل، اعدها الفكر الغاربتشيوفي في بداية صعوده. وصورة اخرى ارتسمت معالمها بعد انكماش الاتحاد السوفياتي داخل حدود متاعبه الاقتصادية السياسية والقومية العرقية، بعد الانهيار التراجيدي الذي اصاب كيانه والتفكك الذي لحق بوحدته جاعلا منه اشلاء متصارعة. متناحرة، وبعد انفراد الولايات المتحدة المنطقي والطبيعي امساكا بمقود السياسة الدولية.

واذا كان انجاز الصورة الاولى لم يتم بفعل الانهيار السوفياتي فان حرب الخليج جاءت تضع اللمسات الاخيرة على تفاصيل الصورة الثانية مجسدة بذلك الملامح شبه النهائية للنظام الدولي الجديد.

وعبر حرب الخليج ينتقل مفهوم النظام الدولي الجديد من اطاره النظري الى اطاره التطبيقي العملي. اي من اطار التكهن والتنبؤ بما يمكن ان يكون عليه مفهومه الى اطار التأكيد على ما هو عليه بالفعل هذا النظام. ذلك ان النتائج التي ترتبت على هذه الحرب جاءت في مجملها لتبلور المضمون الحقيقي لظاهرة النظام الجديد.

صحيح ان ما حدث في الخليج لم يكن نزاعا تقليديا يكفي من اجل احتوائه استعمال الوسائل التقليدية. المتوافرة لدى المنظمة الاممية. بل ازمة معقدة زادت الظروف الدولية التي رافقت حدوثها والاهمية الاقتصادية للمنطقة التي كانت مسرحا لاحداثها، من تعقيداتها. ومن هنا يمكننا اللجوء الى اجراءات غير تقليدية لحسم هذا النزاع (نقول هذا بتحفظ كبير لعدم اعتقادنا بوجود هذا المبرر)، اي يمكننا التسليم بتطبيق اجراءات استثنائية على حدث ذي طابع استثنائي ويرتب استمراره عواقب وخيمة على السلم والامن الدوليين. لكننا، صراحة، نخشى ان تكون الاجراءات في حرب الخليج ليست الاستثناء بل القاعدة بعينها، فيصبح الاصل في مفهوم النظام الدولي الجديد هو اللجوء، دائما، الى استعمال الاستثناء. فهل يتدرج ما تشهده الساحة الليبية اليوم وما ينتظر الساحة الكويتية غدا ضمن هذا المفهوم؟ من هذه الزاوية تكتسب حرب الخليج ونتائجها مفهوم الميدان التطبيقي الاول لمختلف المقاييس الجديدة التي جاء بها النظام الدولي الجديد والتي ستصبح اساسا لصياغة نهائية لمفهومه. ولهذا الاعتبار نرى اهمية التوقف بأيجاز على اهم تلك النتائج:

● الاهم

١ - شهدت المرحلة الاولى من حرب الخليج تصاعدا واضحا للاهتمام بقواعد القانون الدولي ونزوعا دوليا للاحتكام الى منظمة الامم المتحدة واجهزتها اديا الى بروز دورها هيئة تتمتع بكل المؤهلات التي تضمن لها النجاح في التسوية السلمية للمنازعات الدولية. كما شهدت هذه المرحلة بروز دور المنظمات الاقليمية العربية متمثلة بجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي. وثمة اعتقاد ان يتسع هذا البروز للمنظمات الدولية فيسمح لها بلعب ادوار افعل في ضمان السلم العالمي. لكن التطورات اللاحقة للاحداث خيبت آمال المتفائلين واظهرت ان لجوء الولايات المتحدة الاميركية الى الادوات القانونية لم يكن لتطبيق القانون بل للحصول على تغطية دولية وقانونية للانفراد بدور رائد في ادارة الازمة على النحو الذي يضمن لها جني ثمار الخلل الكبير في موازين القوى. وعبر السيطرة المطلقة للولايات المتحدة على مجريات الازمة يتحول مجلس الامن من جهاز رئيسي ووحيد لاتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الامن والسلم الدوليين، يديرها ويشرف بنفسه على تنفيذها، الى هيئة اجرائية تقوم بالمصادقة على القرارات ثم تفويض تطبيقها الى الاعضاء. وتتحول الاجراءات في اطار الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة (المادتان ٤١، ٤٢ او المادة (٥) من عمليات محدودة الحجم والقوة تنحصر اهدافها في اعادة الامن والسلم الى نصابهما (اي تحرير الكويت من الاحتلال) الى عمليات تأديبية، عقابية تستهدف تقويض دعائم الدولة العراقية كيانا (٦).

بكلمات اخرى، ان المصادرة المفتعلة لصلاحيات الامم المتحدة وجهازها الرئيسي مجلس الامن افقدت المنظمة صدقيتها وجعلت دورها هامشيا ثانويا وحولتها الى جهاز لوظائف تقليدية.

٢ - اللافت للنظر في حرب الخليج الاستقطاب الواسع للاهتمام الدولي بالاحداث والخروج المبكر للازمة من اطارها الاقليمي الى الاطار الدولي والتحرك المنظم والسريع للآلية العسكرية الاميركية والحشد الضخم والمتعمد لاحدث المنجزات العسكرية، ثم الضربة الموجعة التي تلقتها القوات المسلحة العراقية واخيراً الحسم الشرس والعنيف للحرب (٧).

ان التسلسل المنظم والمحكم لهذه الاجراءات والترابط المنطقي بينها لم يكونا بالصدفة. بل كانا لهدف دعائي، استعراضي اكثر منه حاجة ضرورية تستدعيها ظروف المواجهة مع القوات المسلحة العراقية ومتطلبات تحرير الاراضي الكويتية واذا كان هذا الهدف تحقق جزئيا بادخال الذعر والخوف الى النفوس، فأنه اثار الشك في قدرة النظام الدولي الجديد على معالجة القضايا الدولية بعيداً عن التقتيل والعنف.

٣ - انطلاقا من الحقيقة القائلة بأن القانون لا يعمل في معزل عن السياسة والسياسة لا تعمل في معزل عن الاقتصاد، يسعى النظام الدولي، كما يبدو، الى قواعد قانونية تكرس الهيمنة الاميركية مقدمة لتثبيت هيمنتها الاقتصادية. لكن هذا الاعتقاد يحمل الكثير من التفاؤل. فتتويج الولايات المتحدة سيدة للعالم أمر لم يحسم بعد، والارجح انه لن يحسم لصالحها في المدى القريب. اذ يرى الفكر الاقتصادي الدولي ان الصراع العسكري الذي سيطر على العلاقات الدولية كل فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية اتخذ، خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، شكل التنافس الاقتصادي (دون التخلي نهائيا عن دور القوة العسكرية عند الحاجة) وفي هذا التنافس تواجه الولايات المتحدة تحديا كبيرا من مراكز جديدة للقوى الاقتصادية في العالم (المانيا الموحدة، اوروبا الموحدة، اليابان وكذلك الصين بأمكاناتها الهائلة. وتفوقها المعنوي في بلدان العالم الثالث) ومن غير المستبعد ان تضاعف هذه القوى تمتين وحدتها في مواجهة القوة الاقتصادية الاميركية.

● الى افكار

وعودة الى التنافس الاقتصادي ومن جديد الى افكار القرن الماضي، تأمينا وحماية للاسواق ومصادر الطاقة عن طريق القوة العسكرية. ومن هنا ضرورة اخضاع منطقة الخليج، عصب الاقتصاد العالمي، للهيمنة الاميركية بأي ثمن كان. ووفقا لهذا المنظور يأخذ مفهوم النظام الدولي الجديد صورة نظام اقتصادي دولي جديد، تؤدي السياسة والقانون دورا شكليا في مفهومه، اما البعد الحقيقي له فأنه سيتجلى في جوانبه الاقتصادية وليس السياسية او العسكرية وبالتحديد في التنافس الاقتصادي الذي سيطبع العصر الجديد بطابعه الخاص. فالقرن الحادي والعشرون لن يكون عصر سيطرة القوة العسكرية بل عصر القوة الاقتصادية، ولن يكون عصر القوة الواحدة، المتفردة، بل عصر الاقطاب المتعددين.

في هذا الاطار يتساءل المرء عن موقع العالم العربي من كل تلك المتغيرات؟

الدكتور جورج عرموني

(● يتبع: جزءثان)

● هوامش.

(١) محاضرة القيت في برشلونة - اسبانيا في ايار ١٩٩٢ خلال اسبوع ثقافي تنظمه الجمعية الكتالانية - اللبنانية.

(٢) انظر محمد السيد احمد، "اشكالية النظام الدولي الجديد"، مجلة السياسة الدولية (المصرية). العدد ١٠٤ ابريل - نيسان ١٩٩١ ص ٤٥.

(٣) انظر نازي معوض احمد، النظرة السوفياتية الجديدة للصراع والتوازن في العالم المعاصر، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٤، اوكتوبر - تشرين الاول، ١٩٨٨، ص ١١٦.

(٤) نازي معوض احمد، نفسه.

(٥) راجع الفقرة، ٢، ٣، من المادة الاولى الفقرة ٣ من المادة الثانية، الفقرة ١ من المادة ١١ من ميثاق الامم المتحدة وكذلك الفصل السادس من هذا الميثاق. اضافة الى عدد كبير من قرارات واعلانات للامم المتحدة ومعاهدات واتفاقات دولية اخرى في هذا الموضوع.

(٦) لسنا هنا في صدد الدفاع عن الاحتلال العراقي للكويت بل على العكس، اذ لا نرى ما يبرر هذا الاجراء واضافة الى هذا، مهما كانت الاسباب التي دفعت الى احتلال الكويت والمبررات التي سعى العراق الى تحقيقها، فان عصر بسمارك وغاريبالدي ولى، والوحدة القومية عن طريق القوة، لم يبق مسموحا بها في وقتنا الراهن.

(٧) هنا اضافة الى ارتفاع عدد من الاصوات الرسمية في فرنسا على الخصوص، تدعو الى اعادة الاعتبار وتطبيق ما سمته بحق التدخل المسلح في العراق DROIT D'INGERENCE لحماية الاقلية الكردية هناك. راجع: BETATI MARIO, UN DROIT D'INGERENCE, REVUE GENERALE DE ROIT INTERNATIONAL PUBLIC No 3, 1991.

دعم اوروبي للقسم التربوي لشبكة الاقمار الاصطناعية

قررت السوق الاوروبية المشتركة منح ثلاثة ملايين وحدة حسابية اوروبية على ثلاث سنوات (١٫٥ مليون وحدة حسابية اوروبية في ١٩٩٣) للقسم العربي في شبكة الاقمار الاصطناعية "اورونيوز".

وهذا التمويل مخصص لاطلاق القسم العربي ويغطي استحداث وسائل فنية متممة للقسم العام، ولاجراء تحسينات في المبنى المعد للانتاج ولانشاء خلية من اللغويين العرب.

وستكون "اورونيوز" شبكة تلفزيونية اوروبية بواسطة الاقمار الاصطناعية مخصصة للاحداث وستطلق مطلع ١٩٩٣ بمبادرة من الاتحاد الاوروبي للبث الاذاعي. وتشكلت رابطة من ١٠ اعضاء في الاتحاد (بلجيكا، مصر، اسبانيا، فنلندا، فرنسا، اليونان، ايطاليا، موناكو، البرتغال) وقع اعضاؤها النظام الاساسي لاخبار "اورونيوز" في ٩ حزيران ١٩٩٢ في مدينة ليون الفرنسية مقر الشبكة.

وتهدف شبكة "اورونيوز" الاوروبية الى ابراز الواقع الاوروبي في النطاق الدولي وذلك في نواحي التقارب كما في نقاط الاختلاف معه. وسيضع كل اعضاء الاتحاد الاوروبي للبث الاذاعي في تصرفها مواد الاحداث وسيستفيد البرنامج ايضا من صور منتجة ومتبادلة ضمن "اورونيوز" ومواد الاتحادات الاخرى للبث الاذاعي (اميركا، دول عربية، افريقيا، منطقتا آسيا والمحيط الهادئ).

وسيبث البرنامج بخمس لغات اوروبية هي، الانجليزية والالمانية والاسبانية والفرنسية والايطالية، فضلا عن العربية.

وسيذاع برنامج "اورونيوز" في اوروبا بواسطة الاقمار الاصطناعية مغطيا المنطقة الاوروبية للبث الاذاعي الممتدة من فنلندا الى المغرب ومن ايرلندا الى تركيا. اما بث الصيغة العربية للبرنامج فسيكون بواسطة "اوستلسات" وسيعاد البث بواسطة "عربسات".

لبنان المعني الشوفي

نساء الامير والحاج كيوان متحجبات في ليل توسكانا

- ١٢٨ -

الى تأكيد مؤرخ المعني الخالدي، وهو لم يسافر معه الى توسكانا كما معروف، ان دوق توسكانا مستقل في امارته ولا يؤدي مالا او ضريبة الى اي سلطان ما يوضح السبب الاساسي في سياسة المعني ولجوئه الى توسكانا ابان الاوضاع المضطربة المعروفة، اي ان الامير فخر الدين، مهما قيل في سياسته، كان يطمع الى امارة مستقلة لا تؤدي مالا او ضريبة الى اي سلطان اكان هذا السلطان عثمانيا ام اوروبيا ام صليبيا. نقول الى تأكيد ذلك نرى المؤرخ نفسه، وعلى لسان المعني وتوجيهه، يبدي حذرا شديدا في الحكم على سياسة غراندوق توسكانا برغم العلاقات والصلات الطيبة به ووالده من قبل فيقول متحفظا ان الرواة زعموا انه اكبر من جميع امراء النصارى وانه حسن الاخلاق مهيب المنظر وغير ذلك، ومثل هذه الاحكام المتحفظة ليست غريبة عن الامير فخر الدين المعروف بمرونته وحذره وتقيته حتى اذا كان ينقصه شيء منها جاءت نصائح والدته المجربة وذات الدهاء السياسي الظاهر تسد النقص وتسدد الخطى.

ونعود الى حفاوة التوسكانيين بالامير فخر الدين واسبابها ما لم يورده الخالدي مؤرخ المعني وانما اورد سواه بعضها فقالوا ان الامير سئل لما دخل مركبه ثغر ليفورنو عن شخصه وامره فعرفهم وصرح لهم انه قادم لمفاوضة الغراندوق في امر خطير فسمحوا له بالنزول وحده واكتفوا من معاملات الحجر الصحي بأن ابدلوا ثيابه، وكان يرافقه في المركب ١٦ شخصا ولم يحمل من المال سوى الضروري خوفا من الخيانة او القرصنة. واخبرهم ان وراءه مركبين احدهما يقل زوجته خاصكية وطفلها واخاها علي الظافري وجواريها والآخر مستشاره الحاج كيوان واسرته وخدمه وعددهم جميعا ٤٠ شخصا. وفرقت العاصفة بين هذه المراكب الثلاثة الآتية معا عند مغادرة جزيرة كنديا ولكن تواعد الجميع سابقا على اللقاء في شيفيتافكيا ميناء الكرسي الرسولي او في ليفورنو ميناء امارة توسكانا. وطير حاكم ليفورنو الخبر الى الغراندوق قزما الثاني فبلغه وهو في طريقه الى سيينا عاصمة توسكانا القديمة لحضور مسرحية، واوفدت والدته الغراندوقة احد اخصائها ليسلم على الامير باسمها، وامرت وزير الدوق لورنسو اوزمباردي بالركوب سريعا الى ليفورنو لاستقبال الامير "الذي كان له عند زوجها المرحوم (فردناندو الاول) المكانة الكبيرة"، وكان الايعاز الى حاكم المدينة والاميرال انجرامي ان يحتفيا به الحفاوة كلها ويوفرا له جميع اسباب الراحة والطمأنينة وينفقا بسخاء عليه وعلى صحبه.

"وقبل ان يسافر الوزير بلغه امر الغراندوق بأن يكتب حالا الى حكام جميع ثغور ايطاليا وامرائها ينبئهم بقدوم الامير، وغايته جمع كلمتهم على الدولة العثمانية. ويرجو منهم ان يشيعوا المركبين الحاملين زوجته ومستشاره الى ليفورنو اذا رسوا في موانئهم. وكتب الغراندوق الى سفيره في رومية يبشره بوصول "الامير فخر الدين الثائر على الدولة العثمانية، ليفاوض بنفسه الامراء المسيحيين بالمشروع الذي وضع اساسه والده فردناندو الاول، ولاحقه هو باذن قداسة البابا لمصلحة النصرانية. والقادم من اكبر امراء الدولة العثمانية. ولما كان آتيا من تلقاء ذاته فلا شك ان المحرك له هو الهدف الذي جاهد الغراندوق والده في تسديد خطواته اليه. كما يذكر قداسته الذي رخص له بأن يبعث اليه بالذخائر الحربية وبرجال المدفعية". وكتب ايضا قزما الثاني بهذا المعنى الى كاتم اسرار البابا بولس الخامس والى ملك اسبانيا والى نائبي هذا الملك في نابولي وصقليه، وامر القنصل بيانكي ان يتوجه الى ثغري مرسيليا وطولون الفرنسويين (١).

وارسل الغراندوق مع وزيره كتابا خاصا الى المعني يهنئه بسلامة الوصول ويرحب به بحرارة ويبدي له حبه واعتباره لمكانته الشخصية ولشرف محتده ويقول: "اني موفد اليك وزيري ليهنئك باسمي ويدعوك الى عاصمتي فلورنسا، وقد حررت الى جميع موانئ ايطاليا وفرنسا لكي لا يعيقوا المركبين المتأخرين عن مواصلة سفرهم (سفرهما) الى هنا، وامرت جميع موظفي ان يخدموك ويضيفوك بسخاء ويلبوا كل رغائبك ويوفروا لك كل اسباب الراحة والكرامة" (٢).

ولما اجتمع الوزير بالامير وسلم اليه كتاب الغراندوق وسأله بديلوماسية ولباقة عن الهدف من مجيئه وعما يطلب من مساعدات قال له المعني اشياء خطيرة لم يذكر حرفا منها مؤرخه الخالدي، ولعل سبب اغفاله اياها ان الامير لم يخبره عنها حتى يدونها اما لانه يعتبرها نوعا من الوعود المجردة واما لخجله منها وندمه عليها وهو اراد ابقاءها سرية.

● حقدهم

حدثه الامير اولا عن حقد الاتراك عليه لحمايته النصارى ويقصد الاوروبيين، "ومحبته لامرائهم، وسماحه لمراكبهم، خاصة التسكانية، باللجوء الى موانئه والتموّن منها. ولما مات في الاستانة صديقه الوزير الاعظم وخلفه عدوه نصوح باشا، اقنع احمد باشا دمشق هذا الوزير ان يجهز عليه حملة قوية برا وبحرا، فرسا الاسطول العثماني امام عكا (●) واوفد عشرة اغربة لمحاصرة صيدا ومنعه من الهرب، بيد انها لم تلبث ان اقلعت عنها وانضمت الى الاسطول لاستخلاص الاغربة العثمانية السبعة التي اسرتها مراكب مسينا الحربية. فحصن الامير ثلاثا من قلاعه وجهزها من الاعتدة والمؤن ما يكفيها ثلاث سنين ووضع فيها جنودا امناء عاصين على الدولة يائسين من العفو ودفع رواتبهم سنتين سلفا، وسلم ولده قيادة خمسة آلاف مقاتل من جيشه واخاه القسم الباقي منه ليناوشوا الجيش العثماني دون ان ينازلوه. ولما اقلعت الاغربة العثمانية عن صيدا (● ●) انتهز الفرصة، فنزل من دير القمر واستقبل ثلاثة مراكب، ركب الاول واركب في الثاني زوجته وفي الثالث مستشاره كيوان، صاحب الرأي الاكبر في هذه الرحلة" (٣).

كتب الوزير هذا الحديث الى الغراندوق وختمه مضمنا اياه عن لسان فخر الدين اشياء خطيرة لا ندري هل كانت فعلا على لسان الامير او ان الوزير استنتجها من مجرى الحديث، ونحن نرجح الى ما يقرب التأكيد ان الامير فخر الدين ذكرها للوزير، وقال وزير الغراندوق عن لسان المعني الآتي: "ولما كان فردناندو الاول والدك قد بعث اليه بهدايا من البنادق والمدافع والسيوف والمواد المتفجرة وعقد معه محالفة صداقة وفاز له ببراءة من البابا (● ● ●) امل الامير ان تكونوا سائرين على خطى والدكم، فقرر ان يلجأ اليكم، او الى البابا، لو وافقته الرياح على الوصول الى شيفيتافكيا. وغايته من المجيء ان يطلب اليكم والى سائر الامراء المسيحيين بوساطتكم قوة تمكنه من استعادة صور وصيدا وبيروت وتسليمها اليكم، او الى من ترغبون في ان يتسلمها: وهو يقف في داخل البلاد بعشرين الفا ويدافع عن هذه الثغور، وفي ظنه ان العمارة العثمانية لا تعود هذه السنة الى شواطئه لدخول الشتاء بيد انها عائدة لا محالة في السنة القادمة، لاسيما بعد ان علم السلطان بلجوئه اليكم. على ان هذه العمارة لم تجهز بما يمكنها من التغلب على اساطيل المسيحيين، وفي وسع الاساطيل المذكورة ان تحتل هذه الموانئ وتحتفظ بها بعد تحصينها لاسيما اذا دافع عنها الامير بجيشه، وقد اوصى ولده ان لا يثق مطلقا بالاتراك وعهودهم فلا يصالحهم لئلا يصيبه ما اصاب اجداده، فقد غدر الاتراك بهم بعد ان اعطوهم الامان" (٤).

ويمضي الوزير التوسكاني في حديثه عن لسان المعني فيذكر ما هو اكثر خطورة وغرابة مما سبق فيقول ان الامير "مستعد ان يقود بنفسه الحملة التي يجهزها الامراء المسيحيون فيحتل اورشليم وطرابلس ويسلمهما اليهم، كذلك دمشق التي فتحها (● ● ● ●) في عهد واليها الحالي ثم عاد عنها دون ان يلحق بأهاليها اذى. واذا لم تتفق كلمة الامراء المسيحيين فيرجو تجهيز بعض المراكب ليجلب عليها ما بقي له من مال ومتاع ويقضي بقية حياته تحت حمايتكم وفي خدمتكم. وهو شاكر لكم حفاوتكم به وعنايتكم براحته" (٥).

ويتساءل بعض الباحثين هل كان القصد من هذا الحديث اليائس حث امراء اوروبا وملوكها والكرسي الرسولي على مساعدته ضد السلطنة العثمانية لقاء هذا الثمن الباهظ او لمعرفة حقيقة نياتهم ومدى استعدادهم مذ وعدهم بالتنازل لهم عن قسم كبير من امارته والولايات العثمانية في بلاد الشام، ما لم يصل الى جزء منه علي باشا جنبلاط او يعني ما يقول اذا تخلى عنه الاوروبيون وكم يرضى عنه الباب العالي وسبقه كما لحقه الى ذلك كثيرون من الامراء والحكام بعدما سدت في وجوههم الآفاق ولم يحسنوا التصرف او ان القوة القاشمة تغلبت عليهم وقهرتهم فلم يجدوا غير هذا السبيل يسلكونه لحفظ حياتهم وحياة افراد عيالهم ومن بعدهم الطوفان.

● نفسية يائسة

وعلى اي حال مما ظهر من حديث المعني للوزير التوسكاني حتى يبلغه الى الغراندوق فوزما يدل على حالة نفسية يائسة الى اقصى الحدود عبر عنها الوزير في تقريره بقوله: "صح. بعد كتابة هذه الاسطر ظهرت في عرض البحر قلوع مربعة فأوفدت رجلا تحقق انهما المركبان المنتظران. وقابل الاميرة فكلفته السلام على زوجها، وهو لما تلقى هذه البشرى سرّي عنه وسرّ السرور كله، وغدا يدخل المركبان الميناء باذن الله" (٦). الى ان المعني في هذه "التنازلات" لم يفرّق بين مستعمر وآخر، اي بين العثمانيين والاوروبيين وهو جرّب الاولين فليجرب الآخرين فلعل في التغيير خيرا حتى اذا لم يكن فلن تسوء الحال اكثر ولن يخسر شيئا ما دامت البلاد ليست له وما دام يتنازل عما لا يملك و"الغريق لا يخشى من البلل"، وهو هكذا لا يخسر شيئا اذا فشل ولكنه سيربح امارة واسعة مستقلة قوية اذا انتصر، واذا كان التوسكانيون وحلفاؤهم مختلفين عن العثمانيين، وهو واهم.

وكان هذا الموقف الواضح المؤيد دونما تحفظ للمطامع التوسكانية خاصة والاوروبية عامة احد اسباب الحفاوة البالغة بالامير الصريح ظاهرا والمغلف بالتقية واقعا. اذ بعدما ظهر المركبان واطمأن المعني الى عياله وزوجته ركب في صحبة الحاكم "زورقا لملاقاة زوجته، وقادوا المركبين الى البر، فترجل الحاج كيوان والمدعو كردانا قنصل فرنسا في صيدا (● ● ● ● ● ●) اما النساء فانزلوهن ليلا لتحجبهن. وافرز لاسرة الامير جناح من قصر الحاكم حيث سدت الابواب، وخصص لأسرة كيوان قسم من دار رئيس الامن، واقتضي بناء على رغبته اجراء عدة اصلاحات وسد النوافذ بالشعريات" (٧).

"وورد عن ارقش وصف مطابق لهذه الامور، وعلقت على السبب الذي دفع الحاج كيوان المسيحي (؟) الى طلب تأمين جناح لحريمه، فأكدت ان الدافع لذلك هو انه اصبح عجوزا وزوجته ما تزال شابة فخاف اذا ما تعرفت الى شبان تلك البلاد ان تتعلق بأحدهم وتخونه" (٨). ويتبين من لائحة وضعها الحاج كيوان سنة ١٦١٤م في توسكانا وقدمها الى الغراندوق للسماح باصحاب الاسماء الواردة فيها بالبقاء في المدينة، ان الحاج كيوان كان في الخامسة والسبعين من عمره، وزوجته جيفون، مع الاخذ بتخفيض سنها كامرأة سنوات عدة، في العشرين واما ابنتها صالحة فجعل عمرها ثلاث سنين، في حين يقول ماريتي انها كانت صبية في الثامنة عشرة وعلى جانب من الجمال والخفة، واذا صح قوله فتكون زوجة كيوان في سن بين الـ٣٥ والـ٣٨ سنة تقريبا.

اما سبب انزال النساء ليلا في كل مدينة ينتقلون اليها وافراز جناح من قصر حاكم المدينة لاسرة المعني وسد بعض الابواب فيعود الى تحجب نسائه الشديد اذ ان فخر الدين في بناء احد قصوره في دير القمر انشأ حماما "فيه نحو عشرين غرفة جروا اليه المياه وفتحوا له نفقا تحت الارض يوصل من قصرهم اليه بطول ١٤٠ مترا يمشي فيه الانسان منتصبا يسميه الديريون الآن (سبع قبب) وكانت تمر فيه نساء المعنيين الى الحمام لشدة تحجبهن اذ ذاك وعدم السماح لهن بالخروج ولو مبرقعات نهارا واذا خرجن ليلا ينادى بقفل الحوانيت ومنع الرجال من الخروج في الطرق والازقة" (٩).

ويتبين ان كلا من الامير وكيوان لا يقل احدهما عن الآخر حرصا على الحجاب حتى في اوروبا، ما ينفي قول ارقش عن خشية كيوان ان تخونه زوجته الشابة فطلب سد بعض النوافذ والابواب وهو مطلب المعني ايضا، فهل خشي الامير ان تخونه زوجته خاصكية مع احد شبان ايطاليا عندما سدت بعض الابواب التي تكثر حركة المرور قربها في جناح قصر حاكم ليفورنو ما يسبب ازعاجا لنسائه وكان كما شاء هو نفسه؟

الواقع ان العادات الشرقية الاسلامية املت على المعني ومستشاره الحاج كيوان تدابير حجب نسائهما عن المارة والعيون الفضولية والشرهة، وقد تكون ثمة اسباب امنية او الحذر من مراقبة الجواسيس، يدل على ذلك طلب الامير دخول العاصمة فلورنسا متخفيا بدون حاشية كما سيأتي.

نسيب نمر

(●) هامش:

١- فخر الدين المعني الثاني - للخوري قرالي - ج ٢ ص ١٨٧ و١٨٨.

٢- السابق - ص ١٨٨.

(●) كانت عكا تابعة لامارة فخر الدين

(● ●) - ذكرنا سابقا ان اقلاعها قد يكون مدبرا لمساعدة المعني على مغادرة البلاد حتى ان مؤرخه الخالدي استغرب اقلاعها بعد اجتماع قائدها بالامير في بلبر واقتناعه مع زليمة قبودان (اميرال) البحر صديق المعني ببراءته وتجني الحافظ عليه. وربما استخدم المعني اللغة المفضلة عند العثمانيين وهي المال فأطاعت الاغربة هذه اللغة واقلعت فوالا. وفي ظروف "غريبة" دون تنفيذ ما جاءت اليه.

٣- السابق - ص ١٨٨ و١٨٩.

(● ● ●) كانت بطلب من فخر الدين بدعمه الاساقفة الموارنة ودوق توسكانا فردناندو الاول.

٤- السابق - ص ١٨٩.

(● ● ● ●) - تجاهل الخالدي هذا الفتح غير الكامل واورده البطريرك الدويهي قائلا "وبنت عروض ومعاصر (١٠٢٢ هـ ١٦١٣م) من جماعة حافظ احمد الى الباب العالي بان الامير فخر الدين غزا بلاد حوران والجولان وانه حاصر مدينة دمشق - تاريخ الازمنة، ص ٤٦٤. ثم يقول ان الامير عاد عن حصار دمشق بعدما جهزت استنبول قوى عسكرية بقيادة نصوح باشا وارسلتها الى دمشق لانه لم يرد مقاتلة عساكر السلطان - ص ٤٦٥.

٥- السابق، ص ١٨٩ و١٩٠ وسبق ان نشر قرالي هذه المعلومات في كتابه عن فخر الدين المنشور بالايطالية ج ١ سنة ١٩٣٦.

(● ● ● ● ●) - كان قنصل فرنسا في صيدا يهتم بشؤون التجار الايطاليين الى اهتمامه بشؤون التجار الفرنسيين قبل ان يعين تجار ايطاليا بدعم المعني قنصلا خاصا بهم في المدينة وبهذه الصفة رافق الامير في رحلته. ثم ظهر له انه يتجسس عليه ويعرقل تفاهمه مع الغراندوق والكرسي الرسولي لمصادقة فرنسا لاستنبول ولمنع تحسين العلاقات اكثر بين امارتي المعني وتوسكانا ما يعود بالضرر على التجارة الفرنسية في المشرق.

٧- السابق، ص ١٩٠

٨- مقام فخر الدين المعني الثاني في الغربة - لمارون رعد ص ٥٣ - عن أرقش ص ١١٣ و١١٤ ونعتقد ان ارقش اخطأت عندما حسبت وأكدت ان الحاج كيوان مسيحي لان المؤرخين في خلاف حول الامر واكثريتهم تقول انه مسلم.

٩- تاريخ فخر الدين... المعلوف، ص ٩١٩ والقصر معروف (الخرج) وسمي كذلك لان الامراء الحماديين استعملوه لخزن الحبوب ايام المجاعات وتوزيعها فسمي كذلك. وكان قربه (القيسارية) التي بناها الامير لصنع الحرير ونسجه.



لبنان ملك أهله جميعاً

لا يمكن اي بلد في العالم ان يعيش على خلافات مستمرة. لأنه عندئذ ينهار البلد من الداخل بيد ابنائه وعلى رؤوسهم.

لبنان من هذه البلدان التي تعيش على خلافات مستمرة. وهذه اكبر مأساة من مآسيه التي يعجز معها عن تحقيق وفاقه الوطني ووحدته الوطنية.

تتصرف كل فئة في لبنان على اساس ان لبنان ملكها وحدها، مع ان لبنان ليس لاحد، بل هو لشعبه. فالالتزام تاليا يجب ان يكون لمصلحة هذا الشعب ومصيره لتأمين مستقبله. ان لبنان ملك اهله جميعا. وهذا الشعب خائف مما يرى من خلافات ومشاحنات تتنازعه، وخائف من عشرات الجبهات التي تفتح، وخائف خصوصا من تدهور الاوضاع الحياتية والمعيشية وتحكم الدولار الاجنبي في الليرة اللبنانية، وخائف من ضياع مقومات الوفاق ونسيان الواجبات والمسؤوليات، وخائف من تصاعد النقمة الشعبية والنقابية، وخائف من انعكاسات التدهور السياسي المحتملة على الاوضاع العامة، وخائف من استمرار اساليب القهر والاذعان والاحباط والتمايز والتحدي.

المطلوب استدراك عواقب ما فات واسترداد بعض الفرص التي ضاعت، ووقف هزيمة النقد الوطني، ووقف ارتفاع اسعار السلع، وتطهير الاجواء السياسية من حساسيات الانتقام والنكاية والانانية والمصالح الخاصة، واسترجاع الثقة والصدقية، وابدال الطبقات المتحكمة، ونبذ لهجات الاثارة والايثار، وتوفير الضمانات التي لا تحتاج الى ضمانات، وحل المشاكل الكبرى المعلقة حلا جذريا ميدانيا وفي مقدمتها قضية المهجرين وقضية المهاجرين.

والمطلوب ممارسة الديموقراطية ممارسة صحيحة جدية، واحترام الغير كالذات، وتعاون الفرقاء على ملتقيات تشكل قواسم مشتركة ا ساسية، وعدم الافراط في ما يفرّق ويقسم الناس والجغرافيا عبر التصريحات المتطرفة والمواقف المتشنجة، وتفادي مواقف اللاعودة والوصول الى الحائط المسدود.

التجربة الانتخابية الاولى، التي جرت الاحد ٢٣ آب ١٩٩٢، في محافظتي الشمال والبقاع، تدعم منه الحاجة الى اعادة تقويم الاوضاع العامة وسد الثغرات المفتوحة. وما جرى لا يشجع على اعادة التجربة في المناطق الاخرى، اكد ذلك عدد من المرشحين والنواب والمسؤولين والمقترعين والبيانات، عن بعض ما جرى في بعض المناطق، من مثل:

- ضغوط على الناخبين وفرض لائح معينة عليهم وابدالها.
- ظهور مسلح.
- خطف صناديق ورؤساء اقلام وتحطيم صناديق واتلاف اوراقها.
- فتور وعدم اقبال في عدد من المناطق.
- عدم حماسة اجمالي للانتخابات وعدم اقتناع بما يجري.
- تقصير اداري وفوضى ادارية.
- توقف عمليات الاقتراع في اقلام اثر حوادث.
- تزوير في قوائم الشطب واخراجات القيد.
- تفجير عبوات ناسفة وحوادث اطلاق النار.
- تأخر فتح المراكز ووصول الصناديق ورؤساء الاقلام
- تعيين رؤساء اقلام معينين محل رؤساء اقلام تعذر وصولهم.
- سقوط ثلاثة قتلى بينهم عسكري.
- عدم وجود غرف عازلة في بعض المناطق.
- تصرفات خارج نطاق القانون ونواقص في لوائح الشطب.
- اعتداءات على فرق عمل صحافية لاسيما التابعة للمؤسسة اللبنانية للارسال.
- خرق مبدأ الحرية والنزاهة والعدالة كما قال بعض المرشحين في البقاع.
- برودة في الاقبال وتقصير في تحضير الصناديق ونقص في العناصر البشرية وتجاوزات وغياب الحماسة، كما قال احد النواب في الشمال.

قصرنا كلامنا على بعض النواحي السلبية من التجربة لان الجوانب الايجابية لا تحتاج الى تنويه. فالمطلوب تصحيح المسارات الخاطئة لا الاشادة باعمال الواجب.

كل هذا قد يدفع البعض الى الطعن في شرعية الانتخابات وهذا ما يعقد الامور.

ومع ذلك لسنا متشائمين. ففي وسع الحكم ان يحول، بعد هذه التجربة المريرة، دون تكرار التجارب المرة قبل ان نصل الى الاحداث الجلى، لا سمح الله.

ونشارك البطريرك في ادعيته ان يتصرف كل منا بموجب ضميره الوطني.

فيوم الاحد ٢٣ آب ١٩٩٢ كان يوما صعبا ومرا ليس للاعادة.

فاضل سعيد عقل

من اللغوي القادر على شطب المتنبي والبحتري؟

يتجاذبني اثنان... يتقاسمان جسدي ولحمي وبقايا عظمي المنخور بسوسة التغريبيين.

... ارتكز وعلى ركائز عطاءاته اتكىء. وحاضر موصول غير منقطع، عن هذه الحقبات التراثية الماضوية. قائم على اساس استكمالية ما مضى، لا على اساس استقلاليته وتأكيد ذاته المقطوعة، حتى لا يكون، لأمه وأبيه فضل عليه، ويبقى جده بلا نسل ومجدبا لا ينجب.

بين هذين الثابتين، تتكور اللغة، تمتد، تقلّص نفسها، وتأخذ اشكالا متقاربة متباعدة طرقا وليست هدفا. وتحبل اللغة، تولّد مع كل عصرنة مولودا يجدد فيها، لا ينفك ثم حرف لا يعترض لا يتذمر ولا يصف اللغة التي حملته حتى المخاض الاخير بأنها بالية، وخرق ماض تلف ناسه واهله، وما عادت تصلح لأن تكون قتيلا او شلوا ميتا، لأنها الجثة الهامدة المقبورة في اشداق التاريخ البائد.

هل هذا صحيح؟ هل اللغة تولد حقا؟ او هو استعباط مفرط؟ في تقديري، ان اللغة، لغة لا تحتمل اضافات خارجية ولا تقبل حشواً وبدائل، لأنها تحمل في دهاليزها الاشكال التي نبحث عنها وفي جعبتها تتوافر المواد المواكبة لكل آونة. واللغة ذات وليست سمة، هي مخلوق مميز لا يفنى ولا يرقد، بل يستمر الى ما بعد البعث. واللغة ليست سلعة تبور ان خالفت اذواق هذا السوق وانكفأت عن تلبية حاجاته، وليست سحابة او حيزا جغرافيا، ولا يمكن مكننتها، وتشغيلها تبعا للمواصفات التي يحددها المنتج او الشاري. واللغة ليست جسدا نقتطع منه اوصالا تناسب اقلامنا واهواءنا ونزواتنا الثقافية.

وهي ليست غابة تبقى بضة لم تخسر مفاتنها ما دامت بكرا، وليست مفردة صعبة واخرى سهلة. فاللغة هي كل شيء والانسان هو الذي يجدد فيها، من داخلها من جلدتها من لونية حرفها. يكتب بلسانه لا بلسان الاولين والاوسطين، بمعياريته لا بمعاييرهم اللفظية، وبالمصطلحات والاسماء نفسها يقرأ شعرا يعاصر اترابه، وبلسان الآنية، وبلغة لا تعود الى سنين متهالكات من عمر القبائل وصحاريها الى ما قبل النفط الاسود. ولكن من يحل اشكالية الرجوع الضروري الى التراث الادبي والشعري الشائخين، ان كان اشكالية - كما يعتقد جنان جاسم حلاوي (•)، ومن قادر على نسف انتاج الشعر العربي او ايقافه وحبسه في زنزانة الزمان والمكان؟ من الشاعر القادر على شطب المتنبي والبحتري وآخرين غيرهما لتهمة في عبارة مبهمة وسماكة في اللغة التي تستدعي قاموسا ومئات المعاجم؟

من هنا ان انكارية جنان جاسم حلاوي او استصعابه للهوة الكامنة بين جيل وجيل تطويهما مسافات من محيطات، كالناكر الذي يدعي زورا انه ولد لتوه، انبثق من ساق نخلة، او من رحم رملة عاقر، او بصقته الخطيئة الى الوجود.

ان الدعوة الى تقطيع الروابط وافلات وسائل الاتصال من عواتقها، والادعاء ان لكل حيز تاريخي لغته وتضاريسه اللغوية، وشأنه في التعبير الاحادي والمنفرد وغير المقيد بأصفاد الماضي، استحالة مرضية تشير الى كفافة البصر اللغوي والى محدودية الوعي قبل استحلال اللاوعي على المنبهات والحوافز عند المشرّع لتمزيق اللغة. وتاليا هي من قبيل الصرعات المسيطرة على كل اذواقنا، اي ان ابتكارية في الفراغ وخلق النواقص وتركيب الاهلاء وعطب الحقائق اصبحت لا تستهوي الحلاقين والسياسيين والمرشحين على جدران بيروت فقط بل تعدتهم الى الكتاب ايضا. واللغة لا تجعل من الانسان عبدا ولا تقيد فكره بل تطوره وتنميه وترتقي به ولا تعزله كمتصوف في صوامعها. بل تحرره من ضغائن الضعف وامراض القلق وتحرره من سندان المستعمر، لأنها لغة ثورية تحررية لولاها لبقي الشاعر خادما يبتذل نفسه كل آن.

عذرا يا صاحبي ان لم احاول سماع اصوات العناكب لأني اعطي السمع لايقاع البحر (اللغة) شأنك ان تغادر البحر وشأننا ان نسبح ونغتسل في شواطئ حرفه ونغوص في قعره ونغفو على السطح.

ويصف جنان جاسم حلاوي الشعر العامي بأنه "ليس شعرا انما عنعنة عشائرية متخلفة تخاطب ادنى مشاعر الاميين والجهلة بل تكرّس تلك الامية وذاك الجهل".

ان هذا الوصف المجحف للشعر العامي ومجتمعه، ونعته بالآفة الامية، استعلاء لابط لوسيلة تعبيرية اتاحها واقع ومناخ سائدان. وتاليا ما قول جنان جاسم حلاوي في الشعراء الذين يعتبرون ان الشعر العامي لمظفر النواب هو اهم من شعره الفصيح.

واخيرا نردد مع جنان جاسم حلاوي انه حقا لو عاد البحتري من مرقده وقرأ هذا التجديف لهرول مسرعا الى غطاء نومه واوصد باب برزخه جيدا.

مدين حيدر

(•) كاتب في جريدة "العهد")

(•) وقفة على بعض المفردات التي جاءت في نص جنان جاسم حلاوي: "من حاول سماع اصوات العناكب"، في "نهار" ٩٣/٨/٢٠.

يوم الصحة والبيئة

دعا المدير الطبي في مستشفى القديس جاورجيوس واللجنة المنظمة لمؤتمر للصحة والبيئة الذي يقام في الاول من ايلول الى مؤتمر صحافي لتقويم يوم الصحة والبيئة وتحديد اهدافه وشرح محتوياته بعدما قررت الكنائس الارثوذكسية اعتبار هذا اليوم يوم البيئة وللحفاظ على الطبيعة، الاولى والنصف بعد ظهر الاربعاء ٢٦ آب في قاعة المحاضرات الثانية في المستشفى.

دورة تدريبية على الخط العربي

اعلن "المنتدى" انه سيفتتح دورة تدريبية للمهتمين والراغبين في تلقن اصول الخط العربي وفنه مع الخطاطين محمود بعيون ومختار البابا.

والدورة الاولى: الخط النسخي والخط الرقعي، ابتداء من الثلثاء ١ ايلول ولمدة خمسة اسابيع، يومي الثلثاء والجمعة من كل اسبوع، من الرابعة حتى الخامسة والنصف بعد الظهر.

والتسجيل في المنتدى ما بين ساحة النورية وكليمنصو، الهاتف ٣٧٢٧٢٥-٣٧٢٧٢٤

دعوة عامة الى عائلة آل سنو المحترمين

يتشرف الحاج محيي الدين جميل سنو بدعوة جميع افراد العائلة وانسبائهم المحترمين الى لقاء في داره الكائن قرب الجامعة الاميركية - محطة غراهام في ملكه، يوم الخميس الواقع فيه ٢٧ آب ١٩٩٢ الساعة الثامنة مساء.

(بيان)

التقى ايليا ابو ماضي الشاعر وحسن كامل الصباح العالم

في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٧ غيب الموت الشاعر اللبناني المهجري ايليا ابو ماضي الذي خط في سفر الادب المهجري صفحة خالدة. وهو من كبار شعراء العصر: تجديدا، وابتكارا للمعاني، وسعة خيال، وجدة صور، ووحدة موضوع. فكان شاعر الحنين والامل والحيرة. وشاعر اللفظة الانيقة، والفكرة الكريمة، والعاطفة الرقيقة، والصورة الجميلة، والتشبيه الحلو، والاستعارة الموفقة. كما كان ثورة على التقليد والمقلدين وعاصفة من هذه العواصف التي اطلقتها الرابطة القلمية في نيويورك. التي كان انضم اليها عام ١٩١٦.

"وهو شاعر انساني استجاب لهواجس النفس مهما اختلفت يوما بعد يوم، دلالة على حياة وجدانه وصفاء قلبه وصدقه في التعبير. عبر عن احلامه ونظراته للحياة والانسان والطبيعة، فاذا به في شعره ظاهرة من ظواهر حياتنا العربية نفسية وقومية وانسانية.

وابو ماضي، الى هذا، صحافي لامع عمل في خدمة الصحافة محررا ومنشئا. حرر في جريدة "رحلة الفتاة" لصاحبها شكري البخاش، ثم في جريدة "مرآة الغرب" اليومية لصاحبها نجيب دياب الذي اصبح حماه في ما بعد، وذلك من سنة ١٩١٧ الى ١٩٢٨، وفي [١٥ نيسان] سنة ١٩٢٩ انشأ "السمير" اولا مجلة شهرية، ثم اصبحت يومية من سنة ١٩٣٦ الى ١٩٥٧" (١).

كتب الكثير عن الشاعر ايليا ابو ماضي، عن شعره وصلاته الادبية، غير ان علاقته بالعالم المخترع حسن كامل الصباح بقيت، نسبيا، بعيدة عن الذين تطرقوا الى هذا الشاعر المهجري المبدع سيرته وعطائه واحاول في هذا المقال بعض الاضواء على مسار هذه العلاقة. "ذلك انه في بداية ١٩٢٩ تعرف العالم الصباح الى الشاعر ايليا ابو ماضي وقامت بينهما صداقة حميمة حتى وافت الصباح المنية في اول نيسان ١٩٣٥ وبقيت ذكرياتها الحميمة تجول في خاطر ابو ماضي حتى رحيله في العام ١٩٥٧" (٢).

كتب الشاعر ايليا ابو ماضي مقالة في "السمير" تحت عنوان "نبي في غير وطنه"، عن العالم المخترع الصباح واستهلها بالقول: "يكبر شأن ذي الموهبة ويصغر، لا على قدر موهبته، بل على قدر ما في بيئته وزمانه من الاستعداد لتقدير تلك الموهبة واستغلالها. فمن البيئات ما يمسخ المواهب الجميلة. ويحول خمرها الى خل، وورها الى عوسج ومنها ما يقتلها كما يقتل الماء المالح الرياحين.

والموهوب الذي يولد قبل زمانه، او في غير مكانه يعيش غريبا. ويموت غريبا وكثيرا ما اضطهد كأنما هو عدو او مجرم".

وبعد استشهاده بأمثلة على نبوغ اديسون والخيام وابي العلاء المعري والشاعر الانكليزي ملتون، قال. "جاءنا بهذه التوطئة لندل قومنا على نابغة سوري كبير، على نبي في غير امته وبلاده، على عبقري لو كان فرنسيا او انكليزيا او اميركيا لكان اسمه الآن ملء الافواه وسيرة حياته ملء الكتب.

هو حسن كامل الصباح السوري العربي للموظف في شركة الكهرباء العمومية في بلدة سكنكتدي من ولاية نيويورك. ليست مواهب هذا الشاب من المواهب العادية، ولا هو من النوابغ في الشعر والموسيقى والتصوير او غيرها من الفنون التي يعتبرها بعضهم من غير الضروريات. وانما هو رياضي كبير، ومخترع قليل النظراء حتى في الوسط الاميركي.

انما اسمه لا يزال خفيا كأنه مشمول بضباب كثيف، ونذبه انه شرقي وهذا يبرهن لنا فساد القول الشائع من ان العلم لا وطن له".

وبعد اسهاب في نشأة الصباح ودراسته في الوطن وترحاله الى الولايات المتحدة الاميركية حيث سجل العديد من الاختراعات، انتهى ابو ماضي الى القول: "بالرغم من الفوائد التي تجنيها الشركة [جنرال اليكترك] من مخترعاته ويتمتع بها القوم الذي يعيش بينهم لا يزال يشعر انه غريب لانهم هم لا يستطيعون ان ينسوا انه غريب. وهو على ما يلوح يعلل النفس بالآمال يرقبها لانه لا يرى في بلاده ما يعينه على اظهار مواهبه واستثمارها فكأنه البلبل الذي رضي القفص مأوى لأن السيل هدم عشه وجرف من الارض التي يهواها نبتها وشجرها. فمتى تصير عندنا حكومة تعين الموهوبين من ابنائها. ومتى نصير نحن نعرف للموهوبين منا اقدارهم؟" (٣).

واذكر انه في الربع الاول من العام ١٩٣٠ زار الشاعر الشيخ محمد علي الحوماني العالم حسن كامل الصباح في مركز عمله في شركة جنرال الكتريك في بلدة سكنكتدي في جوار مدينة نيويورك، وتوجها الى هذه المدينة للقاء الشاعر ايليا ابو ماضي، فلم يجداه في مكتب مجلته "السمير" اذ كان توجه الى مدينة بوسطن، ولما علم عند عودته بقدومهما اليه كتب:

"لما رجعت الى مكتبي وجدت ورقة كتب عليها ما يلي:

زميلي الاديب

اجدى بشوقي ان يفني توقده:

جسمي ويهلك فيه القلب والكبد

جلت لواعجه عن ان يسكنها:

بحر ولو ان اجفاني لها مدد

الحوماني

اخي

اتيت والاستاذ الحوماني لزيارتك فلم يسعدنا الحظ برؤيتك فاليك الشوق والتحية

كامل"

فعلمت انه قد زار مكتب "السمير" في غيابي شاعران: الاول شاعر الانغام وهو الاستاذ الحوماني وشاعر الارقام وهو المخترع النابغة حسن كامل الصباح. فأسفت اني لم اكن في نيويورك يوم وصول الشاعر الضيف اليها، لأفي الادب حقه باسم الادب" (٤)

اواخر عام ١٩٣١ توفي والد الشاعر ايليا ابو ماضي فبعث العالم حسن كامل الصباح رسالة عزاء الى صديقه المفجوع بفقد والده. ضمنها اضافة الى تقديم التعازي آراءه في الموت وما بعده، ونشرها الشاعر ابو ماضي في "السمير" على حلقتين وقدم لها بكلمة جاء فيها:

"ترددت طويلا في نشر هذا المقال العلمي الفلسفي لنابغة الرياضيات العربي لما تضمنه في فاتحته من الاطراء الشخصي. وحاولت ان احذف هذا الشطر منه فوجدتني كمن يحاول ان يقتلع اصل الشجرة من الارض ويستبقي غصونها واوراقها قائمة في الفضاء! فقد جعل كلامه الموجه الي توطئة لرأيه في الموت وما بعد الموت. وهو رأي يعده الناس غريبا من رجل رياضي لا يؤمن عادة الا بالمحسوسات لانه لا يشتغل بغيرها. ولكنه ليس غريبا من هذا الرياضي الشرقي المفكر فهو كلما تغلغل في عالم الحقائق ازداد علما بما يعتبره بعضهم من غير الحقائق. واشتد ولعه باستطلاع الخفايا التي لا تدرك بالحواس وتدرك بالوجدان او العقل الباطن.

ومما اغراني بنشر هذا البحث عادة اعرفها في نابغتنا، وهي انه قلما دون اراءه بقصد، بل هو يبدأ كلامه رسالة وينتهي به مقالة؛ اذ يودعها ما يعني له من النظرات والاحكام، وهو جد ولوع بتمحيص كل ما يتفق له من الشؤون وما يطالعه ويسمعه من الاراء.

ولو ان رسالته الي وحدي لاحتفظت بها لنفسي، اما وقد اشرك معي فيها قراء السمير فاني انشرها قياما بحق الامانة وحرصا على ثمرات هذا العقل الخصيب" (٥).

ومما في مقال الصباح:

"اخي ايليا!

كان من الواجب علي ان اعزيك بما حسبته مصابا بانتقال ابيك الى العالم الثاني، وشعرت بواجبي هذا، وكثيرا ما رددت في نفسي الكتاب الذي وددت ان ارسله لك، ولكن انشغالي بأمور عديدة حال دون وضعه على الورق، لا لان تلك الامور اهم من كتابي اليك، بل لانها اضطرارية، وحالي في ذلك كمن يشرف على السقوط في بئر ويستجمع كل قواه لاجتناب الخطر.

ان فلسفتي الحاضرة هي ان كل ما حدث هو ما كنت تختار حدوثه لو علمت كل شيء. عندما كنت جنينا لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا، حدثت امور لو رجع لك الخيار بها لمنعتها، على ان حدوثها كان ضرورة من ضرورات نشوئك وتقدمك، جسدا وعقلا. لو خيرت عند قدومي الى هذه البلدة، ان احول دون تفوه كبار القوم هنا بحقي بأمور بعيدة عن طبعي "امور لم اود عملها ولم اعملها ولن اعملها" لفعلت. على ان خطأهم هذا الفادح كان باعثا لي لامرين، اولهما: اني اكتشفت مساوىء عديدة عند القوم لو علموا اني لا اشاركهم فيها لما اظهروها الي، فكأن المشيئة الالهية دفعتهم لعمل ذلك لكي تقيني من الوقوع بما هم فيه.

ثانيهما: اني اكتشفت ان من الممكن ان يتفوه كبار المفكرين بامور مخالفة لواقعة الحال، وان الرأي العام يمكن ان يكون على خطأ، وهذا شجعني على الشك في بعض النظريات العلمية التي وضعها اولئك المفكرون. وعلى الاعتقاد بأن مسالة قد اشكل حلها على اولئك المفكرين ليس من المستحيل علي ان اقوم بحلها. وهذا الاعتقاد وذاك الشك كانا من اهم البواعث لي على اكتشاف ما اكتشفت من الحقائق العلمية والكهربائية.

ويمكنني ان اسرد لك مسائل عديدة كلها تشير الى اننا لو علمنا ما بالغيب لما اخترنا الا الواقع.

ان النسبية هي ناموس شامل لكل حالة من حالاتنا؛ فبالنسبة لك مثلا يجب ان تكون شاكرا للعناية الالهية لانك في الصف الاول من صفوف الوجود. الصف الذي له وحده الامتياز بان يقف امام مقاليد الزمن وفي مقدمة الكائنات من بين ملايين الملايين من الاجيال السالفة فيرى ما سيكون من امر الوجود في الهيئة الآتية، لك وحدك ولجيلك وحده الامتياز بأن ترى وجه الله وتسمع كلمته، لان كل حادثة ستحدث هي كلمة من كلماته، وكل حالة كائنة هي لمحة من ملامحه، هذه هي وجهة نظرك اما وجهة نظر ابيك فهي كما يلي: انا وافقتني على المبدأ السالف، فلأبيك وحده الامتياز بأن يشرف على امر حالت دونك ودوني ودونه امور شتى. اليس من الممكن ان تكون حياتنا الحاضرة كحياة الجنين في بطن امه، يبقى هناك حتى يستكمل النمو الذي يؤهله الى عالم طلق تكون حرية الجسد فيه لا نهاية لها بالنسبة لحرية الجسد في رحم امه. حياة سبات روحي تلتزم الروح بها الرضوخ والسكون كيما تتكامل صفاتها وتصبح اهلا للخروج الى عالم روحي اوسع واشرح وابهى؟ اوليس من المحتمل ان يكون صادقا من قال: "الناس نيام فمتى ماتوا انتبهوا". وان لم يك ذلك فلا بد من الاعتقاد بأن كل حادث هو خير ما تختار حتى الموت.

فلنبتهج بحالتنا الحاضرة لان لنا وحدنا الامتياز بأن نشارف على جبهة الوجود وناحية الغد ووجه الله. اما وجهة نظر الباحث الملاحظ المدرك فهي الناموس العام: ان كل ما حدث هو ما يجب ان يحدث، وهذا الناموس هو اشبه بالنظرية النسبية العامة التي تجمع بين مختلف وجهات النظر" (٦).

سعيد الصباح

• هامش:

(١) يوسف اسعد داغر "مصادر الدراسة الادبية: الفكر العربي الحديث في سير اعلامه" منشورات الجامعة اللبنانية - بيروت: ١٩٧٣، الجزء الثالث القسم الاول، ص: ٧٤.

(٢) من مقابلة مع الاديب الراحل محمد قره علي في (١٩٨٢/٢/١)، في كتاب سعيد الصباح "حسن كامل الصباح: عالم من لبنان" طبعة جديدة منقحة - دار آسيا: بيروت: ١٩٨٥، ص١٠٢.

(٣) مجلة "السمير" النيويوركية، المجلد الاول، العدد الخامس في ١٩٣٠/٦/١٩، ص ١٩٣-١٩٥.

(٤) مجلة السمير. المجلد الاول، ص (١٠٨١).

(٥) مقالة: نظرات رياضي، لحسن كامل الصباح منشورة في مجلة "السمير"، المجلد الثالث، العدد ١٩ في ١٩٣٢/١/١٥، والعدد: ٢٠ في ١٩٣٢/٢/١.

(٦) المصدر ذاته.

"عطلة بالفرنسية"

دعا المركز الثقافي الفرنسي في لبنان الى مسرحية عنوانها "عطلة بالفرنسية عبر العالم" في رعاية سفير فرنسا في لبنان السيد دانيال هوسون، يقدمها تلامذة اللغة الفرنسية في المركز، العاشرة قبل ظهر الجمعة ٢٨ آب في المركز، طريق الشام، بيروت.

النجدة الشعبية

بعد عودة وفدها من كردستان العراق تعقد جمعية النجدة الشعبية اللبنانية مؤتمرا صحافيا في مركزها الرئيسي، الساعة الحادية عشرة بعد ظهر الاربعاء ٢٦ اب لعرض ما قام به الوفد.

ياسين سويد مراحل ومقاومة من "مؤامرة الغرب على العرب"

"مؤامرة الغرب على العرب" (•) عنوان كتاب جديد صدر للعميد الركن الدكتور ياسين سويد، حيث لهذه المؤامرة محطات في مراحلها ومقاومة العرب لها وهو ما حاول المؤلف البحث عنه وفيه لاظهار شراسة المؤامرة ونجاح العرب في التصدي لها حينا واخفاقهم احيانا مع السعي الى تبيان السبل من اجل الاقلال من الاخفاقات والاكثار من النجاحات في هذا السعي النبيل المرتبط بعد اشتداد التآمر وظهور الاستيطان الصهيوني الاخطبوطي، بمصيرنا الحضاري بجميع جوانبه وعلاقاته وابعاده وليس بجزء منها كما كانت الحال في بعض المحطات السابقة مما له ظهور، سافر وخفي، في التصدي لما اطلق عليه "المسألة الشرقية". وهي اذا شملت امور بلدان غير عربية فالغرض الرئيسي هو الاقطار العربية بعدما ورث العرب الحضارة البيزنطية وحملوا الرسالة الحضارية الى اوروبا المعاصرة.

واذ يرى المؤلف في "المقدمة" (ص١٣) ان المؤامرة "بدأت، خلال القرن المنصرم (التاسع عشر) ومنذ ان غزت الدول الاستعمارية الغربية (فرنسا وايطاليا واسبانيا وانكلترا) المغرب العربي فاحتلت فرنسا الجزائر (عام ١٨٣٠) وموريتانيا (عام ١٨٥٨) وتونس (عام ١٨٨١) ومراكش (عام ١٩١١) واحتلت ايطاليا ليبيا (عام ١٩١٢) واحتلت اسبانيا بلاد الريف في شمال مراكش (عام ١٩١١) واحتلت انكلترا الخليج العربي (عام ١٨٢٠) ومصر والسودان (عام ١٨٨٢) واليمن (عام ١٨٣٩)" نرى نحن، وجمهرة من المؤرخين، ان هذه المؤامرة بدأت قبل ذلك بقرون عدة في اطار "المسألة الشرقية" وكانت ربما بعنوان: مؤامرة الغرب على الشرق، ولعلها بدأت في صورة منظمة منذ اعلان الحروب الصليبية اذا اخذنا بأن حملة الصليب الشرقيين، من عرب وغيرهم، خضعوا لاستعباد "الصليبيين" وظلمهم وطغيانهم اكثر بكثير من سواهم. وكأنما مقولة الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا تتجدد استمرارا وان في شكل آخر و"مبادىء" مختلفة حتى تصل البشرية في تطورها وتقدمها الى تحقيق مبدأ "اخوة البشر" الى هذا الحد وذاك.

والكتاب الصادر للدكتور سويد انما يتناول مرحلة اساسية من المؤامرة وهي خاصة بالمشرق العربي بدءا من مطلع القرن العشرين، اين منذ مطلع نشوء الامبريالية او الرأسمالية الاحتكارية واهدافها الاستعمارية الواسعة، فيما كان الامر سابقا هو ذاته ولكن مع الرأسمالية الحرة او غير الاحتكارية وقبلها مع الرأسمال التجاري وبدء مرحلة الانتاج البضاعي، علما بأن الاستعمار قديم عرفته النظم الاستغلالية بدءا بالنظام العبودي حتى الانظمة الحديثة، فالجوهر واحد والاشكال مختلفة.

ويرى سويد بحق في بحثه المحطة الكبرى والاولى للمؤامرة الامبريالية على المشرق العربي، ان ذلك خطط له رسميا في مؤتمر "كامبل بنرمان" ١٩٠٥ - ١٩٠٧ لبريطانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا وبلجيكا وايطاليا والبرتغال واتخذت فيه قرارات واضحة "ضرورة استعمار الوطن العربي كله" (ص١٣) وخطط له عمليا في "المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بال سويسرا عام ١٨٩٧، ما يؤكد، بلا ادنى شك، الترابط الوثيق بين المؤتمرين ثم بين المؤامرتين: الصهيونية العنصرية والغربية والاستعمارية" (ص١٣)، وهما وجهان لمؤامرة واحدة. وتتلو هذه المحطة محطات اخرى منها مؤتمر "سايكس بيكو" وما اسفر عنه من امور لعل اخطرها تقسيم فلسطين واقامة حاجز فاصل بين دول المشرق العربي وبينها وبين دول المغرب، وحرب الخليج من غير ان ندخل في تفاصيل اسهامنا فيها منذ بدئها حتى توقف اعمالها العسكرية وبعد ذلك، وكلاهما - تقسيم فلسطين وحرب الخليج - ساعدا على تدعيم الاستعمار الحديث متمثلا بالولايات المتحدة الاميركية وان يرث رأس هذا الاستعمار حصص بعض الاعضاء ولاسيما بعد نجاحه، بفضل تأييد اليهودية العالمية وادارة غورباتشيوف ويلتسين واستغلال الجميع نواقص النظام السوفياتي السابق واغلاطه، لبسط سيطرته وهيمنته الواسعة واقامة النظام العالمي الجديد اكثر الانظمة المعاصرة شراسة وتحكما واستغلالا، حتى بات موت مئات الالوف جوعا وتهديد الملايين بالموت من الجوع في القارات الثلاث مسألة عادية جدا، فضلا عن استشراء الحروب الاهلية في جميع القارات حتى الاوروبية منها. وذلك لان مصلحة النظام الجديد تنهض على تحقيق ازدهاره النسبي بخراب العالم وتمزيق كل بلد فيه عن طريق الحروب الاهلية وغيرها، كما ان هيمنته مرهونة بنجاحه في الشعار المعروف "فرق تسد".

ولا نرى ضرورة للاطالة في الحديث عما يريده المسيطر على النظام العالمي الجديد من امتلاك الثروات والاسواق العربية امتلاكا تاما، والقضاء على كل مقاومة له بجميع الوسائل، فكل هذا معروف جيدا، ويكفي القول ان سادة العصر الحالي المهيمنين عليه يقضون على حقوق الشعوب والافراد باسم "حقوق الانسان" حتى ندرك ما هية نظامهم وهدف نشاطهم. وانما المهم، في رأينا، البحث في سبل المقاومة حتى لا تتحول اوضاع العرب نهائيا الى ما يشبه اوضاع الزنوج الاميركيين قبل الحرب العالمية الثانية. لان المسيطرين الفعليين واتباعهم في المنطقة ولاسيما في اسرائيل لا يرضون بأقل من هذا حتى يطمئنوا الى المستقبل ويرتاحوا الى الحاضر. والمؤلم ان الكثيرين الكثيرين من الحكام العرب يسهمون معهم في هذا السبيل باعتماد مختلف الطرق والسبل المتاحة وابرزها القمع ووأد الحريات الديموقراطية وبسط الانظمة الطائفية والمذهبية باسم الدين واستغلالا له.

وسبيل المقاومة هذا رآه المؤلف العميد سويد، استلهاما بحركات شعبية وثورية في مشرق العالم العربي ومغربه، في السعي الى وحدة عربية على اساس ولايات متحدة تبلغ مساحتها حوالي ١٤ مليون كيلومتر مربع، ويزيد عدد سكانها على ٢٠٠ مليون نسمة، ولديها الكثير من الثروات المادية والكفاءات البشرية، على ان يبدأ بالعمل لها بالتكامل الاقتصادي، ثم العدالة في توزيع موارد الامة على جميع الشعوب العربية، وانقاذها من الفقر والجهل والمرض والخوف، وحيازة قوة عسكرية بحرية وبرية وجوية ومصادر ذاتية لصنع السلاح المتطور المزود التكنولوجيا الحديثة، مع اشاعة الديموقراطية التي نفتقر اليها اليوم ونعاني غيابها، والابتعاد عن وحدة الذوبان وابدالها الوحدة الاتحادية. ويقترح لذلك (ص٣٤٨ و٣٤٩) السعي لاقامة الوحدات التامة بين التكتلات الجغرافية الطبيعية مثل (وحدة بلاد الشام، ووحدة الجزيرة العربية، ووحدة وادي النيل واريتريا بعد تحريرها، ووحدة المغرب العربي، ووحدة جيبوتي والصومال) مشترطا توافر امرين الاول: نشر الوعي القومي لتتبين الجماهيرية العربية ان مصلحتها الاساسية في تحقيق الوحدة العربية والثاني: السعي الحثيث لتحقيق الديموقراطية في الاقطار العربية.

وهذا نراه (ص٣٤٩) يبتعد عن معالجة الشأن الاقتصادي وهو اساس التوجه السياسي (ص٣٤٦) ويقول: "فقبل الوحدة السياسية الاوروبية كانت الوحدة الاقتصادية الاوروبية، وهذا ما يجب اعتماده لتحقيق التكامل في الوطن العربي". ثم يتحدث عن اولى ثمرات هذه الوحدة من غير ان يتناول الطرق والسبل الى الوحدة الاقتصادية العربية (او التكامل الاقتصادي) اكانت هذه الطرق والسبل موضوعية واهمها صفة الاقتصاد في كل بلد عربي ام ذاتية وابرزها استعداد البناء الفوقي الحقوقي والسياسي في وجه عام لتحقيق المصالح الشعبية العامة والانسجام معها عن طريق توزيع موارد الامة الغنية على الشعوب العربية كلها وهو القائل: "فحرام ان يستفيد من تلك الموارد افراد لا شعوب وتحرم منها الامة باسرها. حرام ان يكون الرصيد الشخصي لبعض الحكام في الاقطار العربية المصدرة للبترول، مثلا، بلايين الدولارات تكدس في المصارف الاجنبية، الاميركية خاصة، حيث يذهب ريعها لتقوية العدو التاريخي للعرب، اسرائيل، بينما تنوء الشعوب العربية تحت نير الفقر والجهل والمرض والخوف. ولو وظف قسم من هذه الاموال في الوطن العربي لكنا خطونا خطوات هامة في طريق الاكتفاء الذاتي الذي هو ضرورة من اهم ضرورات الامن القومي" (ص٣٤٧) والسؤال: ما هي الطريق الى ذلك وما السبيل؟

وفضلا عن كل هذا، وهو الاساسي كما يراه ونراه، ثمة اختلاف بين العروبيين حول ماهية الوحدة على اختلافها وحول مقوماتها اهي وحدة ديموقراطية تفترض العلمانية الحرة كما فهمنا من طروحاته بمعنى ان تكون حضارية واقعية، ام هي وحدة مرتبطة بالدين؟ تأكيدا ان جميع هؤلاء يرون الوحدة مهما كانت مساوئها خيرا من التجزئة مهما كانت "حسناتها". الا ان الوحدات الدينية والمذهبية والطائفية ذهب زمانها ومبرراتها وان وجد من لا يرون ذلك؛ واضحت كل وحدة لا تقيم وزنا كافيا لحقوق الاقليات دعوة قمعية لا تختلف عن الانظمة الدكتاتورية ذاتها ولنا في ما يجري من احداث في الاتحاد السوفياتي سابقا وفي يوغوسلافيا وايرلندا، وغيرها في الشرق والغرب وحتى في الولايات المتحدة الاميركية دليل على ان الوحدات المؤهلة للحياة هي تلك الوحدات الناهضة لا على الاساس الديموقراطي في صورة عامة، وانما ايضا على الجانب المهم منه وهو الاساس العلماني والاحترام القومي والاخوة الانسانية فعلا وقولا، ممارسة وايديولوجية.

نقول هذا ولا نشك لحظة في ان هدف المؤلف العميد سويد نبيل وواقعي وان جنح احيانا الى الطوباوية. اذ لتطور الامم والشعوب ونشوئها قوانين علمية واقعية تحدث عن الكثير منها في مؤلفة القيم، والسعيد من اتعظ بأخطاء سواه ليصحح المسار او ليحاول ذلك اما التاعس فمن اتعظ باغلاطه ونحن في هذا، كما يبدو، اكثر تعاسة من التاعسين لرفضنا الاتعاظ باخطائنا المتراكمة منذ بدء "مؤامرة الغرب على العرب" او مؤامرة الغرب على الشرق، وكأنما الغلط لنا دستور ومنهج ومحاولة الاصلاح هرطقة وكفر وخيانة.

وعلى اي حال لمؤلف العميد سويد اهميته وخطورته في بابه، وهو ضروري في الشأن القومي الى درجة كبيرة، وقراءته او دراسته بالروح النقدية واجب على كل انسان يهتم بالامور القومية ومستقبل بلاده ومستقبله ذاته الى مدى طويل.

نسيب نمر

(•) ٤٠٢ صفحات من الحجم الكبير، منشورات المركز العربي للابحاث والتوثيق، الطبعة الاولى ١٩٩٢، خمسة ابواب في خمسة عشر فصلا الى المقدمة والخاتمة وملحق الوثائق والفهارس - والاهداء: "من جيلنا المنهزم الى الاجيال المؤملة لعلها تنتصر على جهلنا وتقاعسنا، فتمسح عن جباهنا وحول الهزيمة وتزيح عن صدرنا عار الاحتلال".

وزير التربية

بحث وزير التربية الوطنية الدكتور زكي مزبودي قبل ظهر امس مع رئيس لجنة التربية النيابية النائب منيف الخطيب في شؤون تربوية تتعلق بالجنوب.

واستقبل رئيس نادي النجمة الرياضي السيد عمر عبدالقادر غندور والسيد خليل حلمي وعرض معهما سبل اعادة بناء المدينة الرياضية.

واستقبل المدير العام للشباب والرياضة بالتكليف السيد شوقي عطية ورئيس دائرة الرياضة والتربية البدنية السيد محمد زبيب وابلغ اليهما موافقته على اشتراك لبنان في الدورة الرياضية العربية من ٤ ايلول الى ٢٢ منه في سوريا، على ان يعرض الامر على مجلس الوزراء لاخذ الموافقة النهائية لتشكيل البعثة التي ستضم ٢١٠ لاعبين في الالعاب المختلفة.

مجلة "الآداب"

جاءنا العدد ٨/٧ تموز، وآب ٩٢ من مجلة "الآداب" (شهرية تعنى بشؤون الفكر، صاحبها ومديرها المسؤول: الدكتور سهيل ادريس)، ومحتوياته: غسان كنفاني في ذكراه العشرين، قصة غسان كنفاني كما ترويها زوجته الدانماركية آني، الى غسان زوجي واستاذي، الى آني كنفاني (الدكتور جورج حبش)، الى ابي (عماد شحادة)، الى ابي غسان كنفاني (فايز كنفاني)، حوار مع آني كنفاني وحوار مع فاروق غندور وحوار مع ام سعد (اجراها: الدكتور سماح ادريس)، التحريض ودلالة الموت (الدكتور فيصل دراج)، رسالة الى غسان كنفاني (الدكتور انيس صايغ)، صفحتا التاريخ (ابو ماهر اليماني)، الحياة في منتهاها (سعدي يوسف)، غسان كنفاني يستأنف عمله (شوقي بغدادي)، السير الى هناك (منح الصلح)، طموح غسان لكل الناس (فاروق غندور)، نشيد غسان كنفاني، الفداء في النص الروائي: موقف وخيار (الدكتورة نمى بيومي)، عن الاقلام اكتب وليس عن الكتب (غسان كنفاني)، فن "البهورة" في احسن حالاته (غسان كنفاني)، الشعر زمن الشدة (مقابلة مع غسان كنفاني اجراها جايمس زغبي)، اطالب نفسي بحقك عليّ (غسان كنفاني)، مقتطفات من كلمات غسان رواياتها وصحافيا، ساقية تشهر اوراق اللون (شعر لمحمود علي السعيد). في ٨٠ صفحة.

الرحلة الى مدرستنا القديمة كأننا ننتقم من الزمن

ما فعلته كان عيدا. فالذي يجمع سنونوة او سنونوتين يجعل الربيع ممكنا. فكيف بمن يجمع الاصدقاء في حقل العمر، في البستان الذي انبتهم، والارض التي المتهم بعد ان "طبشرتهم" الحرب في مشارق الارض ومغاربها. لذلك اكتب اليك، لأنك المحرض والمدبر وعراب القصة كلها. اتصلت ونسقت و"نقبت" والححت على حضور الجميع في لقاء جامع هذه المرة يختلف عن الحضور المتفرق والمتناثر والقسري. وحدثتني كثيرا في الاثناء عن الفرح الذي يلم الشمل لا الكرسي او القهر. وجاؤوا جميعا كالطيور العائدة مع زوجاتهم واولادهم وجنسياتهم الجديدة. واكتشفنا اشياء كثيرة. لم تغيرنا الايام كثيرا. كأن السنين التي عبرت بيننا لم تكن تخصنا. سريعا اعدنا وصل اللحظات وائتلفنا. لم نكبر كثيرا ولا الاوصاف والمهن والظروف نالت منا او غيرت دواخلنا. هاجمنا الشيب على المفارق. وتغضنت وجوهنا بعض الشيء. وانتفخت "كروشنا" الى حد ما وكذلك المسؤوليات والهموم. وبعضنا اتسعت جبهته من هرهرة الشعر على الجوانب وعلى طريق العمر. لم نكبر كثيرا لكنها الحرب والايام. ضحكنا كثيرا في امسيات واوقات لا تزال قناديلها تضيء في القلوب، واتممنا احتيالنا على الزمن، وضحكنا على الايام، وما فعلت. واحلى شيء كان ذلك المشوار - الرحلة الى مدرستنا القديمة في الجبل. والتي من فرط الشوق كادت فسحاتها ان تنهض وتحيينا تصور المدرسة نفسها تستقبلنا مع زوجاتنا واولادنا وتدلهم على ملاعب صبانا وطفولتنا. من يصدق؟ ونحن في الرحلة عدنا صغارا باعمار اولادنا نركض "ونتشيطن" ونرشق المياه ونقذف الكرة و"نعربش" على الاشجار التي كانت عالية وعصية في طفولتنا. ضحكنا ولعبنا وتصورنا وغنينا اغاني الدرج في المطارح عينها. كأننا ننتقم من الزمن الذي مزقنا، وليته لم.

هذه الرحلة مشهودة فعلا، دخلت في صندوق الذكريات السحري. هل يمكن ان انسى كيف كان ذلك الاب الجليل - يحمل اولادنا ويتبين ملامحهم ويحدب عليهم او يعطيهم من جيبته الطويلة "البونبون" ووجهه يشع بفرح رسولي غامر. ولا اخفيك ان عيني دمعت اكثر من مرة فركضت صوب الاشجار. وما زلت انكر كيف غنينا في طريق العودة لطفلة صديقنا - الاميركية الصغيرة "عليا - لورين": "ع هدير البوسطة... ويخرب بيت عيونك يا عليا شو حلوين". فتضحك بدلال وتتعجب كيف اننا كبار وشائبون وعائبون ونغني. وكيف راح الاولاد يضحكون علينا لان نكاتنا واغانينا موديل الستينات والسبعينات. وربما ملاحظتهم صحيحة. الم يتوقف زماننا هناك وما نحاوله هو اصرارنا على استرجاعه، لان الحرب ما دخلت زماننا. وهذه الايام لا نعرف: لونها. والاحلى، اولادنا يتعارفون ويلعبون ويتصادقون ويرمون القفشات وكأنهم معا قبل ان نكون.

والمفارقة حلوة في احاديثنا اذ المقيم سأل العائد كيف تكون الهجرة واحوال الرحيل والطرق والانماط والظروف. والعائد يسأل المقيم عن امكان العيش هنا وظروف التكيف وآفاق العمل الممكن. وكان مكاننا الحقيقي لا هنا ولا هناك بل بين بين او معا. وبين ما انكره لأنه مستمر في مظهره اليومي ملاحظة احد اصدقائنا العائدين حين علق على صور الحيطان المتراكمة: "اول الحرب كانت الشعارات تملأ الحيطان ثم حلت صور الشهداء. وفي احدى الفترات رجعت لزيارة قصيرة وكانت صور المطربين تملأ الحيطان. واليوم صور المرشحين". وانه في طفولته ينكر ان الشعار الوحيد المتربع كان "لا ترم الزبالة هنا او ممنوع لصق الاعلانات او يا صاحب الذوق لا... هنا". وضحكنا ونحن بين "الزهزهة" والجد و"المسخرة".

المهم، كانت الايام التي تناولناها بغفلة ايامنا حقا وكانت "غير شكل". ولا ا عرف كيف طار الوقت، وهم بيننا. مثل سحابة من المطر الملون. مثل شرنقة صارت فراشة مسرعة. ولكن الغبار المنعقد خلف خطواتهم ترك ثماره الكثيرة. حركوا البحيرات الراكدة في القلب. ولما حملوا حقائبهم ومآقيهم التفتوا كثيرا الى وجوههم الحقيقية وامكنتهم الاصيلة. لا اعرف ماذا قالوا في سرهم؟ ولم يعرفوا حقا هل غادروا.

سليمان بختي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف خليل بوصالح الاشقر

زوجته انجيل ناصيف الاسمر غصوب

اولاده شربل وخليل وفاديا زوجة وجيه ابو خليفة ومادلين زوجة قيصر ابو زيدان

شقيقه انيس (صاحب مطبعة انيس التجارية)

شقيقتاه نزهة وميرا زوجة الياس نصار.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ٢٥ آب في كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

بشارة ملحم صابر

زوجته ربيه سعيد

والد ملحم وارليت زوجة اندريه رعد ولوليتا زوجة كميل شباط وزكية زوجة خليل فلفلة وماري - جوزي وكلودين.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ آب في منزل ولده ملحم في الجميزة حي مار مارون شارع مارون النقاش بناية ربيه سعيد.

مجلس نقابة المحامين

الجامعة الفغالية

زوجة الفقيد سميرة الياس الخوري

اولاده المهندس شارل والمهندس فادي والاستاذ ناجي والدكتورة ليليان زوجة الدكتور شارل نمرا

ينعون بمزيد من الاسى

المحامي انطوان نجم الفغالي

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ آب في منزله في ذرنة شموان ملك الياس الخوري الطابق الارضي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان سليم فيعاني

زوجته نجاة الياس برنويل

اولاده جمانة وغادة وتانيا وماتيلدا والياس

اشقاؤه جورج وايلي وجوزف وفريد

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ آب في منزله في ريفون سنتر زخيا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

سيمون وديع ابو ناهض

المفتش الممتاز في الامن العام

زوجته نهى فؤاد ابي حبيب

ولداه روبير وجورج

والده الملازم الاول المتقاعد وديع ابو ناهض

والدته جنفياف عبدالساتر

شقيقاه المؤهل اول ميشال وايلي

شقيقاته سميرة زوجة المعاون كريم سليمان وفيوليت ونهى وانطوانيت.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ و٢٧ آب في منزله في جديدة المتن قرب محطة عطية ملك غازي سعد الطابق الثاني.

انتقلت الى رحمته تعالى في المملكة العربية السعودية ودفنت في جدة المأسوف عليها

وديعة شوكت آل محمد باشا

ارملة المرحوم حلال الدين آل باشان

اولادها سجاد واياد وعماد وهيام زوجة رفيق غندور والهام زوجة حامد الكيلاني.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٦ و٢٧ آب طوال النهار للرجال والنساء في منزل صهرها رفيق غندور في الروشة بناية غندور الطابق التاسع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

سيمون وديع ابو ناهض

المفتش الممتاز في الامن العام

زوجته نهى فؤاد ابي حبيب

ولداه روبير وجورج

والده الملازم الاول المتقاعد وديع ابو ناهض

والدته جنفياف عبدالساتر

شقيقاه المؤهل اول ميشال وايلي

شقيقاته سميرة زوجة المعاون كريم سليمان وفيوليت ونهى وانطوانيت.

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ و٢٧ آب في منزله في جديدة المتن قرب محطة عطية ملك غازي سعد الطابق الثاني.

المهندس جوزف آصاف وعائلته

لوسي زوجة الدكتور سامي ربضي

وعموم عائلات آصاف وتيناوي وعيسى وربضي وزيادة وانسباؤهم

ينعون المرحومة

هنرييت جواني تيناوي

ارملة المرحوم منصور شيبان آصاف

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ آب في منزل ولدها المهندس جوزف آصاف في جل الديب شارع مار تقلا بناية انوار صهيون.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي

نزار عبد الحليم الشماع

زوجته مهى جمال القاسم

اولاده زياد وغيدا زوجة الدكتور هشام ياسين ورانية زوجة هشام بلموان وميرا ورلى

اشقاؤه رامز وسعدالدين وزهير وعصام والمرحوم عاطف الشماع

اصهاره شفيق قاسم والمرحومان محمود الشماع وكامل قاسم

صهر طارق وحميد القاسم.

تقبل التعازي في الثالث اليوم الثلثاء ٢٥ آب للنساء في منزل الفقيد شارع مار الياس بناية خالدي ورباط قبالة بنك المتوسط الطابق الثاني وللرجال في منزل شقيقه رامز الشماع شارع محمد الحوت بناية ناعورة الطابق الثاني.

الآسفون آل الشماع والقاسم وياسين وبلموان وقاسم.

ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة ٢٨ آب ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

الحاج علي محمد البستاني

(ابو حسين)

اولاده حسين وجمال وكمال وسليمان

صهره المرحوم محمد الدادا

اشقاؤه الحاج حسن البستاني واحمد البستاني والمرحوم سليمان الدادا.

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الساعة العاشرة قبل الظهر في حسينية صديقين - قضاء صور.

الآسفون آل البستاني وحجيج والدادا وبلحص وعموم اهالي صديقين.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

محمد عبد الرحمن كفيعو

ولده خالد

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه اليوم الثلثاء ٢٥ آب في منزله في تلة الخياط بناية مل فيو كورنيش القناة ٧.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

الدكتور ادوار ج. موراني

تشكر جميع الذين اسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات وتبرعات سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

شكر على تعزية

زوجة الفقيد اليس ملكي

اولاده سامي وفرنسوا وسمير

ابنته روز (وردة، صوت لبنان)

يتقدمون بجزيل الشكر من كل من اسهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف خليل فرح

سواء بحضورهم شخصيا او برقيا او هاتفيا ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية، دولة رئيس مجلس الوزراء، دولة رئيس مجلس النواب ومعالي الوزراء والنواب واعضاء السلك الديبلوماسي والشخصيات السياسية والعسكرية والمدنية والدينية والاعلامية واسرة اذاعة "صوت لبنان". سائلين الله تعالى ان يحفظ الجميع من كل مكروه.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة

لوريس نجيب شقير

المولودة بشعلاني

تشكر جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي، الرئيس شارل حلو، الوزراء والنواب والشخصيات الدينية والمدنية سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

بكين وسيول وقعتا اتفاق العلاقات وتايبه خفضت روابطها بكوريا الجنوبية



وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ ـ الى اليمين ـ ونظيره الكوري الجنوبي السيد لي سانغ ـ اوك بعد تبادلهما وثائق اتفاق اقامة العلاقات الديبلوماسية بين بلديهما في بكين امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اقامت الصين وكوريا الجنوبية امس علاقات ديبلوماسية بعد اربعة عقود من العداء، ليسقط آخر حواجز الحرب الباردة في آسيا.

وقد وقع وثائق الاتفاق وزير الخارجية الصيني السيد تشيان تشي شنغ ونظيره الكوري الجنوبي السيد لي سانغ ـ اوك، ثم تبادلا الانخاب في احتفال اقيم صباحا في قصر الضيافة في بكين وبث التلفزيون وقائعه مباشرة في البلدين.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية السيد وو جيانمين ان الاتفاق سيعزز السلام في آسيا، والتعاون بين بلدين تتنامى قوتهما الاقتصادية في وقت بلغ حجم التبادل التجاري بينهما العام الماضي ٥.٨ مليارات دولار ويتوقع ان يتجاوز هذه السنة عشرة مليارات دولار.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي ـ وو خطط للاتفاق في اطار سياسة التقارب التي يتبناها مع حلفاء كوريا الشمالية او حلفائها السابقين، في محاولة لدفع عملية اعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية. وسيقوم قريبا بزيارة رسمية لبكين.

وقال في كلمة بثها التلفزيون في سيول ونقل التلفزيون الصيني مقتطفات منها: "ان العلاقات الطبيعية بين بلدينا علامة على نقطة تحول بارزة في تاريخ العالم اذ انه ايذان ببدء نهاية الحرب الباردة في شرق اسيا وهي آخر تركة لفترة الحرب الباردة". واضاف: "اعتقد ان تطبيع العلاقات بين كوريا (الجنوبية) والصين سيساهم مساهمة كبيرة في تسوية قضايا عالقة مختلفة بين كوريا الجنوبية والشمالية وفي استقرار شبه الجزيرة الكورية واعادة توحيدها سلميا".

معلوم ان الصين ارسلت قوات لتحارب بجانب النظام الشيوعي في كوريا الشمالية اثناء الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣ وباتت منذاك حليفتها الرئيسية. ويعتقد محللون ان اقامة بكين علاقات مع سيول سيشجعها على حض بيونغ يانغ على قبول تسوية سريعة لخلافاتها مع الشطر الجنوبي من شبه الجزيرة.

وفي المقابل، اعترفت كوريا الجنوبية، آخر حليف لتايبه في آسيا، في الاتفاق الذي وقع امس ان بكين هي الحكومة الوحيدة للصين كلها بما فيها جزيرة تايوان.

وكانت تايوان ردت بغضب على اعلان اقامة العلاقات، فخفضت العلاقات الديبلوماسية مع سيول وعلقت الاتصالات الجوية وجمدت كل الامتيازات التجارية الممنوحة لكوريا الجنوبية.

● في طوكيو رحبت الحكومة اليابانية باقامة العلاقات الديبلوماسية بين بكين وسيول معتبرة ان ذلك سيعزز السلام والاستقرار في المنطقة.

وقال وزير الخارجية السيد ميتشيو واتانابي في بيان له: "نأمل في ان يقوم تبادل بين كوريا الجنوبية والصين من الان فصاعدا في السياسة والاقتصاد ومجالات كثيرة اخرى (...) ارجو ان يساهم ذلك في السلام والاستقرار ليس فقط بين البلدين وانما ايضا في شرق آسيا".

(رويتر، أب)

شامير الى موسكو الاسبوع المقبل

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير سيزور الاسبوع المقبل موسكو تلبية لدعوة رسمية من القيادة الروسية للاجتماع مع المسؤولين الروس الكبار. ويتوقع ان يعرج شامير على مسقط رأسه بولونيا.

"اندرو" دخل خليج المكسيك بعدما اجتاح منطقة ميامي



السيدة فيكي والتون ـ واقفة ـ وابنتاها حيث كان منزلهن في راوند ماونتن في كاليفورنيا امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اجتاح اعصار "اندرو" ولاية فلوريدا الاميركية قبيل فجر امس برياح بلغت سرعتها ٢٤٠ كيلومترا في الساعة فخلف رقعة من الدمار والموت واتجه الى خليج المكسيك ليهدد ولايات ميسيسيبي ولويزيانا وتكساس. واعلن الرئيس جورج بوش حال الطوارىء في المنطقة.

واوقع الاعصار الكابوس الذي طالما ارعب مدينة ميامي قتيلين على الاقل في فلوريدا واربعة آخرين في البهاماس قبل ان يتجه صباحا الى خليج المكسيك تصاحبه سيول ورياح سرعتها ٢٥٧ كيلومترا في الساعة. وافاد المركز الوطني للاعاصير ان "اندرو" سيصل الى الساحل الشمالي لخليج المكسيك اليوم.

وكان مئات الالوف من سكان فلوريدا هربوا قبل ان يكتسح الاعصار الجبار الوسط والشمال في موجات متتابعة من النزوح. لكن الوفا آخرين اختاروا ان يعيشوا تجربة احد اعنف الاعاصير التي تضرب الولايات المتحدة منذ عقود.

وقال حاكم فلوريدا السيد لاوتن تشايلز ان التقارير الاولية تحدثت عن مقتل شخصين احدهما قتل عندما سقطت عليه شجرة. ولكن يبدو ان حجم الدمار والضحايا "لن يكون بالسوء الذي كان ممكنا". واكد ان الحرس الوطني انتشر لمنع اعمال النهب.

واعلنت حكومة البهاماس انها تلقت تقارير عن مقتل اربعة اشخاص في الجزر الشرقية.

وفي فلوريدا ارتفعت الامواج اربعة امتار وتسببت الرياح في قطع التيار الكهربائي عن ٤٠٠ الف شخص على الاقل وسيستغرق اصلاحه لعدد كبير منهم بضعة اسابيع. وقطعت الاشجار المقتلعة واشرطة الكهرباء الشوارع خصوصا في جنوب ميامي مما جعل من الصعب تحديد حجم الاضرار. لكن التقارير الاولية اشارت الى ان سقوف عدد كبير من المنازل طارت. وتقطعت الاتصالات ووسائل المواصلات الامر الذي زاد احصاء الخسائر صعوبة.

وهطلت امطار غزيرة عندما بلغت سرعة الرياح ٢١٠ كيلومترات في الساعة واشتدت مع بلوغها ٢٤٠ كيلومترا في الساعة.

(أب، يب)

يغلون رأس بقرة تسع مرات
صوماليون جياع يتوجهون إلى بلدة سمعوا أن مواد غذائية تصل إليها

جلس قادمون جدد الى بلدة حضر الصومالية القرفصاء حول نار خافتة اشعلوها في معسكرات وانشغلوا في طبخ اجزاء شبه عفنة من جلود الجمال. وحمل رجل مسن جمجمة بقرة واستعد لغليها للمرة التاسعة املا في الحصول على شيء ما يأكله. فهذا كل ما لديهم ليستمروا.

فمنذ انتشرت قبل ايام انباء عن ان امدادات اغاثة من الامم المتحدة ستصل الى حضر المعزولة على مسافة ٣٠٠ كيلومتر شمال غرب العاصمة الصومالية مقديشو، بدأ مئات من سكان القرى المحيطة بها الذين يعانون المجاعة يصلون بشق النفس اليها. وبدأ اخرون رحلتهم اليها.

وقال الدكتور ابرهيم يلاهو وهو طبيب صومالي يعمل في منظمة تابعة للامم المتحدة وصل اخيرا الى بلده حضر: "قدم هؤلاء الناس من مناطق بعيدة. ويأتي كثيرون غيرهم كل يوم".

وكان برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة الذي يوسع نطاق جسر جوي ينظمه ليشمل مراكز اخرى في الصومال، ارسل اول رحلة جوية تحمل امدادات اغاثة الى حضر الجمعة الماضي شملت ١٧ طنا من البسكويت ذي المحتوى البروتيني المرتفع. وبحلول الاحد عندما اتم البرنامج ارسال شحنتين من هذا البسكويت الذي يطلق عليه "يونيمكس" كان عدد سكان البلدة الصغيرة تضخم. ففي كل يوم يصل عشرات غيرهم من المناطق الداخلية. ويجلس الوافدون الجدد في مجموعات منهكة على مشارف المدينة في صمت لا يكسره سوى احاديث خافتة وسعال الاطفال وبكائهم، فيما يحدق الضعفاء الذين لا يقدرون حتى على البكاء في الفراغ.

واوضح يلاهو "ان هؤلاء هم الاسعد حظا، فهم ساروا مسافات طويلة بينما كثيرون غيرهم ماتوا في الطريق او هنا في الشوارع".

ولا يزال لدى سكان حضر بعض الموارد التي تعينهم على البقاء وهم وحدوا جهودهم لمساعدة القرويين. وتمكنوا من دون مساعدة تذكر من الخارج الا شحنة اغذية واحدة من برنامج الغذاء العالمي نقلتها شاحنات قبل شهرين من اقامة سبعة مراكز لتقديم الاغذية ويأملون في اقامة مزيد منها.

والمنقذ الان هو "يونيمكس" الدقيق الذي يغلى في اوعية ضخمة على نار مكشوفة. ويتلقى كل طفل وبعض البالغين المصابين بضعف شديد حصة تبلغ نصف ليتر في اي وعاء متاح.

وافاد زعماء محليون ان ما بين ٢٥ و٣٠ شخصا كانوا يموتون في البلدة قبل وصول اول شحنة من المساعدات الجمعة. ومنذاك انخفض معدل الوفيات ليس لان اغذية كافية توافرت فجأة، بل لان المعنويات ارتفعت وشعر الناس ان في امكانهم استخدام اخر ما عندهم من امدادات لان غيرها في الطريق.

وقال مسؤولو اغاثة ان درجة التنظيم والتضامن بين السكان المحليين كبيرة على نحو غير مألوف وتبدو مبشرة.

وتنعم المنطقة بسلام نسبي مقارنة باجزاء أخرى من الصومال حيث انقلبت قبائل متنافسة كانت وحدت صفوفها لاطاحة الرئيس السابق محمد سياد بري في كانون الثاني ١٩٩١ بعضها على بعض. ولم تشهد هذه البلدة اي عمليات نهب من التي تتعرض لها المناطق الاخرى حيث استولت عصابات مسلحة على شحنات الاغذية التي ترسل وان يكن مسؤولو اغاثة يخشون ان تظهر العصابات في حضر عندما تعلم بأمر الامدادات.

(رويتر)

ارمينيا لتدخل دولي في ناغورني كاراباخ
أي تنازل لجورجيا في ابخازيا قد يجعلها تحت رحمة الانفصاليين

يواجه الزعيم الجورجي ادوارد شيفاردنادزه ما قد يكون معركة طويلة مع الانفصاليين في جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي على شاطىء البحر الاسود يحتمل ان تمتد الى المناطق المجاورة. واي مظهر للضعف قد يشجع المتمردين في اي منطقة منشقة اخرى مثل اوسيتيا في شمال البلاد.

وعلى رغم انسحاب القوات الجورجية من سوخومي عاصمة ابخازيا التي دخلتها الاسبوع الماضي لوضع حد للحركة الاستقلالية، فان القيادة الابخازية منفية وتهدد بحرب عصابات. ووعد اتحاد شعوب شمال القوقاز الجبلية بزعامة رئيس جمهورية تشيتشينيا الجنرال جوهر دودايف بالانضمام الى ابخازيا في هذه المعركة ودعا الى اعتماد الارهاب في وجه السلطة القائمة في جورجيا.

وهذا التهديد دفع مجلس الدولة الموقت في جورجيا الى تعزيز الترتيبات الامنية في تبليسي "تحسبا لاية اعمال ارهابية محتملة يقوم بها اتحاد شعوب شمال القوقاز الجبلية". كذلك عززت الدوريات على الطرق في انحاء البلاد وعلى مداخل المدن الكبرى. واجلت طائرات الهليكوبتر مئات الجورجيين من مدينة غوداوتا حيث يتحصن القوميون الابخاز.

وطلب المجلس من ممثلي الاستخبارات الاميركية المساعدة في وضع هذه الترتيبات لمواجهة ما وصفه بـ"التهديد الفعلي" الذي يتعرض له ممثلو السلطة في جورجيا.

واشارت وكالة "ايتار ـ تاس" الروسية الرسمية للانباء الى ان رقابة امنية دقيقة بدأت امس حول المباني الرسمية وخصوصا حول مقر الرئاسة.

وكان المجلس اصدر الاحد مرسوما يقضي باعلان التعبئة الجزئية في انحاء البلاد ووضع الاحتياطيين في حال استنفار.

وجورجيا لا تتحمل خسارة ابخازيا لاسباب سياسية واقتصادية، ذلك ان الاخيرة جنة لتمضية عطلة وقاعدة صناعية ومنتجة للشاي والمنفذ الوحيد الى البحر الاسود، فضلا عن ان خط السكك الحديد الرئيسي يمر فيها. وقال نائب رئيس الوزراء الجورجي السيد رومان غوتسيريدزه: "ابخازيا بالنسبة الينا كنز ضخم. وهذه المنطقة يمكن ان تصبح اسرع المناطق نموا".

واي ضعف في معالجة الوضع في ابخازيا سيعرض الوضع في اوسيتيا الجنوبية التي تريد الانفصال والانضمام الى اوسيتيا الشمالية في جنوب روسيا للاهتزاز مجددا وهو لم يهدأ اصلا الا بعد اتفاق امني جورجي ـ روسي على ضبطه.

واية تنازلات لابخازيا قد تؤدي ايضا الى تعقيد صراع مجلس الدولة مع انصار الرئيس المخلوع زفياد غمساخورديا في ميغريليا وهي منطقة في غرب جورجيا على حدود ابخازيا.

وفي كل الاحوال يتكرر السيناريو نفسه في جورجيا وفي غيرها من جمهوريات الامبراطورية السابقة حيث احتدمت النزاعات العرقية بعد انهيار السلطة المركزية الشيوعية. فعلى مسافة غير بعيدة من حدود جورجيا تجددت الاشتباكات بين الارمن والاذريين في اقليم ناغورني كاراباخ الاذري ذي الغالبية الارمنية. ونقلت "ايتار ـ تاس" عن وزارة الدفاع الاذرية ان سبعة مقاتلين اذريين قتلوا وان ١١ اخرين جرحوا ليل الاحد ـ الاثنين في هجمات شنها الارمن من ارمينيا على منطقة كيدابك الحدودية وفي موازاة ذلك وقعت معارك بين القوات الارمنية والاذرية في شمال شرق ناغورني كاراباخ وخصوصا في قرى عدة في منطقة اغدام الاذرية.

في غضون ذلك طالبت يريفان مجلس الامن بعقد اجتماع عاجل للبحث في الوضع "البالغ الخطورة" في ناغورني كاراباخ واملت في نشر قوة لحفظ السلام تضع حدا للنزاع في المنطقة.

وفي دوشنبه عاصمة طاجيكستان اغتيل صباح امس مدعي عام الجمهورية نور الله كوفايدولييف لدى انتقاله الى مكتبه. واتهم ناطق حكومي المعارضة بانها وراء الحادث.

(أب، وصف، رويتر)

منحة للاردن من السوق الاوروبية

افادت ممثلية المجموعة الاوروبية في بيروت ان السوق الاوروبية المشتركة وافقت على منح الاردن مبلغ ٥٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (١٠ ملايين منها في نطاق البروتوكول المالي الرابع) لدعم برنامج اصلاح الاقتصاد الاردني.

واوضحت انه منتصف عام ١٩٩١ وفي نطاق معالجتها الازمة الخانقة التي تعرض لها اقتصادها، اطلقت الحكومة الاردنية بالتعاون مع مؤسسات بريتون وودز برنامجا اصلاحيا يستغرق سبع سنوات هدفه ايجاد نظام اقتصادي افضل توجيها يعتمد بنسبة اقل على المساعدة الخارجية ويشجع المبادرة الفردية.

ومن المنتظر ان تساهم السوق الاوروبية المشتركة في سد عجز ميزان المدفوعات لسنتي ١٩٩٢ و١٩٩٣، وفي المقابل ستخصص الحكومة الاردنية مبالغ لدعم سياسة التوظيف في قطاعات المياه والاشغال العامة والتربية والصحة.

وسيدفع مبلغ الـ٥٠ مليون وحدة حسابية اوروبية على دفعتين متساويتين، شرط ان يواصل الاردن سياسته الاصلاحية في نطاق برنامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

المفاوضات بين بريتوريا و"المؤتمر" دونها وقف العنف في معزل السود

عن المقرر ان يلتقي اليوم للمرة الثالثة في اسبوعين وزير في حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ومسؤول رفيع في "المؤتمر الوطني الافريقي" كبرى المنظمات المعارضة، في محاولة اخرى لتذليل العقبات التي تحول دون معاودة المفاوضات المتعددة الطرف لوضع دستور ديموقراطي يلغي نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

واكتفى الجانبان في البيانين اللذين اعلنا فيهما اللقاء ان المحادثات التي سيجريها وزير التطوير الدستوري السيد رولف ماير والامين العام لـ"المؤتمر الوطني الافريقي" السيد سيريل رامافوزا "ستتركز على الاجراءات الواجب اتخاذها لتسوية المشاكل التي وردت في المذكرات المتبادلة بين الحكومة والمؤتمر" في اللقاء الاول الذي عقد قبل ١٥ يوما، من اجل "تذليل العقبات التي تحول دون معاودة المفاوضات".

وكان "المؤتمر الوطني الافريقي" الذي يتزعمه السيد نلسون مانديلا اعلن بعد اللقاء الثاني مع الحكومة الجمعة انه لن يجري مزيدا من المحادثات معها قبل ان تبادر السلطات باتخاذ اجراءات تلبي شروطها. وابرزها وقف موجة العنف السياسي في مستوطنات السود حيث قتل نحو ١٢ الف شخص منذ عام ١٩٨٤.

ومعلوم ان "المؤتمر الوطني الافريقي" قرر في ٢٣ حزيران الانسحاب من المحادثات الدستورية غداة مذبحة نفذت في مستوطنة بويباتونغ وذهب ضحيتها نحو ٤٢ شخصا.

في غضون ذلك افادت الشرطة ان اعمال عنف سجلت في جنوب افريقيا في نهاية الاسبوع اودت بـ١٩ شخصا على الاقل. واوضحت في بيان لها ان خمسة مسلحين في بزات عسكرية ادعوا انهم رجال شرطة دهموا منزلا في مستوطنة تكوبيني على مسافة ٤٨٠ كيلومترا جنوب جوهانسبورغ وطلبوا من قاطنيه تسليم اسلحتهم. واضافت ان رب العائلة سلم ثلاث بنادق. ثم طلب منه ومن افراد عائلته الاصطفاف في مواجهة الحائط وفجأة اطلق المسلحون النار عليهم فقتلوا ستة بينهم اربعة اطفال وجرحوا اثنين.

وفي التقرير اليومي الذي تكرسه لاعمال العنف في مستوطنات السود، قالت الشرطة ان ١١ شخصا على الاقل سقطوا في اقليم الناتال يومي الاحد والسبت.

(وصف، يب)

أكثر الديبلوماسيين غادروا كابول ما عدا الروس المتخوفين من حكمتيار

غادر فجر امس عدد كبير من الديبلوماسيين الاجانب كابول قبل ساعات من انهمار وابل جديد من الصواريخ والقذائف المدفعية على العاصمة الافغانية التي تشهد معارك وقصفا عنيفا منذ اسبوعين.

وقرر الديبلوماسيون الفرنسيون والايطاليون والبولونيون والمجريون والبلغار عدم انتظار التوصل الى اتفاق موقت لوقف النار بين قوات الحكومة ومناوئها "حزبي اسلامي" الذي يتزعمه السيد قلب الدين حكمتيار وتحدوا تبادل النيران الكثيف لمغادرة كابول في اتجاه الشمال الى الحدود مع اوزبكستان ومنها الى باكستان.

وكان سبقهم الاحد ديبلوماسيون تشيكوسلوفاك ومصريون، الى ثلاثة ممثلين للامم المتحدة خلفوا وراءهم في مقرهم في العاصمة الافغانية الرئيس نجيب الله وشقيقه الاصغر واحد مستشاريه المقربين في حماية موظفين محليين. ووصل هؤلاء اليوم الى مدينة بيشاور الحدودية في باكستان ومعهم السفير المصري في افغانستان السيد اسماعيل عبد الحميد وسالح فرنسي.

واجتاز الحدود ايضا وزير الاتصالات الافغاني السيد محمد اكرم ومسؤولان كبيران في الحكومة الافغانية.

ولم يتضح بعد عدد الديبلوماسيين الذين تخلفوا في كابول، الا ان ايا من الديبلوماسيين الروس الملة وافراد عائلاتهم لم يغادر العاصمة في انتظار ضمانات مرور آمن، خصوصا انهم يخشون التعرض لمكمن من "حزبي اسلامي" الذي استهدف سفارتهم بصفة خاصة في عمليات قصفه.

في غضون ذلك، بدأت تظهر في المخيمات البدائية التي اقيمت على عجل للنازحين من العاصمة بوادر ازمة انسانية خانقة.

ويعيش في بساتين ملوك افغانستان السابقين في مدينة ساروبي الاف من الاطفال والنساء ترك بعضهم عائلات قد لا يكتب لهم ان يروها ثانية، في خيم قليلة او على بسط تحت الاشجار. وقال المسؤول الامني للمخيم غول عبد الرحمن وهو مقاتل في "حزبي اسلامي": "اكثر الاطفال الذين تراوح اعمارهم بين عامين واربعة اعوام يعانون من ضربة الشمس والاسهال والالتهاب الرئوي. توفي سبعة اطفال حتى الان وليس هناك اطباء ولا ادوية لعلاجهم". وشكا خصوصا من عدم وجود دورات الماء.

وحذر مسؤولون في الامم المتحدة من تفشي الامراض وخصوصا التهاب السحايا.

وقتل حتى الان اكثر من ١٨٠٠ شخص معظمهم من النساء والاطفال وجرح بضعة الوف في القتال الدائر في كابول. وافادت الامم المتحدة الاحد ان اكثر من ١٢٠ الف شخص نزحوا الى الاقاليم او عبر الحدود الى باكستان. ولا يزال كثيرون ينزحون يوميا.

(وصف، رويتر)

النهار — غسان تويني — فرنسوا عقل — دار النهار للصحافة — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. — وليد تويني — الاعلانات: بريس ميديا ش.م.ل — التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل